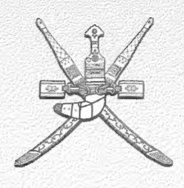

مسيرة الخير



مسيرة الخير

إصدار

وزارة الإعلام

سلطنة عُمان

٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

(إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات
إنا لا نضيع أجر
من أحسن عملا)

صدق الله العظيم

مسيرة التنمية والنماء

إن سنوات النهضة العُمانية الحديثة التي أنبلج ضياؤها في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠م تُعد مفصلاً أساسياً في مسيرة السلطنة لأنها انتقلت بعُمان من حال الركود إلى سعة التنمية، ومن دائرة الإنغلاق إلى آفاق الانفتاح المدروس في كافة المجالات الحياتية.

عاماً بعد عام والمسيرة العُمانية تمضي واثقة الخطى، تتحدث بلغة الإنجاز، وتتحاور بأدوات العمل والبناء، مسلحة بحكمة قائد مُلهم نذر وقته وجهده لبناء وطن مصان بالأمن والأمان، ومتوج ببناء الأرض ورعاية الإنسان.

إن إحدى ثمار مسيرة النهضة المجيدة هي بناء مجتمع تضبطه وترعاه دولة النظام وسيادة القانون، وتدعمه قدرات بشرية مؤهلة لمواكبة التحديات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة، كل ذلك في أطر من المحافظة على الهوية الوطنية والمعاصرة بشكل متوازن حكيم.

إن حصول (السلطنة) على المركز الأول عالمياً في سرعة معدل التنمية البشرية بشهادة الأمم المتحدة ضمن تقريرها هذا العام لهو دليل ناصع ومشرّف لما وصلت إليه (السلطنة) من مستوى في بناء وتقدم ورفاهية المجتمع العُماني.

ويسر وزارة الإعلام أن تقدم هذا الكتاب الذي يرصد الخطوات المباركة لمسيرة النهضة الشاملة في كل جزء من أرض عُمان الغالية لإبراز ما حققته من إنجازات عمرانية وبشرية من أجل حاضر مشرق وغد أفضل للإنسان العُماني الذي كان وسيبقى المحور الأساسي لاهتمام ورعاية قائد المسيرة ومفجر طاقاتها وباني نهضتها ومُلهم أجيالها، حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه -.

وزارة الإعلام



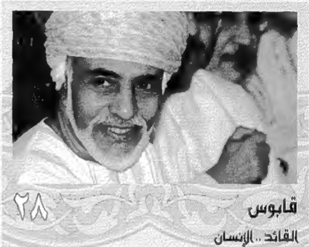
سلطنة عُمان ٨

التاريخ والجـغرافيا



محافظة مسقط ١٠٨

عاصمة الزمن الـعُماني الجميل



قابوس ٢٨

القائد .. الإنسان



محافظة ظفار ٢٠٠

موطن اللبان .. وعبق التاريخ



الأمن والدفاع ٨٠

ركيزة محورية في منظومة الاستقرار الـعُمانية

محافظة مسندم ٢٦٤

سباق الحقيقة والخيال



المحتويات



المحتويات



محافظة البريمي ٢٩٦

المحافظة الـغناء تكتسي حلل البناء



منطقة الظاهرة ٣٢٢

مـعبر القوافل .. وطريق التواصل



منطقة الباطنة ٣٦٨

خيرات البحر وعطاءات البر



المنطقة الداخلية ٤٣٤

روعة المكان وحديث الزمان

المنطقة الشرقية ٤٩٨

بين مرايا البحر وذهب الصحراء

المنطقة الوسطى ٥٥٦

فسحة الجمال بين الق الشواطىء ووداعة الجزر

سلطنة عُمان

التاريخ والجغرافيا



التاريخ العُماني: خبرة وعبرة

إنّ القراءة المستنيرة للتاريخ، هي بمثابة الاستضاءة بتجارب الماضي، والتعرّف على القوانين الناظمة للتجمعات البشرية، وأحوال الأمم والشعوب، في انتقالها إلى العمران، وفي التدرّج في أحوال هذا العمران. فعلى امتداد العصور والحقب المختلفة تتبدّى عبرة التاريخ العُماني في أكثر من موضع، حيث يرتبط الازدهار والقوة والدور الفاعل، ارتباطاً وثيقاً بالوحدة الوطنية وتماسك النسيج المجتمعي، بينما تبدو العلاقة وثيقة بين فترات التراجع والانحسار والانكفاء، كلما اهتزّ البنيان الداخلي للمجتمع.. كما أنّ شخصيّةً قياديّةً يجود بها القدر، في لحظة تاريخيّة معينة، تجسّد روح الإنقاذ لشعب يعاني أو أمة تكالبت عليها الأمم.

وقد أسهمت في مراحل عديدة بنصيب حضاري وافر، كما كانت في فترات أخرى قوّة بحرية سياسية مؤثرة، امتدّت علاقاتها وصلاتها إلى معظم بلدان العالم القديم المعروفة، وإلى الصين والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا في مراحل تاريخيّة مبكّرة.

الجسر الأساسي الذي يمتدّ عبر حقب التاريخ المختلفة ويربط النهضة العُمانية الحديثة بمراحل الازدهار التاريخية لعُمان، يتمثل في قدرة القيادة على تحقيق الوحدة الوطنية وبناء القوة الذاتية وإقامة اقتصاد قوي على أساس من الأمن والاستقرار، وإدارة السياسة العُمانية بحنكة ودراية على المستويات المختلفة.

شكّل التاريخ العُماني سلسلة متصلة الحلقات أسوة بتاريخ الأمم والشعوب ذات الحضارة والدور التاريخي الذي يمر بمراحل مختلفة. فبينما لعبت دولة اليعاربة التي ظهرت عام ١٦٢٤م دوراً بارزاً في طرد البرتغاليين من السواحل العُمانية والخليج العربي وشرق إفريقيا والمحيط الهندي بشكل عام، فقد استطاعت الدولة البوسعيديّة التي بدأت على يد مؤسسها الإمام أحمد بن سعيد عام ١٧٤٤م، أن تحاور عصرها، وتتفاعل مع معطياته بمنطق ترسيخ سيادتها كقوة إقليميّة وأن تستمر في الحكم منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى الآن ، بغض النظر عن بعض فترات الضعف والانكماش التي حدثت خلال مراحل التاريخ المختلفة .

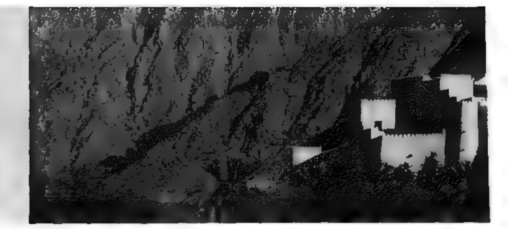
الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشريّة

عُمان ليست دولة جديدة لجهة التكوّن الجيولوجي والتاريخي معاً، بل لعلّ القول بأنها أرض عريقة لا يُجلي الحقيقة. فأقدم الحضارات التي نشأت في عُمان تلك التي تعود لسبعة آلاف سنة قبل الميلاد، وعليها شواهد أثريّة في أكثر من موقع من السلطنة، وكانت لها صلات تجارية واقتصادية مع العالم القديم، حيث وصلت السفن العُمانية إلى الصين وبلاد الهند وبلاد ما بين النهرين فضلاً عن الصلات مع حضارات شرق البحر المتوسّط ووادي النيل وشمال أفريقيا.

إن اسم (عُمان) كما جاء في كتاب «معجم البلدان» لياقوت الحموي، سميت به، نسبةً إلى عُمان بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل نسبة إلى عُمان بن سبأ بن يغثان ابن إبراهيم الخليل عليه السلام .



سبع وثلاثون قطعة من الخرز المصنوع من الاصداف والأحجار عثر عليها في موقع مستوطنة رأس الحمراء بمسقط وتعود للألف الرابعة قبل الميلاد.



أسمـاء عُمـان

عرفت عُمان في المراحل التاريخية المختلفة بأكثر من اسم ومن أبرز أسمائها (مجان) و(مـزون) و(عُمان) حيث يرتبط كل منها ببعد حضاري أو تاريخي محدد. فإسم (مجان) ارتبط بما اشتهرت به من صناعة السفن وصهر النحاس حسب لغة السومريين حيث كانت تربطهم بعمان صلات تجارية وبحرية عديدة، وكان السومريون يطلقون عليها في لوحاتهم (أرض مجان). اما اسم (مـزون) فإنه ارتبط بوفرة الموارد المائية في عُمان في فترات تاريخية سابقة وذلك بالقياس إلى البلدان العربية المجاورة لها.

وكلمة (مزون) مشتقة من كلمة (المزن) وهي السحاب ذو الماء الغزير المتدفق. ولعل هذا يفسر قيام وازدهار الزراعة في عُمان منذ القدم وما صاحبها من حضارة أيضا. وبالنسبة لإسم (عُمان) فإنه ورد في هجرة القبائل العربية من مكان يطلق عليه عُمان في اليمن، كما قيل انها سميت بعُمان نسبة إلى عُمان بن ابراهيم الخليل عليه السلام، وقيل كذلك انها سميت بهذا الاسم نسبة إلى عُمان بن سبأ بن يفثان بن ابراهيم. وكانت عُمان في القديم موطنا للقبائل العربية التي قدمت إليها وسكن بعضها السهول واشتغلت بالزراعة والصيد، واستقر البعض الآخر في المناطق الداخلية والصحراوية واشتغلت بالرعي وتربية الماشية



عُمان تتوسط خريطة العالم كما رسمها أبو عبد الله محمد بن محمد الأدريسي.



(من اليمين إلى اليسار)
جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم،
السيد/سعيد بن تيمور بن فيصل البوسعيدي،
السيد/تيمور بن فيصل بن تركي البوسعيدي،
السيد/فيصل بن تركي بن سعيد البوسعيدي،
السيد/تركي بن سعيد بن سلطان البوسعيدي،
السيد/سعيد بن سلطان بن أحمد البوسعيدي.

حكام عُمان عبر التاريخ

الأئمة والسلاطين من أسرة البوسعيد والفترة الزمنية التي تولوا فيها الحكم

جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم	١٣٩٠هـ	١٩٧٠م
السيد/سعيد بن تيمور بن فيصل البوسعيدي	١٣٥١ - ١٣٩٠هـ	١٩٣٢ - ١٩٧٠م
السيد/تيمور بن فيصل بن تركي البوسعيدي	١٣٣٢ - ١٣٥١هـ	١٩١٣ - ١٩٣٢م
السيد/فيصل بن تركي بن سعيد البوسعيدي	١٣٠٦ - ١٣٣٢هـ	١٨٨٨ - ١٩١٣م
السيد/تركي بن سعيد بن سلطان البوسعيدي	١٢٨٨ - ١٣٠٦هـ	١٨٧١ - ١٨٨٨م
الإمام/عزان بن قيس بن عزان البوسعيدي	١٢٨٥ - ١٢٨٨هـ	١٨٦٨ - ١٨٧١م
السيد/سالم بن ثويني بن سعيد البوسعيدي	١٢٨٣ - ١٢٨٥هـ	١٨٦٦ - ١٨٦٨م
السيد/ثويني بن سعيد بن سلطان البوسعيدي	١٢٧٣ - ١٢٨٣هـ	١٨٥٦ - ١٨٦٦م
السيد/سعيد بن سلطان بن أحمد البوسعيدي	١٢٢٢ - ١٢٧٣هـ	١٨٠٧ - ١٨٥٦م
السيد/بدر بن سيف بن أحمد البوسعيدي	١٢١٩ - ١٢٢٢هـ	١٨٠٤ - ١٨٠٧م
السيد/سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي	١٢٠٧ - ١٢١٩هـ	١٧٩٢ - ١٨٠٤م
السيد/حمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي	١١٩٣ - ١٢٠٧هـ	١٧٧٩ - ١٧٩٢م
الإمام/سعيد بن أحمد بن سعيد البوسعيدي	١١٨٩ - ١١٩٣هـ	١٧٧٥ - ١٧٧٩م
الإمام/أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي	١١٥٧ - ١١٨٩هـ	١٧٤٤ - ١٧٧٥م

أئمة القرن الثاني عشر الهجري

- سلطان بن مرشد اليعربي.
- بلعرب بن حمير اليعربي.
- سيف بن سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (وهذا الابن الثاني لقيد الأرض).
- محمد بن ناصر بن عامر بن رمثة بن خميس الغافري.
- يعرب بن بلعرب بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (وهو ابن الإمام بلعرب).
- مهنا بن سلطان اليعربي.
- سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي.
- سيف بن سلطان قيد الأرض اليعربي.

أئمة القرن الحادي عشر

- بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي.
- سلطان بن سيف بن مالك اليعربي.
- ناصر بن مرشد اليعربي.



أئمة القرن العاشر
- عبد الله بن محمد القرن المنحي.
- عمر بن القاسم.
- بركات بن محمد بن اسماعيل الخروصي.
- محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن محمد الحاضري الخروصي.

أئمة القرن التاسع
- أبو الحسن بن عبد السلام النزوي.
- أحمد بن عمر بن محمد الريخي الضنكي.
- عمر الشريف.
- محمد بن سليمان بن أحمد.
- عمر بن الخطاب بن محمد بن أحمد.
- شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي.
- أبو الحسن بن خميس بن عامر.
- مالك بن الحواري بن مالك.
- الحواري بن مالك.

ملوك النباهنة (المتأخرون)
- مخزوم بن فلاح.
- مظفر بن سليمان.
- عرار بن فلاح.
- سليمان بن مظفر.
- فلاح بن محسن بن سليمان (من أشهر ملوك النباهنة).
- سلطان بن سلطان.
- طهماس بن سلطان.
- مظفر بن سلطان.
- سلطان بن محسن بن سليمان بن نبهان.

ملوك عُمان من القرن السابع حتى القرن التاسع الهجري
ملوك النباهنة (الأوائل)
- سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني.
- حسام بن سليمان بن مظفر.
- سليمان بن مظفر بن سليمان.
- مظفر بن سليمان بن مظفر.
- أبو محمد بن نبهان.
- كهلان بن عمر بن نبهان.
- عمر بن نبهان.
- أبو المعالي كهلان بن نبهان.
- أبو محمد نبهان بن ذهل.
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر.
- أبو اسحاق ابراهيم بن أبي عمر بن معمر بن محمد بن عمر بن نبهان.
- أبو العرب يعرب بن عمر.
- أبو الحسن ذهل بن عمر.
- أبو القاسم علي بن عمر بن محمد بن محمد بن عمر بن نبهان.
- أبو محمد نبهان بن عمر بن نبهان.
- أبو الحسين أحمد بن عمر بن نبهان.
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن نبهان.

أئمة القرن السادس
- محمد بن خنبش بن محمد.
- خنبش بن محمد بن هشام.
- موسى بن أبي المعالي بن موسى بن نجاد.
- محمد بن أبي غسان الخروصي من أهل منح.

أئمة القرن الخامس
- الخليل بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الإمام الخليل بن شاذان الخروصي.
- محمد بن غسان بن عبد الله الخروصي.
- عامر بن راشد بن الوليد الخروصي.
- راشد بن علي الخروصي.
- حفص بن راشد بن سعيد.
- راشد بن سعيد اليحمدي.
- الخليل بن شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي.

أئمة القرن الرابع
- راشد بن الوليد الكندي.
- سعيد بن عبد الله بن محمد بن محبوب القرشي.

أئمة القرن الثالث
- الحكم بن الملا البحري (النازل سمال من نزوى).
- محمد بن يزيد الكندي (النازل بسمد نزوى).
- عمر بن محمد بن مطرف.
- الحواري بن مطرف الحداني (النازل نزوى).
- الحسن بن سعيد السحتني (النازل نزوى وهو من بني خروص).
- الصلت بن القاسم الخروصي.
- عبد الله بن محمد الحداني المعروف بأبي سعيد القرمطي.
- عزان بن الهزبر المالكي (من كلب اليحمد).
- الصلت بن القاسم الخروصي (من أهالي نزوى).
- محمد بن الحسن الخروصي (من أهل فشح من أودية الرستاق).
- عزان بن تميم الخروصي.
- راشد بن النظر اليحمدي الخروصي.
- الصلت بن مالك الخروصي.
- المهناء بن جيفر اليحمدي الخروصي.
- عبد الملك بن حميد (من بني علي بن سوده).

أئمة القرن الثاني
- غسان بن عبد الله الخروصي.
- الوارث بن كعب الخروصي.
- محمد بن أبي عفان من اليحمد.
- الجلندى بن مسعود بن جيفر بن الجلندى بن معولة بن شمس (وهو أول إمام بعُمان).

أئمة القرن الأول
- محمد بن جناح الهنائي.
- جناح بن عباد بن قيس بن عمرو الهنائي.
- زياد بن المهلب.
- سليمان وسعيد ابني عباد بن الجلنداني.
- عباد بن عبد الجلنداني.
- جيفر وعبد أبناء الجلندى بن المستكبر.

قبل الإسلام
- عبد عز بن معولة بن شمس (من بني معولة بن شمس).
- هناءة بن مالك بن فهم.
- مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن حارث بن عبد الله بن نصر الأزد.

جغرافية عُمان مفتاح شخصيتها

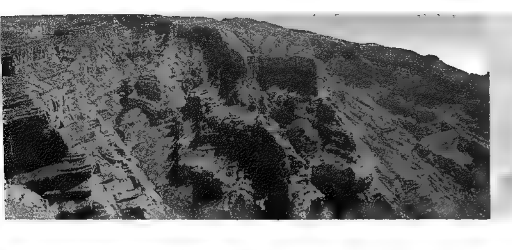
الخارطة الجغرافية ليست مجرد تضاريس صمّاء تتأرجح بين جبال وسهول ووديان لكنها قبل ذلك كله تحكي قصة الحوار بين الإنسان والأرض، فالإنسان في هذه البلاد روّض الطبيعة ، ووضع لمساته العديدة على المكان على امتداد العصور والأزمان.

تتميز سلطنة عُمان بموقع استراتيجي بالغ الأهمية كان له دوماً صدى في سياستها وخياراتها وأسلوبها في التعامل مع كثير من القضايا والتطورات. وهي تقع في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربيّة وتمتدّ بين خطي عرض ١٦،٤٠ و٢٦،٢٠ درجة شمالاً، وبين خطي طول ٥١،٥٠ و٥٩،٤٠ درجة شرقاً، وتطل على ساحل يمتدّ إلى ٣١٦٥كم يبدأ من أقصى الجنوب الشرقي حيث بحر العرب ومدخل المحيط الهندي ممتداً إلى بحر عُمان حتى ينتهي عند مسندم شمالاً ليطلّ على مضيق هرمز مدخل الخليج العربي. وترتبط حدود السلطنة مع الجمهورية اليمنية من الجنوب الغربي ومع المملكة العربية السعودية من الغرب ودولة الإمارات العربيّة المتحدة شمالاً، ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة في بحر عُمان ومضيق هرمز مثل «سلامة وبناتها» وفي بحر العرب مثل «مصيرة ومجموعة جزر الحلانيات» وتقع شمال مدار السرطان وجنوبه وهي بذلك تنتمي مناخياً للمناطق الحارة الجافة للكرة الأرضيّة. إلا أن جنوبها يشكل امتداداً للمناخ الاستوائي.

ومن هذا الموقع تسيطر على أقدم وأهم الطرق التجارية البحرية في العالم وهو الطريق البحري بين الخليج العربي والمحيط الهندي. ومن هذا الموقع أيضاً اتصلت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية لتربط ما بين غربها وشرقها وشمالها وجنوبها. وتبلغ مساحة السلطنة ٣٠٩٥٠٠ كيلومتر مربع وتتميز جغرافيتها بوجود سلسلة جبال الحجر التي تمتد من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم ـ حيث يقع مضيق هرمز ـ وذلك على شكل قوس يتجه من الشمال الشرقي للبلاد إلى جنوبها الغربي ويصل أقصى ارتفاع له ٣٠٠٠ متر في منطقة الجبل الأخضر.

وفي محافظة مسندم، ترتفع الجبال إلى ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر،ويقع مضيق هرمز بين الساحلين العُماني والإيراني لكن الجزء الصالح منه للملاحة يقع بالقرب من الساحل العُماني .

ويشبه العُمانيون سلسلة جبال الحجر بالعمود الفقري للإنسان حيث تعرف المنطقة التي تقع على بحر عُمان بالباطنة - أي بطن الجبل- والمنطقة التي تقع إلى الغرب من المرتفعات بالظاهرة،والباطنة هي الشاطئ الساحلي الذي شكلته الوديان الهابطة من الجبال،ويتراوح إتساعه بين ١٥و٨٠ كلم كما يتجاوز طوله ٣٠٠ كلم،وهي من المناطق الزراعية في السلطنة حيث البساتين التي ترويها المياه الجوفية،وتمتد شمالاً من مسقط حتى حدود دولة الإمارات العربية المتحدة. أما منطقة الظاهرة ـ أي ظهر الجبل ـ فتقع على الجانب الآخر من الجبال ، وهي أيضاً سهول تكونت من طمي الوديان تمتد غرباً





حتى الصحراء،وهناك عدة وديان تقطع هذه السلسلة من الجبال أكبرها وادي سمائل الذي يصل بين مدينة مسقط على الساحل إلى إزكي ونزوى في الداخل .. ولهذا يطلق على المنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال إلى الغرب من ذلك الوادي منطقة الحجر الغربي والمنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال إلى الشرق من وادي سمائل تسمى منطقة الحجر الشرقي، وأعلى نقطة في جبال الحجر هي جبل شمس في المنطقة الداخلية إذ يبلغ إرتفاعها ٣ آلاف متر فوق سطح الأرض.

الساحل يضيق عند مرتفعات القرم بمسقط ليصبح الشاطئ صخرياً مليئا بالجيوب المائية ، كما هو الحال في رأس مسندم في أقصى شمال البلاد ، ثم يعود ليتسع تدريجيا جنوب مسقط حتى رأس الحد.

ومن رأس الحد إلى المضيرب بالمنطقة الشرقية إلى شاطئ خليج مصيرة تمتد رمال الشرقية ، وإلى الجنوب الغربي من جزيرة مصيرة تقع مساحة شاسعة من الأراضي المستوية الحجرية تعرف بإسم جدة الحراسيس بينما تقع إلى الغرب من رمال الشرقية أراضٍ منبسطة صخرية واسعة تتخللها وديان تجري من الشمال إلى الجنوب مثل وادي حلفين ووادي عندام .

وعلى ساحل بحر العرب، تمتد السلطنة مسافة ٦٥٠ كلم تغمر الأمطار الموسمية حوالي مائة وثلاثين كلم منها، وتضم سهلاً ساحلياً بعرض يتراوح ما بين ثمانية الى عشرة كلم تقع فيه ولاية صلالة وغيرها من ولايات محافظة ظفار.

تضاريس جبلية في جبل شمس
وأشجار نادرة في محافظة ظفار
وشواطيء خلابة في بر الحكمان.





شواطيء بر الجصة في مسقط ووادي ضيقة بولاية دماء والطائيين وشروق الشمس في خلوف بالمنطقة الوسطى

المياه والرمال .. استنفار دائم

كان التنوع في المناطق الجغرافية في السلطنة في مقدمة العوامل التي جعلت من جغرافيتها رصيداً وطنياً، فامتداد السواحل بطول ٣١٦٥ كلم وتميزها بكثرة الخلجان الطويلة العميقة ،وفي الداخل جبال بها سفوح سَكَنَها الإنسان العُماني منذ أقدم العصور إلى أودية انحدرت من هذه الجبال وصحاري شكلت في جملتها منظومة طبيعية متكاملة.

هذا الامتداد والتنوع شكّل رأسمالاً طبيعياً وسياسياً وموردأ للثروة القومية وشبكة جيدة من العلاقات الإقليمية والدولية،كما نجم عن هذا التفرد في الموقع نتيجة هامة حيث سلك العُمانيون طريق البحر ونبغوا في ركوبه والاستفادة منه حتى أصبحت السلطنة حلقة الوصل الرئيسية بين عالمين ، الشرق الأقصى ممثلا في الهند والصين وجنوب شرق آسيا من جهة وشرق إفريقيا ومصر ومنها إلى غرب أوروبا من جهة أخرى.







فقد قدّر لها أن تكون قوة برمائية تضع قدما على اليابس وأخرى على الماء وتجمع بذلك بين صفتي قوة البر والبحر بدرجات متفاوتة، وان كان نداء البحر غالبا هو الاقوى من جاذبية اليابسة، وفي جميع الحالات التي انطلق فيها العُمانيون عبر المحيطات والبحار كان البحر واليابس يتفاعلان بطريقة متناغمة، فاليابس شكل عمقا استراتيجيا لتربية الرجال وزراعة الأرض وصنع الحضارة، وكان البحر مجالا حيويا لتصدير تلك الحضارة والقيم الإنسانية.. وهكذا تحققت كل الأعمال الكبيرة حينما ارتبط البحْر باليابس وتفاعلا معا في منظومة جغرافية مثالية.

اكتشافات أثرية

كان تاريخ السلطنة القديم يكتنفه الغموض إلا بقدر ما تسمح به المصادر العربية القديمة وبعض المصادر الأجنبية من معلومات ناقصة أحيانا وغير حقيقية في أحيان أخرى، ومنذ

رمال الشرقية والحقف في المنطقة الوسطى.



نقوش حجرية من شنة
(المنطقة الوسطى).

قلادة وقرط نحاس من سمد الشأن
مشط من العاج من رأس الجنز

لفلج قناة
Model of a Qan
جبل
Mountain
سفح الجبل
Mountain foot plain
فلج قناة
Qanat-Falaj
نهاية الفلج
End of the Falaj
قرية
Village
حدائق
Gardens
مستوى المياه الجوفية
Ground water level
لقناة في دور الانشاء
Qanat-Falaj under constructi

عصر النهضة المعاصرة بدأت البعثات العلمية للتنقيب عن الآثار تمارس عملها حيث توصلت إلى اكتشاف مجتمعات عُمرانية وجدت على الساحل العُماني الشرقي والغربي ترجع إلى الألف السادسة قبل الميلاد، وكشف النقاب عن مجتمعات أخرى في موقع (القرم) قرب مسقط تعود إلى الألف الخامسة قبل الميلاد حيث عثر على مقابر وبقايا أطعمة وأمتعة شخصية تشير إلى أنَّ سكان هذا الموقع كانوا يمارسون حرفة الصيد بينما احترف بعضهم قنص الغزلان من الوديان في المناطق الداخلية، وعثر على حُلي للرجال والنساء بما يؤكد بلوغ درجة ما من التقدم التقني والحضاري.

وتكشف التقارير العلمية المنشورة عن محصلة التنقيبات الأثرية لتؤكد وجود مجتمعات قديمة لها نشاطها الاقتصادي والسياسي المنظم وعلاقاتها الخارجية مع العديد من الدول الأخرى، ففي دراسة نشرها كل من «ب كوستا» ، «ت ج ولكنسن» حول منطقة صحار قدم المؤلفان معلومات وافية عن المجتمعات التعدينية والزراعية والتجارية للمنطقة التي ترجع أصولها التاريخية إلى مراحل بعيدة من العصور القديمة امتدت إلى العصور الإسلامية.

كذلك تؤكد الدراسات البحثية التي أجريت في العراق عن استخدام النحاس منذ القرن الرابع قبل الميلاد ،وأنه كان ينقل من عُمان عن طريق الرحلات البحرية في الخليج.

ومنذ منتصف الألف الثانية قبل الميلاد أخذ استخدام الحديد ينتشر بصورة متزايدة وبخاصة في صناعة الأسلحة مما قلل من أهمية الطلب على النحاس وشيوع مواد تجارية جديدة حيث أخذت التجارة العُمانية تتجه في معظمها صوب الغرب والشمال لتتحد مع تجارة قوافل جنوب الجزيرة العربية الواسعة فيما عُرف بطريق اللبان، فمع ضعف الطلب على النحاس وجد العُمانيون بديلا في اللبان والخيول والمنتجات الهندية والصينية ثم نشطت تجارة التوابل، إضافة إلى الحرف التقليدية التي تمارس منذ العصور التاريخية القديمة وهي الزراعة حيث برعوا في توفير المياه من خلال الأفلاج والعيون ، وتقدم الدراسات الأثرية الحديثة ما يؤكد مقدرة الإنسان العُماني وتفوقه في مهنة الزراعة ومهارته في استغلال المياه من خلال شق الأفلاج بما يؤكد تفاعلهم مع الطبيعة وتفننهم في استخدامها تحقيقا لخلق مجتمعات مستقرة لديها من الأنماط الحضارية ما يقيم دليلا على أنها مجتمعات غاية في القدم.

موطن الأخشاب وأرض الاحجار الكريمة والسفن

ومن الحقائق التاريخية أن عُمان كانت لها علاقات تجارية ببقية مدن الخليج العربي قبل أن يتكون القسم الجنوبي من العراق في حدود ٥٠٠٠ ق.م وأن سفناً عُمانية كانت تأتي إلى المدن العراقية القديمة، وعندما بدأ يتكون هذا القسم وبدأت قُراه الزراعية تتحول تدريجيا إلى مدن برزت حاجته إلى الأخشاب والنحاس والأحجار الكريمة، ولذلك بدأت سفن مجان ودلمون ترسو في موانئهم حيث تشير النصوص المسمارية إلى أن مدنا عُمانية كان لها الباع

رسم توضيحي لنظام الافلاج في عُمان التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين.



الطويل في العلاقات التجارية بين العراق وبقية مدن الخليج قبل ظهور النشاط البحري للسومريين، ومن أهم هذه المدن (ملوخا) الذي يعني في النصوص المسمارية المواد كثيرة النقاوة، وهي تسمية تنسجم إلى حد كبير مع نوعية المواد التجارية التي استوردها سكان بلاد وادي الرافدين من مدينة ملوخا ـ الاسم القديم لمنطقة رأس الحد ـ حيث ذكر الملك سرجون الأكادي بأنه استورد من ملوخا خشب الساج وحجر المرمر، كما ذكر الأمير كوديا (٢١٤٤/٢١٢٤ ق.م) بأنه استورد من ملوخا الاحجار الكريمة والملابس وحجر السلازورد ومعدن النحاس والزنك والذهب وأن هذه المواد تتميز بالصفاء والنقاء والجودة.

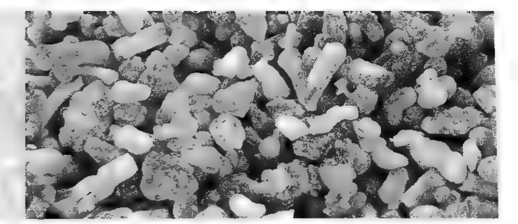
وقد ورد في كتابات الحاكم كوديا أيضاً اسم مدينة جوين مباشرة بعد مدينة ملوخا ومجان ،فقد ذكر بأنها موطن شجر الخالوب «البلوط» الذي كان يستورد من مجان، وقد حدد علماء الدراسات المسمارية موقع مدينة «جوين» في منطقة الجبل الأخضر لأن هذه المنطقة هي الوحيدة في جنوب شبه الجزيرة العربية التي تمتلك أشجارا يحتاج العراق إلى أخشابها، علماً بأن اسم هذه المدينة لم يذكر في المصادر المسمارية التي سبقت فترة حكم الأمير كوديا ،لذلك فمن المرجح ان هذه المدينة قد بدأت تلعب دورها التجاري في الربع الأخير من الألف الثالثة قبل الميلاد، وقبل هذا التاريخ كانت مجان تقوم بمهمة تصدير أخشابها حيث تؤكد الدراسات المسمارية أن تجارة الخليج العربي في العصور القديمة كانت قاصرة على عُمان والعراق أما بقية المدن الأخرى فقد كانت بمثابة محطات لرسو السفن فقط.

المتخصصون في الدراسات المسمارية القديمة أجمعوا على أن الاسم الحديث لمجان القديمة هو عُمان، وأن تجار بلاد وادي الرافدين استوردوا منها حجر الدايوريت الذي كانت تجلبه السفن العُمانية بطلب من التجار العراقيين منذ عام (٢٣٤٠/٢٢٨٤ق.م) وقد فضله العراقيون على الذهب حيث صنعوا منه الأختام الأسطوانية والأوزان بسبب صلابته الشديدة وندرته في العراق لكي يسدوا الطريق أمام المتلاعبين بالأوزان والأختام، كما قام تجار ملوخا بتوريد الأخشاب إلى العراق حيث يختارون الأنواع الجيدة وينقلونها من الهند، كما أن العلامات المسمارية التي كتبت بها مدينة مجان تؤكد شهرة المدينة بصناعة السفن التجارية لأن اسمها كان يكتب بالعلامتين «ما» التي تعني سفينة و«جان» وتعني هيكل، وبذلك يكون معنى الإسم كاملا «هيكل السفينة».

ومما يضاعف من هذا الاعتقاد هو أن عُمان - خلال الفترة العباسية وحتى أوائل القرن التاسع عشر- كانت مشهورة بصناعة السفن وبناء على هذه الحقائق يمكن القول بأن مجان هي التي كانت تزود دلمون ـ البحرين ـ بالسفن وتزود غيرها من المراكز التجارية في الخليج العربي خلال العصور القديمة.



نسخة طبق الأصل من تمثال الملك جوديا (٢١٤٤-٢١٢٤ قبل الميلاد)، الذي نحت بناءا على أمره من الحجر الاسود الذي كانت تستورده حضارة بلاد ما بين النهرين من مجان منذ الألف الثالثة قبل الميلاد.



تجارة اللبان

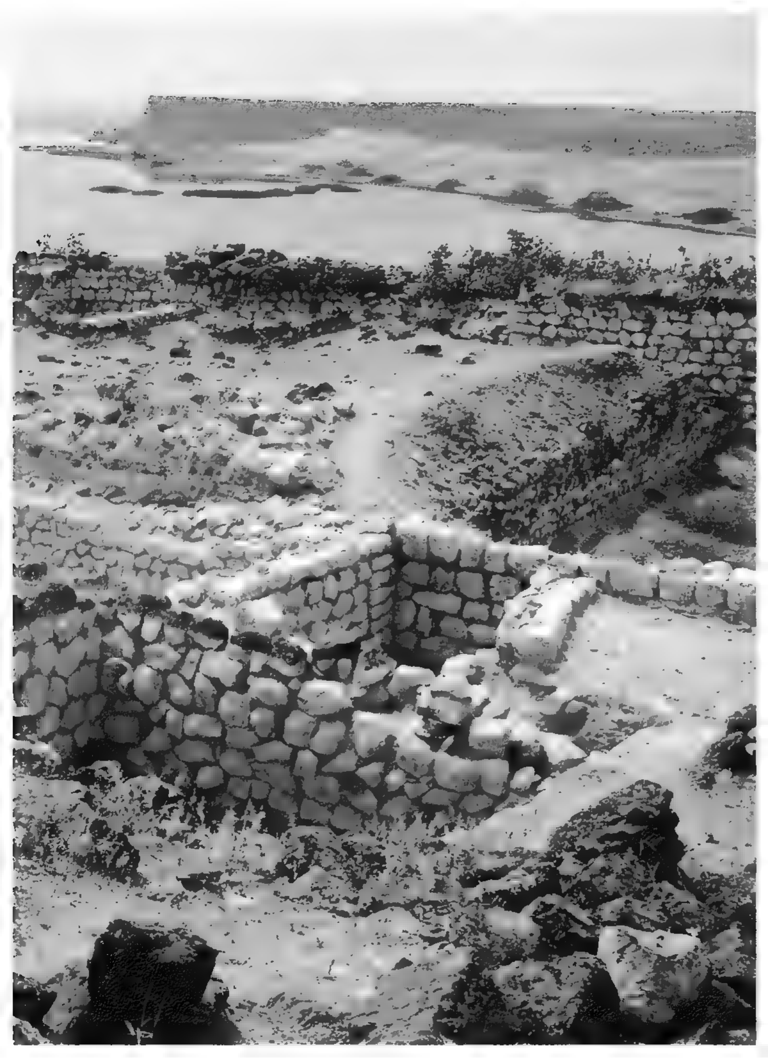
لعبت محافظة ظفار دورا حضاريا فاعلا في التاريخ القديم بحكم كونها مصدراً أساسيا للبان والصمغ اللذين كانا في مقدمة السلع التي تحظى باهتمام كبير في العالم القديم مما أثار اهتمام المؤرخين القدامى منذ عام ٤٠٠ق.م بداية من هيرودوت وبيليني وبطليموس وانتهاء باسترابو وديودورس، وجميعهم خلقوا انطباعا عن أهمية اللبان والصمغ في تجارة العالم القديم مجمعين على أن الطلب على اللبان كان لا يضاهيه طلب على أية سلعة تجارية أخرى، وقد كان ميناء رأس فرتاك - جبل القمر- هو الذي يصدر منه اللبان والصمغ إلى أنحاء متفرقة من العالم القديم، أما الطريق البري فكان يبدأ من غرب ظفار إلى جنوب الجزيرة العربية ثم شمالا إلى نجران حتى غزة ومنها إلى مصر، ومن أهم الطرق التي ذكرها الجغرافيون القدامى ذلك الطريق الذي يربط ظفار بشرق الجزيرة العربية حتى بلاد سومر في العراق.

لم يكتف العُمانيون بتصدير اللبان، وانما أضافوا اليه الشحوم صانعين منه البخور الذي كان يستخدم في الطقوس الدينية والعلاج والتطبيب وشكل هذا المنتج أهمية كبيرة في حركة التجارة خلال العصر الحجري الحديث، وتشير الدراسات المسمارية القديمة إلى أن العراق اعتمد على اللبان والصمغ الذي يأتي من ظفار منذ حوالي ٥٠٠٠ق.م حيث كانت طلباته تتزايد على البخور والعطور والصمغ القادم منها.



نموذج مصغر لسفينة تقليدية من نوع الغنجة.

(الصفحتان التاليتان)
ميناء «سمهرم» لتصدير اللبان الواقع على ضفاف خور روري بمحافظة ظفار.







رسالة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لأهل عُمان

تشير المصادر التاريخية إلى أن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أرسل كتابا مع أبي زيد الأنصاري إلى جيفر وعبد أبناء الجلندى عام ٦ هـ ثم بعث بكتاب آخر مع عمرو بن العاص عام ٨ هـ وكتابا ثالثا إلى أهل عمان رواه أبو شداد الدمائي من أهل دما قال : جاءنا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعة أدم: «من محمد رسول الله إلى أهل عُمان أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله الا الله وأني رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد والا غزوتكم»، وهناك كتاب رابع تسلمه عبدالله بن علي الثمالي ومسلية بن هزان حينما قدما في رهط من قومهما على الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأسلموا وبايعوا على قومهم وكتب الرسول لهم كتابا بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم.

ونتيجة لهذه الكتب واتصال بعض أهل عُمان المباشر بالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أفراداً وجماعات انتشر الاسلام في عُمان انتشاراً واسعاً ساعد على ذلك أن الرسول عليه السلام جعل حكم عُمان بيد أبناء الجلندى في حالة اعتناقهم الإسلام وفوّض ابن العاص في جمع الزكاة من أغنياء البلاد وتوزيعها على من يحتاجها من الفقراء والمساكين.

ولاعجب ان نجد الرسول الكريم يدعو لأهل عُمان قائلا: رحم الله أهل الغبيراء ـ أهل عُمان ـ آمنوا بي ولم يروني.

وما كانت دعوة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأهل عُمان بالخير إلا لأنه كان قد استوثق من إسلامهم إسلاما خالصا مخلصا من كل شائبة.

ولعبت الدولة العُمانية دوراً كبيراً في نشر الإسلام في شرق إفريقيا، ففي القرن السابع الهجري هاجر الكثير منهم إلى شرق إفريقيا وتتابعت الهجرات العُمانية إلى السواحل الإفريقية بعد ذلك، فكان لهم الفضل في نشر الإسلام في أوغندا وأعالي نهر الكونغو ورواندا وبوروندي فضلاً عن المناطق الداخلية في تنجانيقا، خاصةً بعد أن أصبحت زنجبار مركز إشعاع إسلامي وحضاري، في الفترة التي اتخذها السيد سعيد بن سلطان حاضرة الحكم العُماني في شرق إفريقيا عام ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م.

وخلال العهود الماضية كانت عُمان محطّ أنظار المستكشفين والمستعمرين، فقد اجتاح المدّ البرتغالي بعضاً من المدن البحريّة العُمانية، وتمكنت عُمان خلال حكم اليعاربة الذي بدأ في عام ١٦٢٤م من طرد البرتغاليين من السواحل العُمانية.

كما تمكن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي بويع بالإمامة عام ١٧٤٤م، من إخماد الفتن الداخلية، وتوحيد البلاد وإنشاء قوة بحريّة كبيرة، واستطاع أن يعيد النشاط التجاري إلى السواحل العُمانية، واستطاعت الدولة البوسعيديّة خلال أكثر من قرنين ونصف أن تكون في مصاف الدول المؤثرة والفاعلة في الحضارة الحديثة، وانفتحت على العلاقات مع أوروبا وأمريكا، ففي عهد السيد سعيد بن سلطان أرسل السفينة (سلطانة) إلى أمريكا عام ١٨٤٠م محمّلة بالهدايا لتكون بهذا ، فاتحة صداقة قويّة مع العالم الجديد بدأت منذ ذلك التاريخ.

وفي العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم تعيش سلطنة عُمان عهداً جديداً لم تشهده من قبل، عهداً أعاد لها هيبتها واعتبارها ومكانتها المرموقة بين دول العالم، حيث أشرقت شمس ٢٣ يوليو في عام ١٩٧٠م لتغمر السلطنة بدفئها وأمنها، وتكسو بضياء إنجازاتها أنحاء البلاد.

مسجد المضمار، أول مسجد في عُمان (سمائل - المنطقة الداخلية).

نسخة من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملكي عُمان عبد وجيفر أبناء الجلندى .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى جيفر
وعبد ابني الجلندي
سلام على من اتبع الهدى
أمّا بعد، فاني أدعوكما بدعاية
الأسلام أسلما تسلما فاني
رسول الله الى الناس كافة
لأنذر من كان حيّا ويحق
القول على الكافرين
وانكما إن أقررتما بالإسلام
وليتكما وان أبيتما فإن
ملككما زائل وخيلي
تحل بساحتكما وتظهر
نبوتي على ملككما

الله رسول محمد

نسخة من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم
إلى ملكى عمان عبد و جيفر ابناء الجلندى
لدعوة أهل عمان إلى الاسلام ٦٣٠ م

Copy of the letter addressed by
Prophet Mohammed (Peace be upon him)
to Abd and Jefer sons of Al-Julunda rulers of
Oman inviting them to Islam 630 AD

قــابــوس
القائد .. الإنسـان

على إمتداد أربعين عاما من مسيرة النهضة العُمانية الحديثة تناغمت حكمة القائد مع عزيمة أبناء الوطن ليتجلى التماسك والوحدة بدلاً من التشرذم.. ولتسمو أنوار الدولة العصرية بقوانينها ومؤسساتها بدلاً من عتمة التخلف.. فتعالت هامة الإنماء العمراني الشامل وكأنه قدراً مقدّر منه، بدلاً من الوقوف على الهامش وترك الماضي يسحب أشلاءه.. واستخراج الكنوز المطمورة في قلب الرمال وقطف ثمار البر والبحر بدلاً من تركها نائمة في ذاكرة الإهمال أو معلّقة على مفارق الصدفة.. وضرورة صيانة القلاع والحصون والمساجد القديمة وأن نحافظ على المها الجميلة والطيور البديعة النادرة والسلاحف الخضراء في الخلجان ونحفظها في محمياتها.. وضرورة أن نشق شارعاً ونضيء قرية ونبني مستشفى ونفتح جامعة ومطاراً ومرفأ كما نرمم القلعة القديمة ونجدد السوق العتيق.. وباختصار: ضرورة أن تدخل سلطنة عُمان في صورة العصر وتتكلم بمفرداته وأرقامه مع الحفاظ على روحها القديمة ومعالم شخصيّتها التاريخية العريقة

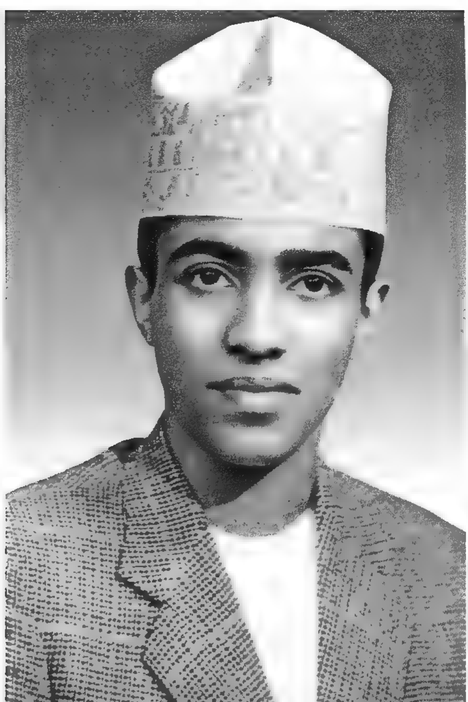
وهكذا أبحر جلالة السلطان المعظم بالسفينة العُمانية، في مسيرة حكيمة ومتبصرة، هادئة وحازمة، مسيرة انطلقت في ٢٣يوليو ١٩٧٠م وكأنها على موعد مع قدر هذه البلاد التي كتب لها تاريخها أن تنجب قائدها الملهم، كما كتب لقائدها أن يقود السفينة إلى مرسى الأمن والاطمئنان .

شخصيّة القائد

ولد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في مدينة صلالة بمحافظة ظفار، وذلك في اليوم الثامن عشر من نوفمبر عام ١٩٤٠م، وهو السلطان الرابع عشر المنحدر من نسب الإمام أحمد بن سعيد -(١٧٤٤ - ١٧٧٥م) - المؤسس الأول لأسرة البوسعيد، الذي استطاع إطفاء نار الفتن بين القبائل آنذاك وأن يزرع بذور الوحدة بينها، ويكوّن أسطولاً بحرياً كبيراً، ولا تزال ذكراه موضع احترام وإجلال من كل العُمانيين، بعد أن وحّد البلاد بعد حروب أهلية طويلة.

تلقى جلالته في سنواته المُبكرة التعليم في عُمان، وفي سبتمبر ١٩٥٨م أرسله والده السلطان سعيد بن تيمور - رحمه الله- إلى إنجلترا لإتمام تعليمه، حيث درس في المدارس الخاصة في (سافوك) مدة سنتين، قبل الالتحاق بالأكاديمية العسكرية الملكية، في (سانت هيرست) كضابط مرشح عام ١٩٦٠م، وبعد أن أنهى دورة مدتها سنتان انضم جلالته إلى كتيبة (الكاميرونيانز) الأولى في ألمانيا الغربية، حيث أمضى ستة أشهر كان يؤدي خلالها واجباته العسكرية، وبعد أن أكمل جلالته تعليمه في العلوم العسكرية، عاد إلى بريطانيا ليتلقى دروساً في نظام الحكم المحلي مدة عام واحد، كما أكمل دورات تخصصية في شؤون الإدارة، وهيأ له والده القيام بجولة حول العالم مدة ثلاثة أشهر.

وفي عام ١٩٦٤م عاد جلالته إلى عُمان، وأقام في صلالة بجوار والده، وكان يمضي معظم أوقاته في الاستزادة من علوم الشريعة الإسلامية، وحضارة وتاريخ بلاده، وفي أحد أحاديثه الصحفية يقول جلالته: «كان إصرار والدي على دراسة ديني وتاريخ وثقافة بلدي، لها عظيم الأثر في توسيع مداركي ووعيي بمسؤلياتي تجاه شعبي والإنسانية عموماً، وكذلك استفدتُ من التعليم الغربي، وخضعتُ لحياة الجندية، وأخيراً كانت لديّ الفرصة للاستفادة من قراءة الأفكار السياسية والفلسفية للعديد من مفكري العالم



المشهورين».. في هذا الحديث لمحة دقيقة لثقافة جلالته التي مزجت بين دراسة الأصول في اللغة والفقه والتاريخ، والانفتاح على العلوم العصرية الحديثة، ودراسته للعلوم العسكرية أثمرت بناء مؤسسات الدولة العصرية، بما يحقق الخير والنماء والأمن والاطمئنان للوطن والمواطن.

ويحرص جلالته على القراءة والمطالعة، ويقتني الكثير من المجلدات والمعاجم، ويشجع الآخرين على فهم ما يقرأون والاستفادة منه، لذلك فإن اهتماماته بعلوم العربية والدين والفلك والبيئة تتضح جليا من خلال ما يقدمه من دعم كبير للعديد من المشروعات الثقافية بشكل شخصي محلياً وعربياً ودولياً، سواء من خلال منظمة (اليونسكو) أو غيرها من المنظمات الإقليمية والعالمية.

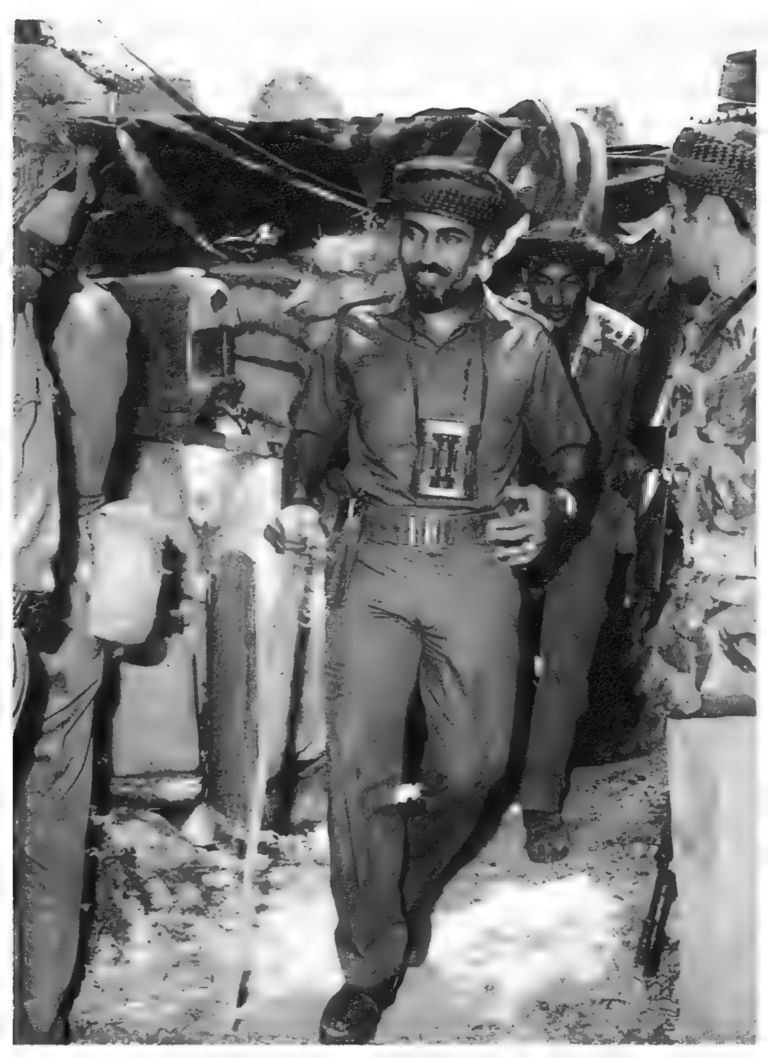
ويهتم جلالته ــ حفظه الله ورعاه ـ بدعم الجانب الديني ونشر الفكر الإسلامي المتسامح، وتجلى ذلك واضحاً في الكثير من المشاريع التي نفذتها الحكومة، وبعضها بدعم

٢٩/٢٨

(الصفحات التالية)

جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة واهتمام دائم ومباشر برجاله البواسل على أرض الميدان منذ بداية فجر النهضة.

هكذا بدأ قائد المسيرة.. يطمئن على مواقع الأمن والأمان.. ويرسم ويخطط لبناء وتنمية عُمان.



٣١/٣٠















شخصي من لدنه، كبناء المساجد ودور العلم التي تعمل على نشر الوعي الديني والحضاري بين أفراد المجتمع، ويأتي بناء جامع السلطان قابوس الأكبر بمحافظة مسقط في صدارة مشاريع بناء المساجد التي شيدت في مختلف ولايات السلطنة، وليكون مركزاً للإشعاع الديني والحضاري.

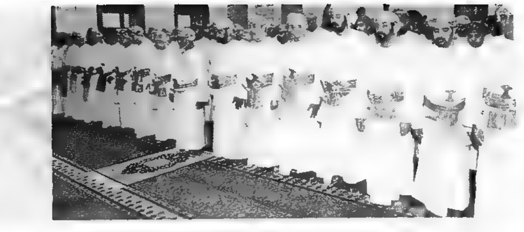
وخدمة للباحثين في السلطنة فقد أمر جلالته ببناء مركز ثقافي متميز في جامعة السلطان قابوس، يضم قاعة متعددة الأغراض، ومركزاً للدراسات العُمانية، يمثل إحدى الدعائم الأساسية في المركز الثقافي، الذي يُعنى بجمع وتوثيق كافة الدراسات الجامعية والعُمانية التي تتناول السلطنة بالدراسة لأنها ثروة وطنية للأجيال، وخير معين للباحثين والمفكرين في كافة حقول المعرفة.

ولجلالة السلطان قابوس المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ اهتمامات شخصية عديدة، رغم مشاغله بمهماته الرسمية، فهو خيَّال ماهر، يعتني بالخيل، ويهتم بها، وأنشأ لها اسطبلات خاصة، كما يحرص جلالته على رعاية السباق السنوي للخيل الذي يقام في ميدان العاديات بمدينة السيب. بالاضافة الى توجيهاته السامية بتنظيم سباقات الخيول في مختلف مناطق السلطنة، ولديه اهتمامات بالهجن العربية الأصيلة.

(الصفحتان السابقتان)
تأهيل وتدريب رجال قوات السلطان المسلحة أحد أولويات مسيرة الشموخ والعطاء.

اهتمام جلالة السلطان المعظم بمعين الثقافة وترسيخ مبادىء الدين والصداقة والسلام.





۳۹/۳۸







ولجلالته إهتمام بالبيئة ومكوناتها المختلفة، حيث أمر بإنشاء عدد من المحميات الطبيعية، بعضها مصنفة دولياً ضمن قائمة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، كما يهوى جلالته الرحلات البرية والبحرية ويمارسها، ويحرص على ركوب البحر في تنقلاته بين محافظتي مسقط وصلالة وفي زياراته لمحافظة مسندم،

ولجلالته حِسٌ فنيٌ مُرهَف، فهو يهوى الفنون العالية الجميلة والراقية التي تعتبر ضمن مفردات الثقافة الإنسانية، حيث يحب الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية، والأوبرا العالمية، إلى جانب الموسيقى العربية والموسيقى العسكرية، وقد أمر جلالته ببناء دار الأوبرا السلطانية في مدينة القرم بمحافظة مسقط، كما أمر بإنشاء الفرق الموسيقية المختلفة، كما يهوى التصوير الفوتوغرافي والرسم واللوحات التشكيلية، ويشجع على الحرف اليدوية التقليدية ويدعو إلى تطويرها وانتشارها باعتبارها جزءاً من الموروث العُماني.

ويُعرف عن جلالته اهتمامه بفن العمارة الإسلامية، فهو حريص على أن يرى الفن المعماري بالسلطنة يلتزم بالطابع التقليدي الجميل، وانعكس شغف جلالته بفن العمارة الإسلامية في حفاظ السلطنة على هذه الروح الرائعة في المعمار، ويظهر ذلك جلياً في شكل العمران وتناسقه البديع، كما أن السلطنة في صدارة الدول التي تحافظ على هويتها وتراثها، وفي عمرانها الحديث مازجت بين الأصالة والمعاصرة.

كما ان الثقافة الأدبية والفنية المتعددة جعلت من جلالته إنساناً يمتلك روحاً شفافة، وتتجسد روح التسامح في كل تفاصيل حياته، بتطبيقه لسياسة التسامح والعفو عند المقدرة، التي تنبثق من ثقافة، وتنم عن إطلاع واسع، وفهم حقيقي للحياة، وتطبيق لكل معاني الإنسانية.

ويضرب جلالته أروع الأمثلة في التواضع مع شعبه من جميع الفئات، وفي لقاءات جلالته الكثيرة والمتكررة بالمواطنين تتجلى

(الصفحتان السابقتان)
سماحة الدين ونهج الوسطية والإعتدال مبدأ أكده وعمل على ترسيخه جلالة السلطان المعظم على امتداد المسيرة المباركة.

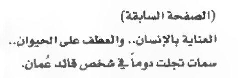
صاحب الجلالة السلطان المعظم وحرص متواصل على البيئة والتراث لتبقى مصانة لحاضر عُمان ومستقبلها المشرق.

جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة

جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة نموذج عالمي لمواقف السلطنة المشهودة بها في خدمة قضايا البيئة والتنمية وهو نهج قويم اختطته السلطنة منذ بدايات عصر النهضة والمتمثل في حماية وصون البيئة مرتكزا على مبدأ تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية الشاملة وحماية وصون الموارد الطبيعية. فمنذ انطلاق الجائزة في عام ١٩٩١م أمتد عطائها ليشمل أكثر من شخصية وجهة تعمل في مجال البيئة على مستوى قارات العالم الخمس . وقد تم تحديد عدد من المعايير العلمية للفوز بجائزة السلطان قابوس لحماية البيئة أهمها أن يكون الأفراد أو المجموعات أو المعاهد أو المنظمات قد ساهمت إسهاما بارزاً في إحدى هذه المجالات وهي الأبحاث في مجال البيئة والموارد الطبيعية ، والتعليم والتدريب البيئي ، وكذلك في مجال تشجيع الوعي البيئي من خلال إعداد المعلومات البيئية البناءة ، وتأسيس وادارة مناطق المحميات الطبيعية.

السنة	الحائز على الجائزة
١٩٩١م	معهد البيئة بولاية فيراكوز، المكسيك.
١٩٩٣م	البروفسور جان جينيك، جمهورية التشيك.
١٩٩٥م	السلطات المالاوية القائمة على إدارة المحمية الطبيعية لبحيرة مالاوي في أفريقيا
١٩٩٧م	مناصفة بين كل من قسم العلوم البيئية لكلية العلوم بجامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية، ودائرة حماية الغابات في سريلانكا.
١٩٩٩م	مؤسسة تشارلز داروين، جزيرة جالاباجوس جمهورية الإكوادور.
٢٠٠١م	جمعية تشاد للمتطوعين لحماية البيئة بجمهورية تشاد.
٢٠٠٣م	البروفيسور بير جوهان شي أخصائي التنوع الحيوي، جمهورية النرويج.
٢٠٠٥م	إدارة الرصيف البحري المرجاني الكبير بأستراليا.
٢٠٠٧م	مناصفة بين د. جوليوس اوزلاني مدير معهد ايكولوجيا المناظر الطبيعية في الأكاديمية السلوفاكية للعلوم بسلوفاكيا، ومعهد صون التنوع البيولوجي في أديس أبابا بأثيوبيا.
٢٠٠٩م	هيئة الحدائق الوطنية التي يشرف عليها قسم المناطق الريفية والمناطق البحرية بوزارة البيئة الاسبانية.





(الصفحة السابقة)

العناية بالإنسان.. والعطف على الحيوان.. سمات تجلت دوماً في شخص قائد عُمان.

الرعاية السامية لقائد المسيرة نحو أبنائه الرياضيين دفعت بالإنجازات الرياضية لتتألق وتسمو في المحافل الإقليمية والدولية.

٤٥/٤٤





قرب القائد من أبناء شعبه دون حواجز أو قيود أضفى إلى المزيد من المحبة والوفاء والعرفان لباني نهضة عُمان.

فيه روح التواضع مع كبار السن الذين يلتقي بهم، حيث يترك سيارته ليحاذيهم في وقفتهم معه، ويستمع إليهم بقلب كبير مُشبع بالرعاية الإنسانية.

ومنذ سنوات النهضة الأولى وجلالة القائد المفدى يؤكد: «خطتنا في الداخل أن نبني بلدنا، ونوفر لجميع أهله الحياة المرفهة والعيش الكريم، وهذه غاية لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق مشاركة أبناء الشعب في تحمل أعباء المسؤولية ومهمة البناء».

ولقد أوفى القائد بما وعد، ومنذ ٤٠ عاماً من النهضة والسلطنة تعيش حياة جديدة، حيث انفتحت على العالم الحديث، وواكبت العصر والتقدم، وأصبحت بفضل الله وبقيادة وتوجيهات جلالته الحكيمة واحة أمن وأمان واستقرار، تتمتع باقتصاد قوي قادر على الانطلاق والنمو والتجاوب مع مقتضيات المعرفة ومتطلبات العصر، وبناء الدولة الحديثة وتشييد مؤسساتها في ظل ما وضعه النظام الأساسي للدولة من







قواعد وضمانات تكفل الانسجام والتكامل بين مختلف المؤسسات، وفي ظل تنمية بشرية واسعة النطاق، ويعيش المواطن اليوم في أمن ورخاء، واستطاع أن يتحمل الأعباء الملقاة على عاتقه، وشارك بحيويته في مسيرة بناء الوطن.

علامات فارقة في حكم جلالة السلطان

ثلاث علامات تاريخية «فارقة» يمكن رصدها خلال الأربعين عاماً الماضية من حكم حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم -حفظه الله ورعاه- يتصدرها تحقيق اللحمة الوطنية، وإنجاز السلام الاجتماعي، واستعادة الوحدة السياسية والإقليمية لعُمان.

والثانية إصدار أول نظام أساسي للدولة الحديثة يقوم على أسس من المساواة والعدالة وحقوق الإنسان، أدواته في تحقيقها سيادة القانون، والديمقراطية والفصل بين السلطات.

والثالثة: إطلاق حريّة الانتخابات المفتوحة لمجلس الشورى أمام الجميع، ذكوراً وإناثاً، دون تمييز.

جميعها حملت بصمات جلالته التي تعكس استيعابا عميقا لتاريخ عُمان، وحكمة واعية بواقعها،واستشرافا مستنيرا لمستقبلها.

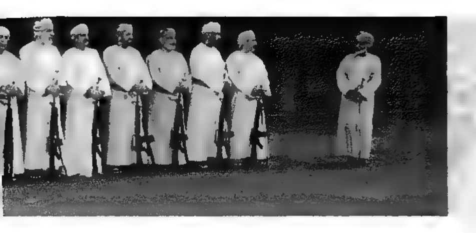
فمنذ اليوم الأول لتولي جلالته الحكم كان حريصاً على إلغاء الإزدواجية والتفكك.. وكلاهما كان عنواناً بارزاً للمرحلة فضلاً

لم تكن بدايات المسيرة سهلة ولا مفروشة بالورود.. بل محمّلة بالمهام الجسام.. فافترش القائد الأرض ليستمع إلى أبناء شعبه مباشرة في كل جزء عزيز من تراب الوطن.

٤٩/٤٨







الجولات السنوية لجلالة السلطان المعظم وتوجيهاته السديدة لأبناء شعبه للإستماع إلى مطالبهم واحتياجاتهم عمل على نشر مظلة التنمية في كل ربوع عُمان.

عن التفاصيل. فالأسم ـ العنوان ـ الذي كان متداولاً لعُمان هو «سلطنة مسقط وعُمان».. والتفاصيل تروي الكثير من ذكريات التشرذم والإستقطاب والدعوات الإنفصالية وحركات التمرد.

إعتمد جلالة السلطان المعظم خمسة مسارات مترابطة لتحقيق اللُحمة الوطنية، وإنجاز السلام الإجتماعي.. فقد أنهى مخاطر الإنقسام مستعيداً الوحدة السياسية والإقليمية لعُمان التي حولها إلى وطن لكل العُمانيين داعماً عوامل الترابط المجتمعي كبديل إيجابي لسلبية دعاوى التفكك والتشرذم، وقام بتطوير وتوسيع الجهاز الإداري للدولة ليستوعب أهداف القيام بعملية تنمية شاملة من ناحية وتحويله إلى أداة من أدوات الدمج والتماسك على المستوى المحلي والوطني من ناحية ثانية، وثالثا قام بإستيعاب مختلف العناصر المؤثرة داخل هذا الجهاز الإداري مع تقليص «النفوذ القبلي» الذي تراجع تدريجياً أمام قوة الدولة وهيمنتها.



الجولات السنوية ..
حوار وطني مفتوح

تمثل الجولات السلطانية السامية التي يقوم بها جلالة السلطان المعظم إلى محافظات ومناطق السلطنة نهجا خاصا ، يحرص عليه جلالته منذ بداية مسيرة النهضة العمانية الحديثة، فهي من سمات المشهد السياسي العُماني ، وصيغة للتفاعل الدائم والمتواصل بين القيادة والمواطن على امتداد هذه الأرض العُمانية الطيبة، فهي تشكل إضافة متجددة وبالغة الأهمية على الصعيد الوطني، وذلك ما يتحقق من خلالها من إنجازات اقتصادية وتنموية واجتماعية وسياسية أيضا.

فالجولات يتخللها لقاءات مفتوحة بين جلالته والشيوخ والوجهاء والأعيان والمواطنين ، و تشهد حوارات مفتوحة أو فعاليات أخرى مثل الندوات الوطنية التي يتم تنظيمها في رحاب المخيم السلطاني، وتتناول القضايا ذات الأهمية بالنسبة للوطن والمواطن.

ويرافق جلالتة عدد كبير من الوزراء والمستشارين من أجل توسيع نطاق المشاركة بين القيادة والمواطن، والى جانب ما تمثله هذه الجولات السامية من تفقد لمشروعات التنمية ، فانها وسيلة فعالة لحشد الطاقات الوطنية والاستفادة منها وفقا لخطط التنمية واولوياتها.





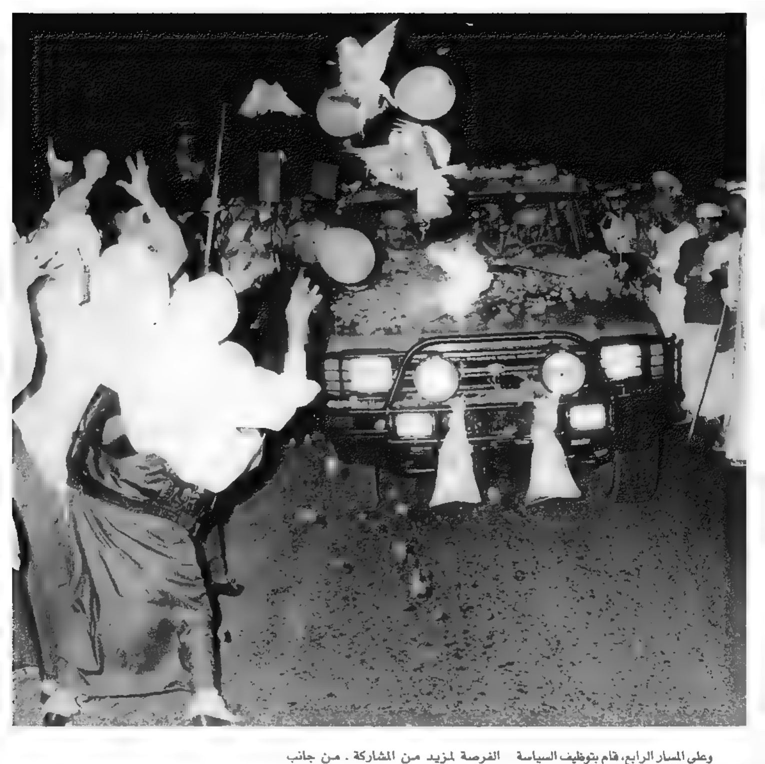

٥٣/٥٢





(الصفحتان السابقتان)
نموذج صادق وجلي لتلقائية الحوار
بين الحاكم وأبناء شعبه الوفي.

هكذا تتجلى صور المحبة الصادقة بين
القائد وأبنائه في ملحمة وفاء وعرفان.



وعلى المسار الرابع، قام بتوظيف السياسة الخارجية لخدمة أهداف عُمان الداخلية في التنمية والإستقرار،حيث جرت تسوية كافة المشاكل الحدودية مع دول الجوار بما في ذلك الحدود البحرية وتبنت السلطنة ثوابت هامة في سياستها الخارجية قوامها الإحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للغير ومدّ يدِ الصداقة والتعاون للجميع دون استثناء.

وأخيراً، كان المسار الخامس هو إتاحة الفرصة لمزيد من المشاركة - من جانب المواطنين - في إدارة شئون البلاد، والتأكيد على دورهم، إلى جانب الحكومة مع توجيه تلك المشاركة وتنميتها تدريجياً وفقاً لمراحل التطور التي يمر بها المجتمع العُماني، وهو ماعبر عن نفسه في علاقة وثيقة بين القيادة والشعب في جوانب كثيرة.. لعل أبرزها الحوارات المباشرة، والمفتوحة، التى اعتاد جلالته إجراءها مع المواطنين في جولاته السنوية الميدانية التي تطال كافة

المحافظات والمناطق العُمانية.

تلك المسارات شكلت في مجملها أولى العلامات الفارقة في حكم جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم -حفظه الله ورعاه.

النظام الأساسي للدولة، دولة القانون

وإذا كانت تلك المنظومة المترابطة من المسارات قد نجحت في تحقيق الوحدة الوطنية وحفظ النسيج الإجتماعي حيوياً متماسكاً، وهو مايصعب في غيبته الحديث عن أي نوع من التنمية الإقتصادية أو الإجتماعية أو السياسية أو الموارد البشرية أو حتى التأسيس لمجتمع مدني في دولة عصرية، وهو ما يعتبر بحد ذاته علامة فارقة في التاريخ العُماني بكل مراحله على إمتدادها الزمني الطويل مما يعد رصيداً هائلاً يصب في خانة الإنجازات التي لم تعرف حدوداً طوال الأربعين عاماً الماضية،لكن علامة فارقة أخرى في التاريخ العُماني . لاتقل أهمية عن سابقتها . برزت في السادس من نوفمبر ١٩٩٦م، حين أصدر جلالته النظام الأساسي للدولة تتويجا لحقبة ماضية تمكنت خلالها السلطنة من بناء دولة عصرية متكاملة في أجهزتها ومؤسساتها الملتزمة في مبادئها وسياستها،الواضحة في مواقفها وتوجهاتها.

فقد جاء النظام الأساسي للدولة ليشكل القاعدة الأساسية التي تنطلق من خلالها سلطنة عُمان لتحقيق المزيد من التقدم والرقي والتطور، راسماً صورة واضحة للمبادئ التي تلتزم بها السلطنة في سياساتها الداخلية والخارجية الهادفة في جملتها إلى بناء الإنسان العُماني وتطوير قدراته الذاتية وخبراته العملية والعلمية بإعتباره قطب الرحى الذي تدور حوله كل الأهداف وتتحقق من أجله كل المنجزات،وتعد في سبيل تنشئته وإعداده مختلف الخطط والبرامج والمناهج .

يقول جلالة السلطان في هذا السياق: «إن المبادئ الموجهة لسياسة الدولة في شتى الميادين ليست إلا وسائل متعددة ترمي إلى تحقيق غاية واحدة هى سعادة الإنسان ورخائه ورقيه وتقدمه وأمنه وسلامته في ظل دولة قوية ناهضة تحظى بالإحترام والمكانة المرموقة على امتداد الساحة الدولية».

النظام الأساسي للدولة لم يأخذ في اعتباره فقط متغيرات العصر الحديث وانما تجاوز ذلك للتأسيس لمستقبل آمن ومستقر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. حيث أصبحت في عُمان، معايير تخضع لها سلوكيات التشريع الذي ينظم الحياه المجتمعية في الداخل فضلا عن التماملات الخارجية.

أصبحت هناك مرجعية يمكن الاحتكام إليها عند بروز أية قضية خلافية أو موضعاً للجدل. فكل ما يخالف المبادئ السامية التي تضمنها النظام الأساسي للدولة يعد، باطلاً. وذلك ما جعل هذا النظام نفسه يعطى مهلة عامين لإعادة فرز كافة القوانين والقرارات واللوائح الموجودة في عُمان وتنقيتها من كل ما يخالف مبادئه.

وضع النظام الأساسي للدولة العُمانية النقاط فوق الحروف فيما يتعلق بجملة من القضايا الحيوية ذات العلاقة بحاضر البلاد ومستقبلها.



أولـهـا : قـضية حـقـوق الإنسـان . التي تضمنها البـاب الثالث المختص بالحقوق والواجبات العامة . لايجيز إبعاد المواطنين أو نفيهم أو منعهم من العودة إلى السلطنة، كما يجعلهم جميعاً سواسية أمـام القانون لا تمييز بينهم بسبب الجنس أو الأصل أو اللون أو اللغة أو الدين أو المذهب أو الموطن أو المركز الإجتماعي، كافلاً الحرية الشخصية بحيث لا يجوز القبض على إنسان أو تفتيشه أو حجزه أو حبسه أو تحديد إقامته أو تقييد حريته فى الإقامة أو التنقل إلا وفق أحكام القانون، كما لايجيز الحجز أو الحبس في غير الأماكن المخصصة لذلك في قوانين السجون «المشمولة بالرعاية الصحية والإجتماعية»، ولايعرض أي إنسان للتعذيب المادي أو المعنوي أو للإغراء أو «المعاملة الحاطة بالكرامة» ويحدد القانون عقاب من يفعل ذلك، كما يبطل كل قول أو إعتراف يثبت صدوره تحت وطأة التعذيب أو بالأغراء أو لتلك المعاملة أو التهديد بأي منهما، كما أنه لاجريمة ولا

تابع جلالة السلطان المعظم مسيرة التعليم منذ بداية النهضة بكل اهتمام وعناية إيماناً من جلالته بأن العلم مصباح المسير.



(سنعلم أبناءنا ولو تحت ظل الشجر).. هكذا كان العهد من القائد فأوفى.

عقوبة إلا بناء على قانون،ولا عقاب إلا على الأفعال اللاحقة للعمل بالقانون الذي ينص عليها وأن العقوبة «شخصية» بمعنى أنه لايجوز إنسحابها على أفراد أسرة الجاني، وأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية تؤمَّن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع وفقاً للقانون، ويحظر إيذاء المتهم جسمانيا أو معنوياً، وله الحق في أن يوكِّل من يملك القدرة للدفاع عنه أثناء المحاكمة، كما يبلغ كل من يقبض عليه

أو يعتقل بأسباب القبض عليه أو إعتقاله فوراً ويكون له حق الإتصال بمن يرى إبلاغه بما وقع، ويجب إعلامه على وجه السرعة بالتهم الموجهة إليه، وله - ولمن ينوب عنه - التظلم أمام القضاء من الإجراء الذي قيد حريته الشخصية، ويتم الفصل خلال مدة محدودة وإلا وجب الافراج حتماً،كما يحظر إجراء أية تجربة طبية أو عملية على أي إنسان بدون رضائه الحر .

ويعطي المساكن «حُرمة» حيث لايجيز دخولها بغير إذن أهلها «وفي حالات محدودة بالقانون»،ويضمن حرية القيام بالشعائر الدينية ويصونها شريطة عدم الإخلال بالنظام العام.

ويكفل حرية الرأي والتعبير وحرية المراسلات البريدية والبرقية والمخاطبات الهاتفية ويصونها حيث لا يجيز مراقبتها أو تفتيشها أو إفشاء سريتها أو تأخيرها أو مصادرتها إلا في حالات محددة بالقانون،كما يكفل حرية الصحافة والطباعة والنشر، ويعطي للمواطنين حق الإجتماع وحرية تكوين جمعيات على أسس وطنية ولأهداف مشروعة،وحق مخاطبة السلطات العامة، ويكفل لكل أجنبي موجود في السلطنة - بصفة قانونية - حماية شخصه وأملاكه.

ويتضمن النظام الأساسي للدولة كذلك نصاً هاماً في مادته السادسة والثلاثين - في الباب الثالث - حيث يحظر حظراً قاطعا تسليم اللاجئين السياسيين مستبعداً هذه الفئة عن «المجرمين» الذين يتم تسليمهم وفق القوانين والاتفاقيات الدولية، وهنا



يبرز البعد الإنساني الذي يتميز به جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم،فاللاجئ السياسي مطارد من أنظمة للحكم لاترضى عنه، وربما يقود تسليمه إلى قتله و تشريد أسرته وتوليد المزيد من الفتن والقلاقل وسفك الدماء... ولذلك فتسليم اللاجئ السياسي في سلطنة عُمان ليس موضعاً - كما هو في بلدان أخرى - لمساومات ومصالح متبادلة .. وإنما هي مسألة أخلاقية بالدرجة الأولى .

والثانية-إستقلالية القضاء،فقد أفرد باباً مستقلاً -هو الباب السادس-خصصه للسلطة القضائية جاعلا من سيادة القانون أساساً للحكم في الدولة وشرف القضاء ونزاهة القضاة وعدلهم ضمان للحقوق والحريات، كما ينص صراحة - في المادة الستين - على أن «السلطة القضائية مستقلة» وتتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها وتصدر أحكامها وفق القانون، ولا سلطان على القضاة فى قضائهم لغير القانون، وهم



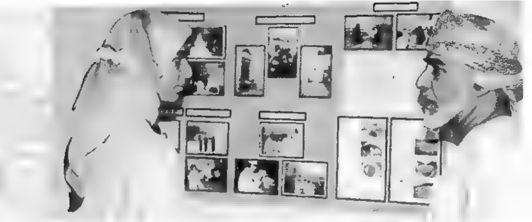


غير قابلين للعزل إلا في الحالات التى يحددها القانون، كما لا يجوز التدخل فى القضايا أو في شئون العدالة، ويعتبر مثل هذا التدخل - لو حدث - جريمة يعاقب عليها القانون، ويجعل للقضاء «مجلساً أعلى» يشرف على حسن سير العمل في المحاكم وفي الأجهزة المعاونة، ويجعل من الإمتناع عن تنفيذ الأحكام القضائية أو تعطيل تنفيذها من جانب الموظفين العموميين المختصين جريمة يعاقب عليها القانون، حيث يكون للمحكوم له - في هذه الحالة - حق رفع الدعوى الجنائية مباشرة إلى المحكمة المختصة .

والثالثة - قضية «تضارب المصالح» وإستغلال المنصب العام في الحصول على منافع شخصية، والتي تعالجها المادة الثالثة والخمسون من النظام الأساسي للدولة قاضية بأنه «لايجوز لأعضاء مجلس الوزراء أن يجمعوا بين مناصبهم الوزارية ورئاسة أو عضوية مجلس إدارة أية شركة أو مؤسسة تكون لهم مصلحة فيها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وعليهم - في كل الأحوال - أن يستهدفوا بسلوكهم مصالح الوطن وإعلاء كلمة الصالح العام، وألا يستغلوا مناصبهم الرسمية بأية صورة كانت لفائدتهم أو لفائدة من تصلهم به علاقة خاصة».

ولم يكن النظام الأساسي للدولة مجرد نصوص أو وصايا أو شعارات غير قابلة للتطبيق العملي، وانما تجسدت روح هذه النصوص في تشريعات تنطق موادها بالحيوية التي تنسجم مع هذا النظام نصاً وروحاً،فقد صدرت - تباعاً منذ العام ١٩٩٧م وهو العام

أولى جلالة السلطان المفدى اهتماماً خاصاً بالتعليم العالي فكانت (جامعة السلطان قابوس) بداية الطريق لمنارات العلم السامقة.





ترسيخ مبدأ (وأمرهم شورى بينهم) من خلال (مجلس عُمان) الذي يتكون من مجلس الدولة ومجلس الشورى.

التالي لصدور النظام الأساسي للدولة . جملة من القوانين تعالج تفاصيل الحياة اليومية للمجتمع العُماني، ومن أبرزها قانون الأحوال الشخصية الذي يتضمن ٢٨٢ مادة تتطابق جميعها مع الشريعة الإسلامية التي هي الحاضنة التشريعية للقوانين العُمانية كافة،وتعالج جميعها كافة قضايا الأسرة بإعتبارها اللبنة المحورية في بناء المجتمع، ثم قانون الأحوال المدنية،والقانون الجزائي، والإجراءات الجزائية، ومجموعة قوانين السلطة القضائية والمجلس الأعلى للقضاء، والإدعاء العام، ومحكمة القضاء الإداري وقانونها،فضلا عن قانون الإجراءات، الأمر الذي جعل من سلطنة عُمان صاحبة منظومة قضائية متكاملة بهياكلها المتمثلة في المحاكم والدوائر بدرجاتها واختصاصاتها من جانب، وتشريعات قانونية تستمد روحها من الشريعة الإسلامية الغراء.

هذه السلسلة من القوانين جاءت مجسدة لروح النظام الأساسي للدولة في مجملها،



ومؤكدة ما يسعى إليه جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم من تكامل وانسجام الهياكل القانونية في السلطنة بما يعزز العدل والإنصاف الذي تعهد به جلالته منذ توليه مقاليد الحكم قبل أربعين عاماً، وليس من المبالغة في شيء القول بإنّ النظام القضائي والهيكل القانوني العُماني يعد علامة تاريخية فارقة ثانية في المسيرة العُمانية، ونموذجاً مشرفاً إذا قيس بظرفيه الزماني والمكاني.

التدرج المحسوب في التطوّر الديمقراطي

ثالث العلامات الفارقة كانت تأسيساً لنظام ديمقراطي تنبع مبادئه من الواقع العُماني العربي الإسلامي، متدرجاً من الإنتخاب المقيد - في جرعات تتلاءم وحركة التطور الإجتماعي والإقتصادي للمجتمع المحلي - إلى حد الإطلاق الكامل لحرية الإنتخابات دون تمييز بين رجال ونساء في حقوق التصويت والترشح.

التدرج المحسوب بعناية في تجربة الشورى العُمانية جعل منها نموذجا يستحق التأمل ليس فقط باعتبارها خارج أطر التقليد لتجارب مستوردة، وإنما أيضاً لكونها جاءت في مراحلها المتتالية تجسيدا لحراك مجتمعي وتلبية لتطلعات أجيال صاعدة مستهدفة تجنيب المجتمع العُماني بكل أطيافه مخاطر هزات ارتدادية بفعل القفز الفجائي خارج السياق الزمني الطبيعي لحراك الشعوب، أو ما يمكن تسميته بـ«حرق المراحل».

ففي ترشيحات الفترة الأولى ١٩٩١م كان الناخبون يتمثلون فقط في مجموعة مختارة من «الشيوخ والأعيان والوجهاء» فى كل ولاية يقومون بترشيح ثلاثة أسماء سواءً بالتراضي فيما بين الحضور لجلسة الترشيح، أومن بين الحاصلين على أعلى الأصوات فى حالة غياب «التراضي» حول الأسماء المطروحة، وكانت الخطوة التالية هي إختيار حكومي لأحدهم ليكون عضواً في المجلس.

وفي عام ١٩٩٤م جاءت الفترة الثانية بنظام للترشيح يقضي بأن يقوم الناخبون - الشيوخ والوجهاء والأعيان والمثقفون والتجار - بترشيح عضوين فقط لكل من الولايات المطلوب تمثيلها بعضو واحد،وهو مايعني تضييق سلطة الحكومة فى الاختيار، ويعني كذلك توسيع حق المواطن في تحديد مرشحيه بشخصين،وبنفس المعيار كان التعامل مع إختيار ممثلي الولايات التى يتم تمثيلها بعضوين . والتي يزيد سكانها عن ٣٠ ألف نسمة . حيث تختار «الهيئة الانتخابية» في كل من هذه الولايات «أربعة أشخاص ترجِّح الحكومة إثنين من بينهم».. بما يعني النصف بالنصف، كما أن هذه الفترة أيضا شهدت متغيرا هاما تمثل في السماح للمرأة – ولأول مرة فى السلطنة ودول مجلس التعاون الخليجي كافة– بالمشاركة في تسمية المترشحين لعضوية المجلس، وكذلك حقها في طرح نفسها - كمترشحة - لتكون عضواً فى المجلس،لكن ذلك كان قاصرا فقط على نطاق الولايات الست لمحافظة مسقط، ونجحت حينها في الفوز بمقعدين.

منذ بداية النهضة وجلالة القائد الإنسان يعمل بكل تواضع إنساني على تأصيل وترسيخ أسس العدالة والقانون لكل فئات المجتمع دون تفرقة أو تمييز.



وشهدت الفترة الثالثة - صيف العام ١٩٩٧م- إطلاق حق المرأة في المشاركة بعمليتي الترشيح والترشح في كافة الولايات العُمانية، ولم تعد محصورة داخل ولايات محافظة مسقط وحدها، وذلك بالاضافة إلى متغير آخر يتعلق بمن لهم حق التصويت، حيث توسعت قاعدة الناخبين، وكان مجموع الناخبين المفترض أنهم يدلون بأصواتهم آنذاك وفق هذه القاعدة «واحد وخمسين ألف مواطناً ومواطنة»، وهي الفترة التي أسفرت عن فوز امرأتين ضمن حدود محافظة مسقط أيضا، وذلك من بين ٢٧ مترشحة.

الفترة الرابعة في عام ٢٠٠٠م سجلت متغيراً تمثل في المزيد من توسيع قاعدة المشاركين في عملية الترشيحات – الناخبين- إلى ١٧٥ ألف مواطناً ومواطنة، وهو العدد الذي كان يشكل حينها نسبة ٢٥٪ تقريباً من بين العُمانيين الذين تبلغ أعمارهم ٢١ عاماً «فما فوق».

هذا الرقم الجديد لعدد المدعوين للإدلاء بأصواتهم يعني توسيع دائرة المشاركة إلى ثلاثة أمثال العدد الذي كان مقرراً خلال الفترة الثالثة.

كما شهدت الفترة الرابعة أيضا إلغاء التدخل الحكومي تماماً فيما كان يسمى «تسمية» أعضاء مجلس الشورى «من بين» الفائزين بالمواقع الأربعة المتقدمة في الولايات التي يزيد عدد سكانها المواطنين عن ٣٠ ألف نسمة المطلوب تمثيلها بعضوين .. ومن بين الفائزين الاثنين في الولايات التي يقل عدد سكانها عن هذا الرقم والمطلوب تمثيلها بعضو واحد .

الفترة الخامسة شهدت منعطفاً تاريخياً هاماً في مسار الديموقراطية المؤسسية في السلطنة،حيث جرت إنتخابات الثاني من أكتوبر ٢٠٠٣م فى ظل إطلاق حق المشاركة الإنتخابية ليكون لجميع المواطنين ممن بلغوا إحدى وعشرين عاماً دون تحديد نسبة معينة من أبناء كل ولاية على النحو الذي تمت على أساسه الإنتخابات في الفترات السابقة، كما تم رفع مستوى الإشراف القضائي حيث تقرر أن تضم اللجنة الرئيسية بصفتها القائمة على إجراءات العملية الإنتخابية كلاً من وكيل وزارة العدل واثنين من نواب رئيس المحكمة العليا، وفتح المجال كاملاً أمام المرأة للمشاركة في العملية الإنتخابية دون تقييده بنسبة معينة تقديراً لدورها الأساسي والبارز في البناء والنهوض بالمجتمع في جوانبه المختلفة، كما حملت متغيراً مهماً آخر تمثل في السماح لأي مرشح القيام بالدعاية الانتخابية من تاريخ إعلان القوائم النهائية للمترشحين وتستمر لليوم السابق مباشرة لليوم المحدد لإجراء الانتخابات، وشهدت تلك الفترة أيضا متغيرا آخر تمثل في جواز تشكيل لجان إنتخابية في بعض سفارات السلطنة وقنصلياتها تمارس ذات المهام المنوطة بلجنة الانتخابات ولجنة الفرز.

في انتخابات الفترة السادسة التي جرت في السابع والعشرين من أكتوبر ٢٠٠٧م

يحق للمرأة العُمانية أن تفخر اليوم بما حباها القائد من اهتمام ورعاية لتساهم مع أخيها الرجل في بناء المجتمع وتنميته.



توجه ـ حسب تعداد المواطنين المسجلين في الجداول الانتخابية آنذاك ـ ٣٨٨ألف و٦٧٢ ناخباً وناخبة من بينهم ١٥٥ ألف و٣٠ ناخبة إلى ١٠٢ مركزاً للإقتراع في واحد وستين ولاية عُمانية، لاختيار ممثليهم لتلك المرحلة التي تمتد حتى أكتوبر من العام ٢٠١١م حيث من المقرر أن تشهد السلطنة انتخابات الفترة السابعة ـ القادمة ـ والتي تستمر أربعة أعوام ميلادية حتى أكتوبر من عام ٢٠١٥م.

.. وهكذا، فقد تدرجت التجربة في السلطنة مضبوطة بإيقاع وطني خالص حاملة جرعة من المتغيرات كان من شأنها تكريس مبادئ أساسية تضمن تفعيل العملية الإنتخابية وتوسيع نطاق المشاركة فيها فضلاً عن ضمان حيادها ونزاهتها، وهي ما شكلت في طبيعتها ومسارها ثالث العلامات الفارقة خلال مسيرة الخير العُمانية في عامها الأربعين.

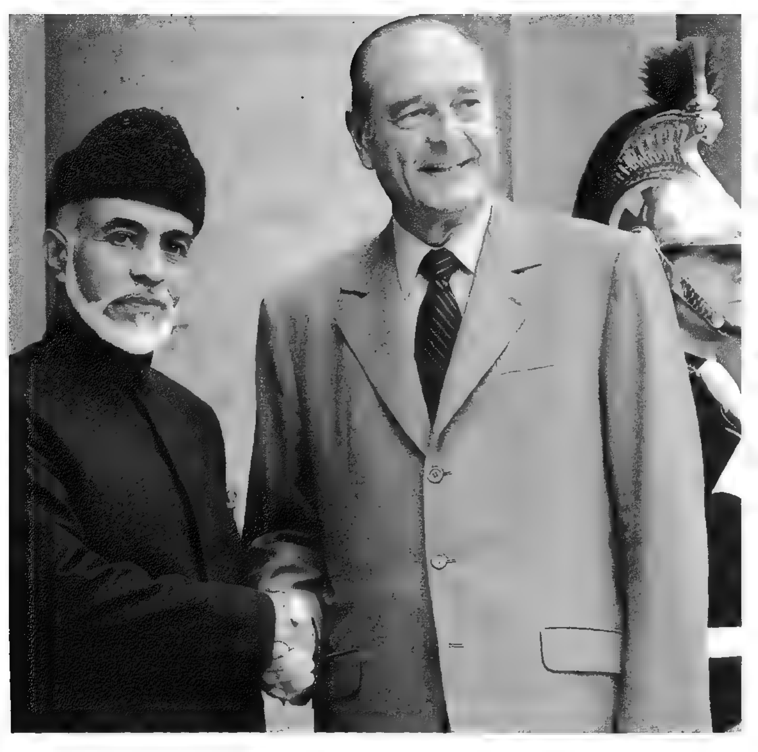


صاحب الجلالة السلطان المعظم وحرص دائم على مد يد المحبة والسلام إلى كل الأشقاء والأصدقاء مما أكسب السلطنة الإحترام والتقدير على المستوى العربي والدولي.

رجل السلام.. مبادئ ثابتة ومواقف حكيمة

جملة من المبادئ الثابتة والرؤى الثاقبة والمواقف الحكيمة قاسمها المشترك يجسد جانبا من شخصية جلالة السلطان المعظم يتمثل في حبه وإيمانه الشديد بدور العلم والتواصل الحضاري في توثيق الصلات وتحقيق المزيد من التقارب والتفاهم المتبادل دعماً لقضية السلام والإستقرار والتنمية في العالم كافة، كما يجعل من جلالته واحداً من أبرز رجالات السلام ودعاته في العالم.

أولها - بالرغم من حالة العزلة التي أحاطت بعُمان قبل عام ١٩٧٠م، فإن السياسة العُمانية التي وضعها جلالته منذ البداية إستطاعت عبر نشاطها المتواصل وإيجابياتها أن تتجاوز ذلك وأن تنطلق لبناء علاقات قوية ومثمرة مع العديد من الدول والهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية على نحو إستعاد لعُمان دورها وإسهامها الملموس في كل جهد



طيب لصالح دول المنطقة وشعوبها والعالم، فبينما آمن جلالة السلطان المعظم بنهج السلام وأهمية العمل من أجل بناء عالم أفضل يسوده الأمن والطمأنينة والاستقرار والحوار الدائم لكل دول وشعوب العالم في مواجهة مظاهر الظلم والعنف أيا كان نوعه وأيا كانت مسمياته ومسبباته، فإن المبادئ والأسس التي وضعها لسياسة السلطنة الخارجية ارتكزت على الحوار وتوثيق علاقات الصداقة مع مختلف الدول والشعوب واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والتعاون بحسن نية عبر المنظمات الدولية وعلى المستوى الثنائي لبناء واقع أفضل وحل مختلف المنازعات بالطرق السلمية والحوار البناء.. وهذا ما يفسر اتساع وامتداد علاقاتها إلى كل أنحاء العالم واستعدادتها لصلاتها وحوارها الحضاري وتفاعلها النشط مع مختلف الشعوب حيث تحظى بثقة وتقدير ملموسين. وتحولت علاقاتها إلى مصدر إضافي لتعزيز



جهودها الوطنية على صعيد التنمية والتطوير المستمر والنماء.

يؤكد جلالة السلطان على أن سياسة السلطنة الخارجية معلومة للجميع، وأنها دائما إلى جانب الحق والعدالة والصداقة والسلام وتدعو إلى التعايش بين الأمم وإلى التفاهم بين الحضارات وإلى استئصال أسباب الكراهية والضغينة التي تتولد في نفوس من يعانون الظلم وعدم المساواة. كما أن البعد الحضاري في سياستها يتجسد من خلال قول جلالته «إن الظلم ظلمات ونحن ضد الظلم والظلام ومع العدل والنور والوئام، ولن تهنأ البشرية ولن تكتب لها الطمأنينة إلا بإقامتها ميزان العدل واحترامها لكل ما يكفل للإنسان حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في الكرامة وعدم الإذلال وحقه في الحرية والاستقلال».

وبهذه الرؤية الحضارية والإنسانية الشاملة تعاملت مع كل قضاياها وفي كل جوانب علاقاتها مما أدّى ليس فقط إلى بناء علاقات صداقة وعلاقات طيبة مع الدول الأخرى، ولكن أيضا إلى تقدير رفيع المستوى لجلالة السلطان المعظم ولمواقفه وسياساته حيث يحرص العديد من القادة على تبادل وجهات النظر والتعرف على رأيه ورؤيته للتطورات الخليجية والعربية والدولية.

ثانيا- فى إطار سعيها لتأمين مسيرتها التنموية الوطنية سعت السلطنة لتسوية مشكلات الحدود البرية والبحرية حتى تمكنت من التوصل إلى إتفاقيات دولية مع جيرانها بما يجعل من الحدود المشتركة جسور تواصل ونقاط عبور للمصالح المتبادلة بين الشعب العُماني من جانب والشعوب الشقيقة والصديقة من جانب آخر، الأمر الذي ساهم في تدعيم السلام والإستقرار بالمنطقة من خلال نموذج عملي يكشف عن إمكانية تجاوز مثل هذه المشكلات الشائكة إن توافرت الإرادة السياسية اللازمة.

ثالثا- ساهم الدور العُماني بشكل فعّال في إحتواء النزاعات التي جرت فى المنطقة والحيلولة دون تفاقمها من خلال التحرك

جلالة السلطان المفدى وإسهامه المتواصل مع إخوانه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لما فيه خير ورفاهية شعوب المنطقة.



السياسي النشط لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء أو من خلال تأمين قناة إتصال بين الأطراف المتنازعة، فقد حرصت على إبقاء خطوط الاتصال مفتوحة مع كل من العراق وإيـران طـوال السـنوات الثمانية للحرب الضروس بينهما، وكانت الـرؤية العُمانية واضحة تماماً بشأن قضية «أمن الخليج» في أبعادها المختلفة حيث يقول جلالة السلطان المعظم في هـذا الصدد: «من الواضح أن الاستقرار في هذا الجزء الحيوي من العالم، واستمرار الأمن والطمأنينة في مجتمعاته رهن بمدى قدرة دوله على عدم إستفزاز المجتمع الـدولي بأية طريقة، سواء بتهديد المصالح أو بالتدخل في شؤون الآخرين، ومهما كانت المبررات لذلك يكون واجب الجميع الألتزام بمبادئ التعايش السلمي بين الدول وإحترام قـواعـد القـانـون الـدولي المـنظـمة للحقوق والواجبات على أساس من الرغبة الصادقة في تجنيب المنطقة عوامل عدم الاستقرار وتمكينها من مواصلة النمو والازدهار».

رابعا- حرصت السلطنة على الإحتفاظ بعلاقاتها الوثيقة مع مختلف الدول العربية رافضة سياسة المقاطعة، الأمر الذي جعل من عاصمتها نقطة تلتقي عندها الأطراف العربية المتباعدة، فقد ظلت الأبواب العُمانية مفتوحة أمام الأشقاء - تحت كل الظروف- بما يعكس صحة النهج العُماني ومصداقيته ورؤيته الإستراتيجية التي تجاوزت المتغيرات لحساب الثوابت العربية .

خامسا- دعمت السلطنة مسيرة السلام، منذ خطواتها الأولى، إنطلاقاً من حرصها على سيادة الأمن والاستقرار الذي يخدم رفاهية الشعوب في منطقة الشرق الأوسط والعالم، لكن ذلك لم يمنعها من التأكيد على سلام عادل ودائم وشامل بكل ما تعنيه المفاهيم الثلاثة لهذا السلام، وفي هذا السياق جاء إعلان جلالة السلطان المعظم بأن السلطنة لن تتردد فى القيام بأى خطوة تساعد الشعب الفلسطيني على السير فى طريق السلام التي إختطها لنفسه، وأنه يجب تشجيع الفلسطينيين والوقوف معهم للوصول إلى الحل النهائي وكذلك يجب تشجيع الاسرائيليين على الإستمرار في خيار السلام، وضمن هذا الإطار كان تأييد السلطنة لإتفاقيات وخطوات السلام التي تم التوصل إليها بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وكذلك بين الأخيرة والأردن، وغيرها من الجهود والتحركات الإيجابية الأخرى إيماناً منها بأهمية السلام وضرورة تحقيقه على مختلف المسارات.

سادسا - إلى جانب الدور العُماني النشط على مختلف المستويات الإقليمية، فقد أولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم إهتماماً عميقاً ومبكراً بالأمم المتحدة بإعتبارها المنظمة الدولية «الأم» التى تسعى إلى تحقيق السلام والأمن الدوليين وبالعمل من خلال منظماتها المتخصصة العديدة، وتحقيقاً للتواصل بين شعوب ودول العالم، فقد امتدت إهتمامات جلالة السلطان قابوس إلى دعم جهود منظمة اليونسكو لإستكشاف «طريق الحرير» التاريخية، وكذلك تخصيصه لجائزة دولية «للبيئة» يتم منحها كل عامين من خلال منظمة اليونسكو أيضاً، وهي التي بدأ منحها منذ العام ١٩٩١م فضلاً عن العديد من الإسهامات الأخرى.

وهكذا فإنّ السلام.بمفهومه الشامل.يأتي في إطار رؤية عُمانية متكاملة حدد ملامحها جلالته بإعتبارها إحتياجات للحاضر ومتطلبات ضرورية للمستقبل، حيث يشغل العمل من أجل تحقيقه مساحة واسعة وأولوية كبرى على كافة الأصعدة المحلية والاقليمية والدولية، ولعل ما يعزز تلك الحقيقة قول جلالته «إن السلام مذهب آمنَّا به ومطلب نسعى إليه دون تفريط أو إفراط» .

واذا كان جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم واحدا من قادة السلام العالمي .. فهو لايقف مع سلام الضعفاء وانما يناصر سلام الأقوياء ... فقد ذهب إلى أبعد مما يتخيل الكثيرون في مساندته للحق الفلسطيني المشروع حيث يحرص دوما على مناشدة الجميع الوقوف بحزم مع حق



الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، كما يناشد الجميع أيضا بالوقوف . وبحزم . مع حق الأشقاء في سوريا ولبنان لإستعادة أراضيهم المحتلة،مؤكداً بأن ذلك وحده هو الذي يكفل الأمن ويوطد علاقات حسن الجوار ويحقق الرخاء والنماء لجميع شعوب المنطقة، وبذلك يجدد إيمان السلطنة بالسلام القائم على العدل الذي يحفظ الحقوق ولايضيعها، كما يؤكد بأن السلام الحقيقي هو الذي يستند إلى قوة تحميه وتصونه وترعاه، قوة الردع التي تحفظ التوازن لأن الحديث عن «سلام الضعفاء» ليس إلا إستسلاماً حقيقياً، وهو سلام محكوم عليه بالفشل أيا كانت ألوان أغلفته البراقة،ويقول جلالته . في هذا السياق . إن السلام الذي تؤمن به سلطنة عُمان ليس سلام الضعفاء الذين لايقدرون على رد العدوان والمحافظة على كيان الدولة وإستقلالها وسيادتها وإنما سلام الأقوياء «الذين يعدون للأمر عدته كما أمر الله».. وأن هذا المفهوم يعني القيام بتطوير القوات المسلحة وكافة أجهزة الأمن وتزويدها بأسباب القوة الممكن توفيرها لتمكينها من أداء دورها في حماية الدولة وسلامة أراضيها وكفالة الأمن والطمأنينة لمواطنيها والمقيمين فيها، وهذا الفهم لضرورات السلام العادل المسنود بالقوة ليس فهماً قاصراً على الحدود العُمانية، وإنما هو قابل للتطبيق على الأصعدة الإقليمية والعربيّة والعالمية كافة.

كما أن الدعوة أيضاً لإنصاف المظلومين هي في حقيقتها دعوة عدل وسلام .. فجلالته يجدد دوما إلتزام السلطنة بأواصر الصداقة مع جميع الدول والشعوب على أساس من الإحترام المتبادل والمصلحة المشتركة وعدم التدخل في الشئون الداخلية ومراعاة المواثيق والمعاهدات الدولية والاقليمية وقواعد القانون الدولي المعترف بها،وبما يؤدي إلى إشاعة السلام والأمن بين الدول والشعوب، داعياً إلى محاربة الظلم والإستبداد والتصدي لسياسات التطهير العرقي وإمتهان كرامة الانسان ومجابهة إحتلال أراضي الغير وانكار حقوقه المشروعة، والسعي لإقامة ميزان العدل إنصافاً للمظلومين وترسيخاً للأمن والسلام والطمأنينة في مختلف بقاع الأرض.

سابعا- إلى جانب المشاركة العُمانية الفعالة في اجتماعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية وسعيا للوصول بالتكامل الخليجي إلى ما يتجاوب وطموحات أبناء دول المجلس، تحرص السلطنة على تطوير علاقاتها بشكل أوسع وأعمق سواء على المستوى الثنائي أو على المستوى الجماعي على الصعيد العربي والعمل كذلك على دعم جامعة الدول العربية ومساندة جهود تطويرها واعادة هيكلتها لتستطيع القيام بدورها المأمول ليس فقط على الصعيد السياسي ولكن أيضا على أسس التعاون والتكامل الاقتصادي العربي وفي مختلف المجالات وهذا ما يؤكد حرص السلطنة الصادق على أهمية وضرورة العمل بإخلاص لتحقيق أفضل مناخ ممكن للعلاقات بين الأشقاء والحفاظ عليها قوية وصريحة وقادرة على تجاوز أية خلافات أو منازعات عبر الحوار والتشاور المستمرين.

ثامنا- على المستوى الدولي، تحظى سياسات السلطنة ومواقفها بقدر كبير من الإحترام والتقدير سواء على الصعيد الثنائي أو على صعيد الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، حيث تعمل على تعزيز وتوسيع نطاق علاقاتها وتعاونها المثمر مع رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي التي ساهمت في إنشائها عام ١٩٩٧م لتحقيق المصالح المشتركة كما لا تدخر وسعا من أجل الإسهام في مختلف الجهود الخيرة لتحقيق وتعزيز السلام والأمن والاستقرار خليجيا وعربيا وإقليميا ودوليا وذلك عبر الحرص على المشاركة في مختلف المؤتمرات الخليجية والعربية والإسلامية وغيرها، ودعم أنشطة وجهود الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة التابعة لها لتحقيق المزيد من التعاون والفهم المتبادل بين دول وشعوب العالم لجعل العالم مكانا أفضل لهذا الجيل والأجيال القادمة.

تاسعا – ونظرا لخطورة ظاهرة الإرهاب، فقد أدانته السلطنة بكل صنوفه وأشكاله وأيا كانت الجهة التي تمارسه وذلك منذ وقت مبكر، حيث يؤكد جلالة السلطان المعظم على أن الإرهاب اعتداء على السلام الذي تنشده البشرية وتسمى إليه وعلى الاستقرار والأمن الدوليين اللذين نعمل مع الأمم الأخرى على توطيدها وترسيخها، وأن السلطنة تدينه وتستنكره وتدعو إلى التصدي له ومعالجة أسبابه،ومن خلال هذه الرؤية الواضحة تنطلق جهودها في هذا المجال سواء بالتعاون مع الجهود الجماعية لمكافحة الإرهاب إقليميا ودوليا أومن خلال السعي الذاتي والدؤوب إلى تقديم الصورة الصحيحة للثقافة العربية والإسلامية إلى الشعوب الأخرى في العالم وذلك بدعم النشاط العلمي والأكاديمي في عدد من الجامعات الغربية لدراسة الثقافة العربية والإسلامية وفهمها بشكل موضوعي من ناحية وتوسيع نطاق التواصل مع مراكز الأبحاث والجامعات حيث تم إنشاء عدد من الكراسي العلمية تحمل إسم جلالة السلطان المعظم في عدد من أبرز جامعات العالم، وقدم جلالته منحة مالية إلى المركز الثقافي الإسلامي في جمهورية موروشيوس لمساعدة المركز للقيام بالأعمال الجليلة لخدمة الإسلام والمسلمين، ومنحه للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ أسيسكو ـ لاستكمال بناء مقرها الدائم في الرباط، بالاضافة الى دعم جلالته للعديد من المشروعات الثقافية والفنية مثل مشروع دراسة طرق الحرير الذى ساندە جلالته حيث قدم اليخت السلطاني ‹‹فلك السلامة›› ليستخدمه علماء المشروع خلال دراستهم، وكذلك مشروع معجم السلطان قابوس للأسماء العربية .

القاسم المشترك في كل هذه المبادئ والرؤى والمواقف يجسد جانبا من شخصية جلالة السلطان المعظم الذي يتمثل في حبه وإيمانه الشديد بأهمية التواصل الحضاري فى توثيق الصلات وتحقيق المزيد من التقارب والتفاهم المتبادل دعماً لقضية السلام والإستقرار والتنمية لخدمة الإنسانية جمعاء.



الكراسي العلمية لصاحب الجلالة السلطان المعظم

م	الكراسي	الدولة/ الجامعة	أهداف الكرسي
١	كرسي السلطان قابوس بن سعيد للدراسات العربية والإسلامية عام ١٩٨٠	الولايات المتحدة الامريكية جامعة جورج تاون	اجراء البحوث في الشعر والنثر العربي القديم والقرآن الكريم والشعر والنثر العربي الحديث والادب العربي الامريكي.
٢	كرسي السلطان قابوس للغة العربية عام ١٩٩٣م	الولايات المتحدة الامريكية (واشنطن)، جامعة جورج تاون	• تطوير الدراسات العربية والإسلامية بالجامعة. • تعزيز التقارب والتفاهم بين الثقافتين العربية والغربية.
٣	كرسي صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد في مجال الاستزراع الصحراوي عام ١٩٩٤	مملكة البحرين (المنامة) جامعة الخليج العربي كلية الدراسات العليا	• دعم مسيرة الجامعة وتحقيق أهدافها وتوجهاتها المستقبلية في مجال ابحاث الزراعة الصحراوية. • تهيئة الفرص للباحثين وطلبة الدراسات العليا لاجراء بحوثهم العلمية في مجال الاستزراع الصحراوي وتقديم الخبرات والاستشارات والدراسات التعاقدية في مجال توظيف التقنيات الحديثة في الزراعة.
٤	كرسي سلطنة عمان عام ١٩٩٧م	المملكة الاردنية الهاشمية، جامعة آل البيت/ وحدة الدراسات العمانية	• الاهتمام بالدراسات التراثية والتاريخية والأدبية المتعلقة بالسلطنة . تنظيم وعقد الملتقيات العلمية. • اصدار الكتب والدراسات والمنشورات. • الاعلان عن جائزة باسم جائزة الكتاب العماني.
٥	كرسي سلطان عمان للدراسات العربية والإسلامية عام ٢٠٠٣م	استراليا جامعة ملبورن	• تقديم وجهات نظر معاصرة عربية واسلامية فاعلة وبناءة للعالم.
٦	كرسي سلطان عمان في العلاقات الدولية بكلية كنيدي عام ٢٠٠٣	الولايات المتحدة الامريكية، جامعة هارفارد	• ابراز نهج القيادة الحكيمة لجلالته في إشاعة الاستقرار والأمن والسلام الاقليمي والدولي.

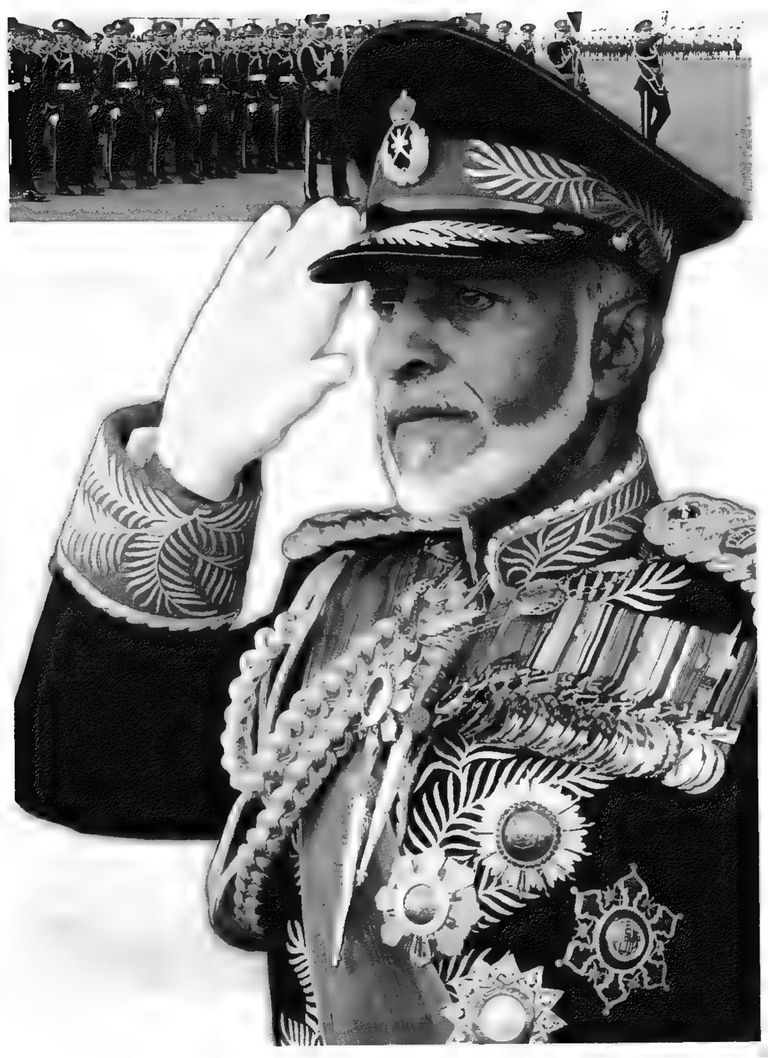
أهداف الكرسي	الدولة/ الجامعة	الكراسي	م
• تشجيع البحوث التقنية ورفع مستوى التخصصات التعليمية في مجال تقنية المعلومات. • تدعيم اقسام الجامعة بالأجهزة الالكترونية الحديثة ووسائل الاتصالات المتطورة وربطها مع المؤسسات العلمية العالمية في اطار التبادل المعرفي.	جمهورية باكستان الإسلامية، جامعة نيد للهندسة والتكنولوجيا ، لاهور	كرسي السلطان قابوس لتقنية المعلومات عام ٢٠٠٤م	٧
• دعم التعليم والحوار والصداقة بين شعوب العالم، وتعميق فهم الثقافة والحضارة الإسلامية وتاريخها ومجتمعاتها والحياة المعاصرة وروابطها التاريخية بالعالم والأمم الأخرى. • تشجيع ودعم منح الدراسات العليا في مختلف مجالات الآداب العليا في مختلف مجالات الآداب، والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. • مواصلة التعاون الأكاديمي بين سلطنة عمان، ومركز اكسفورد للدراسات الإسلامية والأوساط الأكاديمية الدولية.	المملكة المتحدة، جامعة أكسفورد، مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية	زمالة سلطان عمان الدولية في مجال الأدب والعلوم الإسلامية والاجتماعية بمركز اكسفورد للدراسات الاسلامية عام ٢٠٠٤م	٨
• تقديم مساهمة حرة ومستقلة لتطوير اللغة العربية وتعزيز العلاقات التاريخية والثقافية التي تربط الشعوب الناطقة بغير العربية بالسلطنة. • تفعيل التعاون بين جامعة كمبريدج البريطانية ومؤسسات التعليم العالي في السلطنة.	المملكة المتحدة، جامعة كمبريدج، كلية الدراسات الشرقية	كرسي صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد للدراسات العربية المعاصرة عام ٢٠٠٥م	٩
• تشجيع البحوث التقنية ورفع مستوى التخصصات التعليمية في مجال تقنية المعلومات. • تدعيم اقسام الجامعة بالأجهزة الالكترونية الحديثة ووسائل الاتصالات المتطورة وربطها مع المؤسسات العلمية العالمية في اطار التبادل المعرفي.	جمهورية باكستان الإسلامية، جامعة نيد للهندسة والتكنولوجيا ، كراتشي	كرسي السلطان قابوس لتقنية المعلومات عام ٢٠٠٥م	١٠



م	الكراسي	الدولة/ الجامعة	أهداف الكرسي
١١	كرسي السلطان قابوس بن سعيد للإدارة الكمية للمياه عام ٢٠٠٥م.	مملكة هولندا، جامعة اترخت، أكاديمية روزفلت	• قررت الحكومة الهولندية إنشاء الكرسي عرفانا منها بالجهود الخيرة لجلالته وإسهاماته في ترسيخ دعائم السلام والتعاون الدولي وتتويجا للعلاقات الطيبة التي تربط البلدين.
١٢	كرسي السلطان قابوس لدراسات اللغة العربية عام ٢٠٠٧م	جامعة الصين، جامعة بكين	• تدريس اللغة العربية وآدابها للطلاب الصينيين. • المساعدة في إنشاء مكتبة في قسم اللغة العربية بجامعة بكين لرفع الوعي باللغة العربية وآدابها في الصين. • تشجيع البحوث في اللغة العربية وآدابها وثقافتها خاصة تلك ذات الصلة بعمان. • تشجيع التبادل الثقافي بين الجامعات في السلطنة والصين في مجالات دراسات اللغة العربية.
١٣	كرسي سلطان عمان للدراسات الشرقية، عام ٢٠٠٨م	مملكة هولندا، جامعة لايدن	• تدريس وأجراء بحوث في الدراسات الشرقية في مجال التاريخ والثقافة والحضارة والحياة المعاصرة. • تشجيع الدراسات العليا وتقديم المنح الدراسية في مجال الدراسات الشرقية واستمرار التعاون الأكاديمي بين السلطنة وجامعة لايدن.
١٤	كرسي السلطان قابوس للدراسات الشرق اوسطية عام ٢٠١٠م.	جامعة طوكيو اليابان	• التعريف بسلطنة عمان حضارة وتاريخ وثقافة • التركيز عى الدراسات الشرق اوسطية كجزء من المهمة التي تسعى السلطنة من خلالها تعزيز فهم العالم للاسهامات العربية والاسلامية في العصور القديمة. • تقوية العلاقات الثقافية بين السلطنة واليابان وخلق تواصل اكاديمي بين جامعة طوكيو ومؤسسات التعليم العالي بالسلطنة









الأمن والدفاع

ركيزة محورية في منظومة الاستقرار العُمانية

فلسفة السلام العُمانية

الركيزة الأساسية التي استندت إليها المسيرة العُمانية خلال السنوات الماضية تمثلت في منظومة الأمن والدفاع التي ساهمت بفاعلية منذ البداية في تثبيت الوحدة الوطنية وصيانة الأمن الوطني والسلام الاجتماعي، وهذا يفسر اهتمام حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم الدائم ورعايته السامية لأبنائه من منتسبي القوات المسلحة والشرطة والاجهزة الامنية الأخرى، والإشادة بدورهم في كل مناسبة.

هذه المؤسسات حاضرة بقوة في تاريخ وحاضر ومستقبل الدولة العُمانية لم يصلا إلى وضعهما الراهن من الجاهزية والكفاءة من فراغ، فقبل أن تستقر المفاهيم الحضارية الرفيعة في الدولة العُمانية الحديثة، كانت مسيرة البناء العاجل في بداية السبعينيات لقوات السلطان المسلحة التي نجحت - في زمن قياسي - وتمكنت من مواجهة أولى التحديات وأكثرها أهمية على الإطلاق توجت في الحادي عشر من ديسمبر ١٩٧٥م، وذلك حين تغلبت على ماكان يمثل أخطر تهديد للإنسان العُماني في وطنه ومستقبله .. انتصرت للبناء والتعمير والتنمية الشاملة.. وانتصرت - عند نقطة تاريخية فاصلة - للوحدة الوطنية والسلام الإجتماعي، ونالت شرف الذود عن حياض الوطن، بل والمنطقة بأسرها ،خاصة في ظل ظروف دولية كانت تتصارع فيها الأقطاب وتتعدد المحاور.

ولم يكن هذا - ورغم أهميته - نهاية المطاف في مجال تطوير ((القوة الرادعة)) المتمثلة في قوات السلطان المسلحة بأسلحتها المختلفة، وإنما كان نقطة البداية التي كرست المفهوم القائل ((إن السلام الذي لايستند إلى قوة تصونه وترعاه هو مجرد خيال)) على ما رأى قائد المسيرة في خطبه وكلماته منذ تولي زمام الحكم في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م حتى اليوم وأن التنمية الإقتصادية والإجتماعية لا يمكن تحقيقها في غيبة السياج الأمني الذي يضمن أمن الوطن واستقرار مواطنيه.

من أجل ذلك كله ، كانت ولاتزال عمليات التطوير والتحديث لهذه الاجهزة تشكل مظلة تحمي منجزات المسيرة وتصون مكتسباتها وتعزز الأمل في المزيد من خطوات التنمية المستدامة الهادفة إلى تحقيق الخير والرفاه للوطن والمواطنين .

اعتمدت عمليات التحديث والتطوير والبناء لكل من قوات السلطان المسلحة وشرطة عُمان السلطانية على الإنسان قبل أيّ شيء آخر باعتباره المصدر الأصيل لتحقيق الأمن وليس الآلة العسكرية أياً كانت حداثتها.

ففي غيبة الجاهزية والعقيدة القتالية للكوادر البشرية تتحول أحدث أنواع الأسلحة إلى مجرد قطع من الحديد التي يأكلها الصدأ بغض النظر عن كلفة صفقاتها .. فلا سلاح بدون رجال مدربين أكفاء قادرين على استخدامه بوعي وقناعة وكفاءة وعلم ودراية، متمرسين عبر مناورات وتمارين عسكرية متكررة وفاعلة.

إلى ذلك أيضا، اعتمدت عمليات التحديث والتطوير والبناء مبدأ اقتناء الأسلحة والمعدات بما يتناسب والاحتياجات المطلوبة، إضافة إلى الإعتماد على الذات. من خلال الأجهزة الفنية المعاونة والورش الشاملة. لإصلاح وصيانة الأسلحة والطائرات والمعدات المتوافرة والعمل على تطويرها قدر الإمكان، وقبل ذلك كله أتى الاهتمام بعملية التأهيل اللازمة لمنتسبي هذه القوات وفق خطط تدريب مدروسة، وتمكنت السلطنة من تحقيق المعادلة الصعبة ، فكانت المؤسسة العسكرية ولاتزال واعية وقادرة - في آن معا - على تحقيق الهدف الوطني الإستراتيجي بإعتبارها حاضنة التنمية وراعية مكتسبات



مسيرة الخير والضامنة لمستقبلها، وهي تشكل واحداً من أبرز القطاعات الحيوية باعتبارها ركيزة محورية في الفكر الإستراتيجي لجلالة السلطان القائد الأعلى للقوات المسلحة.

جلالته يلخص فلسفة الأمن والدفاع من المنظور الاستراتيجي العُماني في عبارات بسيطة لكنها ذات دلالات عميقة، حيث يقول: «الذي نؤمن به ليس سلام الضعفاء الذين لايقدرون على رد العدوان والمحافظة على كيان الدولة واستقلالها وسيادتها، وإنما سلام الأقوياء الذين يعدون للأمر عدته كما أمر الله، ومن هذا الفهم الواعي فإننا نقوم بتطوير قواتنا المسلحة الباسلة وكافة أجهزة الأمن وتزويدها بأسباب القوة الممكن توفيرها لتمكينها من أداء دورها في حماية الدولة وسلامة أرضها وكفالة الأمن والطمأنينة لمواطنيها والمقيمين فيها» .

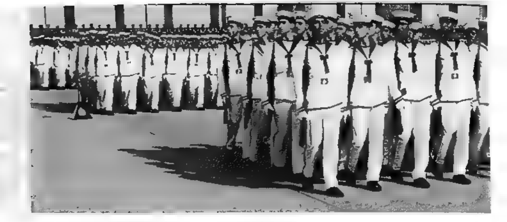
وبالرغم من أن عملية إنماء وتطوير قوات السلطان المسلحة قد بدأت منذ أربعين عاما في ظل تحديات عديدة ومباشرة في ذاك الوقت ، إلا أنها سارت في طريقها المرسوم بفضل الإرادة الصلبة والرؤية المتكاملة للأمن الوطني بمفهومه الشامل والعناية الدائمة من جلالة القائد الأعلى،وبذلك حققت معدلات متقدمة في التطور النوعي والكيفي في مختلف المجالات، وأصبحت مثلاً يحتذى في الكفاءة القتالية والتقاني في أداء مهامها الوطنية.

قوات السلطان المسلحة ليست تجسيدا للنموذج العصري للعسكرية العُمانية فحسب، وإنما هي امتداد للتاريخ العسكري العُماني الذي يعود إلى قرون عديدة، والذي تكشف ملامحه مراحل تاريخية قديمة ومعاصرة، كما أن قيامها بمهامها ومسؤولياتها لم يحل دون إسهامها بدور ملموس ومتواصل في تنفيذ خطط التنمية بحكم ما يتوفر لها من امكانيات تقنية وهندسية رفيعة ، خاصة في المناطق الجبلية أو في مواجهة ظروف مناخية أو جغرافية غير اعتيادية .

الجناح الآخر لمنظومة الدفاع والأمن يتمثل في المؤسسة الأمنية ،حيث يعبر جلالة السلطان القائد عن دور الشرطة منطلقا من مفهوم حضاري نموذجي بقوله: «.. كما أن مواهب الفرد وقدراته الإبداعية والفكرية والعلمية والأدبية والفنية لاتنطلق ولاتنمو ولاتزدهر إلا في ظل شعوره بالأمن وباستقرار حياته وحياة أسرته وذويه، لذلك كان أهم واجبات الدولة قديماً وحديثاً كفالة الأمن وضمان الاستقرار».

هذا هو-إذن- الفهم المستنير لمغزى الشعور بالأمن والاستقرار، والذي هو المحور الأساسي لأي حديث عن التنمية والتقدم والازدهار، والمرتكز لأيّ أمل في مستقبل أفضل ،لأن النقيض لايعني غير اختلاط الأوراق وتبديد الحلم،بل وتهديد ما تحقق من إنجازات ومكتسبات .

في إطار هذا الفهم الراقي، تقدم شرطة عُمان السلطانية وجها مشرقا للنهضة العُمانية الحديثة وللكفاءة العالية التي تتمتع بها الكوادر الوطنية في مختلف مجالات العمل الشرطي، حيث استوعبت أعداداً كبيرة من الشباب العُماني من حملة المؤهلات الجامعية والدراسات العليا،كما أثبتت الفتاة العُمانية قدرتها على العمل بكفاءة عالية في هذه المجالات.



قوات السلطان المسلحة

إيمان بالله.. ولاء للسلطان.. ذود عن الوطن

هي إحدى الشواهد البارزة للنهضة المباركة التي تحقّق فيها الكثير من الإنجازات بفضل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم القائد الأعلى للقوات المسلحة ـ حفظه الله ورعاه ـ والتي اعتمدت في عملية بنائها وتطويرها على دقة التخطيط وشمولية الرؤى مستعينة في ذلك بالكفاءات المالية القادرة على التعامل مع التقنية التي يشهدها العالم في المجال العسكري.

فقد حرص جلالته على أن تتمتع بكفاءة قتالية عالية بحيث تضم مختلف الأسلحة الحديثة وفق قاعدة أولويتها بناء الإنسان وتأهيله ليقوم بدوره في هذه القوات التي أعيدت هيكلتها وفق أسس حديثة معاصرة وثوابت إستراتيجية وطنية تسهم في تحقيق



النمـو والإزدهار لخير الوطـن والمواطن جنبا إلى جنـب مـع باقـي المؤسسـات والأجهـزة الحكوميـة الأخـرى، انطلاقـا مـن شـعارها «الإيمـان بـالله، الولاء للسـلطان، الذود عن الوطن».

حداثة التسليح وكفاءة الأفراد

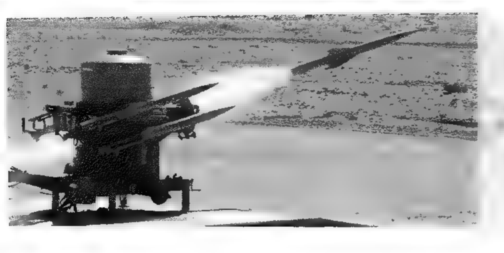
انتهجـت السـلطنة خططا لتزويـد قوات السـلطان المسـلحة بمعدات وأسـلحة متطورة من دبابات وناقـلات جند مدرعة ومنظومات صاروخية ومدفعية وعربات مدرعة وطائرات مقاتلـة وطائـرات نقـل وأخـرى عمودية كما زودت بسـفن إنـزال، وتم اقتنـاء السـفن والزوارق المتطورة دعماً لدورها الذي تضطلع بـه بالإضـافة إلى عمليات التطويـر والتأهيل المسـتمرة لأسـلحة الإسـناد التي تمكنها من القيـام بواجبها علـى أكمل وجه، فضـلا عن خطـط وبرامـج تأهيل القـوى البشـرية التي تعكـس المكانـة العلمية والتدريبية التي وصـل إليهـا الجنـدي العُمـاني الـذي أصبـح قادرا

الجيش السلطاني العُماني
حصن منيع لوطن شامخ.



على التعامل مع التقنية الحديثة بكل حرفية وإتقان، ويجري تنفيذ التمارين التعبوية والبيانات العملية القائمة على إدارة العمليات المشتركة بمختلف مراحلها ومستوياتها، كما تقوم قوات السلطان المسلحة بتنفيذ عدد من التمارين البرية والجوية والبحرية، إضافة إلى تنفيذ التمارين المشتركة مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول الأخرى الشقيقة والصديقة، حيث أثبت خلالها منتسبوها جدارتهم وكفاءتهم العالية.

في الجيش السلطاني العُماني، يجري اتباع مخطط تدريبي يتناسب وتقنية الأسلحة وفق منظور ومتطلبات العمليات المشتركة الحديثة،وإحداث تطوير شامل لهذه الوحدات والتشكيلات بما يجعلها متكاملة وعالية الأداء مستخدمة أسلحة متنوعة في مجال إدارة النيران وتكتيكات المدفعية وأسلحة الدفاع الجوي ومختلف المعدات التي تساعد على تقديم الإسناد الفعال في مسرح العمليات، بالإضافة إلى اقتناء دبابات القتال



الرئيسية والمدفعية ذاتية الحركة وعربات الاستطلاع المدرعة وعربات النقل بمختلف أنواعها ومعدات التزويد وقاذفات الصواريخ والأسلحة الفردية الأخرى معززة بقوى بشرية مؤهلة علميا وفنيا، وتدشين أنظمة الإمداد الآلي وإدارة الموارد البشرية وخدمة شبكة المعلومات الدولية، كماشهدت قوات



الفرق تطوراً في التنظيم والتدريب والمنشآت والمرافق الخدمية ووسائل الاتصالات المتطورة.

ويتميز سلاح الجو السلطاني العُماني بقوة جوية حديثة التسليح والتنظيم حيث تم تعزيز قدرته من خلال تزويده بالطائرات المتطورة المقاتلة والاعتراضية وطائرات النقل والطائرات العمودية وبطاريات الصواريخ المضادة للطائرات والرادارات المتطورة وطائرات التدريب، كما قام بإبرام عدة اتفاقيات لمواجهة تحديات ومتطلبات المستقبل ورفع قدراته الدفاعية بإدخال أحدث التطورات التقنية العسكرية لنظمه الدفاعية والتسليحية، إلى جانب ما يملكه من قواعد مجهزة بالمعدات المتطورة الفاعلة والقادرة على العمل في مختلف الظروف،كما يأتي اقتناء الطائرة المقاتلة «أف ١٦» المتعددة المهام إلى جانب الطائرات المقاتلة الأخرى بالسلاح ضمن خطط التطوير والتحديث كما تم تدشين طائرات النقل من طراز إيرباص A320-300 لتحل محل طائرات النقل BAC 1-111، أما العمودية – سوبر لينكس ٣٠٠– فتعد بقدراتها الفنية والتقنية نقلة نوعية لتعزيز مهام إسناد البحرية السلطانية العُمانية في حماية السواحل العُمانية، بالإضافة إلى ما تتميز به العمودية «إن أتش ٩٠» في تنفيذ المهام القتالية والإبرار الجوي والبحث والإنقاذ والنقل التعبوي وخدمات إسناد المواطنين في المناطق الجبلية، كما يشارك السلاح في تقديم الإسناد الجوي لأسلحة قوات السلطان المسلحة في تمارينها التعبوية وينفذ العديد من التمارين الجوية بمشاركة أسلحة الجو في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول الأخرى الشقيقة والصديقة لاكتساب المهارات والخبرات.

وتستمد البحرية السلطانية العُمانية أهمية خاصة من رصيد بحري عريق وموقع استراتيجي يشرف على واحد من أهم

سلاح الجو السلطاني العُماني.. نسور الوطن وحماة أرضه وسماه.

٨٧/٨٦







الممرات المائية في العالم - مضيق هرمز- الأمر الذي يضع على عاتقها مسؤولية القيام بالدور الفاعل في البحار العُمانية من أجل الحفاظ على المصالح الوطنية استراتيجيا وأمنيا واقتصاديا، وهي تضم أسطولا مزودا بالأجهزة والمعدات ذات القدرات التسليحية المتطورة إضافة إلى تشكيلة من زوارق السطح المعروفة بسفن المدفعية والسفن الصاروخية السريعة وسفن الإسناد والتدريب والشحن والمسح البحري - الهيدروغرافي - لتساند سفن الدوريات في حماية الشواطئ العُمانية وتأمين مياهها الإقليمية والاقتصادية ومراقبة العبور البحري الآمن للسفن وناقلات النفط في مضيق هرمز ،وتأمين النقل البحري لوحدات قوات السلطان المسلحة على امتداد سواحل السلطنة وإسنادها للعمليات الدفاعية وحماية مصائد الثروة السمكية.

ثلاث سفن للبحرية السلطانية العُمانية ذات مواصفات عملياتية وفنية متطورة تنضم لسلاح البحرية السلطانية العُمانية بموجب اتفاقية «مشروع الخريف» الذي يقضي ببنائها حيث تم تدشين - الشامخ - الرحماني - ويتوالى تدشين الأخريات تباعاً، وتعد هذه السفن رافدا عملياتيا إضافيا ،كما تعد قاعدة سعيد بن سلطان البحرية بمواصفاتها العالمية من أهم المنشآت العسكرية البحرية روعي في بنائها الوفاء بمتطلبات البحرية السلطانية العُمانية من الناحية العملياتية والتدريبية والخدماتية إلى جانب المنشآت البحرية الأخرى.

وتعزيزا للثقافة المعلوماتية بين منتسبيها فقد تم اعتماد مركز التدريب البحري بقاعدة سعيد بن سلطان البحرية من قبل مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للوصول إلى معيار أساسي للارتقاء بمستوى مهارات استخدام الحاسب الآلي في ظل التطور الكبير الذي تشهده البحرية



السلطانية العُمانية على الصعيد التقني والتحول التدريجي إلى المجتمع الرقمي،كما تم تدشين غرفة معادلة الضغط الجديدة التابعة لوحدة طب الأعماق والعلاج بالأوكسجين بالبحرية السلطانية العُمانية والتي تم تأسيسها وفق أسس علمية مدروسة تتماشى مع المتطلبات العلاجية في السلطنة ومواصفات الجودة العالمية حيث تختص بعلاج آثار حوادث الغوص المتنوعة والأمراض المزمنة.

البحرية السلطانية العُمانية..
درع للأمن وسياج للوطن.



الحرس السلطاني العُماني أحد الأسلحة المهمة في المنظومة العسكرية العُمانية الحديثة، فقد وصل إلى مستوى عال من الكفاءة والقدرة القتالية بما يضمه من وحدات مشاة واسناد مزودة بالنظم والمعدات والأجهزة المتطورة بالإضافة إلى الوحدات التعليمية والفنية والإدارية، كما يقوم بتدريب منتسبيه على كافة



النظم والمعدات وعقد الدورات التخصصية لمختلف المستويات، وتسعى كلية الحرس السلطاني العماني التقنية إلى رفده وأجهزة الدولة الأخرى بالكوادر المؤهلة تأهيلاً تقنيا يضاهي التعليم التقني الدولي، حيث أصبحت الكلية في مقدمة مؤسسات التعليم التقني محليا وعالميا بحصولها على الترخيص في منح نفس الشهادة التي تمنحها الكليات التقنية بالمملكة المتحدة.

ويتميز الحرس السلطاني العُماني بوجود الأوركسترا السيمفونية السلطانية العُمانية التي تضم عددا من المواهب العُمانية الشابة المدربة، فضلا عن فرق موسيقية عسكرية متكاملة أكدت حضورها في المناسبات الوطنية والمشاركات الدولية، وفريق «الخوذات الحمراء» الذي يقدم العروض الرياضية في العديد من المناسبات إضافة إلى مهامه الأمنية الأخرى ، إلى جانب فريق الحرس السلطاني العُماني للقفز الحر الذي يشارك في مختلف المناسبات الوطنية، وخيالة الحرس التي تقدم عروضا متنوعة في الفروسية وسباقات قفز الحواجز في مختلف المناسبات ومراسم التخريج.

أما الخدمات الطبية للقوات المسلحة فهي تتمتع بأحدث الأجهزة في مجال إجراء الجراحة والقيام بالفحوصات والتحاليل المخبرية والتشخيص والعلاج وتقديم أفضل الخدمات العلاجية لرجالها وعائلاتهم إلى جانب دورها في الإسناد الطبي وعمليات الإخلاء الميدانية، فضلا عن إسهاماتها التنموية الفاعلة في المجالات الصحية سواء للحالات الطارئة أو بواسطة الطبيب الطائر،كما تعد مدرسة الخدمات الطبية للقوات المسلحة من الصروح التدريبية الحديثة التي ترفدها بالكوادر الطبية والفنية المؤهلة حيث شيدت وفق أحدث المواصفات الفنية وتم تجهيزها بوسائل تدريبية متقدمة، كما أضيفت مرافق وأقسام حديثة إلى مستشفى القوات المسلحة التي تعد أحد أوجه الاهتمام بمنتسبيها وأسرهم، فقد تم تزويدها بنظام التصوير الإشعاعي الإلكتروني وجهاز

الحرس السلطاني العُماني.. بسالة وإقدام.



تفتيت الحصى المتطور وعيادة الشرايين، فضلا عن إضافة المركز الطبي بمعسكر بيت الفلج إلى قائمة المراكز الطبية المنتشرة في الوحدات والتشكيلات والقواعد مع تحديث مختلف المراكز والمستشفيات العسكرية.

جوانب إنسانية وثقافية

الأنشطة الثقافية والعلمية والدينية تشكل منطلقات أساسية في التعامل مع منتسبي قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني حيث تساهم بفاعلية في صياغة الجندي المسلح بالعلم والإيمان.. العارف بتاريخه وعقيدته والمدرك لما يجري في عالم اليوم من متغيرات ومستجدات متلاحقة، كما أن الخدمات الاجتماعية تساهم في توفير أجواء من الاستقرار النفسي والاجتماعي للضباط والمنتسبين بما يجعلهم متفرغين تماما لأداء واجباتهم المقدسة.

فقد أنشئت المكتبات المركزية التي تضم آلاف الكتب في المجالات المتنوعة ، فضلا عن



سفينة شباب عُمان لعبت دوراً مهماً في التواصل الثقافي مع شعوب العالم والتعريف بالسلطنة حضارة وشعباً وأرثاً حضارياً وثقافياً.

المكتبات والأندية الترفيهية المنتشرة في القيادات والتشكيلات والوحدات والقواعد، والتي تم ربطها جميعا من خلال الشبكة الإلكترونية الداخلية لوزارة الدفاع مما يشكل رافدا جديدا للباحثين لتحقيق أكبر قدر من الفائدة وسرعة الوصول إلى المعلومة باستخدام التقنية الحديثة ،كما تتنوع وتتعدد الأنشطة الثقافية والفنية التي يجري تنظيمها من خلال المحاضرات والمسابقات والمنافسات والتي أفرزت العديد من المواهب الشابة في مختلف المجالات.

ويمثل المسجد مركز إشعاع ديني وثقافي لغرس القيم الدينية في نفوس الرجال، وهو موضع اهتمام مباشر من جلالة السلطان المعظم حيث تم - بتوجيه كريم من جلالته- تشييد جامع معسكر المرتفعة ليكون أحد الصروح الدينية ومعلما بارزا يجمع العديد من طرز وتصاميم هندسة العمارة الإسلامية بما يضمه من مرافق دينية وثقافية، بالإضافة إلى العديد من المساجد المنتشرة في المعسكرات والوحدات والقواعد.



إلى ذلك، تمارس سفينة البحرية السلطانية - شباب عُمان- مهام التواصل الثقافي مع شعوب العالم من جهة والتعريف بالسلطنة حضارة وشعبا من جهة أخرى حاملة إرثا حضاريا وثقافيا إلى قارات العالم خلال زياراتها ـ ضمن نشاطها التدريبي ـ إلى موانئ الدول الشقيقة والصديقة حيث حصلت على العديد من الجوائز الدولية التي كان آخرها جائزة الصداقة الدولية للمرة السابعة وجائزة الصداقة الدولية لسباق البحار التاريخية للسفن الشراعية الطويلة باليونان، وكأس الصداقة الدولية لسباق بحر الشمال وكأس الصداقة الدولية للسفن الشراعية الطويلة للمرة السابعة وقد حققت سفينة «شباب عُمان» ثلاث جوائز صداقة دولية خلال رحلتها خلال عام ٢٠١٠م.

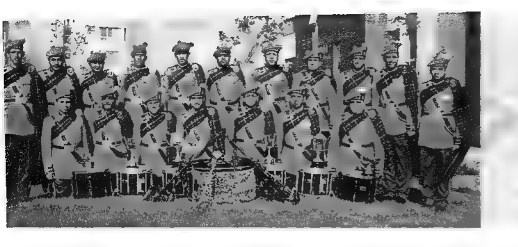
كما تشارك الفرق الرياضية وفريق القفز الحر والفريق الوطني للرماية ومنتخب قوات السلطان المسلحة لألعاب القوى بفاعلية كبيرة حيث تحرز هذه الفرق نتائج مشرفة على المستوى الإقليمي والدولي.

الخدمات الاجتماعية العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة تقوم بتقديم الرعاية للضباط والأفراد بهدف إدامة الاستقرار الاجتماعي لهم ولأسرهم من خلال تقديم قروض الإسكان والإشراف على المساكن التي يجري بناؤها، إضافة إلى خدمات تمتد إلى ما بعد تأدية الواجب في الخدمة العسكرية كالعناية بذوي الإعاقة والعمل على تحقيق طموحاتهم من خلال تأهيلهم ودمجهم في المجتمع والمتابعة المستمرة لأوضاعهم وتلبية احتياجاتهم المختلفة وتنظيم البرامج والفعاليات والسباقات الخيرية والأيام التضامنية بالإضافة إلى رحلات ترفيهية سنوية يتاح من خلالها للمعاق الاطلاع على الموروث الحضاري للسلطنة والتعرف على مناخ وطبيعة المناطق والولايات.

ويشكل متحف قوات السلطان المسلحة منارة لتجسيد تاريخ العسكرية العُمانية ودورها الحضاري وإبراز إسهاماتها الكبيرة قديما وحديثا من خلال أجنحة تؤرخ للأحداث التاريخية لقوات السلطان المسلحة وأدوارها الوطنية وأسلحتها التي استخدمتها في مراحلها المختلفة، وهو يسهم في إثراء الثقافة العسكرية حتى أنه أصبح قبلة لزوار السلطنة من مختلف دول العالم الشقيقة والصديقة لما يتيحه من معلومات بعدة لغات عالمية إضافة إلى موقعه على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).



قوات السلطان المسلحة تحرص على تحقيق طموح ذوي الإعاقة بتأهيلهم ودمجهم في المجتمع.



الفرق الموسيقية العسكرية ومكانة دولية مرموقة.

كما يعد قطاع تقنية المعلومات من أكثر المرافق تطورا وتحديثا ونمواً وعلى نحو يغطي كافة القطاعات والتشكيلات تحت إدارة خاصة تعنى بهذا الجانب بكوادر عُمانية مؤهلة للوفاء بمتطلبات كافة الأسلحة والتشكيلات ، ويعتبر تدشين المشاريع الإلكترونية ـ مثل الدليل النشط لوزارة الدفاع وربط مكتبات قوات السلطان المسلحة ومنظومة الرواتب ومنظومة التقاعد ونظام الدفتر النقدي ـ خطوات فاعلة لرفع الكفاءة والإنتاجية بما يتماشى والتطور التقني والتكنولوجي، وقد تم تدشين نظام إدارة المعلومات ــ نبراس ـ الذي يأتي في إطار سعي وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة المستمر إلى تطبيق خطط السلطنة من حيث توسعة رقعة استخدام الخدمات الالكترونية، ويعمل على تسهيل نقل وتبادل المعطيات بين الوحدات المرتبطة بطريقة تفاعلية، ويقوم بتوحيد قاعدة البيانات في المجالين المالي والشرائي،كما سيوحد الإجراءات في هذين المجالين مما



يقلل الاستخدام الورقي ويدعم سرعة اتخاذ القرار نتيجة توفر المعلومات المتكاملة بسرعة وشفافية وكفاءة عالية.

الموسيقى العسكرية

وتضم أسلحة قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني فرقا موسيقية أكدت حضورها الدائم في المناسبات الوطنية والمشاركات الدولية، منها فرقة موسيقى الجيش السلطاني العُماني التي حققت المراكز الأولى في المسابقات التي اشتركت فيها في المهرجان الدولي لموسيقى القرب والطبول بمدينة نورث بيرك الأسكتلندية، كما حققت المراكز الأولى في المسابقة الدولية للمشاة وحمل العصا والقرب في المملكة المتحدة، يضاف إلى ذلك النتائج المتقدمة لفرقة موسيقى سلاح الجو السلطاني العُماني من خلال مشاركتها في العديد من المهرجانات والمسابقات الدولية التي قدمت خلالها عدة فعاليات وأهازيج ورقصات شعبية وعروض موسيقية، وكذلك موسيقى البحرية السلطانية العُمانية التي تحيي الإرث العُماني من على ظهر السفينة «شباب عُمان»، فضلا عن مشاركات متنوعة لموسيقى الحرس السلطاني العُماني نالت خلالها الإعجاب والتقدير.

الروح المعنوية والإعلام العسكري

ويلعب التوجيه المعنوي دورا هاما في استدامة الروح المعنوية العالية وإبراز الدور الوطني الكبير الذي تضطلع به قوات السلطان المسلحة ورجالها البواسل وما بلغته من مستويات عالية في جميع المجالات من خلال تنفيذ واجباته الإعلامية العسكريّة للأنشطة والفعاليات الاجتماعية والثقافية والرياضية في مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة، والإصدارات والمطبوعات المتنوعة الهادفة إلى رفع المستوى الثقافي والمعرفي للضباط والأفراد



وتقديم التقارير والبرامج العسكرية الإذاعية والتلفزيونية بالتعاون مع وزارة الإعلام، كما يقوم بإحياء المناسبات الدينية وإلقاء المحاضرات التوجيهية والإرشادية والتثقيفية، وتنظيم زيارات للمتقاعدين خلال الأعياد والمناسبات الرسمية وللمصابين والمرضى وأسر المتوفين من منتسبي قوات السلطان المسلحة، وتسيير بعثة الحج العسكرية سنويا إلى الديار المقدسة.

قوات السلطان المسلحة ومسؤولياتها الإنسانية.



جاهزية في مواجهة الكوارث

ولعل الجهود الجبارة التي بذلتها قوات السلطان المسلحة في احتواء الأنواء المناخية الاستثنائية التي تعرضت لها السلطنة في يونيو ٢٠١٠م ومن قبلها في يونيو ٢٠٠٧م تعكس مدى جاهزيتها في مواجهة الكوارث الطبيعية،حيث تم فتح مركز للعمليات يعمل على مدار الساعة لمتابعة الأحداث وآخر التطورات والمستجدات وتقديم العون والمساعدة وتوفير الحاجات الأساسية للمتضررين، وتقديم الإسناد الهندسي من خلال تسخير جميع المعدات في خدمة المناطق المتضررة وتنفيذ عمليات الردم وإعادة تمهيد الطرق وفتحها أمام حركة السير، وأعمال التنظيف والإيواء وتوزيع المؤن والغذاء والمياه وإغاثة المتضررين في المناطق الساحلية التي انعزلت بفعل الأودية والفيضانات عن باقي محافظات ومناطق السلطنة، ونقل المعدات الكهربائية وأجهزة الاتصالات ووسائل النقل إلى المناطق المتضررة، كما قامت الخدمات الطبية للقوات المسلحة بفتح مستشفى عسكري ميداني لتقديم العلاج

يدٌ تبني ويدٌ تُعين في ملحمة وطنية رائعة.

والإسعافات الأولية للمتضررين وتوفير مجموعة من سيارات الإسعاف العسكرية لنقل المرضى والمصابين، وتقديم خدمة الطبيب الطائر لتوفير الرعاية الصحية للمرضى والمصابين في المناطق التي تعذر وصول المركبات إليها.

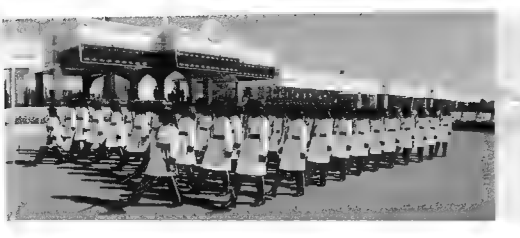
وقد تم إنشاء العديد من المنشآت التعليمية والتدريبية متضمنة مختلف التخصصات العسكرية والعلمية والفنية والتقنية ،والتي من أبرزها كلية القيادة والأركان التي يتخرج منها كل عام عدد من ضباط الركن القادرين على تحمل مسؤولية المهام القيادية في الوحدات والتشكيلات والقواعد الجوية والبحرية، إضافة إلى الكليات والمعاهد والمدارس التعليمية والتدريبية ومراكز التدريب التخصصية ، كما تحرص قوات السلطان المسلحة على إتاحة وتوفير الفرص لمنتسبيها لاستكمال دراساتهم العليا في التخصصات المختلفة ذات الصلة بالعلوم العسكرية والإدارية والفنية سواء بالسلطنة أو إيفادهم إلى الجامعات والكليات في الدول الشقيقة و الصديقة.

مساهمات تنموية حيوية

ومن بين أدوار قوات السلطان المسلحة المهمة تفاعلها مع مختلف الأجهزة الحكومية في جهود التنمية حيث تساهم بتدريب بعض الأفراد المدنيين في الملاحة والاتصالات والإدارة، بالإضافة إلى تنفيذ برنامج التربية العسكرية مساهمة منها في تربية النشء والأجيال الصاعدة، كما تسهم بأعمال شق الطرق في المناطق التي يصعب الوصول إليها، وتقديم الخدمات الصحية للمواطنين في المناطق ذات التضاريس الصعبة بالتعاون مع الجهات المختصة الأخرى، والمشاركة في مهام البحث والإنقاذ عند حدوث الكوارث الطبيعية وإنقاذ الصيادين وتقديم الإسناد للسفن المنكوبة، والمحافظة على البيئة ونشر المسطحات الخضراء من خلال إمدادات المياه المعالجة من المعسكرات بمحافظة مسقط، وضبط المتسللين الذين يحاولون دخول البلاد بطريقة غير مشروعة، وذلك إلى جانب مساهمة رجالها المتقاعدين الذين انتقلوا إلى ميدان الحياة المدنية بالقطاع الخاص أو مزاولة الأعمال الحرة متسلحين بالخبرات والمهارات التي اكتسبوها خلال خدمتهم، وقد خصص يوم السابع من ديسمبر من كل عام يوما للمتقاعدين.

الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع، ورغم كونها واحدة من أسلحة الإسناد الرئيسية في قوات السلطان المسلحة تقوم بدور حيوي من خلال الدعم الفني والهندسي للتمارين العسكرية وتوفير الخدمات الضرورية مثل المياه والطاقة الكهربائية ومرافق البنية الأساسية في المعسكرات والقواعد والمنشآت العسكرية،إضافة إلى وضع التصاميم والإشراف على المشاريع الإنشائية وصيانة البنى الأساسية والمرافق المختلفة ،وتصميم الطرق الداخلية وتنفيذها، رغم كل ذلك فهي أيضا تسهم بدور تنموي هام من خلال شق بعض الطرق في محافظات ومناطق السلطنة المختلفة، وفي نشر المسطحات الخضراء عن طريق إمداد الجهات المعنية بالمياه المعالجة.

أما الهيئة الوطنية للمساحة فهي جهاز مركزي متخصص في إنتاج الخرائط العسكرية والمدنية وعمليات التصوير الجوي ووضع معايير المسوحات الطوبوغرافية، وتوفير خرائط الطيران والمعلومات الجغرافية.



شرطة عُمان السلطانية..
ودور رائد في خدمة الأمن والأمان.

شرطة عُمان السلطانية

أداء منضبط مع مبدأ سيادة القانون وحقوق الإنسان

شرطة عُمان السلطانية هي الجهة المسؤولة عن حفظ النظام والأمن العام على امتداد هذه الأرض الطيبة ، ولذلك تحظى باهتمام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم القائد الأعلى – حفظه الله ورعاه – فقد ظلت تؤدي مستوى عالياً من المهام الأمنية والخدمات التي تقدمها للجمهور عاملة على توسيع وتطوير تلك المهام والخدمات من وقت لآخر بإضافة تشكيلات جديدة وتعزيزها بالكوادر المدربة والمؤهلة والأجهزة الحديثة،وذلك وفق إيقاع مضبوط ومنضبط مع سيادة القانون ومبادئ حقوق الانسان.

نعم للحد من حوادث المرور

الإدارة العامة للمرور شهدت تطوراً كبيراً



بزيادة عدد وكفاءة الكادر البشري والتجهيزات والمباني والمنشآت الحديثة التي تستوعب التطور المتنامي في المجال المروري، ومن أبرز هذه التوسعات في مجال الخدمات المرورية تم التوسع في خدمة فحص السائقين بحيث أصبحت تقدم في مقر الإدارة العامة للمرور بالسيب - مع بقاء تقديمها في المقر القائم بالقرم- كما هو حاصل في فحص وتسجيل المركبات إلى جانب قاعتي تسجيل المركبات وخدمات المرور بحيث يتم تقديم الخدمات المرورية في مكان واحد مما يوجد مدينة مرورية متكاملة يتم فيها إنجاز جميع المعاملات،وربط شركات التأمين آليا مع شرطة عُمان السلطانية لمعرفة المخالفات المرورية لدى صاحب المركبة عند تأمين مركبته، ويشمل هذا الربط بيانات الحوادث البسيطة المرتكبة التي تتكفل شركات التأمين بمعالجتها، وهذه الخطوة تستهدف التقليل من المخالفات والحوادث المرورية،كما أنشئت ١٤ محطة للفحص الآلي موزعة في جميع المحافظات والمناطق ليشمل في الوقت القريب جميع المركبات التي مضت عليها خمس سنوات من تاريخ صنعها ،وذلك من أجل تحسين معايير السلامة، كما تمت دراسة التوسع في نشر مزيد من أجهزة مراقبة السرعة الثابتة والمتنقلة في مختلف محافظات ومناطق السلطنة للحد من الحوادث المرورية الناتجة عن السرعة، وتقليل ما تسببه من وفيات وإصابات حيث أثبتت هذه الأجهزة فاعليتها في انخفاض عدد الحوادث المرورية على الطرق التي وضعت عليها.

وفي مجال التوعية وتعزيز السلامة المرورية، تم إعداد الكثير من المطويات والكتيبات التوعوية لمستخدمي الطريق، حيث يطبع سنويا أكثر من نصف مليون مطوية يجري توزيعها على جميع فئات وشرائح المجتمع من خلال المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية، بالإضافة إلى التواصل الدائم مع وسائل الإعلام المختلفة لبث الوعي المروري وإقامة المعارض، وتقديم المحاضرات التوعوية في جميع المحافظات والمناطق، كما يواصل معهد السلامة المرورية تأدية رسالته في تدريب وتأهيل مستخدمي الطريق ورجال الشرطة حيث تم



خلال الاحتفال بيوم السلامة المرورية لهذا العام بتخريج ٢٠٠ مائتي معلم ومعلمة التحقوا ببرنامج تدريبي تضمن عددا من المهارات والأساليب اللازمة لممارسة مهنة تعليم قيادة السيارات وتطوير قدراتهم، واعتمد المعهد تسعة مناهج معنية بالسلامة المرورية يجري تدريسها في دورات متخصصة للسائقين التابعين للجهات الحكومية والخاصة وسائقي سيارات الأجرة والمركبات الثقيلة ومدربي السياقة ،إضافة لاستضافة المعهد للعديد من المؤتمرات العالمية واستقطاب بعض

مراقبة الطرق
لتعزيز السلامة المرورية.



الخبراء والمختصين للارتقاء بجودة الدورات وحلقات العمل التي ينظمها والإطلاع على تجارب الدول التي لها باع طويل في مجال السلامة المرورية.

ولغرس الثقافة لدى أطفال وتلاميذ المدارس تنظم المدرسة المرورية برامج لزيارتهم على مدار العام مستهدفة تعليمهم قواعد وآداب المرور



وتعريفهم بأهمية السلامة المرورية، وهي عبارة عن مدينة مصغرة متكاملة الخدمات من شوارع وتقاطعات ودوارات ومبانٍ خدمية يتم فيها تعليم الطفل على العلامات المرورية والسلوك الصحيح الذي يجب أن يمارسه مستخدم الطريق.

وتنفيذاً لأوامر جلالته أيضاً وإيماناً بأهمية تضافر الجهود من أجل الحد من حوادث المرور وأن تتحمل كافة شرائح المجتمع مسؤوليتها للتصدي للظاهرة وما ينجم عنها من خسائر اقتصادية وبشرية ومآس اجتماعية ،تم تنظيم ندوة السلامة المرورية خلال الفترة من ١٥ إلى ١٩ مايو ٢٠١٠م تحت شعار «نعم للحد من حوادث المرور» مستهدفة دراسة مواد وبرامج التوعية المرورية وكيفية ووسائل توصيلها وقياس فاعليتها ومدى تأثيرها على مختلف الشرائح المجتمعية،ودراسة فاعلية آليات وسبل التدريب والتأهيل في مجال تحسين مهارة وقدرة مستخدم الطريق لتفادي الوقوع في الحوادث المرورية، وتفعيل دور مؤسسات القطاع الخاص والجمعيات الأهلية والمجتمع في تحمل المسؤولية والمساهمة في نشر الوعي وتكثيفه من خلال تنمية الثقافة المرورية،وبيان الجهود المبذولة من قبل الجهات الحكومية في موضوع السلامة على الطريق وما يمكن اتخاذه لتعزيزها بما يساهم بشكل مباشر في الحد من حوادث المرور ويستفاد منها في وضع استراتيجية وطنية مستقبلية.

وكان جلالته قد أشاد خلال لقائه بشيوخ ووجهاء ولايات منطقة الباطنة ومحافظة مسندم بالمخيم السلطاني بسيح المكارم بولاية صحار في إطار جولته السنوية الميدانية بجهود شرطة عُمان السلطانية في مجال السعي للحد من الحوادث المرورية،محذرا من تفاقم الظاهرة وموجها بضرورة تكثيف التوعية المرورية بين مختلف شرائح المجتمع،وداعيا إلى أن تكون هذه المسألة حديث المجالس والأسر بين بعضها البعض للحد من هذه الظاهرة التي لا شك أنها ضريبة من ضرائب التقدم والنموّ.

تدشين قافلات التوعية

وخلال الاحتفال بيوم السلامة المرورية لعام ٢٠١٠م والذي يصادف ١٨ أكتوبر من كل عام تم

الجهود تتضافر من أجل الحد من حوادث المرور.



تدشين قافلات التوعية المرورية وهي عبارة عن ثلاث حافلات خصصت حافلاتان منها لإلقاء محاضرات توعية، في حين جهزت الحافلة الثالثة لتكون عبارة عن قاعة للحاسب الآلي.

وقد جاء تدشين هذه الحافلات تنفيذاً لتوصيات ندوة السلامة المرورية لتطوف جميع محافظات ومناطق السلطنة وتقوم بتوعية الجميع وتبصيرهم بمخاطر الحوادث المرورية وتعريفهم بجوانب السلامة المرورية.

بصمة العين

في إطار حرص شرطة عُمان السلطانية على توسيع وتحسين خدماتها والاستعانة بالوسائل التقنية الحديثة المتاحة لمواكبة التطور السريع الذي تشهده السلطنة، تم افتتاح مبنى تبصيم المقيمين بجوار الإدارة العامة للجوازات والإقامة بالسيب، وهو يتكون من مجموعة النوافذ لتبصيم مجموعة من المراجعين في وقت واحد، ويتسع المبنى لـ ٢٠٠ شخص وينجز أكثر من ٦٠٠ معاملة في اليوم الواحد، وقد بدأت السلطنة في استخدام

جهود متواصلة لترسيخ مبادىء السلامة المرورية.



«بصمة العين» في عدد من المواقع التابعة لشرطة عُمان السلطانية، منها الإدارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية، والإدارة العامة للجوازات والإقامة، وسيتم تعميم هذا المشروع مستقبلاً في مطار مسقط الدولي وعدد من المواقع الأخرى.

الدفاع المدني

يشكل أحد ركائز التنمية باعتباره الجهة المعنية بالحفاظ على الممتلكات والمنشآت والأرواح من الحرائق وغيرها من الكوارث، لذلك تعمل شرطة عُمان السلطانية باستمرار على تزويد الإدارة العامة للدفاع المدني بالكوادر البشرية المؤهلة والمعدات والتجهيزات ذات المواصفات العالية والتقنيات المتقدمة، ويبلغ عدد المركبات العاملة حاليا بالإدارة العامة للدفاع المدني (٢٥٧) مركبة إطفاء وإنقاذ وسلالم هيدروليكية، إلى جانب عدد من المركبات المدنيّة والعملياتية، وخلال الأعوام ٢٠٠٨/٢٠١٠م تم تدشين (١٧٠) مركبة (خدمية، فنية، عملياتية)، وقد وقعت شرطة عمان السلطانية اتفاقية لتوريد (١٣)

خطة وطنية لحماية الحدود البحرية وضبط المتسللين.



مركبة تختص بالإنقاذ المائي.

وقد تم افتتاح المبنى الجديد للإدارة العامة للدفاع المدني بمرتفعات المطار، وذلك ضمن إطار الجهود المبذولة للتطوير وفق خطة أعدت لتزويده بالرجال والمعدات ،كما تم الانتهاء من إنشاء المبنى الجديد لإدارة الدفاع المدني بمحافظة ظفار وآخر في المنطقة الداخلية، ومراكز السمادة، وعوقد، وتم أيضاً افتتاح مركز للدفاع المدني في ولاية بركاء وآخر في مبنى السجن المركزي بولاية سمائل.

كما دخل إلى الخدمة عدد من المركبات والآليات التي سبق التعاقد على شرائها متعددة الاستخدام والأحجام المزودة بأحدث التقنيات والمعدات وبأفضل التجهيزات التكنولوجية المتطورة لتمكينها من أداء مهامها وواجباتها على أكمل وجه، كما حرصت الإدارة العامة للدفاع المدني على تدريب وتأهيل منتسبيها من خلال إلحاقهم بالدورات التخصصية وتكثيف التدريبات اليومية والتمارين المشتركة مع المؤسسات الحكومية والخاصة ليكونوا على أهبة الاستعداد والقدرة على التعامل مع الحوادث والسيطرة عليها، وبالتالي إنقاذ الأرواح والممتلكات من الخطر حيث يأتي دور إدارة الوقاية من أخطار الحريق على رأس اهتمامات الإدارة العامة للدفاع المدني، وتضطلع هذه الإدارة بمهمة دراسة ومتابعة المخططات والمشاريع الإنشائية والقيام بزيارات تفتيشية وميدانية للمؤسسات التجارية والصناعية والمرافق العامة والخاصة للتأكد من تنفيذها لمتطلبات واشتراطات السلامة، وقد وصلت للمستوى المطلوب من الأداء والنجاح في المحافظة على المكتسبات الاقتصادية والصناعية للسلطنة.

الخدمات الإلكترونية

تحرص شرطة عُمان السلطانية على مواكبة التطورات الحديثة في مجال تقنية المعلومات، والتحول إلى النظم الإلكترونية في كافة أعمالها، وتعمل بشكل مستمر على تحديث الأنظمة المعلوماتية والخدمية، وبناء قواعد بيانات موحدة تخدم تشكيلاتها المختلفة تحسينا للأداء وارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للجمهور، فقد وقعت شرطة عُمان السلطانية مذكرة تفاهم مع هيئة تقنية المعلومات وأحد البنوك المحلية لتشغيل المحفظة المالية الإلكترونية بالبطاقة الشخصية ما يعد أول مشروع من نوعه في الشرق الأوسط.



أهبة واستعداد لخدمة المجتمع وأبنائه.. وتحديث متواصل لمتطلبات ذلك.

ولتيسير التنقل بين السلطنة ودولة الإمارات العربية المتحدة ،تم تطبيق نظام



الربط الآلي بين منفذي حفيت ومزيد بدولة الإمارات العربية المتحدة وذلك بعد أن ثبت نجاح تجربة الربط الآلي بين منفذ الوجاجة ومنفذ حتا الإماراتي، والذي يأتي في إطار التعاون القائم بينهما تنفيذا لتوجيهات قيادتي البلدين الشقيقين، وحرصاً منهما على تيسير التنقل لخدمة المواطنين والمقيمين في البلدين.

وكانت قد استحدثت استمارة الكترونية للحصول على التأشيرات كخطوة أولى لتحقيق نظام إلكتروني متكامل للتأشيرة، وهي في موقع شرطة عُمان السلطانية على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) عوضاً عن الاستمارة اليدوية، وتحتوي على البيانات اللازمة للحصول على التأشيرة، ويتم تعبئتها مباشرة من قبل طالب الخدمة.

وتقديرا للجهود التي تبذل لتحسين عملية تقديم الخدمة، حصل نظام السجل المدني في شرطة عُمان السلطانية على شهادة تقديرية من منظمة الأمم المتحدة ضمن أفضل عشرة مشاريع على المستوى العالمي المعنية بتقديم الخدمات،كما حققت شرطة عُمان السلطانية المركز الأول في فئتي المحتوى الإلكتروني وأفضل مشروع للحكومة الإلكترونية في مسابقة عُمان الرقمية التي نظمتها هيئة تقنية المعلومات بمشاركة ٢٦ مؤسسة حكومية.

ومن أجل تسهيل دخول ومغادرة المسافرين، ولضمان انسياب حركة المسافرين في المطار، تم تركيب ست بوابات إلكترونية بمطار مسقط الدولي ونظام لتفتيش الأمتعة المحمولة وجهازين لفحص تسربات الأشعة من أجهزة فحص الحقائب، ونظام التعرف على الركاب القادمين والمغادرين عبر مطار مسقط الدولي بإدارة أمن المطار بالتعاون مع الشركة العُمانية لخدمات الطيران،





وقد تسلمت الإدارة العامة لأمن المطارات العمل في مطارات شركة تنمية نفط عُمان - مطارات مرمول و قرن العلم وفهود- كما تم افتتاح المبنى الجديد لغرفة طوارئ أمن مطار مسقط الدولي بمبنى الإدارة ،والمجهز بخطوط اتصال هاتفية بسمة عالية ، وكذلك تجهيز الغرفة لتفعيلها عند وقوع أي حدث طارئ بالمطار، وفي مجال الجوازات تم تطبيق نظام وحدة الدور الآلي عند إلغاء إقامة الأجانب بمطار مسقط الدولي.

خدمة الإسعاف

خدمة الإسعاف بشرطة عُمان السلطانية تختص بالعناية الفورية بضحايا الحوادث المرورية وغيرها، وتضم مجموعة من السيارات الحديثة والمجهزة بمعدات طبية متقدمة، وقد تمّ تخريج عدة دفعات من فنيي الطوارئ الطبية الذين التحقوا للعمل بوحدة الإسعاف، وتنتشر الخدمة حالياً في ثلاثة وعشرين مركزاً للإسعاف، تتمركز ثمانية منها في محافظة مسقط، بينما تتوزع

كوادر عُمانية مُدرَّبة على أعلى المستويات بشرطة عُمان السلطانية لمواكبة العصر ومتطلباته.



المراكز الأخرى بين محافظة ظفار ومناطق الباطنة والداخلية والشرقية، وهي – في هذه المناطق– تركز على تغطية الأماكن التي تكثر فيها الحوادث والتي تعرف «بالنقاط السوداء»، وخلال فترة «مهرجان صلالة السياحي» تقوم وحدة الإسعاف بتغطية الجزء الواقع بين أدم وثمريت من الطريق



المؤدي إلى محافظة ظفار، وقد تم الإنتهاء من بناء مراكز للإسعاف في محافظة مسقط في كل من «العامرات وبوشر والوطية والسيب».

طيران الشرطة

واستكمالا للتطور الذي يشهده «طيران الشرطة» من حيث عدد الطائرات وأنواعها والقوة البشرية وتوسع المهام، فقد تم رفع درجة إدارة طيران الشرطة لتصبح إدارة عامة، وصاحب ذلك إنجاز العديد من عمليات التحديث في المنشآت والتجهيزات التي من أهمها توقيع اتفاقية شراء سرب جديد من الطائرات العمودية من نوع «أوجستا ١٣٩» مع شركة أوجستا الإيطالية، بينها أربع طائرات تستخدم في تقديم خدمات «الإسعاف الطائر والبحث والإنقاذ» والاثنتان ذات مواصفات خاصة من نوع «١٠٩» لتقديم الدعم والإسناد.

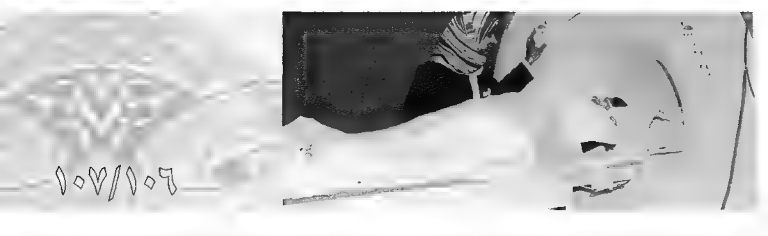
التحريات المالية

وفيما يتعلق بالتحريات المالية، فقد أنشئت وحدة للتحريات المالية بهدف التحري عن الجرائم المالية، خاصة تلك المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب، ولحفظ المجتمع من الجرائم المالية والاقتصادية بصفة عامة.

تعزيز أمن السواحل العُمانية

تتولى شرطة عُمان السلطانية مهمة الرقابة الأمنية على امتداد السواحل العُمانية، لمكافحة التهريب ومنع التسلل وتقديم العون والمساعدة بإسناد من الإدارة العامة لطيران الشرطة .

وللتوسع في هذه المهام وتطويرها فقد تم تزويد قيادة شرطة خفر السواحل بعدد من الطرادات وهي عبارة عن زوارق حديثة مزودة بالوسائل اللازمة لعمليات الإنقاذ، وبها مهبط للطائرات العمودية، ووحدة



إسعاف، كما أنها مزودة بعدد من الزوارق السريعة .

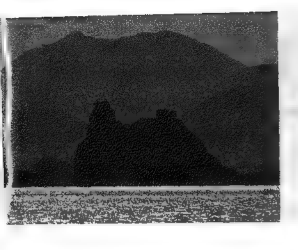
كما تم اعتماد المخططات والإنشاءات الخاصة بالمقر الجديد لقيادة شرطة خفر السواحل بمنطقة سداب بمحافظة مسقط، وهو سيضم كذلك المرافق الأخرى الخاصة بالورش والزوارق الجديدة .

الخدمات الطبية

من أجل توفير أفضل مستويات الرعاية الصحية والخدمات الطبية لمنتسبي شرطة عُمان السلطانية والأجهزة الأمنية الأخرى وعائلاتهم، فقد تم خلال عام ٢٠٠٩م تدشين جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي بمستشفى الشرطة بالإدارة العامة للخدمات الطبية.

وخلال عام ٢٠١٠م تم الانتهاء من إنشاء مبنى الطوارئ بمستشفى الشرطة وذلك لتقديم العلاج الطبي للحالات الطارئة وبه غرفة للعمليات الجراحية المستعجلة.

جهاز حديث للتصوير بالرنين المغناطيسي من ضمن الإضافات الحديثة لخدمات الشرطة الطبية بالاضافة لمستشفى متنقل مخصص للحالات الطارئة.



محافظة مسقط
عاصمة الزمن العُماني الجميل

تتمدد مسقط، على الشريط الساحلي لسلطنة عُمان، في أواسطه تقريباً، حيث تستكين منازلها ومآذنها ومعالمها البيضاء، متراصفة كصف الحمائم، بين الجبال الرمادّية من جهة الشرق، وجناح البحر من جهة الغرب، وتنبض في أحشائها حدائق خضراء، ومعالم أثرية وأبنية حديثة، ما يجعلها أقرب إلى لوحة بديعة، مُلقاة على ثغر هذا الشاطئ العماني الملتف كخنجرين متتاليين، من مضيق هرمز وشبه جزيرة مسندم شمالاً، إلى محافظة ظفار جنوباً، وتحمل مسقط كل الأوصاف الشعرية الممكنة: إن مسقط هي عيون الماء السائلة في الأفلاج، وجناح البحر المسافر في أحلام البحارة الأوائل وأصوات أحفادهم إلى اليوم. إن هذه الغنائية الملحمية التي تسم المدينة بميسمها، كما تسم جميع ولايات ومدن السلطنة، هي التي تجعل منها عاصمة الزمن العُماني الجميل. هنا يشعر المرء وهو يتنقل في الجغرافيا، أنه يتنقل في التاريخ، ومن كل مكان، تطالعك عيون الرجال والنساء والأطفال، التي يلمع فوق جمالها فرح آسر، ويبرق فيها الحب كما يبرق الأمل.. تقرأ فيها كما لو في سجل مفتوح، سطر الماضي مضيئاً في كتاب الحاضر والمستقبل.

يصعب أن تدخل إلى مسقط، من دون أن ينتابك الشعور بالدخول إليها من بوابّة الماضي. وحين تشرف على المدينة من عل، فإنك تلاحظ استدارات الطرق وتقاطعها، وتكوينها وانسيابها، وهي أشبه ما تكون بشبكة من الأوعية الدموية التي تغذي الجسم البشري وتصل أطرافه بعضها بالبعض الآخر، إنه لمنظر بديع هو منظر الطريق البحري الملتفّ المحاذي لحديقة ريام، والمحيط بها كأنه الإسوارة المحيطة بالمعصم.

تدخل من بوابة مسقط، وهي عبارة عن برجين يصل ما بينهما بناء، تخترقه طريقان بقوسين، والبوابة تبدو وكأنها تحرس مدخل المدينة، وتسلم الماضي للحاضر، من خلال تخصيص متحف لبعض الرموز التراثية والتاريخية.

ومن خلال انطباع التناغم بين جلال الماضي وجمال المعاصرة في الأبنية والمؤسسات والحدائق والطرق يلوح وجه المدينة وكأنه وجه الإنسان العُماني اليوم، الذي يرسم صورة عاصمته بجهوده الكبيرة المتنوعة، وعقله المتفتح، مستغلاً كل المساحات والفضاءات والمناخات المتاحة لرسم ملامح المدينة.

إن في ذلك إشارة معبرة إلى أن وراء كل هذا التحول والتطور والمزاوجة بين الأصالة والمعاصرة، عقلاً سياسياً مخططاً، وجهداً بشرياً جماعياً منفذاً، يتمثلان بالقائد والشعب، فما من نهضة في التاريخ، إلا ويصنعها قائد حالم ومثابر وملهم، يقود شعبه من الظلمة إلى النور، ومن الجهل إلى العلم، ومن الماضي إلى الحاضر فالمستقبل.

مسيرة البناء والتنمية .. إيقاع التطور

في هذه المسيرة، يظهر الإنسان العُماني أنه هو صانع التنمية، فيجب أن يكون هدفها «إسعاده وإعداده ليعطي بلاده أحسن ما عنده من إنتاج». هذا ما قاله قائد البلاد المعظم بمناسبة العيد الوطني الرابع لانطلاق مسيرة النهضة المباركة.

إن ما تحقق على الأرض العُمانية، على امتداد أربعين سنة، أقوى وأعلى صوتاً من أي وصف، وإن الذي أنجز أصدق من أي كلام.

إن النهضة المباركة وعلى امتداد مسيرة الخير أعادت إلى مسقط معناها الأصيل ، أي أعادتها كما يقول الجغرافيون والمؤرخون القدماء، «مرسىً آمناً ومستراحاً للسفن» والناس معاً.





خطط ومعالم التطوّر والازدهار

مسقط : النهضة والنماء

تشكل مسقط بولاياتها الست الانسجام الجميل بين مجاورة البحر الذي أعطاها شيئاً من جموح المدن، والامتداد في البر الذي أعطاها هيبة التراث وعمقه.

ومحافظة مسقط تقع في الشمال الشرقي من السلطنة، وتطل على بحر عُمان، وتتصل من الشرق بجبال الحجر الشرقي والمنطقة الشرقية، ومن الغرب بمنطقة الباطنة، ومن الجنوب بالمنطقة الداخلية، مما أهلها لأن تكون المركز السياسي والاقتصادي والإداري للدولة، كما أصبحت مركزاً اقتصادياً مرموقاً على المستويين الإقليمي والعالمي. ويسهم ميناء السلطان قابوس، ومطار مسقط الدولي، بربطها بالعالم الخارجي، ربطاً تجارياً وسياحياً في وقت واحد.

تضم محافظة مسقط تجمع سكاني يمثل ما مجموعه ٢٧٪ من إجمالي سكان السلطنة. وتحتوي على الوزارات والهيئات والمراكز الحكومية، وتعج بالمصانع والبنوك والفنادق

بوابة مسقط تقف شامخة أمام مدخل مدينة مسقط وتم تخصيصها متحفا لبعض الرموز التراثية والتاريخية.



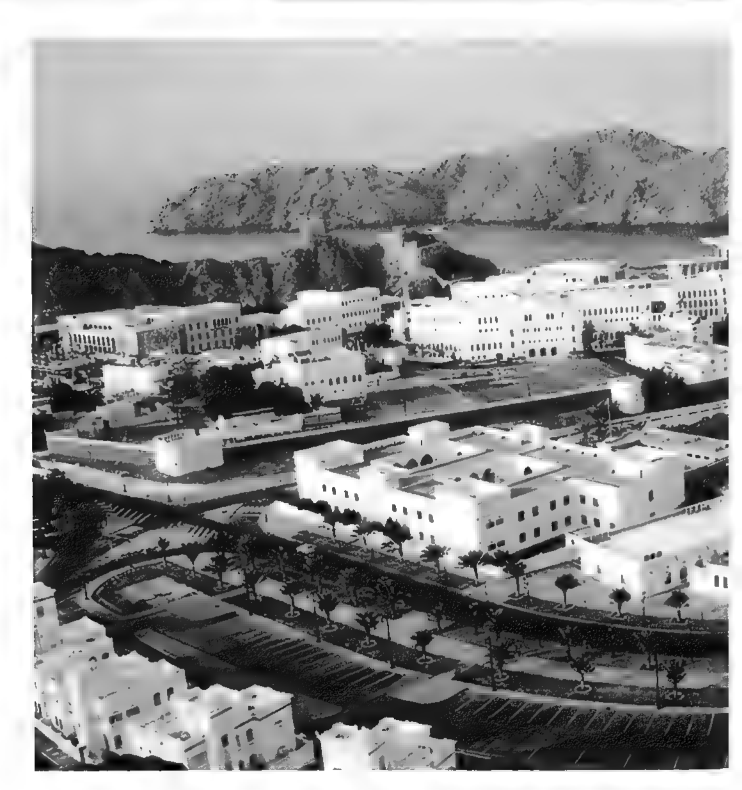


قصر العلم العامر بمسقط.

(الصفحتان التاليتان)

إنسجام رائع بين جمال المدينة وهدوئها
وهيبة التراث وشموخه (ولاية مسقط).







(مدينة مطرح) وواجهتها المطلة على البحر تستوقف الزائر وتمنحه الراحة والهدوء.

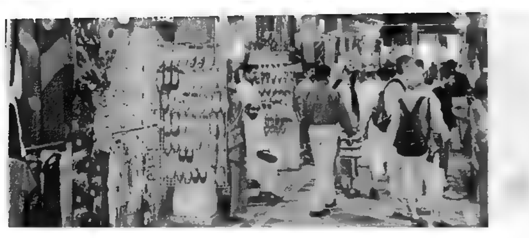
العالمية والمنتزهات السياحية والمستشفيات التخصصية، إضافة إلى جامعة السلطان قابوس، والكليات والمعاهد العلمية والمدارس والاتحادات والأندية الشبابية والمراكز والمجمعات الثقافية والفنية والرياضية وشبكة حديثة من الاتصالات والصرف الصحي... وغيرها.

ومحافظة مسقط بولاياتها الست: مسقط ومطرح وقريات والعامرات وبوشر والسيب، تنطوي على التجانس، كما تتمايز بالتنوع في وقت واحد. فعلى امتداد المحافظة وفي مدنها وقراها، تتنوع خصائص الأمكنة، وتتمايز، على ما بينها من تآلف وانسجام.

فمسقط تستقبلك ببواباتها التي تحمل تاريخ تطور هذه المدينة العريقة وعلى قمم جبالها تشمخ قلعتا الجلالي والميراني، وتتوسط منازلها البيضاء قصر العلم العامر.

يتوقف الزائر لمطرح حيال أربعة مشاهد: قلعتها الشماء، وسوقها القديم، وميناؤها (ميناء السلطان قابوس) وهو الميناء الرئيسي في السلطنة، وواجهتها المطلة على البحر، إن





سوق مطرح القديم.

قلعة مطرح كبرياء الزمان والمكان.

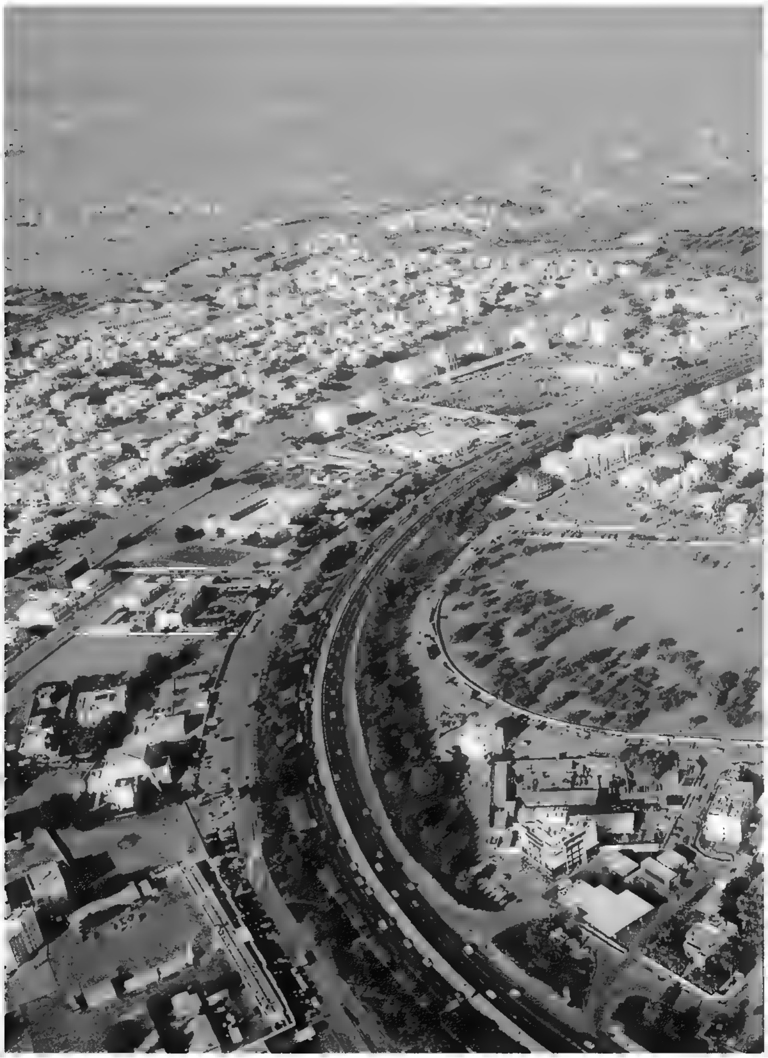
ميناء السلطان قابوس
عصب نابض بالتجارة.

مطرح هي توأم مسقط في العراقة والمعاصرة، سوقها القديم الذي زين سقفه بزخارف رائعة، ينقلك إلى الماضي بأفرعه العديدة وما يعرضه من بضائع متنوعة من عطور وتوابل وثياب ولبان وتحف، ولا يخلو الذهب في هذا السوق من بريق يخلب الألباب. وكما تمتاز مطرح بسوقها، فهي تمتاز أيضاً بمعالمها التاريخية، ففيها عدة قلاع وأبراج، أشهرها قلعة مطرح المطلة على البحر، ويعتبر ميناء السلطان قابوس عصباً نابضاً بالتجارة، والطريق البحري من الشوارع الجميلة في ولاية مطرح.

.. ومن رمال بوشر المنسابة كخيوط ذهبية تستهوي عشاق الرمل، ومن عيونها العذبة بين واحات النخيل، إلى ولاية السيب (واسمها مشتق من انسياب المياه) ذات الحدائق الغناء والجسور والشوارع الفسيحة، وهي التي تغفو وتستيقظ على إيقاع الموج، وتكتظ بخمائل الليمون والنخيل.. إلى ولاية العامرات محمية الطهر العربي في «وادي السرين» حيث تسرح هذه الحيوانات وتمرح غير خائفة، من بنادق الصيادين.. فالغزلان والطهر


MAERSK







(الصفحتان السابقتان)
لقطة شاملة للأحياء الحديثة
في (الغبرة، والعذيبة، والخوير).

الطهر العربي يسرح آمناً
في محمية السرين بولاية العامرات.

تحديث برامج قطاع التعليم
ومؤسساته لاستيعاب المتغيرات
الحديثة ومتطلبات المستقبل.

العربي والثعالب الحمراء والذئاب والقنافذ وطير القطا والصفارة.. كلها تسرح حرة آمنة في هذه المحمية.. ومن هناك إلى «كهف مجلس الجن» في ولاية قريات وما ينطوي عليه من خفايا وأسرار، حيث فجوته الكبيرة من الداخل تغري المغامرين من الوافدين والزوار باكتشاف غوره الواسع الذي تبلغ مساحته ٥٨ ألف متر مربع، بطول ٣١٠ أمتار، وعرض ٢٢٥ متراً، ويستوعب عشر طائرات من طراز الجمبو الكبيرة، ومن هناك إلى منتزه «هوية نجم» إلى هنالك.. تمتد بلاد فائقة التنوع والجمال.

«سنعلم أبناءنا ولو تحت ظل الشجرة»

إن هذه الشجرة التي أشار إليها صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في بداية عهده، أصبحت بستاناً وارفاً للعلم والمعرفة في السلطنة. لقد تحوّلت المدرستان الوحيدتان اللتان كانتا في مسقط ومطرح قبل العام ١٩٧٠م إلى ١٤٣ مدرسة يدرس في مراحلها المختلفة ٩١٣٢٢ طالباً وطالبة، حسب إحصائيات العام الدراسي ٢٠٠٩م - ٢٠١٠م. وقد انتشرت مع هذه المدارس



مؤسسات التعليم العالي من معاهد وكليات وجامعات حكومية وخاصة، على مختلف تخصصات ومجالات الدراسة.

لقد تم تطوير قطاعات التعليم في السلطنة، وتحديث برامجه ومؤسساته لاستيعاب المتغيرات ومواجهة التحديات. وقد قطعت السلطنة في مسيرة التعليم العالي شوطاً كبيراً، ما أتاح للطالب العُماني اختيار ما يناسب قدراته وميوله من جميع التخصصات المتاحة.

وتأتي جامعة السلطان قابوس في صدارة المؤسسات التعليمية، وأصبحت خلال سنوات معدودة صرحاً علمياً مقصوداً، ومركزاً لاعداد طلاب تزودهم بالخبرة اللازمة.

لقد تم الوعد بإنشاء هذه الجامعة في الاحتفالات بالعيد الوطني العاشر ١٩٨٠م وتم قبول الدفعة الأولى من الطلاب العام ١٩٨٦م، وشهد العام ١٩٩٠م تخريج أول فوج طلابي في الجامعة.

وقد دخلت خلال العام ٢٠٠٦م في مرحلة جديدة متميزة من تاريخها، وذلك بإنشاء مركز ثقافي يضم قاعة تتسع لخمسة آلاف شخص، ومركزاً للدراسات العُمانية يضم قاعة تتسع لمائتي شخص، وهو يعنى بجمع وتوثيق كافة الدراسات الجامعية ويقدمها عوناً للباحثين عن المعرفة في شتى حقولها.

ويضم المركز مكتبة تشتمل على ما يربو على ٦٠٠ ألف عنوان، وتتسع لاستقبال ألفي زائر، وتتكون من خمسة طوابق مزودة بالنظم



(جامعة السلطان قابوس)
منارة للعلم من أجل بناة الحاضر وشموع المستقبل.

(الصفحتان التاليتان)
أبناء الوطن مسلحون بالعلم والمعرفة يستشرفون آفاق الغد بكل ثقة وسعادة.

التكنولوجية، فضلاً عن قاعات التدريس وقاعات الاجتماعات.

وقد تم تطوير نوعي لمحاور الجامعة الأربعة: التعليم والبحث العلمي وتنمية المجتمع والتعاون مع المؤسسات العلمية الأخرى داخل السلطنة وخارجها.

وتضم جامعة السلطان قابوس تسع كليات هي: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وكلية التجارة والاقتصاد وكلية التربية، وكلية العلوم الزراعية والبحرية وكلية الهندسة وكلية الطب والعلوم الصحية، وكلية التمريض، وكلية العلوم. كما تم نقل تبعية كلية الحقوق إليها إبتداءً من العام الدراسي ٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/٣٨م الصادر في ٢٤ إبريل ٢٠٠٦م. وبالاضافة إلى جامعة السلطان قابوس، تنتشر في ربوع مسقط، المعاهد والكليات العليا، ومؤسسات التعليم العالي الخاصة، وذلك بالتعاون بين الحكومة (القطاع العام) والقطاع الخاص.





لقطة جوية لولاية قريات التي تتميز بتباين تضاريسها فهي تجمع بين الساحل والجبل.. واستراحة تأمل على الشاطىء.

لقطة جوية لولاية العامرات





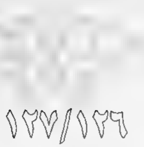
جوهرة مسقط ..
على خطى الرحلات القديمة

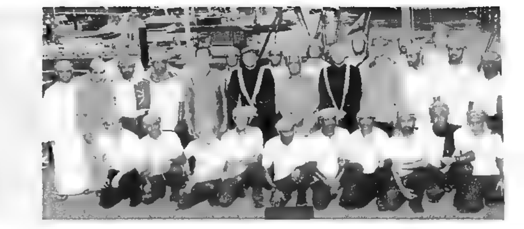
في ١٦ فبراير ٢٠١٠، ابحرت «جوهرة مسقط» إلى سنغافورة، على خطى رحلات الطرق التجارية القديمة معتمدة على الرياح الموسمية، مرورا ببحر عُمان ثم إلى بحر العرب ومنها الى محطتها الاولى كوتشين في الهند ثم سريلانكا وماليزيا ، وصولا الى محطتها الاخيرة في سنغافورة بعد خمسة اشهر من انطلاقها حيث تم تسليم السفينة هدية من جلالة السلطان المعظم الى الشعب السنغافوري .

تعد «جوهرة مسقط» مشروعا تراثيا وثقافيا جاء بمبادرة حكومية مشتركة بين السلطنة وجمهورية سنغافورة من خلال اعادة بناء سفينة شراعية تعود الى القرن التاسع والابحار بها من عُمان وحتى سنغافورة. حملت «جوهرة مسقط» ٦٠ ألف قطعة من السيراميك الصيني والاثار الفنية الذهبية والتوابل وبضائع أخرى والتي تعرف الآن باسم كنوز سلالة امبراطورية تا الصينية والتي تم اكتشافها في عام ١٩٩٨ غارقة في المحيط الهندي

ويعتمد تصميم السفينة على الادلة الاثرية التي اكتشفت مع بقايا سفينة بيلتيج فى المياه الاندونيسية عام ١٩٩٨ ويعد عمل السفينة عملا فنيا مهما في مجال الهندسة البحرية حيث إن هيكلها بأكمله مثبت بواسطة الحبال المصنوعة من ألياف جوز الهند، ومن دون استخدام المسامير، بحيث تتطابق الألواح الخشبية مع بعضها بشكل كامل ، ولحماية الخشب دهن سطحه بمزيج من دهن الماعز والجير، أما الأشرعة فهي مربعة الشكل ومصنوعة من سعف النخيل.

كما استعان طاقم السفينة بأساليب الملاحة التقليدية نفسها التي تعود إلى القرن التاسع للميلاد .





مسقط
كوتشين
سريلانكا
جال

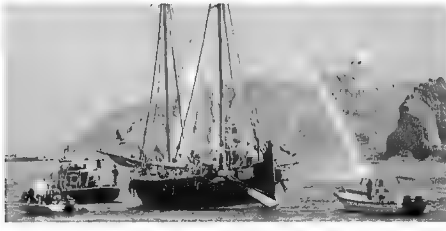
جوهرة مسقط

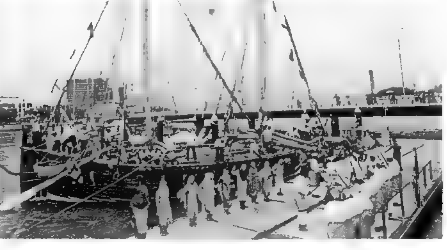
خط الملاحة الذي سلكته جوهرة مسقط في طريقها إلى سنغافورة



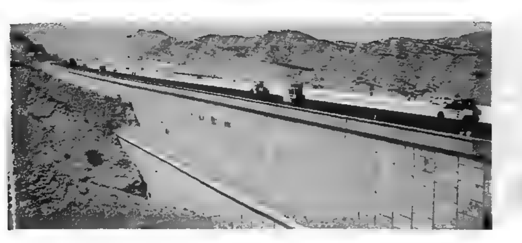












(الصفحتان السابقتان)

(جوهرة مسقط) التي تم إعادة بنائها وإبحارها إلى (سنغافورة) لتخليد أمجاد عُمان البحرية وصلاتها التجارية.

شبكة حديثة من الطرق تنبض بالحياة.

شبكة الطرق: إيقاع يواكب النماء

إن هندسة الطرق والشوارع في أي بلد، هي هندسة الفكر المدني الذي يطرح أسئلة في التواصل البشري وتيسير الانتقال وسلامته. وتمتد الطرق وتتوسّع في مسقط، لكي تنسجم مع نمو سكاني، وكثافة عمرانية، ونشاط اقتصادي مضطرد. وهذه الشبكة من المواصلات، تؤمن سهولة التنقل للأفراد والآليات، وانسياب حركة المرور بين التجمعات السكنية والمناطق التجارية والصناعية، ومنتجعات السياحة.. وبين طريق وادي عدي - العامرات النابض بالحياة، بطول ٨كلم عبر مسار جبلي يبتعد عن مجاري الأودية وطريق العامرات - قريات الذي يمتدّ لمسافة ٧٠كلم ابتداءً من دوار الحاجر بولاية العامرات حتى ولاية قريات، يلوح إيقاع متناغمٌ بين الطبيعة الجبلية والطرق الممتدة فيها، بحيث تم تلافي الأودية والمرتفعات الجبلية الشاهقة تيسيراً للتنقل والتواصل. كما أن طريق بوشر - العامرات الجبلي المزدوج يصل الولايتين بشريان حيوي ممتد عبر سلسلة جبلية بطول ١٤كلم.

أما طريق ٢٣ يوليو في محافظة مسقط، فهو حلقة وصل لتوزيع الحركة المرورية، وتخفيف الضغط على شارع السلطان قابوس، وفتح منافذ للأجزاء الجنوبية

١٣١/١٣٠





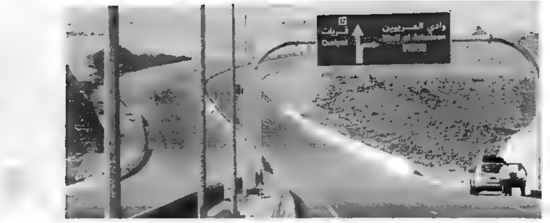


من منطقة الخوير. كذا طريق ١٨ نوفمبر المزدوج بطول ٦ كلم، فهو ينضم إلى سائر الشوارع والطرق، ويعطي للمكان بهاءه، وسلامته وحضوره.

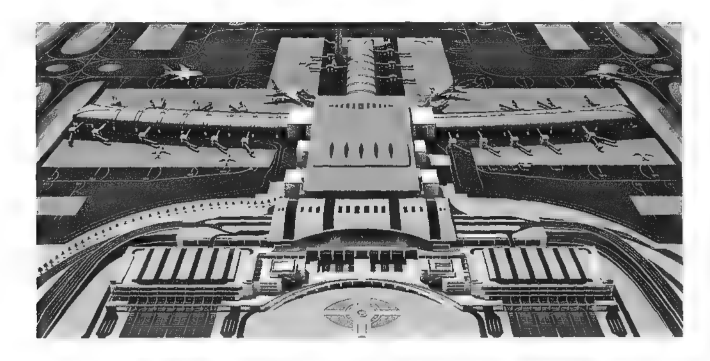
ولا يتم الحديث عن الطرق الحديثة الرحبة في محافظة مسقط، من دون الإشارة إلى إضاءة هذه الطرق وتعليتها بالجسور. إنها طرق مزدوجة تربط بين ولايات المحافظة وسائر مناطق السلطنة، فطريق الموالح - الخوض - المعبيلة الجنوبية، مضاء ويعلوه جسر يربط بين الموالح الشمالية والجنوبية. كذلك فإن الطريق البحري (الصاروج - القرم) وطريق وادي الميح وطريق يتي - حنشفت، والطريق الساحلي بالسيب، هي بدورها مضاءة، والتحسين والتجميل في الطرق، والإضاءة والجسور، لم تقتصر على تلك المتمركزة في المركز، بل شملت المدن الساحلية، حيث تم رصف الطريق الذي يربط يتي بالسيفة بطول ٢٢ كلم، وهو يخدم مجموعة من المناطق والقرى البعيدة، ويربطها بمسقط.

وللطرق في السلطنة خطط مستقبلية كما للصناعة والزراعة والاقتصاد، تلبية للكثافة السكانية المتنامية، وحركة الطرق المتنامية معها. من ذلك طريق القرم - النسيم بطول ٥٥ كلم، ويمتد من دوار القرم حتى ما بعد دوار النسيم، ويتكون من ثلاث حارات في كل اتجاه، ويشتمل على اثني عشر تقاطعاً حراً لربط التجمعات السكنية والصناعية المحيطة به، وذلك من خلال طرق الربط التي تبلغ أطوالها أكثر من ٢٨ كلم مع وجود تسعة أنفاق مفتوحة على مسار المشروع المشتمل على إنارة الطريق وتشجيره وعمل مواقف جانبية فسيحة. كل ذلك، من أجل أن ينعم الإنسان بمتعة السير في الشوارع المرصوفة، وسهولة الانتقال بين منطقة وأخرى في الشوارع الفسيحة المزدوجة، في محافظة تعتبر بطرقاتها الفسيحة المضاءة، وجسورها، وبما يحف بها من أشجار، واحدة من أجمل العواصم العربية.

مسقط العامرة بطرقها وبهاء طلتها أصبحت اليوم واحدة من ضمن أجمل وأنظف عواصم العالم.


17
قريات





مطار مسقط الدولي

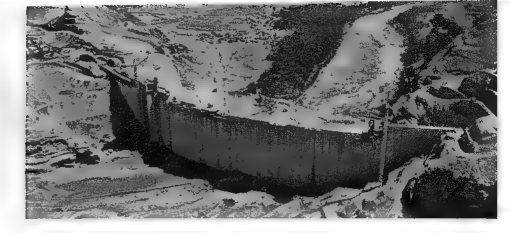
أصبح مطار مسقط الدولي واقعا حقيقيا يعكس مرحلة جديدة في حركة الطيران المدني في السلطنة ، وقطع مشروع تطوير المطار خطوات جيدة، خاصة بعد التوقيع على اتفاقية المرحلة الثانية من مشروع ردم وتسوية أرض مطار مسقط الدولي بتكلفة ١٥،٥١٢ مليون ريال.

راعى مطار مسقط الدولي توفير الكثير من الخدمات الارضية والجوية مثل المطاعم والفنادق وصالات المغادرين وخراطيم نقل الركاب من والى الطائرة وصالات استقبال الركاب.

ويتضمن مشروع مطار مسقط الدولي إنشاء مبنى المسافرين بطاقة استيعابية تبلغ ١٢ مليون مسافر سنوياً (كمرحلة أولى) فيما سيتم تصميم المراحل الاخرى على ثلاث مراحل بحيث تصل قدرة استيعاب المطار مع اكتمالها ٤٨ مليون مسافر سنويا.

وتتضمن المرحلة الاولى إنشاء مدرج جديد مع ممرات جانبية ومواقف الطائرات. وتجهيز جسور جوية لنقل المسافرين من والى الطائرات وإنشاء مبنى الشحن الجوي بطاقة استيعابية تبلغ ٣٠٠ ألف طن سنوياً.

كما تتضمن المرحلة الاولى إنشاء طرق حديثة ومواقف للسيارات ومبنى إدارة الحركة الجوية لأجواء السلطنة، وغيرها من المرافق والخدمات الاخرى.





سد وادي ضيقة

سد وادي ضيقة أحد أهم المشاريع المائية في السلطنة ويقع السد في ولاية قريات بمحافظة مسقط ويعد وادي ضيقة من الأودية القليلة الدائمة الجريان في السلطنة طوال أيام السنة. وقد تم بناءه على الوادي بارتفاع (٧٣،٨) متر من قاع الوادي بحيث تغطي بحيرة التخزين المتكونة عند امتلاء السد مساحة تقدر بحوالي ٣٥٠ هكتارا وبامتداد مسافة ٦ كيلومتر إلى الأعلى من جسم السد الرئيسي كما يبلغ عند محيط البحيرة حوالي ٢٨ كيلو مترا. وتبلغ السعة التخزينية للبحيرة حوالي ١٠٠ مليون متر مكعب أي ما يعادل متوسط جريان الوادي لسنتين.

وتغطي المياه المتدفقة بوادي ضيقة حوالي٦٠ مليون متر مكعب سنويا حيث أثبتت الدراسة بأن السد يوفر ٣٥ مليون متر مكعب سنويا منها (١٠،٣٨) ملايين متر مكعب لتعزيز القرى الواقعة أسفل السد لأغراض الزراعة و(٢٤،٦٢) مليون متر مكعب للاستخدامات المنزلية بولاية قريات.

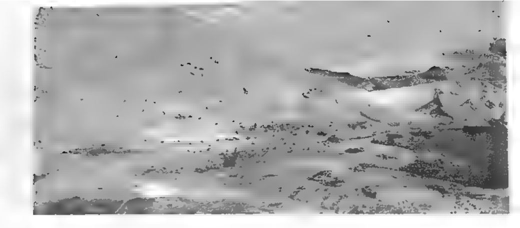
تجدر الإشارة إلى أن مستجمع وادي ضيقة يقع في الجزء الشمالي من سلسلة جبال الحجر الشرقي ويبلغ ارتفاع أعلى نقطة بالمستجمع ١٥٠٠م بالنسبة لمستوى سطح البحر ويعرف وادي ضيقة في أحباسه العليا باسم وادي الطائيين والذي يمتد من جهة الغرب ليلتقى عند قرية الطائيين بوادي دماء الممتد من الجنوب ثم يلتقي بعد قرية الطائين بوادي خبة الممتد من جهة جنوب شرق عند قرية تول مكونا المجرى الرئيسي لوادي ضيقة الذي يستمر في امتداده إلى أن يصل إلى السهل الرسوبي الساحلي بالقرب من قرية دغمر بولاية قريات.



(سد وادي ضيقة) بولاية قريات أكبر مشاريع السدود المائية بالسلطنة.

(الصفحتان التاليتان)
(العبارة شناص) السياحية تبحر بين محافظتي مسقط ومسندم تشجيعا لرفد السياحة الداخلية.







الابحار في الطبيعة

في عام ٢٠٠٨ تم تدشين العبارتين (شناص وهرمز) ، اللتين تعتبران من أسرع العبارات في العالم العاملة بوقود الديزل، حيث يتم تشغيل العبارتين حاليا لتغطية النقل البحري بين محافظة مسقط ومحافظة مسندم ، بالإضافة الى تنظيم الرحلات البحرية المسائية في محافظة مسقط.

ومن المخطط أن تغطي خدمات العبارات السريعة مستقبلا أكثر من ١٢ ميناء على مستوى السلطنة لتشمل الموانئ المطلة على بحر عُمان وبحر العرب وذلك بالتنسيق مع وزارة النقل والاتصالات بشأن توفير التسهيلات اللازمة للعبارات في كافة الموانئ الحالية والمخطط إنشائها مستقبلا .

ويأتي تأسيس الشركة الوطنية للعبارات في عام ٢٠٠٦ كإستثمار متميز في مجال النقل البحري و يهدف الى توفير الخدمات في المناطق الساحلية البعيدة وتحسين خدمات نقل الركاب والبضائع والسيارات بحرا وتشجيع التجارة الداخلية ودعم قطاع السياحة وتوفير فرص عمل للمواطنين .

و ستضيف الشركة الوطنية للعبارات في القريب العاجل ثلاث عبارات أخرى الى إسطولها، لتغطية خط (صلالة – حاسك – الشويمية – الحلانيات) بالإضافة الى التخطيط لبناء عبارتين لتغطية خط (شنة – مصيرة).





تاج الصحة ونعمة الاستشفاء

إن مسيرة الخير في القطاع الصحي، نقلت البلاد من العيادة الصغيرة في مسقط التي عرفها العُمانيون في العام ١٩٧٠م، ولم يعد لها أثر اليوم سوى ذكرها في الكتب، إلى ستة مستشفيات وثلاثة مجمعات صحية و٢٣ مركزاً صحياً من بينها مركزان يشتملان على أسرّة ولادة تعمل جميعها بكفاءة عالية. والمستشفيات الستة منتشرة في محافظة مسقط: أربعة منها مستشفيات تخصصية مرجعية مزودة بتجهيزات وتقنيات عالية، وهي (مستشفى السلطاني ، مستشفى خولة ، مستشفى النهضة، مستشفى ابن سينا) إلى جانب مستشفى الرحمة ومستشفى قريات..

وتقدم جهات أخرى في السلطنة عموماً وفي مسقط، خدمات صحية موازية لموظفيها وذويهم، كديوان البلاط السلطاني ووزارة الدفاع، وشرطة عُمان السلطانية، ويساهم القطاع الخاص في الشأن الصحي بين مستشفى ومجمع صحي وعيادة ومختبر، حيث تقدم خدمات علاجية وتشخيصية للكثير من المرضى.

رعاية صحية وكفاءات وطنية
ثمرة من ثمار عهد الخير.





اقتصاد رقمي مبني على المعرفة - واحة المعرفة (مسقط)

هذا العصر هو عصر التكنولوجيا والمعرفة الرقمية. وقد أدركت السلطنة هذه الحقيقة، فشرعت إلى توظيف جهودها لغرس مفهوم المعرفة التقنية ونشره عبر وسائل عدة، وعملت على تهيئة المناخ المناسب والبيئة الملائمة لتنفيذ وتطبيق الاستراتيجيّة الوطنية لتقنية المعلومات. وإيجاد بيئة خاصة بمجتمع إلكتروني يمكّن الاقتصاد العُماني من الانتقال التدريجي إلى الاقتصاد الرقمي بما

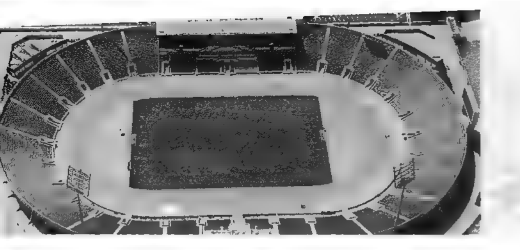


يخدم غايات التنمية المستدامة الشاملة في البلاد.

وجاءت واحة المعرفة مسقط، لتمثل أحد الاهتمامات بنشر وتعميق مفهوم تقنية المعلومات، وتعمل على توفير عوامل النجاح للشركات ذات الطبيعة المعلوماتية وتأهيلها للمنافسة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وتوفر الواحة البيئة النموذجيّة لتبادل المعلومات وشبكة من المؤسسات المتخصصة.ويتوفر في الواحة أكثر من ٤٠ مؤسسة بدءً من الشركات الفردية الناشئة، مروراً بمراكز الدعم والإسناد، ومعاهد تقنية المعلومات والاتصالات المتقدمة، وصولاً إلى شبكة من جهات الدعم والإسناد من الهيئات الحكومية والرابطات الدولية.

وتعمل واحة المعرفة مسقط جنباً إلى جنب مع وزارة التجارة والصناعة وغرفة تجارة وصناعة عُمان، والمركز العُماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات، ومؤسسات التصدير والتطوير، وهيئات إصدار التراخيص ومزودي الخدمات الأساسية وغيرهم، بهدف الوصول إلى شراكة تكفل تحقيق النجاح لصناعة تقنية المعلومات بالسلطنة.

(واحة المعرفة) بيئة نموذجية لتبادل المعلومات وشبكة اتصالات متخصصة.



مجمع السلطان قابوس الرياضي الذي شهد فوز المنتخب الوطني بكأس الخليج الـ ١٩ بمسقط.

منشآت رياضيّة متكاملة

الاهتمام بالرياضة والشباب، وجه من أوجه التنمية في السلطنة، يهدف إلى البناء السليم والصحي للإنسان العُماني، وتشجيع الشباب على ممارسة الرياضة بمختلف أنشطتها، وخوض المباريات المحلية والعالمية. ويأتي مجمع السلطان قابوس الرياضي بولاية بوشر الذي افتتح بتاريخ ١٩ أكتوبر ١٩٨٥م، في طليعة هذه المنشآت، ويعد من أبرز المجمعات الشبابية، وقد حاز على الجائزة الدولية من قبل اليونسكو عام ١٩٩٥م كأفضل مؤسسة شبابية تقدم خدمات رياضيّة وتربويّة متميزة للشباب.

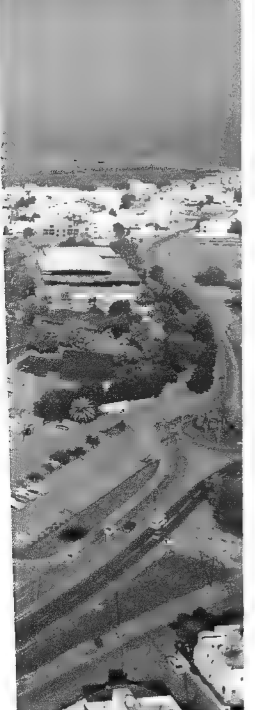
ويضم المجمع العديد من المرافق كالملاعب الخارجية والصالات الرياضيّة، منها ملعب الهوكي وملعب كرة القدم خارجي وملعب ثلاثي خارجي لكرة السلة واليد والطائرة، بالإضافة إلى ملاعب التنس.. كما صممت صالة رياضيّة مغلقة حديثة وفق أحدث المواصفات والمقاييس الدولية لتوفير متطلبات مسابقات الألعاب الجماعية .



ومن المنشآت الرياضيّة الحديثة في محافظة مسقط استاد السيب الرياضي الذي افتتح بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٥م وتبلغ المساحة الإجمالية له ٩٠ ألف متر مربع ويضم صالة لكبار الشخصيات وملعباً معشباً لكرة القدم كما يحتوي على غرف لتغيير ملابس الحكام واللاعبين بالإضافة إلى غرف للتعليق التلفزيوني والإذاعي وتجهيزات للنقل التلفزيوني المباشر.

ويمثل استاد الشرطة بالوطية، واجهة رياضية أخرى، وقد تمّ تجديده وتحديثه بما يتواكب والبطولات الخارجية التي يحتضنها.. هذا بالإضافة إلى ملاعب أندية محافظة مسقط التي شهدت تطوراً هي الأخرى وتغيرت صورتها بحيث غدت مشرقة بالتجهيزات والملاعب الحديثة التي تضمها.. وكلها جاءت لتكمل المسيرة الرياضية في السلطنة، وتأخذ بأيدي الرياضيين، من خلال نقلة نوعية مدروسة انعكست إيجاباً على مسيرة الرياضة في السلطنة.





الحدائق راحة وتأمل

تبدو مسقط حديقة كبيرة يانعة أبدعتها الطبيعة في تنوّعها وثرائها، وقد امتدّت يد النهضة المباركة لتضيف إلى الطبيعة جهد الإنسان فأنشأت الحدائق الغناء التي تزهو بها مسقط وتشكّل رئة تتنفس منها المدينة النسائم العذبة.

وقد تمّ اختيار مواقع الحدائق من خلال رؤية هندسية فنية، أفادت من حدائق الطبيعة العذراء، وتمّ توزيعها على مختلف الأحياء والمواقع، وهي مفتوحة للمواطن والمقيم على حد سواء.

وتعتبر حديقة القرم الطبيعية أكبر الحدائق، وهي في نفس الوقت محميّة طبيعيّة تحتل جانباً من طبيعة السلطنة الخلاّبة، التي تعتبر البحر والنخلة عنواناً لها، وتزدهي الحديقة بالبحيرة وبالنوافير والشلالات التي تضخّ البهجة في أرجائها، وهي تضفي في إطلالتها المشرفة على الطريق جمالاً يلفت أنظار العابرين.

وقد انشئ فيها على البحيرة مسرح مكشوف تقام فيه العروض الفنية والمهرجانات الكبيرة التي تستخدم فيها أحدث التقنيات الحديثة في الإضاءة والصوت، وفي المناسبات الوطنية والاحتفالية كما في افتتاح أو ختام مهرجان مسقط السنوي، فتتحول حديقة القرم الطبيعية إلى ساحة أعراس تنطلق منها قناديل الإضاءة التي تغمر المدينة بالفرح.

وتشتهر الحديقة بالممرات المتعرّجة وسط الشجيرات وأحواض الزهور، ما يجعل المشي فيها والتنزّه متعة تجدد النشاط.

حديقة القرم الطبيعية تضفي باطلالتها جمالا يبهج الأنظار.

١٤٧/١٤٦



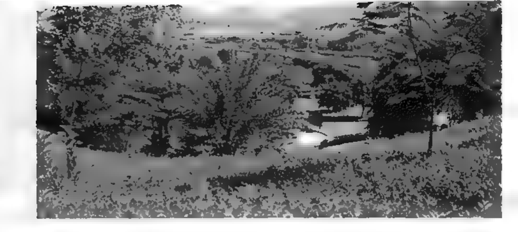


لقطات لحدائق مسقط العامرة ـ حديقة ريام التي تطل على الطريق البحري تقابلها نوافير حدائق الصحوة البديعة.

ويعد منتزه حدائق الصحوة الذي يقع على مساحة خضراء كبيرة، بجوار برج الصحوة، من الإضافات المهمة التي لها دور كبير في توفير منطقة مبهجة للزوار، ويتسم بانتشار التصاميم الإسلامية، ووجود نوافير المياه وأحواض الزهور، ومناطق راحة للعائلات وألعاب للأطفال.

وتتربع حديقة ريام على التلال المطلّة على ميناء السلطان قابوس والطريق البحري بمطرح ، ويمكن للسائح مشاهدة معالم مسقط ومطرح من خلال برج يرتفع وسط الحديقة على هيئة مبخرة، حيث يتوفر به منظار للتقريب.

وينفرد موقع منتزه الروضة في الجهة المقابلة لنادي بندر الروضة بالإطلالة البحريّة الجميلة التي تمتاز بها تلك المنطقة التي تزخر بإمكانات طبيعيّة مميزة، فالموقع يقع على مستوى مرتفع من سطح البحر، مما يوفّر إطلالة جميلة، وقد روعي في التصميم استغلال المنحدرات الجبليّة





بالموقع وبمستويات مختلفة تماشياً مع تضاريس الموقع حيث تمّ ربط تلك المستويات بممرات وممّاشٍ مميزة بأشجار النخيل والمسطحات الخضراء وأماكن التنزه والخدمات، واستراحات وجلسات مظلّلة وممرات مبلّطة.

هذا بجانب حديقة النسيم وحديقة الوادي الكبير وحدائق العامرات وقريات التي توفرّ كلها مساحة للراحة والتأمّل في جمال الطبيعة والاستمتاع بلوحاتها الفنيّة.



مسقط وُجهة ثقافية وفنية

تـؤازر الجامعة في صنع المعرفة، وتقف إلى جانبها، مراكز ثقافية وفنية شتى، تمثل حراكاً ثقافياً وفنياً على امتداد العام كما في المواسم الثقافية والمهرجانات.

إن مـهـرجـان مسقط السـنـوي الـذي انطلقت فعالياته العام ١٩٩٨م على سبيل المثال، حقق شهرة واسعة ثقافية وفنيّة. وتقام الأنشطة المتنوّعة من ندوات ثقافية وأمسيات شعريّة وعروض شعبيّة في مواقع مختلفة في مسقط.

وقد أسهم مركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية بدوره الثقافي، كما أقامت جامعة السلطان قابوس برامج عديدة شملت ندوات محلية وعربية ودولية، وكانت مسقط خلالها محط أنظار كبار رجال الثقافة والفكر في العالم.

وكثيرة هي النوادي الثقافية والجمعيات في مسقط كالنادي الثقافي الذي يسجّل نشاطاً كبيراً في مختلف مجالات الإبداع، وجذب إليه العديد من المثقفين والكتاب والشعراء من الوطن العربي. والمنتدى الأدبي الذي يساهم في إثراء الجانب الثقافي في السلطنة، كما تساهم الجمعية العُمانية للفنون التشكيلية في نشر الثقافة الفنية بين الشباب وتقيم معارض فردية وجماعية للفنانين التشكيليين العُمانيين والعرب وغيرهم .

ويـأتـي مـسـرح المدينـة ليـتوج المشهد المسرحي، سيما أن بناءه المشيد على هضبة تطل على حديقة القرم الطبيعية، والمتجانس مع ألوان الحديقة ومع بعض صخورها التي استخدمت في بنائه، يجعل منه معلماً فنياً بارزاً.

ولا يمر المشهد الثقافي والفني لمسقط، من دون الموسيقى والمتحف. فللموسيقى بيتها، بل أكثر من بيت في مسقط، ويقوم مركز عُمان للموسيقى التقليدية الذي انشئ في العام ١٩٨٤م بوزارة الإعلام، بدور حيوي للحفاظ على الفنون الشعبية والموسيقى التقليدية العُمانية بشكل علمي من خلال جمع وتسجيل وتوثيق وتصنيف مختلف أنمـاط الموسيقى التقليدية العُمانية وفنون الأداء الحركي من غناء وفنون شعبية وغيرهـا، ويضم المركز أرشيفاً ضخماً يجمع بين الصور الفوتوغرافية والشرائح الملونة وأشرطة سمعية وبصرية ووثائق ميدانية مبرمجة على جهاز الحاسب الآلي.

وقـد حـصـل مـركـز عُـمـان للموسيقى التقليدية على جائزة المجلس الدولي للموسيقى التابع لليونسكو في العام ٢٠٠٢م.

أما الأوركسترا السيمفونية السلطانية العُمانية، فقد تأسست في العام ١٩٨٥م، لتقديم الموسيقى الكلاسيكية. وفرقة العزف فيها مكونة من كوادر وطنية. وكانت أول مشاركاتها في العام ١٩٩٧م، ثم توالت وتعددت مشاركاتها داخل وخارج السلطنة.

من جهتها أسهمت جمعية هواة العود بدور في ترسيخ الفنون الموسيقية الأصيلة، وجاء إنشاؤها لبيت لآلة العود، تكريماً لهذه الآلة الموسيقية العربية العريقة، التي أحبها العرب والشرقيون من عصر زرياب حتى اليوم.

وتشهد مسارح مسقط وصالاتها، احتفال



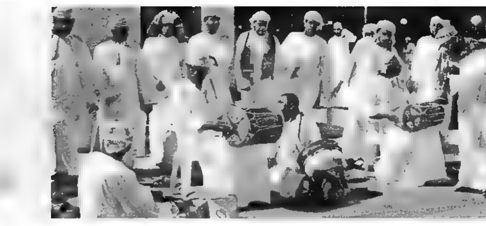
دائم بالمسرح العُماني ومهرجان الأغنية العُمانية ومهرجان مسقط السينمائي والمعارض التشكيلية. كما أن معرض مسقط الدولي للكتاب، يشهد كل عام، بالاضافة إلى عرض الكتاب وتداوله بكافة أنواعه وأشكاله، الورقي منها والإلكتروني.. العلمي والأدبي والتاريخي.. إلخ، ندوات متنوعة يشارك فيها محاضرون عُمانيون وعرب وأجانب.

بجانب الأنشطة الثقافية والفنية، تنشط في مسقط حركة إعلامية في مجالاتها المرئية والمسموعة والمقروءة، ويعد مشروع المجمع الجديد للاستديوهات التلفزيونية الرقمية، نقلة نوعية للإعلام العُماني، وقد صمم المجمع الجديد الذي أقيم في مدينة الإعلام بالقرم، على أحدث طراز، باستخدام التقنيات الرقمية العالمية، ويضم استديوهات للبرامج والأخبار سوف تعزز إمكانية إنتاج البرامج والمواد الإخبارية، حيث يهدف المشروع إلى إنشاء مجمع متكامل للاستديوهات التلفزيونية الرقمية، ليعمل

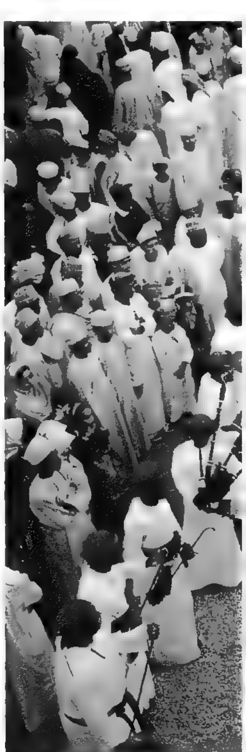
(مسرح المدينة في حديقة القرم الطبيعية) لخدمة الفعاليات الثقافية والفنية.

(الصفحتان التاليتان)
فنون تقليدية عريقة يحفل بها (مهرجان مسقط السنوي) الذي يساهم في دفع عجلة السياحة وتطويرها.













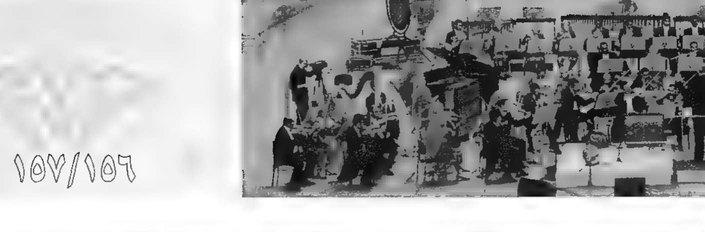




(الصفحتان السابقتان)
(مهرجان مسقط) يزهو بفعالياته الثقافية والفنية المحلية والعالمية.

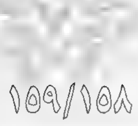
(الأوركسترا السيمفونية السلطانية العُمانية) وعازفوها من جيل الشباب العُماني تكتسب اليوم شهرة عالمية مرموقة.



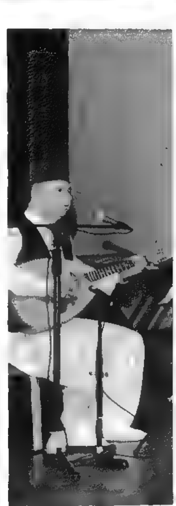


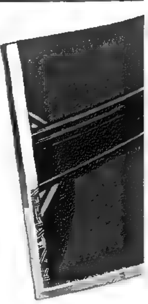


جانب من فعاليات «ملتقى العود الدولي» الذي أقيم في السلطنة واستضاف أشهر العوادين وصناع آلة العود.

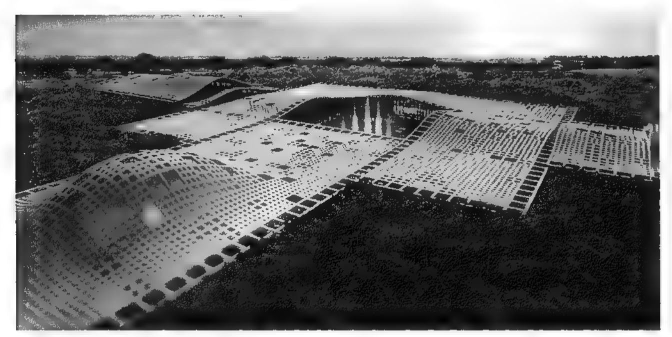












مجمع عُمان الثقافي

يمثل مجمع عُمان الثقافي ساحة ثقافية للسلطنة بما يضمه من عناصر ستخدم المواطنون والمثقفين والباحثين من النواحي العلمية والعملية.

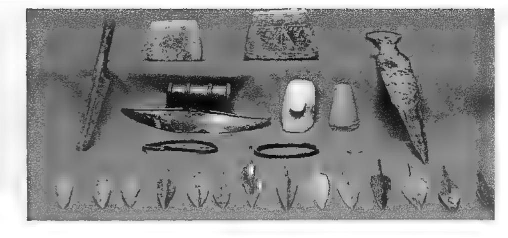
ويقام المشروع على مساحة إجمالية تبلغ ٤٠٠ ألف متر مربع بمنطقة مرتفعات المطار. وبتكلفة إجمالية مبدئية تبلغ ٤٥ مليون ريال عُماني.

ويتألف مجمع عُمان الثقافي من مكونات معمارية متعددة، تضم الهيئة الوطنية للمحفوظات والوثائق، والمسرح الوطني، ومكتبة وطنية، ومكتبة للأطفال، ومبنى للمنتدى الأدبي، ومعهد الفن، وسيحوي قاعات أخرى للسينما والموسيقى ومقاهي متعددة، وحديقة عامة أمام مبنى المجمع بالاضافة الى مباني ادارية وخدماتية . ويقام المسرح الوطني على مساحة تبلغ ٩٦٠٠ متر مربع، وسيتسع لأكثر من ١٠٠٠ شخص، وسيتم تجهيزه بكافة التقنيات الحديثة والخاصة بالمسارح من نظام إضاءة ونظام صوت وغرف للتحكم وغيرها.

وتضم المكتبة الوطنية قاعات عرض للكتب ومساحات للقراءة والمطالعة ومساحات أخرى للدراسة وقاعات أخرى للدوريات والمجموعات الخاصة والخرائط والصور، وقاعة الصوتيات وسيكون في المكتبة قسم خاص لذوي الاعاقة ، وقسم بأدب الاطفال ، وتبلغ المساحة الإجمالية للمكتبة ٩٦٠٠ متر مربع.

وسيقام المنتدى الادبي على مساحة ١٢٠٠متر مربع وسيحوي على قاعات للمحاضرات والندوات ومكتبة وقاعات قراءة وقاعات للحاسب الآلي.

أما معهد الفنون فيضم قاعات لعرض الاعمال الفنية والصور والفنون التشكيلية وقاعات للتدريب جميعها مجهزه بكافة التقنيات الفنية وإجراءات السلامة.





المتحف الوطني العُماني

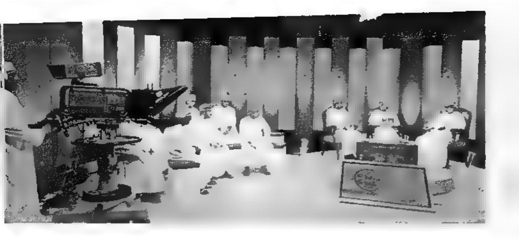
المتحف الوطني العُماني احد أهم المعالم البارزة لمدينة مسقط، وقد روعي عند تنفيذ التصاميم تناسق العناصر المعمارية الفريدة للمتحف مع الصبغة المعمارية القائمة والتي تتميز بها مسقط والمعالم الطبيعية المحيطة به.

هدف إنشاء هذا المشروع الحيوي الحفاظ على مكنونات التراث التاريخي العُماني والذي يمتد لفترة تربو على سبعة آلآف عام، وبالشكل الذي يبرز الأبعاد الحضارية والتاريخية والثقافية لعُمان، كما يهدف إلى تكريس جهوده لاحتضان سلسلة واسعة من المجموعات التي تسرد الحقب التاريخية المتنوعة لعُمان، والتي تشمل اللقى الأثرية، ونماذج من الهندسة المعمارية، والاثنوغرافيا، والمخطوطات، والازياء، والفنون الجميلة، والخط الإسلامي، والآداب، والموسيقى، بالإضافة إلى التجليات المختلفة للفنون الحديثة.

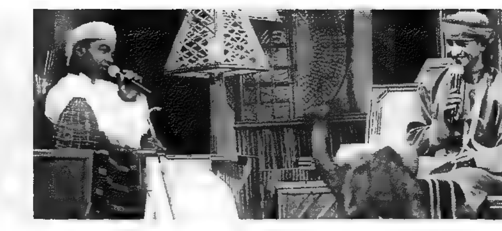
وتتركز رؤية المتحف الوطني العُماني في توفير وسائل فريدة ومستدامة ومبتكرة لشرح مقتنياته العديدة، وذلك من خلال استضافة المعارض، واقامة البرامج التعليمية، والمحاضرات، والندوات، علاوة على دعم الأبحاث .

وصممت القاعات المختلفة في المتحف لتأخذ بعين الاعتبار الطبيعة الخاصة لمعروضاتها، حيث روعي استجابة كل قاعة للاحتياجات المحددة لكل قطعة بهدف المحافظة عليها وابرازها بالصورة الملائمة وفق أعلى معايير ونظم العرض والحفظ.

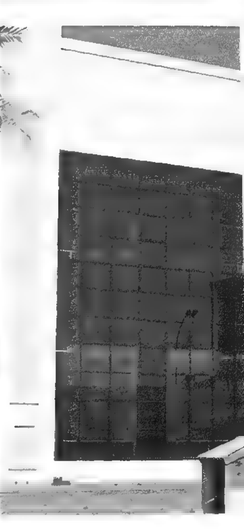
ويضم المتحف عدة أقسام تتميز بطبيعتها وخدماتها حيث المدخل الرئيسي الذي يعد مساحة مركزية ديناميكية متألقة الأركان، وتعتبر نقطة البداية والنهاية لمرتادي المتحف حيث تتفرع منها القاعات والمساحات الاخرى كقاعات العرض، والأقسام التعليمية، والمكتبة، والمقهى الداخلي الذي يطل على حديقة المتحف التي هي الأخرى تحقق تمازجاً بين الواجهة الخارجية والداخلية للمبنى.



(مجمع الاستديوهات التلفزيونية الجديد)
نقلة نوعية للاعلام العماني.













كبديل للاستديوهات الحالية التي أصبحت لا تستوعب حجم العمل والإنتاج اليومي المتزايد.

ويحوي المجمع الجديد أربعة استديوهات كبيرة لإنتاج الأعمال الدرامية وبرامج الترفيه الجماهيرية، وتتراوح مساحتها ما بين ٢٠٠ و٧٠٠ متر مربع، ودائرة للأخبار تتكون من ثلاثة استديوهات رقمية تلفزيونية، مع صالة رئيسية للأخبار صممت على أحدث المعايير العالمية، واستديو للبث، بالاضافة إلى ثلاثة استديوهات إذاعية للأخبار وثلاثة استديوهات للربط واستديو للعرض.

الأوبرا السلطانية.. تصميم فني بتقنيات عالية

دار الأوبرا السلطانية في منطقة القرم، تمثل أحد المعالم الفنية والمعمارية البارزة في مجال الموسيقى والمسرح. وقد تمّ تشييدها على مساحة تبلغ ٨٠ ألف متر مربع. وتمتاز ببنائها ومواصفاتها ذات التقنية العالية الخاصة بالمجال المسرحي والغنائي ونقاء الارتداد الصوتي المسموع في قاعة المسرح.

ويعد هذا الصرح المعماري إضافة هامة لتاريخ وثقافة السلطنة. كما أنّ أحد الجوانب الفريدة له هو تحقيق التناغم في المزج بين جميع المرافق التي يتكوّن منها. ومن بين المكونّات المعمارية الجمالية التي تجذب الانتباه داخل القاعة، تأتي المقصورة السلطانية ومقاعد كبار الشخصيات والشرفات التي تتكوّن من ثلاث طبقات على الجانبين.

(دار الأوبرا السلطانية) في منطقة القرم خلال فترة الإنشاء وهي تمثل أحد المعالم الفنية والمعمارية البارزة في السلطنة.

(الصفحتان التاليتان)
(مجسم لدار الأوبرا السلطانية)
من الداخل والخارج.







دار الأوبرا السلطانية

تمثل «دار الأوبرا السلطانية» التي تم إنشائها في حيّ الصاروج في محافظة مسقط أحد المعالم الفنية والمعمارية البارزة في مجال الموسيقى والمسرح، وقد تم تشييدها بتصميم بديع وهندسة جمالية، تقارب الهيئة العمرانية العمانية، التي تتجسد ملامحها في القلاع والحصون، والمنازل الأثرية، وتقع على مساحة تبلغ حوالي (٨٠) ألف متر مربع.

وفيما يتعلق بالتصاميم الداخلية وأنظمة الإضاءة والصوت فإن المشروع ينطوي على أعلى المقاييس العالمية وأحدث ما توصلت إليه التقنية في هذا المجال ووفقاً لنوعية العرض المقدم سواء كان أوبرا أو مسرحية أو عرضا موسيقيا.

ويعد هذا الصرح المعماري إضافة هامة لتاريخ وثقافة السلطنة، كما أن أحد الجوانب الفريدة لهذا المشروع هو تحقيق التناغم في المزج بين جميع المرافق التي يتكون منها المشروع.

ففي العرض المسرحي يمكن توسعة خشبة المسرح وتخفيض عدد المقاعد لتتسع لحوالي (٨٠٠) مشاهد بالاضافة الى وجود برج علوي بارتفاع ٣٢ مترا لتسهيل التشكيلات المسرحية خلال الاداء ، في حين يمكن تعديل عدد المقاعد في حالة تقديم عروض موسيقية لتتسع لحوالي (١١٠٠) مشاهد .

وفيما يتعلق بأنظمة الصوت سيتم استخدام مجموعة من أدوات التقنية الصوتية التي تساعد على امتصاص الارتدادات لتحقيق نقاوة عالية للصوت بناءً على نوع العرض الذي يتم تقديمه.

ومن بين المكونات الجمالية التي تجذب الانتباه داخل القاعة تأتي المقصورة السلطانية ومقاعد كبار الشخصيات والشرفات التي تتكون من ثلاث طبقات على الجانبين.

كما تم تجهيز المشروع ليكون مركزا لعدد من المرافق الحيوية المختلفة ونقطة جذب سياحي من خلال إقامة سوق لعرض الفنون التشكيلية والمنتوجات اليدوية والحرفية التراثية، بالإضافة إلى المطاعم والمقاهي وأماكن للتسوق.

وتشغل الأشجار والمسطحات الخضراء بالموقع مساحة كبيرة من الأراضي المخصصة للمشروع، مما يوفر أماكن فسيحة للتنزه والجلوس.

١٩٧/١٩٩





المتاحف ..

تزخر محافظة مسقط بالعديد من المتاحف المتنوعة - المتحف العُماني الفرنسي، متحف التراث العُماني، متحف التاريخ الطبيعي (قاعة الحيتان)، متحف بيت الزبير، متحف النقود (البنك المركزي).

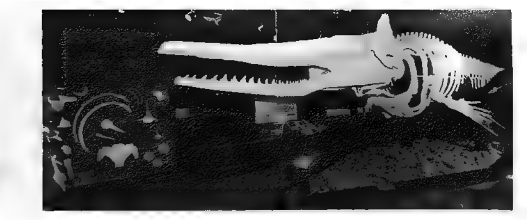
المتاحف : مستودع الماضي وذاكرته

تشكل المتاحف في السلطنة ذاكرة الماضي المحفوظة للمستقبل وتذكرة للأجيال القادمة ومن هذه المتاحف متحف التراث العُماني، وقد تم افتتاحه في ١٧ نوفمبر من العام ١٩٧٤م، وشهد توسعات وإضافات كثيرة لاحقة.

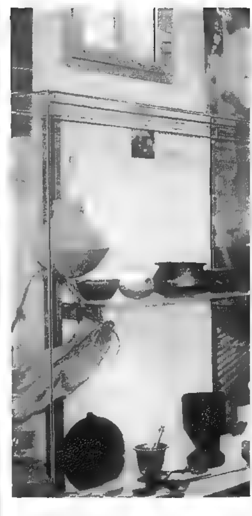
ويضم متحف وزارة التراث والثقافة المنشأ في العام ١٩٧٨م في مسقط، نسخة من رسالة النبي الكريم محمد بن عبدالله صلّى الله عليه وسلم التي أرسلها لأهل عُمان في السنة الثامنة للهجرة سنة ٦٣٠م، لملكي عُمان جيفر وعبد ابني الجلندى يدعوهما فيها للإسلام.

وفي هذا المتحف أيضاً صور سلاطين عُمان حسب التسلسل التاريخي لحكمهم البلاد، وفيه وثائق وملابس وفضيات وطوابع قديمة متنوعة.

أما متحف التاريخ الطبيعي الذي افتتح بتاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٨٦م داخل مبنى وزارة التراث والثقافة، فيضم نماذج من كنوز الطبيعة التي تزخر بها البلاد، وأمام المتحف نصب متحجرة لأقدم شجرة في تاريخ عُمان تعود إلى









٢٦٠ مليون عام خلت، ويمكن متحف التاريخ الطبيعي زائره من مشاهدة بعض من الكائنات الطبيعية المحنطة والتي تعيش في البيئة العُمانية، وفي داخل المتحف قسم خاص لنيازك ثلاثة من كوكب المريخ عثر عليها أثناء مسح جيولوجي في المنطقة الوسطى.

ويوثق المتحف العُماني الفرنسي العلاقة الوطيدة بين البلدين، التي تعود إلى مطلع القرن الثامن عشر الميلادي، وهو يضم وثائق ومعروضات وصوراً مختلفة من التراثين العُماني



متحف قوات السلطان المسلحة، معرض المخطوطات والوثائق (وزارة التراث والثقافة)، متحف التراث العُماني، متحف الطفل، متحف بيت البرندة.

والفرنسي معاً. أما متحف قوات السلطان المسلحة فيضم في أجنحته المختلفة مجسمات وأسلحة ووثائق تؤرخ للأحداث التاريخية لقوات السلطان.

ويعتبر متحف الطفل الذي افتتح في نوفمبر ١٩٩٠م أنموذجاً لتبسيط العلوم والتكنولوجيا وعرض الوسائل العلمية بشكل تعليمي مبسط للطفل. أما معرض الأسلحة التقليدية المنوعة، فيضمه متحف «السيد فيصل بن علي» الذي افتتح في العام ٢٠٠٨م، ويقدم معرضاً دائماً لمختلف الأسلحة من العصر الحجري حتى الحرب العالمية الثانية. ويستقطب متحف «بيت البرندة» الذي تشرف عليه بلدية مسقط، أفواج السواح، ويحمل بين جدرانه سيرة طويلة من تاريخ مسقط الجيولوجي القديم انتهاءً بالعصر الحديث. ومتحف بيت الزبير الذي يضم أدوات للزينة ونماذج من الأسلحة التقليديّة العُمانية. أما متحف بوابة مسقط في الجزء العلوي من البوابة، فهو متحف معلق يأخذ الزائر معه في رحلة تاريخية حول تطور ونمو مدينة مسقط.

١٧١/١٧٠







قلاع مسقط العريقة - قلعة الجلالي، قلعة مطرح، قلعة الميراني.

القلاع والحصون، شواهد التاريخ

كما تكون الجبال أوتاد الأرض، فإن القلاع والحصون الكثيرة في محافظة مسقط، هي شواهد الماضي العريق والمهيب لهذه البلاد، فعلى قمم جبال مسقط، تشمخ قلعتا الجلالي والميراني، وتطل قلعة الجلالي على بحر عُمان من الجهة الشمالية الشرقية من مدينة مسقط، رابضة على ربوة ترتفع عن سطح البحر مائة وخمسين قدماً، وقد اكتمل بناؤها في العام ١٥٨٨م. أما قلعة الميراني فتقع في الجهة الغربية من مسقط، وتم بناؤها قبل بناء قلعة الجلالي بسنة أي في العام ١٥٨٧م. والمدينة محاطة ببوابات تاريخية مثل باب المثاعيب والباب الكبير والباب الصغير.

أما قلعة مطرح فتطل على البحر كحارس قديم للمدينة، آخذة مكانها المهيب على نتوء صخري، وقد شيدت مع أبراجها الستة في العام ١٥٧٨م.

وفي بلدة السيفة في الجنوب الغربي من امتداد مسقط يوجد حصن السيفة المطلّ على







البحر من جانب وعلى الوادي من جانب آخر.
أما ولاية السيب الضاربة في عمق التاريخ، فشواهدها على العراقة كثيرة، بما تضمه من قلاع وحصون مثل قلعة الخوض وسور ماجد بقرية المنومة، وحصن دما بالخريس، والبيت العود بالخوض، وأبراج الجفنين والرسيل وسواها.

وفي ولاية بوشر نجد قلعة الحصن وقلعة الفتح وأبراج الحمام والبيت الكبير «بيت المقحم» وفي ولاية قريات عدة حصون أهمها:



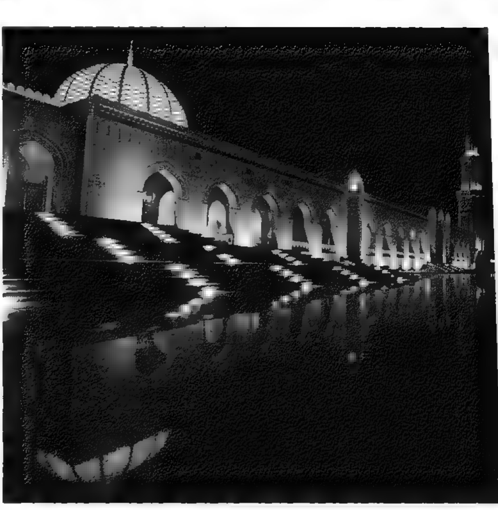
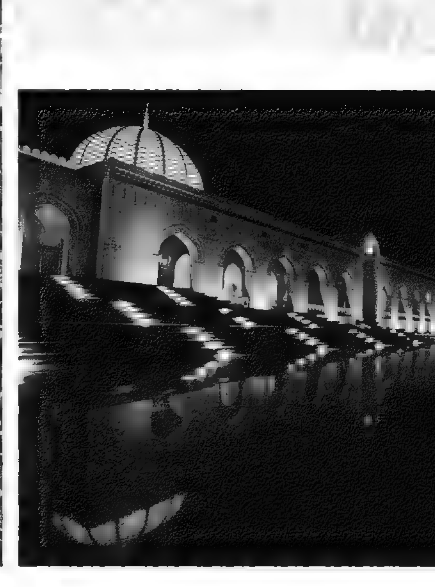
حصن قريات، بيت المقحم (بوشر)، الصيرة (قريات)، الصيرة الشرقية من استحكامات خليج مسقط الدفاعية.

حصن قريات وحصن الساحل وحصن داغ، وثلاث قلاع هي: قلعة البرج بجوار حصن قريات، وقلعة الصيرة وقلعة (خرموه) إلى جانب حصن الصفاة وحصن الملك وآثار عديدة تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد. وفي ولاية العامرات حصن بعي وحصن الحاجر. ومن أبراجها برج الرجيع وبرج المنظرية وبرج بعي. وإلى جانب حصون وقلاع مسقط، تتوزع البيوت الأثرية، شاخصة شاهدة على مجد قديم، مثل بيت السيد نادر وبيت جريزة وبيت السيد عباس بن فيصل.

العمارة في مسقط، بين التراث والمعاصرة

تبرز في فن العمارة في مسقط، تلك المعادلة الدقيقة بين تراث عربي وإسلامي عريق، وحداثة هندسيّة لا مفر منها في هذا العصر، يتجلى ذلك في الصروح الفنيّة.. التي تزدان بها الساحات العامّة كما يتجلّى في خروج المدينة من السور القديم إلى الأحياء الراهنة، مع المحافظة في المباني والعمائر على هندسة التراث



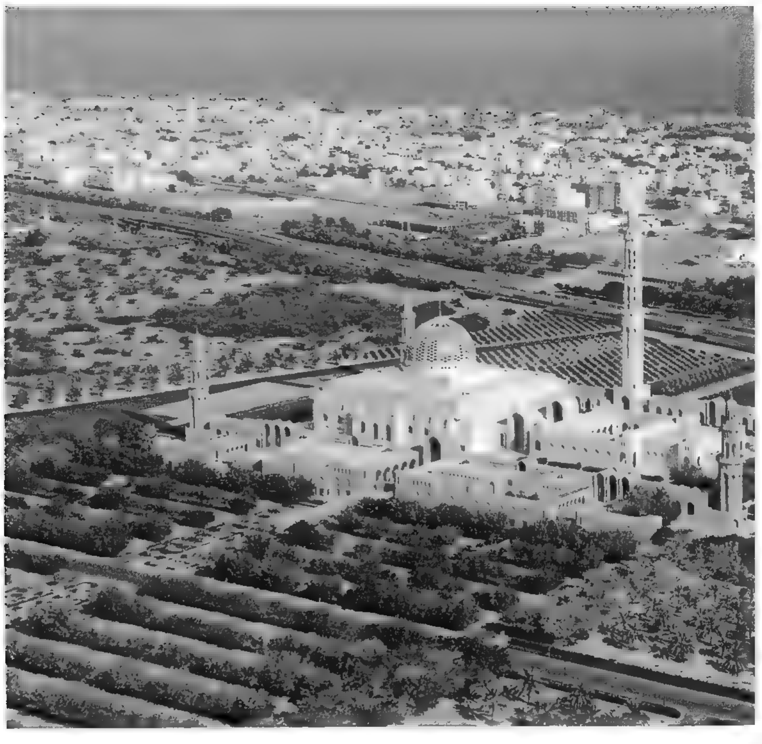
(جامع السلطان قابوس الأكبر) يشع بمآذنه الخمس وصرحه الرحب البديع.

العربي الإسلامي لجهة الزخرف والأقواس والتصميم في وقت واحد.

وأول ما يلفت انتباه الزائرين لمسقط، هو هذا المنظر البهي الجليل لقبة جامع السلطان قابوس الأكبر، تحيط بها المآذن الخمس وسط مساحة خضراء شاسعة يشمخ في قلبها الجامع الأكبر. وتظهر جمالية هذا الصرح الإسلامي والثقافي في المصلى لجهة دقة التصميم والتنفيذ واستخدام الفسيفساء التي تزين القبة من الداخل، والمحراب.. آيات الروعة والجمال.

كذلك تستوقف الزائر أروقة الجامع المتنوعة الفنون، وقد تم وضع نبذة تاريخية في كل جزء من أجزاء الرواق عن الفن الذي يمثله.

ومع جامع السلطان قابوس الأكبر، تستوقف الزائر لمحافظة مسقط جوامع أخرى ومساجد تلفت الأنظار، منها جامع السيدة الجليلة ميزون بنت أحمد بمنطقة الموالح بولاية السيب، وجامع السلطان سعيد بن تيمور بمنطقة الخوير بولاية بوشر، حيث



الألـوان الجـذابـة والبسـاطة والتجريد هي الغالبة على زخرف الجامع، وهي أبرز سمات العمارة العربية والإسلامية في التاريخ.

إلى جانب جـلال وجمـال العمـارة تقف لمسات الحداثة المعمارية في معالم أخرى لا تغيب عنها الزخرفة، وتضيف إليها الزهور المنسقة ما يملأ النفس بهجة وغبطة.

من ذلك قصر العلم مفخرة فن العمارة في مسـقـط، ، ويـلـوح بـهـاء القـصـر وسط مجموعة من المباني الكبيرة، ولا ننس فندق قصر البستان الوادع على شاطئ البحر، وقد تمازجت فيه الفنون الإسلامية مع التقنية العصرية، تعبر إليه طريق ساحلية بين البحر والجبـل، مـزدانـة بـالـورود وهـي تنتهي إلى ساحة رحبة نصبت عليها سفينة صحار التي قامت بالرحلة التاريخية إلى ميناء كانتون في الصين. تحيط بالفندق أشجار النخيل والمروج الخضراء. وغير بعيد منه، تتداخل مجموعة من الجبال، لتعود فتلتحم بالبحر، محققة روعة التقاء اليابسة بالماء في هذه



محراب جامع السلطان قابوس الأكبر.

(جامع السيدة الجليلة ميزون) في السيب تجسيد حي للعمارة العربية الإسلامية العريقة.

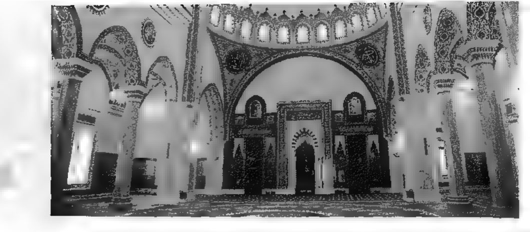
(جامع السلطان سعيد بن تيمور) في الخوير يزدان بهندسته الإسلامية الفريدة.

الرقعة البديعة من الأرض. ويشكّل منتجع شنفرياً بر الجصة الذي يجمع بين الطبيعة الساحرة والمناظر الفائقة الجمال التي تحيط من كل حدب وصوب، لوحة أخاذة لمنتجع يطلّ على البحر من جهة، فيما تحيط به الجبال من الجهة الأخرى.

الحرف والصناعات والفنون التقليدية

تشتهر ولايات محافظة مسقط ببعض الحرف والصناعات التقليدية أهمها صياغة الذهب والفضّة والنجارة. ويعمل بعض أهلها في حرفة صيد الأسماك والزراعة وصناعة الحلوى وغيرها. وفي الفنون الموسيقية التقليدية تشتهر بالرزحة والعازي والقصافي والنيروز والميدان وفنون البحر والمالد والشرح، ولكل هذه الرقصات دلالاتها ومناسباتها.

هذه هي مسقط التي يكبر نموّها سريعاً وتكثر إنجازاتها تحت شمس النهضة إنها لوحة من المشاهد الجمالية المتداخلة، وعناق بين الأصالة والمعاصرة.





(فندق قصر البستان)

أحد المعالم السياحية البارزة في مسقط.

١٨١/١٨٠



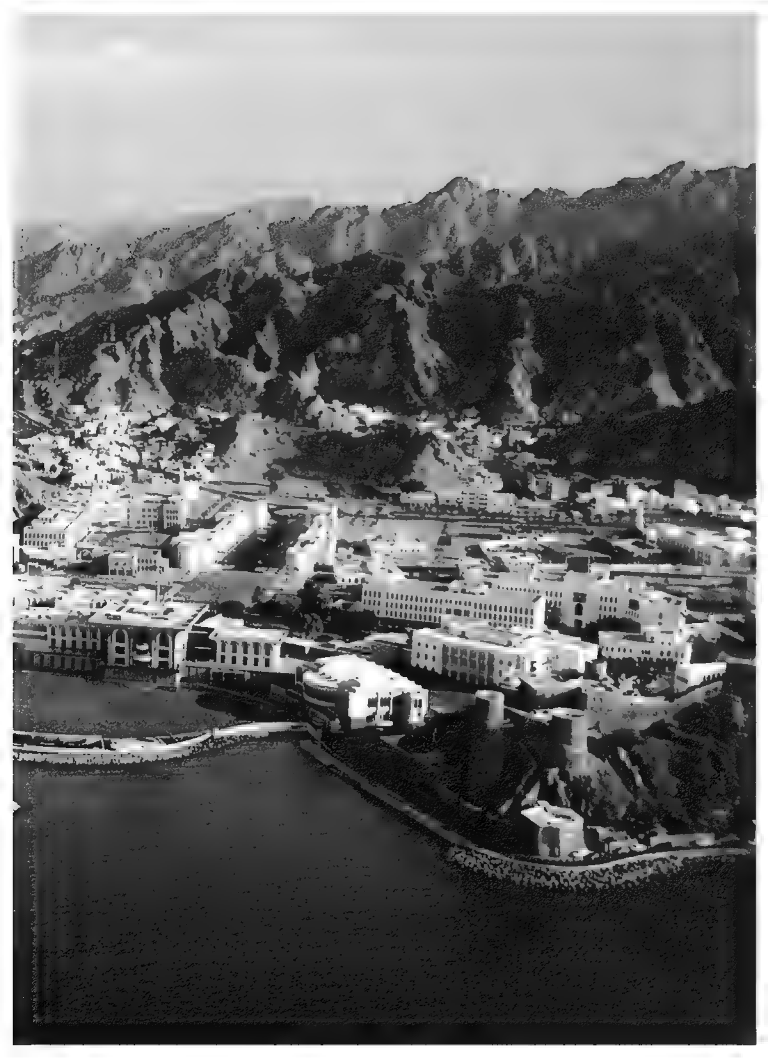


(يشكل منتجع شنغريلا بر الجصة)
لوحة بديعة لجمال الطبيعة
الساحرة السياحية.







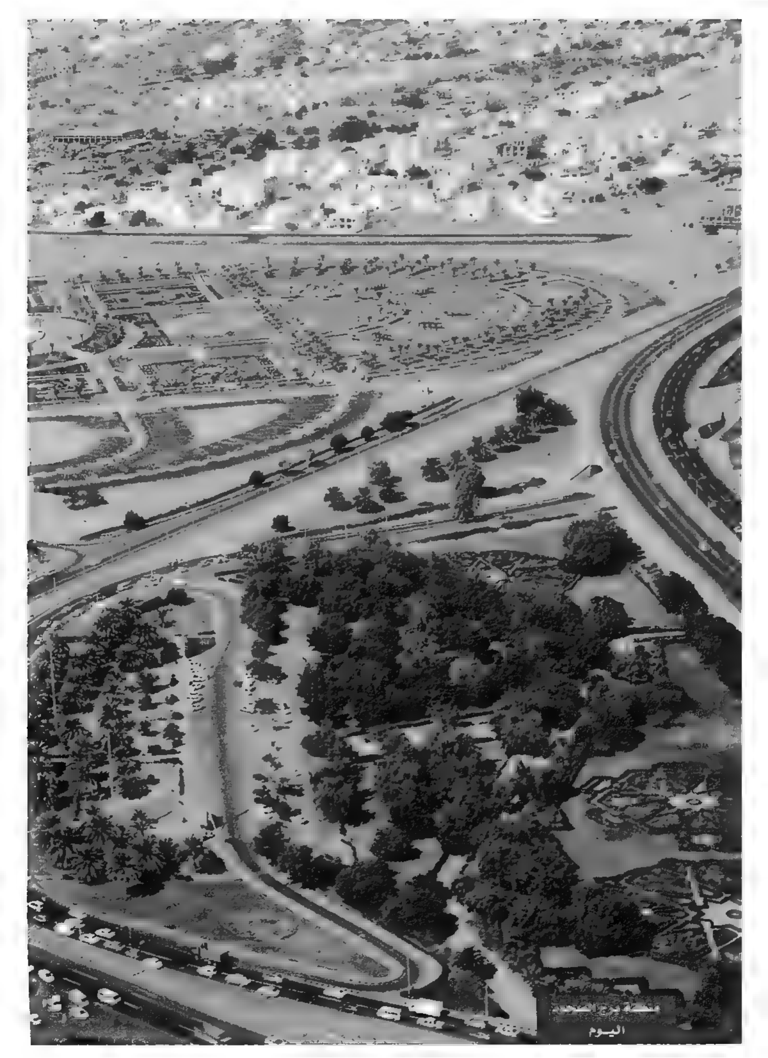


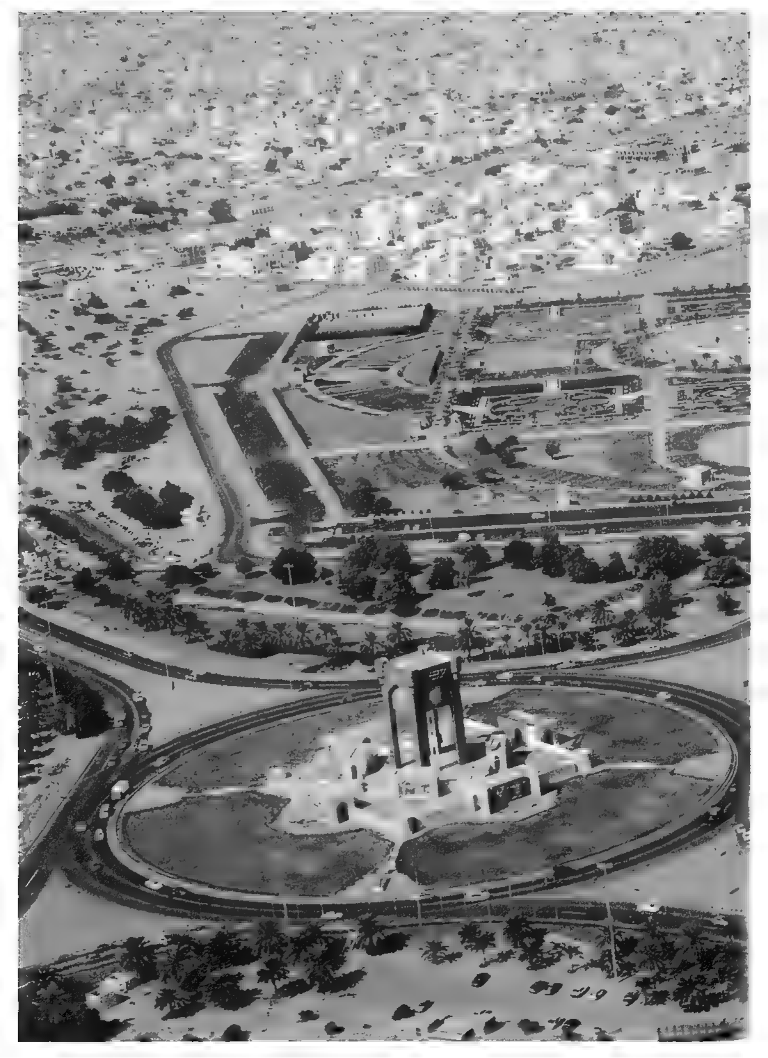


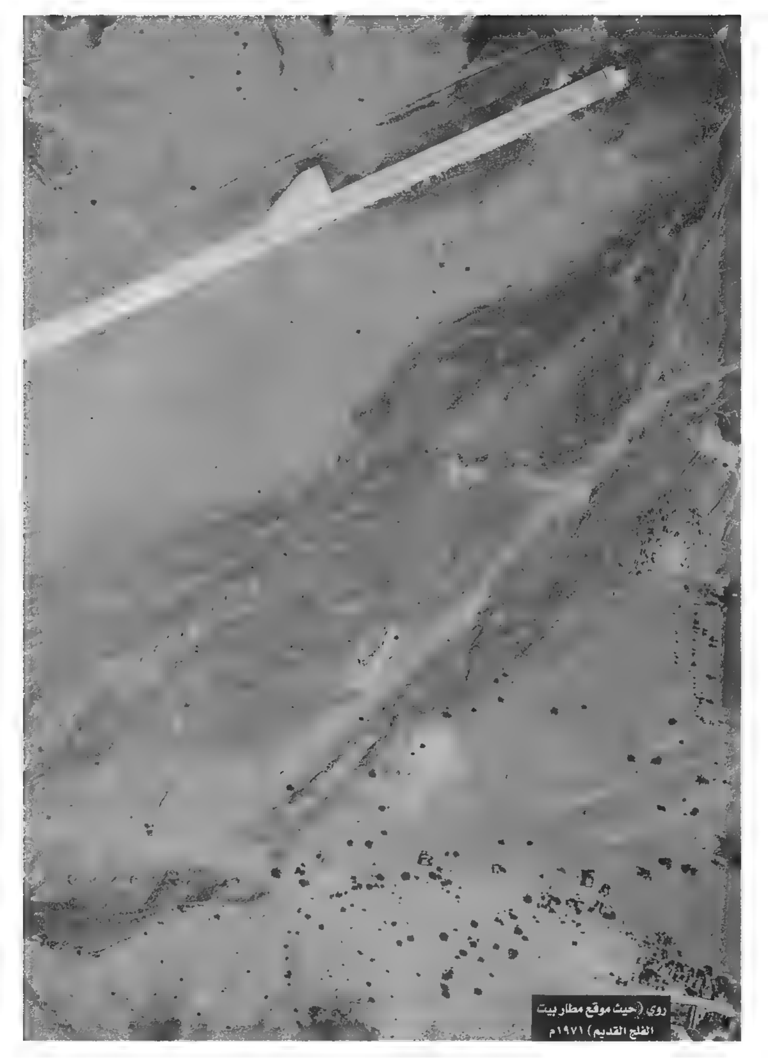


منطقة برج الصحوة
عام ١٩٧٦



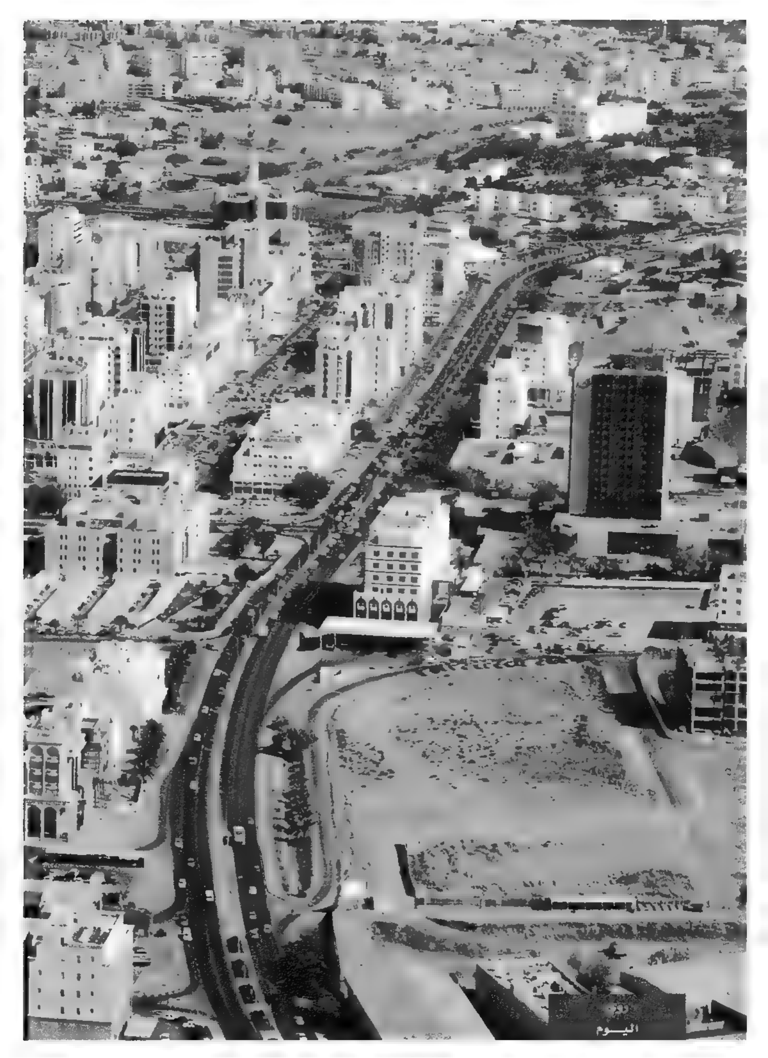

اليوم

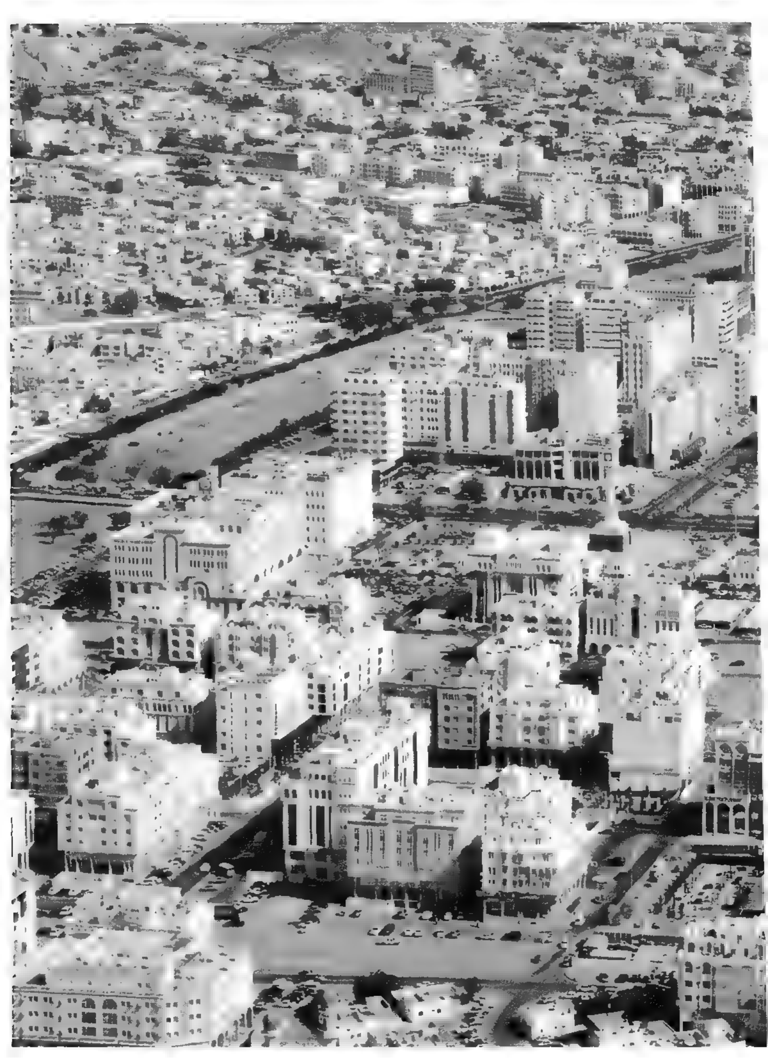




روي (حيث موقع مطار بيت الفلج القديم) ١٩٧١م

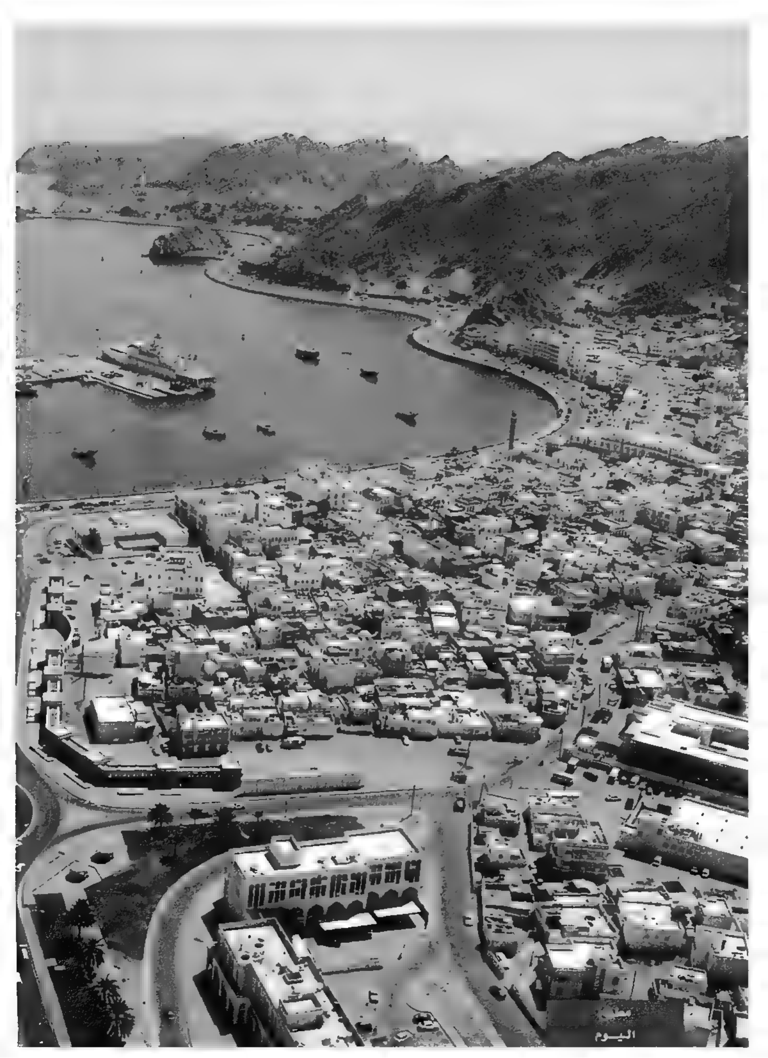



اليوم




مطرح
عام ١٩٧١م





اليوم



محافظة ظفار

موطن اللُبان .. وعبق التاريخ

محافظة ظفار تستحضر تاريخاً عريقاً لا تزال شواهده آثاراً شاخصة حتى اليوم، كما تستحضر تاريخاً معاصراً من خلال فجر النهضة العُمانية المباركة الذي انطلقت أنواره من هناك في العام ١٩٧٠م، بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم -حفظه الله ورعاه-. وتقع محافظة ظفار في أقصى جنوب السلطنة، تبعد عن محافظة مسقط حوالي ١٠٠٠كلم وتتصل بها المنطقة الوسطى من جهة الشرق، وبحر العرب من الجنوب، وتتصل من الغرب بالحدود مع الجمهورية اليمنية ومن الشمال الغربي والشمال بصحراء الربع الخالي، وتضم عشر ولايات هي: صلالة وثمريت وطاقة ومرباط وسدح ورخيوت وضلكوت ومقشن وشليم وجزر الحلانيات وولاية المزيونة، تتبع هذه الولايات ٢٨ نيابة في كل أنحاء المحافظة، وتنقسم محافظة ظفار من حيث التضاريس إلى ثلاثة أقسام، منطقة ساحلية ومنطقة جبلية ومنطقة النجد الصحراوية، ويضم الشريط الجبلي للمحافظة العديد من الجبال الشاهقة الخضراء، وتنفرد بمناخ معتدل صيفاً وشتاءً تتراوح فيه درجة الحرارة بين ١٥ درجة و٣٣ درجة.

وتتميز تلك الجبال بوقوعها تحت تأثير الرياح الموسمية الجنوبية الغربية التي تهب عليها خلال فصل الخريف ما بين شهري يونيو وسبتمبر، القادمة عبر المحيط الهندي، وتسبب هذه الرياح انتشار الضباب والرذاذ وسقوط الأمطار الصيفية فتكثر المياه في مناطق العيون والأفلاج وتكتسي المناطق الجبلية بساطاً أخضر من الأعشاب وتزدان بقطعان الماشية والإبل والأغنام التي تتناثر فوق تلك القرى الجبلية والسفوح الخضراء.

وتعد المنطقة الساحلية لمحافظة ظفار ضمن المنطقة الساحلية الخاصة المعلن عنها من قبل المنظمة البحرية الدولية نظراً لما تتميز به من طبيعة جميلة وذلك لاحتوائها على الشواطئ الصخرية والأخوار العديدة، التي توفر بيئات متميزة من شجر القرم والتنوع الإحيائي فيها حيث تعشش بها أنواع عديدة من الطيور والأسماك والسرطانات والقشريات وأنواع من النباتات البحرية في السلطنة التي توفر الغذاء للعديد من الأحياء البحرية. وفي هذه المناطق العديد من الرخويات البحرية كالشارخة والحبار والصفيلح والروبيان. وتتمثل فوائد إعلانها منطقة خاصة من أجل الحفاظ على البيئة البحرية ومواردها الاقتصادية من التلوث بأشكاله المختلفة.

والتنقل في المحافظة من ولاية لأخرى هو انتقال من بيئة طبيعية وتاريخية لأخرى، من ساحل إلى جبل ومن جبل إلى نجد. فالوقوف عند صلالة هو وقوف عند مدينة تجمع بين عراقة الماضي التليد وزهو الحاضر المجيد، إن صلالة هي مدينة المجد والأصالة، ففي صفحات الماضي تقرأ آثار مدينة (البليد) حيث تم كشف مسجد أثري داخل الموقع، كما نقرأ صفحات الحاضر وعليها بصمات النهضة العُمانية.

ولا تذكر ولاية طاقة إلا ويذكر معها (خور روري) أو ما يعرف باسم «مدينة سمهرم» التاريخية التي كانت زاهرة في العصور القديمة.

ويزور خور روري أو مدينة سُمهرم سنوياً آلاف السياح من دول العالم فهي أحد المواقع التاريخية والأثرية التي تنتمي إلى فترة ما قبل الميلاد.

وفي ولاية مرباط، كثيرة هي الأمكنة التي تدعو الزائر للغوص في معالمها. هناك حيث الشواطئ الجميلة تقود بعيداً إلى الشواطئ البكر والرمال الفضية والصخور المرجانية.





لقطات من ولايات محافظة ظفار - رملة مقشن، خليج سدح.

وثمة جبال تعانقها من بعيد وتطل عليها بتلالها وسفوحها كجبل سمحان الذي يعد من بين المحميات المهمة في السلطنة. وهناك الأضرحة وأشهرها مقام بن علي والمعالم الأثرية كقلعة بن سيدوف والعديد من المواقع السياحية.

أما في ولاية سدح فإن الزائر يستمتع بلحوم الصفيلح والشارخة في مواسم اصطيادها. والصفيلح معروف بقيمته الغذائية العالية. هذا الكائن البحري النادر الذي يبلغ إنتاجه ٤٥ طناً خلال موسم الغوص السنوي وتشتهر ولاية شليم وجزر الحلانيات بشواطئها الرملية والصخرية الغنية بالثروات السمكية بمختلف أنواعها. وقد اهتمت عدة شركات من القطاع الخاص باستثمار الثروة السمكية من خلال تعليبه وتصديره إلى الأسواق المحلية.

ولم تكن ولاية شليم وجزر الحلانيات مأهولة بالسكان كثيراً نظراً لانقطاعها عن بقية الولايات وبعدها عن الخدمات التنموية، لكن في عهد النهضة تبدلت الحال وغدت الولاية مقصد عشاق البيئة والطبيعة، وثمة في كل نيابة من نياباتها الثلاث مركز إداري متكامل أنشأته الحكومة لخدمة المواطنين.

وزيارة سريعة لولاية مقشن تكشف عن واحات وسهول فسيحة.

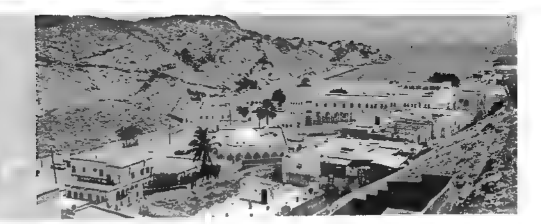
وفي الماضي كانت صحراء ولاية ثمريت مصدراً تجارياً من مصادر إنتاج اللبان وتجميعه، حيث قامت فيها حضارة (الشحر) - (أوبار) بأعمدتها وقبابها.

أما في الحاضر فقد أصبحت موقعاً أثرياً يضم الكثير من الأسرار ويخبئ تحت الأرض وداخل الرمال بعضاً من آثار حضارة كانت قائمة قبل مئات السنين.

وتعد ولاية رخيوت إحدى المدن الجميلة بسفوح جبل القمر الذي يطل عليها بمرتفعاته كحارس أمين للمكان. وفي الماضي كانت ولاية رخيوت مركزاً تجارياً من مراكز تجارة اللبان ومرفأ ترسو فيه السفن وعلى امتداد شاطئها كانت أعلام السفن تلوح من بعيد حيث ترسو فيها لتأخذ حمولتها من اللبان ومن المنتجات الحيوانية.

وفي الطريق إلى ولاية ضلكوت يمر الزائر بقمم وسفوح ووديان تكسوها الأشجار الخضراء خاصة في فصل الصيف (موسم الخريف) حيث ترتدي حلة خضراء من مختلف الأشجار والنباتات المطرية، فعلى ساحل بحر العرب تستريح إحدى الولايات الجميلة في محافظة ظفار، وبالجانب الشرقي من المدينة وعلى بعد ثلاثة كيلومترات توجد شجرة معمرة ظليلة يطلق عليها اسم (هروم ذيري) أي (الشجرة الغريبة) تشبه شجرة التين، وأصبحت هذه الشجرة النادرة رمزاً من رموز البيئة الطبيعية في الولاية، وتتميز بجذعها الكبير الذي يطوي داخله سنوات طويلة من الحياة.

أما ولاية المزيونة التي تبعد عن صلالة ٢٦٠ كلم غرباً، بمحاذاة الحدود اليمنية، فهي ولاية ذات بيئة صحراوية تخطو خطوات متقدمة في طريق التنمية.



المزيونة الحرة بوابة إستثمارية واعدة

منطقة المزيونة الحرة بمحافظة ظفار هي احدى المناطق التجارية الجديدة التي تشكل بوابة صناعية وتجارية أخرى تضاف لتلك المناطق الصناعية العديدة المنتشرة بمختلف مناطق وولايات السلطنة.

تقام المنطقة على مساحة تقدر بحوالي أربعة ملايين ونصف مليون متر مربع كمرحلة أولى هدفها توفير متسع لإنشاء مشاريع صناعية في مجالات تجارية وخدمية وأنشطة أخرى متنوعة .

وبلغ عدد المنشآت المنتجة بالمنطقة ١٤ شركة ومؤسسة منتجة و ٣ مصانع تحت الإنشاء كما تم تخصيص وتوطين ٤ مشاريع جديدة. بالإضافة لعدد كبير من الطلبات الجديدة المقدمة للاستثمار.

وتمتاز منطقة المزيونة بأنها متاخمة للحدود مع الجمهورية اليمنية مما يخدم إعادة التصدير فيما بين البلدين من جهة وبين دول مجلس التعاون الخليجي والجمهورية اليمنية ودول القرن الإفريقي من جهة أخرى، مما يعمل على تنمية وتعزيز التكامل الاقتصادي العربي/العربي وزيادة التجارة البينية فيما بين الدول العربية.

وفي مارس ٢٠١٠م تم التوقيع على اتفاقية الاستثمار كشراكة إستراتيجية بين المؤسسة العامة للمناطق الصناعية واحدى الشركات العالمية المتخصصة لتطوير ٣ مليون متر مربع من أراضي المنطقة.

ويهدف التطوير الى فتح المجال أمام الاستثمار المحلي والعالمي وتنشيط القطاعات الاقتصادية ذات العلاقة بعمل المناطق الحرة كقطاع النقل والقطاع المصرفي والسياحي وغيرها من القطاعات الاقتصادية.





محمية أشجار اللبان بوادي دوكة.

شجرة اللبان ذات التاريخ العريق في التجارة بين عُمان وعدد من بلدان العالم.

شجرة اللبان في ظفار..
إنها أكثر من شجرة..

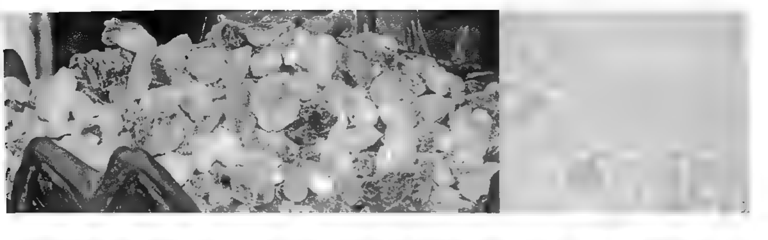
لا تذكر ظفار إلا ويذكر معها اللبان، فهنا الموطن التاريخي لهذه الشجرة التي كانت جسراً للتواصل بين الحضارات قبل أكثر من سبعة آلاف سنة. والبخور الذي تعطر به شجرة اللبان الأجواء هو سبب الحفاظ عليها حتى اليوم، إنه روح الشجرة الذي ينتشر منها في المكان.

وتنتج منه محافظة ظفار سنوياً سبعة آلاف طن تقريباً ، وتنمو أجود أنواعه بكثافة عالية على طول حزام يمتد بالتوازي مع الساحل آخذاً في الاتساع حيث يبلغ عرضه ثمانية كيلومترات، ويضيق في الناحية الغربية إلى الشمال من رأس فرتك. واعتنت الحكومة بمواقع أرض اللبان ومن بينها موقع وادي دوكة فعملت المسوحات الضرورية لذلك بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠١/١٦م، تمّ تحديد الموقع لمحميّة طبيعيّة لأشجار اللبان.

تنمو أشجار اللبان عادة في مجموعات صغيرة، ويراوح ارتفاعها بين ثلاثة أمتار وخمسة أمتار، وهي تبدأ بإعطاء منتوجها بعد ثماني أو عشر سنوات من غرسها، يتم استخراجه مباشرة من الشجرة بتجريح جذعها أو خدشه من خلال مهارة فائقة يتطلبها هذا العمل بحيث يسيل سائل لزج حليبي اللون ثم يتجمد.

وهي إذ تتفرّع أغصانها فوق سطح الأرض مباشرة، فإنها تزهر أزهاراً تميل إلى البياض في أجود أنواعها، وكلما قلت جودتها مال لون





بخور اللبان الذي لا يخلو بيت عُماني من عبقه الأخاذ.

أزهارها إلى الحمرة.. كما أن لها أوراقاً داكنة تشبه أوراق الزيتون، وتنبعث منها رائحة جميلة كتلك المنبعثة من بخور اللبان بعد إحراقه بالجمر. واللبان أربعة أقسام حسب جودته ومنبته: الحوجري والنجدي والشزري والسهلي.

من آلاف السنين، كان اللبان يستخدم في الطقوس الدينية حيث دخل في تحنيط جثث الفراعنة في مصر وأحرق في معابدها وفي معابد أشور في بلاد ما بين النهرين ووصل إلى بلاد الروم واليونان والهند. مما أثار اهتمام المؤرخين القدامى من هيرودوتس وبيليني إلى سترابو وديودوروس الذين أجمعوا على أن الطلب على اللبان كان لا يضاهيه الطلب على أية سلعة أخرى.

ويحظى اللبان بعناية بالغة من الناحية الطبية لعلاج بعض الأمراض. استعمله القدماء مقوياً للقلب والمعدة وعسر الهضم وزيادة الشهية. ويستعمله الأهالي اليوم في محافظة ظفار في ماء الشرب لأنه يبرّد الماء





ويساعد في الإدرار. كما له استعمالات أخرى بخلطه مع مواد التجميل. وفي بعض المعتقدات الشعبية، فإن للبان تأثيراً في رد العين الشريرة عن العريس في الأعراس، حيث يعدون المباخر الضخمة من الفخار ويحملونها فوق الرؤوس يملأونها بكمية من الرماد توضع فوقه جمرات من الخشب المحترق ثم تلقى عليها فصوص من ثمار اللبان تذوب ويتصاعد البخور منتجاً رائحة زكية.

هذه هي شجرة اللبان التي اقترن بها اسم ظفار حتى لكأنها أكثر من شجرة.

السياحة والمهرجانات.. جسور تواصل

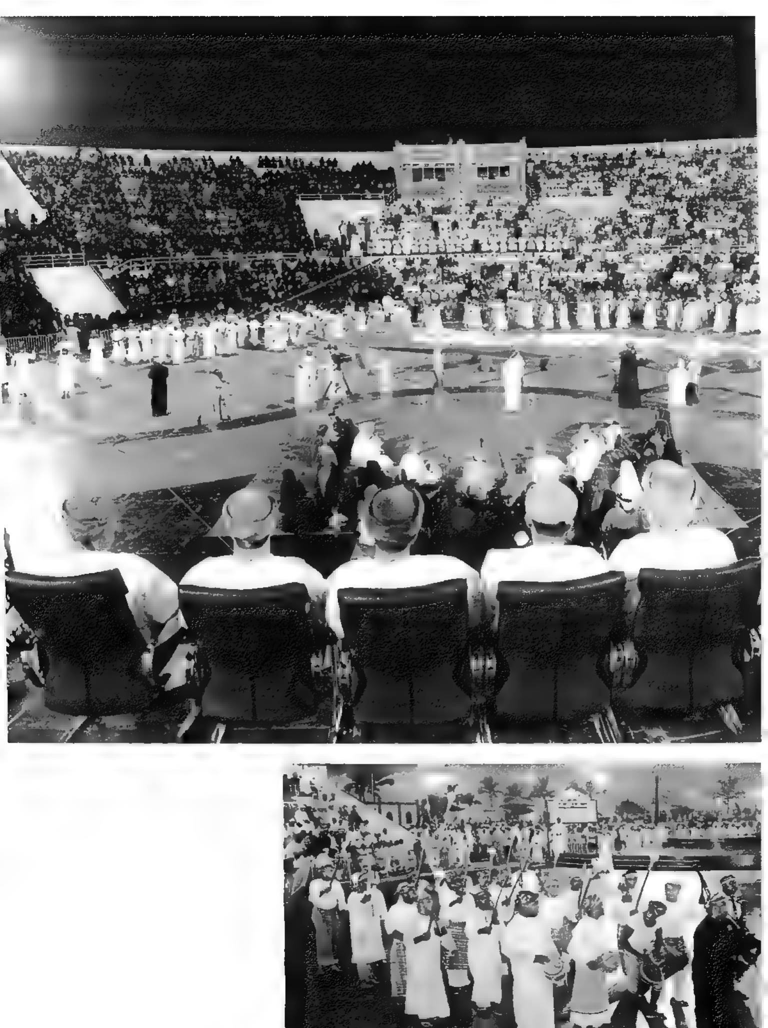
إذا كانت شجرة اللبان شكلت جسر تواصل بين ظفار والعالم القديم، فإن خريف صلالة ومهرجانها السياحي والثقافي والفني السنوي يشكل جسراً من جسور التواصل الكثيرة بين عُمان ومحيطها العربي، لما يضمه من فعاليات مختلفة ترفيهية وثقافية وفنية ورياضية وإقامة مختلف المعارض والندوات وغيرها من الأنشطة الأخرى، ويستقطب آلاف الزوار إلى محافظة ظفار.

فخلال فصل الصيف تتحول جبال محافظة ظفار إلى قطعة خضراء في موسم الخريف الاستثنائي حيث الرياح الموسمية ورذاذ الخريف يجعل الجو رطباً ومنعشاً، فتطيب النفوس بالتنزه والترويح عن النفس، وممارسة النشاطات الترفيهية والفنية والرياضية، وها هو مهرجان صلالة السياحي يشكل نقطة جذب سياحي أساسية من بين نشاطات أخرى ما يؤدي إلى إنشاء مرافق سياحية مثل المطاعم والفنادق والشقق الفندقية والمجمعات التجارية.

ومن هذه المشاريع مشروع منتجع شاطئ مرباط وهو منتجع سياحي يتكون من ٣ فنادق، ميناء سياحي (مارينا) ملعب للجولف، مركز تجاري للمدينة، فلل وشقق فندقية فخمة.

ومشروع منتجع جزيرة سودة عبارة عن منتجع سياحي بيئي متخصص يتكون من ٣٢ وحدة فندقية على مستوى عالٍ من الفخامة، ومن المشاريع التي ينفذها القطاع الخاص،

(مهرجان صلالة السياحي) أصبح اليوم نافذة هامة من نوافذ السياحة بالسلطنة.





الإنسان والمكان محور الإهتمام لمسيرة الخير والإزدهار (جامعة ظفار).

المجمع التجاري السياحي (عالم صلالة) وهو عبارة عن مجمع تجاري سياحي يشتمل على العديد من المرافق ، بالاضافة الى افتتاح فندق بولاية مرباط.

التعليم: أساس التنمية الوطنية

يتناول التعليم أهم عنصر من عناصر الموارد البشرية: الإنسان. لذا فهو أساس التنمية الوطنية الذي كان في طليعة اهتمامات النهضة المباركة منذ العام ١٩٧٠م.

وبلغ عدد الطلاب والطالبات بمحافظة ظفار في كل المراحل للعام الدراسي ٢٠٠٩م – ٢٠١٠م (٤١٣٥٩) طالباً وطالبة في حين بلغ عدد المدارس في كل ولايات ونيابات المحافظة (١٤٩) مدرسة في المراحل المختلفة.

كما أن جامعة ظفار وكلية العلوم التطبيقية وكلية التقنية بمحافظة ظفار تخرج مئات من الطلاب والطالبات سنوياً، لينخرطوا في مختلف مجالات العمل وبمختلف الاختصاصات.





العناية الصحية.. والحركة السياحية.. من أجل حاضر مشرق للإنسان العُماني.

تشهد طرق محافظة ظفار حركة نشطة خلال موسم الخريف.

الخدمات الصحية .. إهتمام بالانسان

أولت الحكومة أهمية كبيرة لتيسير الحصول على الخدمات الصحية لكافة المواطنين، وانتشرت المؤسسات الصحية في ولايات المحافظة وتم دعمها بالكادر الطبي والفئات المساعدة والأجهزة الطبية اللازمة.

ويوجد بولاية صلالة مستشفى السلطان قابوس المرجعي ويتسع لـ ٤٥٠ سريراً إضافة إلى مستشفيات أخرى في طوي أعتير وولاية مرباط وولاية رخيوت وولاية سدح ومدينة الحق بولاية طاقة. وتضم مستشفيات المحافظة ٥٢٨ سريراً. وإلى جانب المستشفى المرجعي هناك مجمع صلالة الصحي و٢٨ مركزاً صحياً بينها ٢٢ مركزاً تشتمل على أسرة ولادة.



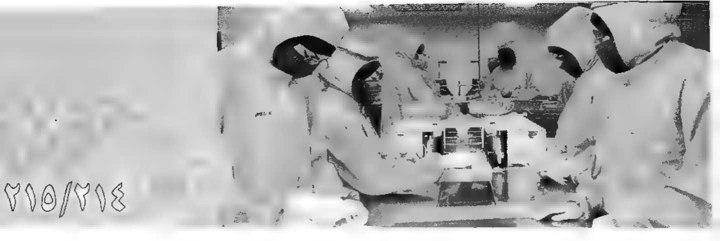
كما تم الانتهاء من إنشاء مراكز صحية جديدة في الدهاريز ومركز صحي آخر بصلالة الغربية، ويجري العمل لإنشاء مركز أمراض القلب ووحدة الرنين المغناطيسي.

وستشهد الخطة الخمسية الثامنة ٢٠١١-٢٠١٥ م بناء مستشفى مرجعي جديد في محافظة ظفار .

الطرق والتنمية

شبكة الطرق الحديثة من ضرورات أي نشاط تنموي وأية حركة سياحية واقتصادية نشطة، ومن مشاريع الطرق بمحافظة ظفار، ازدواجية وإنارة طريق صلالة - ثمريت الذي يبلغ طوله ٧٣ كلم ،وطريق حاسك - الشويمية الساحلي الذي يبلغ طوله ٩٤ كلم، ويعد هذا الطريق الذي سوف يكتمل في عام ٢٠١١م من الطرق الرديفة التي تعمل على ربط محافظة ظفار بباقي مناطق السلطنة ، ومن الطرق الهامة التي يجري تنفيذها ، الطريق الذي يربط ولاية شليم وجزر الحلانيات بالمنطقة الوسطى(طريق شربثات - صوقرة) بطول ١٤١كلم ، بالاضافة الى رصف وانارة بعض الطرق الداخلية في كل من ولايات صلالة ، طاقة ، ثمريت ، مرباط ، المزيونة ، سدح ، وشليم وجزر الحلانيات .





التطوير الصناعي - تنشيط الاستثمار

تعتبر منطقة ريسوت الصناعية واحدة من ضمن منظومة المناطق الصناعية المنتشرة في السلطنة التي تهدف إلى تنمية وتوسيع قاعدة القطاع الصناعي، وتبلغ المساحة الكلية لمنطقة ريسوت الصناعية حوالي ١٤٢ هكتاراً شاملة منطقة المخازن (٣٠ هكتاراً) ومنطقة الصناعات ذات التأثير البيئي (١٠ هكتارات). وفي إطار التوسعات المستقبلية للمنطقة ستتم خلال الفترة القادمة زيادة مساحة المنطقة بإضافة (١٠٠ هكتار) ويوجد بمنطقة ريسوت الصناعية ٦٨ مصنعاً ومنشأة تجارية. وتسعى الحكومة لتنشيط الصناعات العُمانية، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الحقل الصناعي واستغلال الموارد المحلية إضافة إلى توفير العديد من فرص العمل للمواطنين.

تأهيل وتدريب الشباب العُماني ليصبح اليوم في كل موقع من مواقع العمل الشريفة (منطقة ريسوت الصناعية).



حركة الموانيء والنقل الجوي

يعتبر ميناء صلالة للحاويات واحداً من أفضل ٢٠ ميناء على مستوى العالم لموقعه المباشر على خطوط الملاحة بين آسيا وأوروبا والأمريكتين، ولما يتوفر له من إمكانيات فنية وسعة كبيرة حيث يضم ١٦ رصيفاً لسفن الحاويات بطول ١٢٦٠ متراً وعمق ١٨ متراً، وإنشاء كاسر أمواج بطول ٢٨٢٥ متراً، بالإضافة إلى الخدمات الأخرى بتكلفة تزيد على ١٠٠ مليون ريال عُماني، وقد باشر الرصيف السادس الجديد البالغ طوله ٥١٩ متراً عملياته، وبعد استلام هذا الرصيف أصبح الطول الإجمالي لأرصفة محطة الحاويات ٢٢٠٥ أمتار، كما ارتفعت الطاقة الاستيعابية السنوية للمحطة إلى ٥ ملايين حاوية نمطية.

وفي العام ٢٠٠٨م وقعت شركة صلالة لخدمات الموانيء مذكرة تفاهم مع حكومة السلطنة لتوسيع تسهيلات مناولة الحاويات القائمة حالياً وذلك بانشاء جدار رصيف إضافي بطول ١٣٥٠ متراً، وبهذا التوسع سيصبح طول جدار رصيف محطة الحاويات ٣٥٥٥ متراً، كما سترتفع الطاقة السنوية إلى ٩ ملايين حاوية نمطية بحلول العام ٢٠١٣م، كما وقعت الشركة مذكرة تفاهم مع الحكومة لتطوير وتجهيز الأرصفة ٧ و٨ و٩ في المرحلة المقبلة من تطوير الميناء. ونظراً لوصول الميناء إلى طاقة التشغيل القصوى فإنه يتم حالياً إعداد الدراسات والمخططات لرصيف المواد السائلة، ورصيف إضافي بمحطة البضائع العامة، بالإضافة إلى تطوير وتحديث المخطط

(ميناء صلالة)
بوابة استراتيجية للإقتصاد العُماني ورافد مهم لنشاط التنمية.


ZPMC



ميناء صلالة للحاويات

يعتبر ميناء صلالة للحاويات من الموانئ الهامة في السلطنة، و واحد من أفضل ٢٠ ميناء على مستوى العالم لموقعه المباشر على خطوط الملاحة بين آسيا وأوروبا والأمريكتين . و يضم الميناء ١٦ رصيفاً لسفن الحاويات بطول ١٢٦٠ متراً وعمق ١٨ متراً ، وكاسر أمواج بطول ٢٨٢٥ متراً بالإضافة إلى الخدمات الأخرى ، وقد باشر الرصيف السادس الجديد البالغ طوله ٥١٩ متراً عملياته، وبعد استلام هذا الرصيف أصبح الطول الإجمالي لأرصفة محطة الحاويات ٢٢٠٥ أمتار، كما ارتفعت الطاقة الاستيعابية السنوية للمحطة إلى ٥ ملايين حاوية نمطية.

وفي عام ٢٠٠٨م وقعت شركة صلالة لخدمات الموانئ مذكرة تفاهم مع حكومة السلطنة لتوسيع تسهيلات مناولة الحاويات القائمة حالياً وذلك بإنشاء جدار رصيف إضافي بطول ١٣٥٠ متراً، وبهذا التوسع سيصبح طول جدار رصيف محطة الحاويات الكلي ٣٥٥٥ متراً، كما سترتفع الطاقة السنوية إلى ٩ ملايين حاوية نمطية بحلول عام ٢٠١٣م، كما وقعت الشركة مذكرة تفاهم مع الحكومة لتطوير وتجهيز الأرصفة ٧ و٨ و٩ في المرحلة المقبلة من تطوير الميناء .

ونظراً لوصول الميناء إلى طاقة التشغيل القصوى فإنه يتم حالياً إعداد الدراسات والمخططات لرصيف المواد السائلة ورصيف إضافي بمحطة البضائع العامة، بالإضافة إلى دراسة وتطوير وتحديث المخطط العام للميناء.



العـام للميناء، وفي مجـال النقل الجوي يعتبر مطـار صــلالة واجهـة سـياحية وحضـارية بالمحافظـة حيث تصـل عشـرات الرحـلات الجوية من داخل السـلطنة وخارجها، وقد تم تطوير العديد مـن المرافق التحديثية بالمطار، وتجري الخطط لتوسعة مطار صلالة ليستقبل مليـون مسـافر سـنويا، كما سـيحوي قاعات للمسـافرين ورجـال الأعمـال وغيرهـا مـن المرافق الخدمية.

الكهرباء والمياه

تقـوم الحكومـة بتنفيـذ مشـاريع عديدة لتقويـة الشـبكة الكهربائيـة لمقابلـة الزيـادة المضـطردة للطلب على الكهربـاء، ومن هذه المشـاريع الحيوية مشـروع إنشاء محطة إنتاج الكهربـاء وتحليـة الميـاه بسـهل آشـور بولاية مربـاط الذي تبلـغ تكلفته ٣٨٥ مليـون ريال، وستبلغ إنتاجية المحطة حوالى ٤٤٥ ميجاواط مـن الطاقـة الكهربائيـة و١٥ مليـون جالـون يوميـا من مياة التحلية ومـن المتوقع ان يكتمل





صلالة وميناؤها ريسوت عند المساء
محطة كهرباء صلالة
ومشروع الصرف الصحي.



التشغيل لكافة مراحل المشروع في عام ٢٠١٢م . كما يجري تنفيذ مشاريع توسعية في مجال الطاقة الكهربائية بقيمة ٢٣ مليون ريال، إلى جانب مشاريع أخرى تعزيزية لشبكة النقل والتوزيع تقدر بـ ٦ ملايين ريال.

مشروع الصرف الصحي

يعتبر مشروع الصرف الصحي بمدينة صلالة أحد أهم مشاريع البنية الاساسية في محافظة ظفار ،وسوف يساعد في تنمية المنطقة من النواحي التجارية والاقتصادية وتحسين الوضع البيئي والسكني في المنطقة .

ويتكون المشروع الذي تجاوز حجم الاستثمارات الانمائية فيه مبلغ السبعين مليون ريال ، من ثلاثة أجزاء رئيسية هي : شبكة التجمع والنقل ، محطة المعالجة وشبكة التغذية .

ويخدم المشروع بعد الانتهاء من تنفيذ المرحلتين الاولى والثانية حوالي ٢٠٠ الف شخص بنهاية عام ٢٠١٠م .





النشاطات الرياضية والشبابية

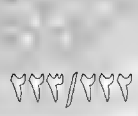
حرصت النهضة العُمانية الحديثة على الاهتمام بسلامة الشباب اهتمامها بعقولهم، وذلك من خلال المرافق الرياضية والشبابية، وما يقام فيها من نشاطات متنوعة.

يوجد بمحافظة ظفار خمسة أندية رياضية هي أندية ظفار والنصر والاتحاد والهلال ومرباط حيث تمارس مجموعة من الأنشطة الرياضية المختلفة.

وفي المحافظة عدد من المنشآت الرياضية، من أبرزها مجمع صلالة الرياضي ومجمع السعادة الرياضي. فمجمع صلالة الرياضي الذي أنشئ العام ١٩٩١م يتكون من ملعب لكرة القدم ومضمار لألعاب القوى وغرف لتغيير الملابس بالاضافة لمبنى الإدارة وسكن للفرق، وقد أقيمت على هذا المجمع العديد من الأنشطة والمسابقات الرياضية كما استضاف على أرضه العديد من البطولات والمباريات المحلية والدولية.

أما مجمع السعادة الرياضي الجديد فيشتمل على العديد من المرافق المتنوعة يأتي في مقدمتها ملعب كرة القدم الذي يتسع لحوالي عشرة آلاف متفرج، وصالة رياضية مسقوفة، كما يحتوي على حوض سباحة أولبي وملعب للهوكي وملعبين للتنس الأرضي وسكن للإدارة واللاعبين وغيرها من المرافق.

رعاية واهتمام بالشباب والرياضة لرفد المسيرة الرياضية.


۲۲۳/۲۲۲





تشجيع الأسواق التقليدية وتطوير مبيعاتها التجارية.

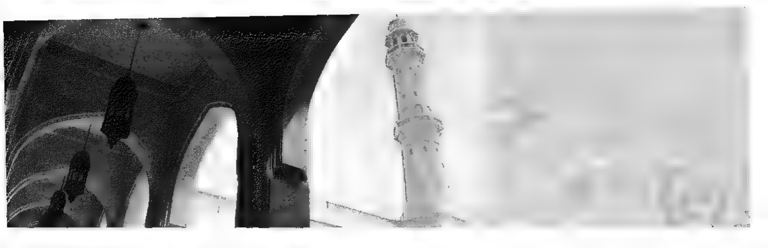
الأسواق التجارية

يعتبر سوق الحصن التجاري من أهم الأسواق التجارية في محافظة ظفار، وهو أقدم سوق تجاري في مدينة صلالة، ولحقته أعمال التحسين والتجميل في العام ٢٠٠٠م وهو يمتد على مساحة إجمالية قدرها ٣٠٠٠ متر مربع، ويتضمن العديد من المحلات التجارية، وبعد تعمين مهنة بيع المجامر واللبان والبخور العام ١٩٩٤م، تم تحويل أنشطة تجارية أخرى في السوق إلى نشاط بيع البخور والعطور والمجامر واللبان. وهو موجود في حي قديم من أحياء صلالة.

وفي صلالة أيضاً يوجد السوق المركزي على مساحة إجمالية ٣٨٩١٤ متراً مربعاً في مركز المدينة. وقد قامت الحكومة بتطويره بصورة مستمرة نظراً لأهميته.

واعتمدت مخططات إسكانية في مختلف أحياء المدن الرئيسية بالمحافظة بغرض إنشاء الأسواق التجارية المتعددة الأغراض تلبية لحاجات التجمعات السكنية التابعة لها.





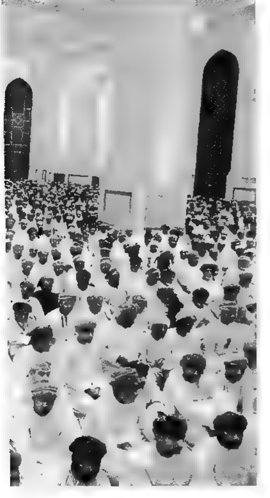
جامع السلطان قابوس: معلم ديني وثقافي

افتتح جامع السلطان قابوس بصلالة العام ٢٠٠٩م، ويعتبر معلماً دينياً وثقافياً، على مساحة قدرت بتسعة عشر ألفاً وأربعمائة وأربعين متراً مربعاً، مسورة بسور مكسو بالرخام وبه أربع بوابات تنفتح على الشوارع المحيطة به، بمعدل بوابة لكل شارع، مساحة الدور الأرضي فيه (٧٣٦٠ متراً مربعاً) وتتسع قاعة الصلاة الرئيسية لحوالي (٣٢٠٠) مصل.

المواقع الأثرية

تتابعت على سلطنة عُمان عبر تاريخها حقب كثيرة وضمت في ترابها شواهد أثرية لحضارات عريقة سادت ثم بادت وبقيت منها حتى اليوم مواقع أثرية تدل عليها، وتعتبر مدينة البليد الأثرية الواقعة شرق صلالة في محافظة ظفار من المواقع الأثرية البارزة حيث اكتسبت في العصر الاسلامي رونقاً فريداً من البناء المعماري يظهر من خلال مسجدها الكبير الذي يضم ١٤٤ عموداً، وقد زار الرحالة ابن بطولة مدينة البليد مرتين الأولى في القرن السابع الهجري والثانية بعد عشرين عاماً ووصفها بكثرة المساجد وأنها تصنع فيها أجود أنواع الحرير والملابس القطنية والكتان وتصدر أجود أنواع الخيول العربية إلى الهند حيث كانت مركزاً تجارياً في القرن الرابع عشر الميلادي بين الهند وساحل إفريقيا الشرقي.

ويوجد بمتحف أرض اللبان، بمتنزه البليد الأثري ستة أقسام موجزة لتاريخ عُمان ومكوناته من المنثورات الأثرية، والوسائط الإيضاحية، والمجسمات والصور واللوحات والمخطوطات، وتوجد قاعة خاصة للاستراحة وبيع التحف والحرف اليدوية، وقد افتتح هذا المتحف رسمياً في ٢٣ يوليو ٢٠٠٧م. وقد عثر في شهر مارس ٢٠١٠م على اكتشافات أثرية جديدة هي عبارة عن سور بطول كيلومترين تقريباً مدفون تحت الأرض بمحاذاة شاطئ البحر كما عثر على مرسى للسفن بجانب خور البليد جهة البحر.



روحانية المكان في (جامع السلطان قابوس) وعبق التاريخ في (متحف أرض اللبان).

٢٢٧/٢٢٦







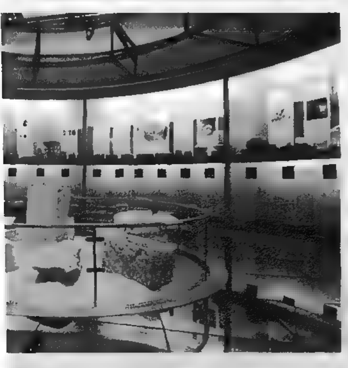


منتزه البليد الأثري ومتحف أرض اللبان

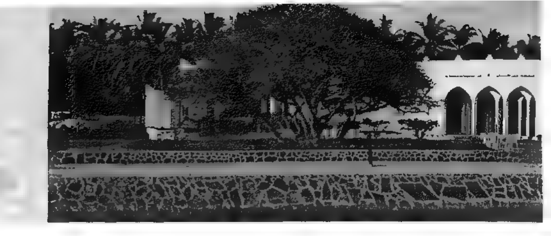
متحف أرض اللبان بمنتزه البليد الأثري بمحافظة ظفار الذي افتتح رسمياً في ٢٣ يوليو ٢٠٠٧م يشتمل على إطلالة شاملة على تاريخ عُمان العريق عبر العصور المختلفة ويتكون المتحف من قاعتين: قاعة التاريخ وتتكون من ستة أقسام :- جغرافية عُمان وتضاريسها، عُمان في الأزمنة القديمة ، أرض اللبان ، إسلام أهل عُمان ، ملامح من التاريخ العُماني ، نهضة عُمان الحديثة .

والقاعة البحرية وتتكون من سبعة أقسام:- التراث البحري ، البحر، بناء القوارب والسفن الشراعية، الإبحار ، التجارة ، واقع البحر الافتراضي ، نهضة عمان الحديثة، ومعروضات المتحف عبارة عن معثورات أثرية ومجسمات السفن والقلاع والحصون والافلاج والرسوم والصور واللوحات والمخطوطات والوسائط الإيضاحية المتعددة والأفلام .

كما يشتمل منتزه البليد الأثري إضافة إلى متحف أرض اللبان قاعة للوسائط المتعددة وقاعة لبيع التحف والحرف التقليدية العُمانية وركن الهدايا ومقهى للزوار إضافة الى منشآت الإدارة ومخازن المعثورات الأثرية.



إضافة الى برج المشاهدة ومنصة لمشاهدة الطيور المستوطنة والمهاجرة وجسرين للعبور الى الموقع الأثري للمدينة القديمة التي تم تزويدها بممرات للمشاة ولوحات للمعومات تسهيلا للزائر والباحث للتعرف على تاريخها القديم ومكتشفاتها الأثرية ، بما فيها أعمال الحفريات الأخيرة التي تمت في عام ٢٠٠٩م في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية للمدينة الأثرية، والتي كشفت عن عدد من الأبراج على طول سور المدينة الجنوبي مع بوابات وكواسر للأمواج وجدران بحرية للحماية مع فتحات منتظمة للتصريف وذلك لتخفيف ضغط الماء بطريقة هندسية متقنة مع وجود أعمدة خشبية وأساسات حجرية ضخمة لبقايا مرفأ كان يستخدم لتحميل البضائع ، كما كشفت الحفريات عن مجمع في الجهة الجنوبية الشرقية يحيط به سور وعدد من الأبراج .











(منطقة البليد الأثرية) معلم من معالم عُمان الضاربة في جذور التاريخ.







وتعتبر مدينة سمهرم بولاية طاقة (خور روري) من أقدم المدن الأثرية، يعود تاريخها للألف الثالث قبل الميلاد حتى أن النقوش الحميرية لا تزال واضحة على جدران القلعة وأعمدتها. وميناؤها من أقدم الموانيء في شبه الجزيرة العربية، وصلت تجارته باللبان إلى مصر في عصر الملكة حتشبسوت في القرن الخامس عشر قبل الميلاد وهو ما يؤكده العثور على رسم لسفينة فرعونية كانت ترسو في ميناء سمهرم. وهو الرسم الموجود حالياً في أحد المعابد بوادي الملوك في مدينة الأقصر الأثرية بمصر ومن المواقع الأثرية في ولاية ثمريت منطقة شصر الأثرية، وسميت بأسماء عديدة مثل «وبار» أو «أوبار» وجدت فيها شواهد لإنتاج اللبان والتجارة به وبالمطور إلى بلاد ما بين النهرين وبلاد الرومان والإغريق والفراعنة، وتم تنفيذ علائم احرامات للموقع وهو مسجل ضمن قائمة التراث العالمي.

ويوجد بنيابة غدو بصلالة ضريح النبي أيوب عليه السلام ومزارات أخرى كقبر النبي عمران، ودحقة ناقة النبي صالح، وفي مرباط يوجد ضريح محمد بن علي المشهور بصاحب مرباط وقلعة بن سيدوف الاثرية.

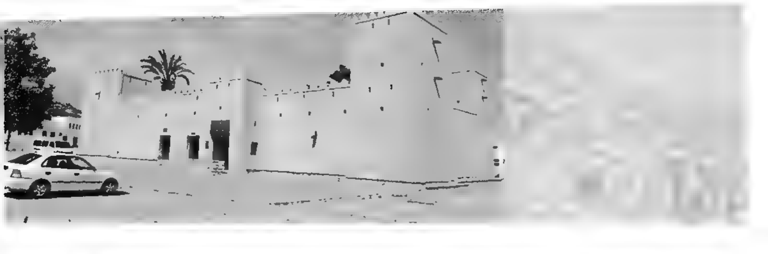
حصون ومعالم تاريخية

كثرت القلاع والحصون في محافظ ظفار، وقد شيدت في أزمنة مختلفة كتحصينات دفاعية، ويعتبر حصن طاقة أحد المعالم الأثرية المهمة في هذه المحافظة. وهو قائم في وسط المدينة ويعود تاريخه بحسب بعض المصادر إلى القرن التاسع عشر للميلاد

قطع من طقم شطرنج منحوتة من الحجر الرملي عثر عليها في موقع شصر ـ وبار بولاية ثمريت وتعتبر نادرة للغاية في الجزيرة العربية وتاريخها يعود للفترة ما بين القرن الثامن والعاشر الميلادي.

۲۳۳/۲۳۲





حصون طاقة ومرباط وسدح
من أهم المعالم التاريخية لمحافظة ظفار.

كمبنى أثري بني على الطراز الإسلامي من حيث الشكل والتصميم والزخارف، ويضم تحصينات عديدة وأبراجاً ومخابئ ومداخل للأغراض الإدارية والعسكرية. قامت وزارة التراث والثقافة في العام ١٩٩١م بترميمه وتجديده محافظة على طرازه المعماري وضمت إليه الكثير من المحتويات والمقتنيات كما يعد حصن مرباط من المعالم الأثرية في الولاية، أسهم بأدوار تاريخية نشطة على مر تاريخه الطويل كالنواحي الدفاعية والإدارية من خلال المجالس المفتوحة المعروفة بالبرزة، وتم تجديده عدة مرات آخرها في العام ٢٠٠٩ م.

ويعد حصن سدح في ولاية سدح معلماً أثرياً بطابع معماري متميز. تم ترميمه وتزويده بالعديد من المقتنيات والمشغولات الحرفية التقليدية التي تشتهر بها محافظة ظفار، وقد تم افتتاحه بعد الترميم في عام التراث ١٩٩٤م.


حصن سدح
Sadah Castle





الأخوار.. رحلة الطيور وملاذ الأسماك

بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٧/٤٩ تم إعلان ثماني خيران في محافظة ظفار كمحميات، وأهم الأسباب التي أدت لحماية الخيران تتمثل في الأعداد الكبيرة من الطيور المهاجرة الزائرة لهذه البيئات باعتبارها أماكن لتوقفها، وقد تم تسجيل ما يزيد على ١٥٦ نوعاً من الطيور في الخيران. وهي طيور جميلة متنوعة الألوان والتكوين. ويعتبر خور المغسيل الذي يقع في الجانب الشرقي لجبل القمر من أهم مواقع الطيور على طول الساحل الغربي لمحافظة ظفار، حيث تم تسجيل ما يزيد عن ٨٠ نوعاً من الطيور في المنطقة، وبهدف حماية الغطاء النباتي فقد تم تسوير الخور، مما يتيح الفرصة لإقامة أماكن لمشاهدة الطيور وزراعة أشجار القرم.

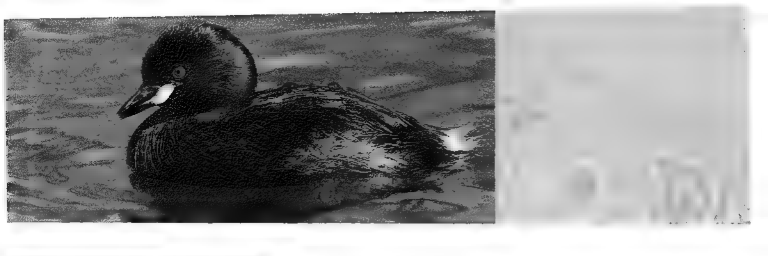
وتقع محمية خور روري وهي من أكبر الخيران المخصصة كمناطق محميّة بين ولايتي مرباط وطاقة عند مصب شلالات دربات، وهي ملاذ لأنواع عديدة من الطيور كالفلمنجو وأبو منجل ذي الريش الأسود اللامع، وطيور الفرة السوداء، والبلشون (مالك الحزين وابن الماء). ويكون الشاطئ ملاذاً إحيائياً لتبيض فيه السلاحف. وفيه ما يزيد على ٢٠ نوعاً من النباتات و١١ نوعاً من الأسماك... هذا بالإضافة إلى خور البليد.

وخور عوقد الذي يقع داخل مدينة صلالة ويعتبر بمثابة حزام أخضر للمدينة. وخور القرم الصغير وخور القرم الكبير الواقعان على الطريق المتجهة من صلالة إلى ريسوت ويطلق عليهما محلياً اسم «خور ثيت».

شواطىء وخيران محافظة ظفار بيئة آمنة للطيور المهاجرة والمقيمة.



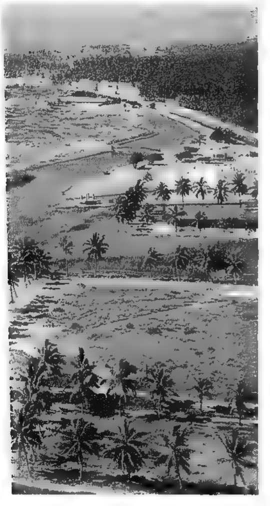
٢٣٧/٢٣٦



أمـا محميـة خور طاقـة فتقع مباشـرة غرب مدينة طاقـة، وتعتبر خزان الميـاه العذبة العميقة التـي تتغذى مـن أحد الينابيـع القريبة من البحر حيث يبلغ تدفقهـا ١٢٠ ليتراً في الدقيقة. ونباتات الخور هي من نباتـات المياه العذبة، ويتميز الخور بلسـانين متوازيين في اتجاه البحر كل واحد منهما بطول كيلومـتر واحد تقريبـا. والنباتـات الغالبة هي من فصـيلة النجيلية وعشـبة الـبرك بجانب مجموعات القصب الكثيفة التي تكون ملجأً للطيور إذ تم تسجيل ما يزيد على ١٥٦ نوعاً من الطيور في هذا الخور، والمياه العذبة توفر بيئة مناسبة لتكاثر الأسماك حيث سجل ٢٠ نوعاً منها.

وتقع محمية خور صـولي على الطريق المؤدي إلى مدينة طاقة من مدينة صـلالة، وتم تسـويره لوجود بعضـ المواقع الأثرية الهامـة، ويتواجد في هذا الخـور أنواع مـن اللافقريـات يزيد عن ٤٤ نوعاً وأعداد الطيور تزيد عن ٦٦ نوعاً والأسـماك ٢٦ نوعاً والنباتات ما يزيد عن ٧٠ نوعاً.

وفي الأطـراف الشـرقية لمدينـة صـلالة تقع محمية خور الدهاريز مع وجود مياه مفتوحة تمتد بطول كيلومتر تقريباً تحيط بها نباتات كثيفة من القصب يتراوح طولها بين ٣ و١٠ أمتار، وتم رصد حـوالي ٢٥٠٠ طائر مهاجر، وهـذه الطيور ترحل باتجاه أوروبا في فصل الربيع إلى مناطق توالدها وتهاجر في فصل الشتاء بأعداد كبيرة إلى إفريقيا ومناطق شـبه الجزيـرة العربية وآسـيا هرباً من البرد القارس. وتعتبر محافظة ظفار إحدى نقاط العبور الرئيسية ومحطة لتوقف هذه الطيور أثناء رحلاتها طلباً للغذاء المتوافر في الخيران. وتعتبر محمية جبل سمحان الطبيعية بمحافظة ظفار من أكبر وأهم المحميات للحيوانـات النادرة. أعلنت كمحميـة بموجب المرسـوم السـلطاني السـامي رقـم ٩٧/٤٨ وتبلغ مسـاحتها الكليـة ٤٠٥٠٠كلم مربـع، وتوفـر الجـروف في بعض الأوديـة مواقع طبيعيـة لحياة بعضـ الأنواع النـادرة من الطيور مثل البلشون والطيور الاسـتوائية. ويتكون الجبل من سلسـلة مـن القمم يصـل ارتفاعها إلى أكثر مـن أربعـة آلاف قـدم. وفي مثل هـذه المرتفعات والجروف تعيش حيوانات الوعـل النوبي والغزال والضبع المخطط والوشـق والقط البري والثعالب والنيص والقنافذ والوبر.



جانب من الحياة الطبيعية في محميات الأخوار بمحافظة ظفار.









محمية جبل سمحان

تعتبر محمية جبل سمحان الطبيعية بمحافظة ظفار من أكبر محميات الحيوانات النادرة في السلطنة لكونه يحتضن العديد من الحيوانات البرية التي اتخذت مكانا آمنا للعيش في هذا المكان.

ويتكون جبل سمحان من سلسلة من القمم التي تفصل بينها أودية عميقة وضيقة وبرك مياه، ويصل ارتفاعه الى أكثر من أربعة آلاف قدم ، وفي مثل هذه المرتفعات والجروف تعيش حيوانات الوعل النوبي والغزال والضبع المخطط والوشق والقط البري والثعالب والنيص والقنافذ والوبر ، وتوفر الجروف في بعض الأوديّة مثل (وادي صنياق) مواقع طبيعية لحياة بعض الأنواع النادرة من الطيور مثل البلشون والطيور الاستوائية .

وقامت الحكومة بجهود حثيثة في العقد الماضي من أجل تنفيذ مشروع (مسح النمر العربي) الذي يوجد في محمية جبل سمحان الطبيعية ، ووضعت خطة تم تنفيذها على عدة مراحل ، ويهدف المشروع إلى دراسة هذا الحيوان النادر وصونه في براري السلطنة وجعل هذه المنطقة المحمية مكانا للزائرين والباحثين لمشاهدة هذه الحيوانات وطبيعة حياتها وعيشها وسط هذه المنحدرات الجبلية والسهول والوديان .

ويمتد جبل سمحان إلى مساحة واسعة تضم حوالي ١,٥٠٠ متر من الجروف المطلة على تلال (صلوات) الواقعة بين ولاية مرباط وولاية سدح .

وقد أعلنت كمحمية بموجب المرسوم السلطاني رقم ٤٨/٩٧ وتبلغ مساحتها الكلية ٤٠٥٠٠ كيلو متر مربع .







العيون.. مخزون الشلالات وشريان الحياة

العيون المنتشرة في محافظة ظفار شريان الحياة ومصدر جذب للسياح، وتعتبر الأمطار الموسمية المعروفة محلياً بالخريف المصدر الأول لتغذية الخزان الجوفي في منطقة الجبل والسهل، وتختلف نسبة الأمطار من منطقة لأخرى وتبعاً لذلك كمية المياه المتخزنة في العيون.

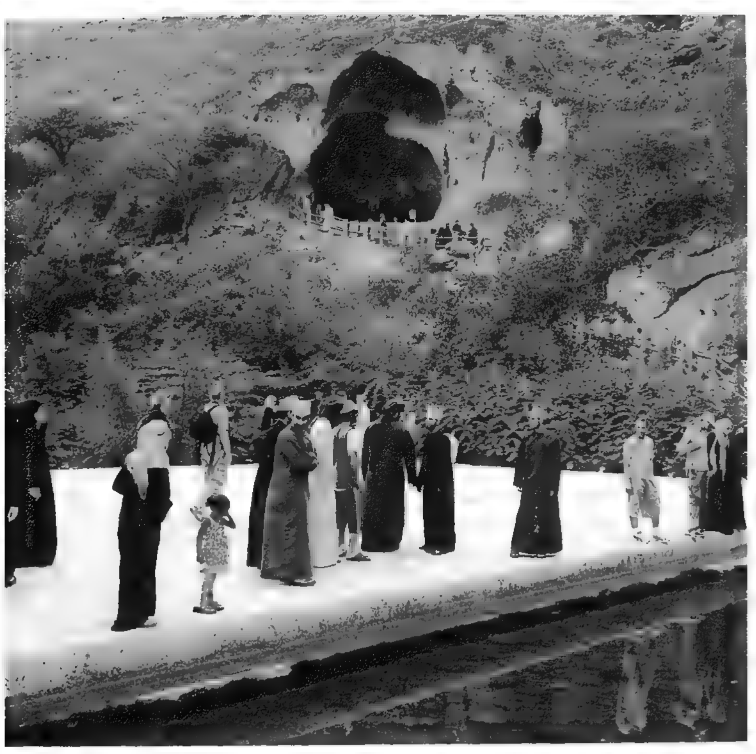
من أهم هذه العيون في محافظة ظفار عين حمران التي تبعد عن صلالة ١٤كلم، تنتشر بها الأشجار المختلفة مثل شجر الدوم والنارجيل والتين. وهي مقصد السياح على امتداد العام وبخاصة في موسم الخريف.. ومنسوب المياه جيد في عين حمران وكانت تقوم على تلك المياه (تبعاً لرواية بعض السكان) مزارع الذرة وقصب السكر والبطاطا الحلوة، ومنتجات زراعية أخرى.

لكن أكثر عيون محافظة ظفار غزارة هي عين أرزات، وهي مصدر للمياه للمزارع المتنوعة ومن بينها المزارع الحكومية القريبة من قصر المعمورة. وقد قامت بلدية ظفار بتزيين المنطقة المحيطة بها فأقامت حديقة جميلة فيها أشجار الظل التي هي مقصد الزوار والسياح ورحلات المدارس وهواة التصوير.. ويوجد أمام العين كهف يستهوي الزوار والسياح.

وأكثر ما يستقطب الزوار عين صحنوت وذلك لقربها من سهل أتين ومجمعات المخيمات في ولاية صلالة، على الرغم من أنها أقل عيون المحافظة كمية مياه. لكنها تمتلئ وتفيض على ما حولها من أراض في الأمطار الموسمية.

تحت الجبل تنتشر غابة من أشجار الظل وهي مقصد للسواح وطالبي النزهة، وليالي السمر، وثمة خطط حكومية لتطوير الموقع واستثماره سياحياً، أما عين دربات فتقع على الطريق الرئيسي المؤدي إلى ولاية مرباط شرق ولاية طاقة. وهي قائمة في منحدر جبلي حيث يشاهد فيه جريان الشلال وانهماره عند ارتفاع منسوب المياه في وادي دربات

عين رزات أحد المزارات السياحية التي يقصدها السياح.



بسبب هطول الأمطار الغزيرة. وتقع عين دربات في منطقة بكر وتكثر حولها أشجار الصبار والدوم، وعلى سفح الجبل مزرعة من أشجار النارجيل تلوح للناظر عند نزول الوادي.

وتقوم الجهات الحكومية المختصة بتطوير المواقع السياحية بإنشاء بعض المرافق السياحية وسط الوادي على ضفاف جريان مياه العين.

وفي مختلف محافظة ظفار تنتشر العيون وبعضها كائن في مناطق وعرة يصعب الوصول إليها ويستخدمها رعاة الماشية وسكان الوديان والجبال. ففي ولاية حاسك شرق محافظة ظفار العديد من العيون مثل عين ناطف، وفي ضلكوت ورخيوت العديد من العيون هي مقاصد سياحية خاصة في موسم الخريف. وفي محافظة ظفار، علاوة على ذلك، خزان مائي بمثابة رافد مهم للزراعة والسقاية، وسائر الاستخدامات. فالمياه مخزون استراتيجي مهم لأغراض التنمية.



طبيعة خلابة
وشلالات وعيون (وادي دربات).


٢٤٥/٢٤٤



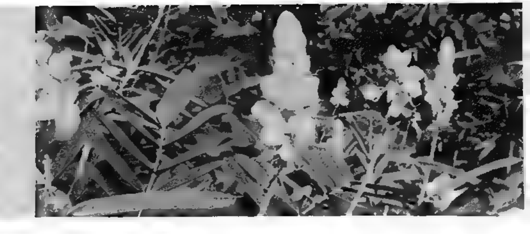
الشلالات المتدفقة من أعلى التلال بعين (أثوم) تشكل منظراً بديعاً يجذب السواح وتنمو حوله نباتات مزهرة مختلفة الأنواع.

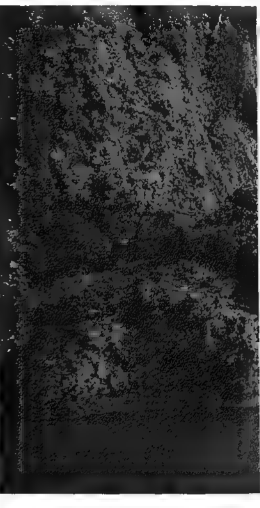
وبالإمكان حالياً استغلال ٢١١ مليون متر مكعب في السنة من المياه الصالحة للزراعة فقط، في خمس مناطق من محافظة ظفار هي هيلة الراكة، حنفيت، دميت، وادي بني خوطار، ودوكة.

وتنتشر السياحة الصحراوية في ولايات ثمريت وشليم وجزر الحلانيات والمزيونة.

وللأودية في جبال محافظة ظفار وصحرائها جمالها الخاص وجاذبيتها التي تجذب المستكشفين والسياح. منها وادي دربات الذي يشق مجراه بين التلال والهضاب إلى أن يصل إلى خور روري وينتهي في البحر، ويزداد جمال وادي دربات في مواسم الخريف فتتحول مياهه المنحدرة إلى شلالات تتساقط من ارتفاع يبلغ حوالي ألف قدم.

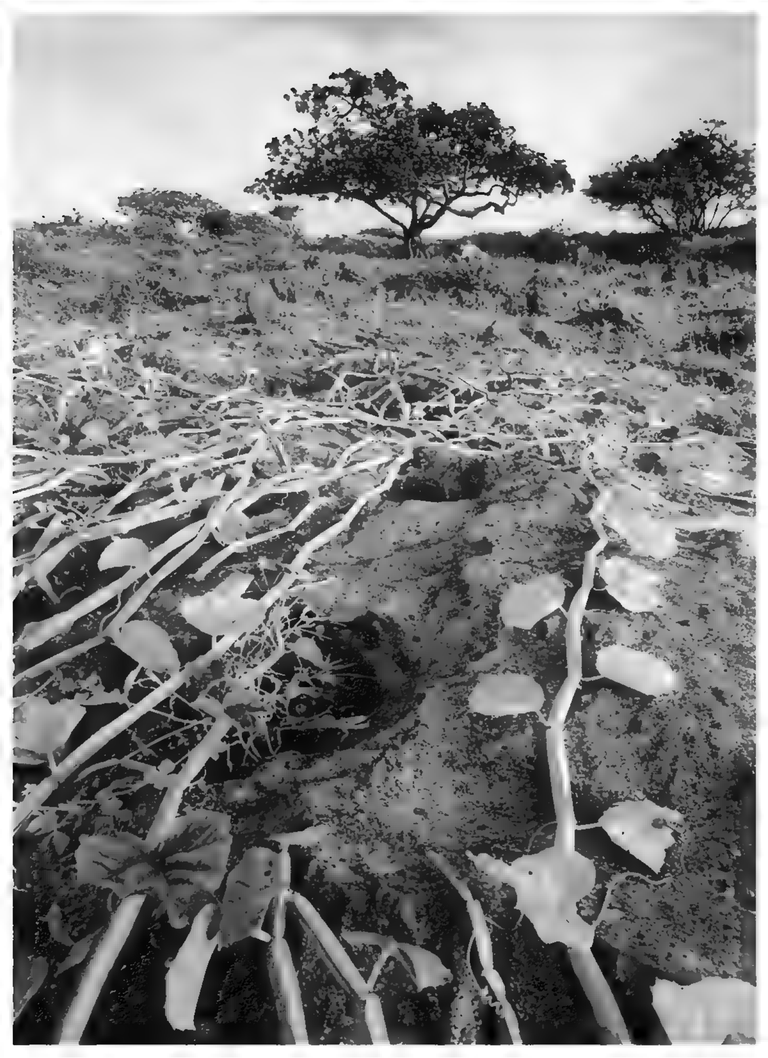
والى الشرق من ثمريت يقع وادي انصار وهو واد قديم، كان أحد مراكز اللبان الذي تمر به القوافل التجارية.. وترك الأقدمون فيه آثاراً مازالت باقية حتى اليوم، وتنتشر

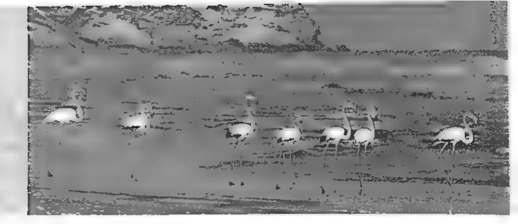




فيه أشجار اللبان التي تذكر بماضيه القديم كممبر لتجارة اللبان.

ويسيل وادي مقشن من المنحدرات الشمالية لجبال ظفار باتجاه الصحراء. ولغزارة المياه التي تجري فيه فقد نمت عليه اعداد كبيرة من أشجار الغاف وفي جوفه مياه عذبة استغلت كآبار يستسقي منها البدو. على مقربة من ريسوت يقع وادي عدونب ونعار وتكثر فيهما أشجار اللبان ويعتبران مزاراً للتعرف على هذه الشجرة.





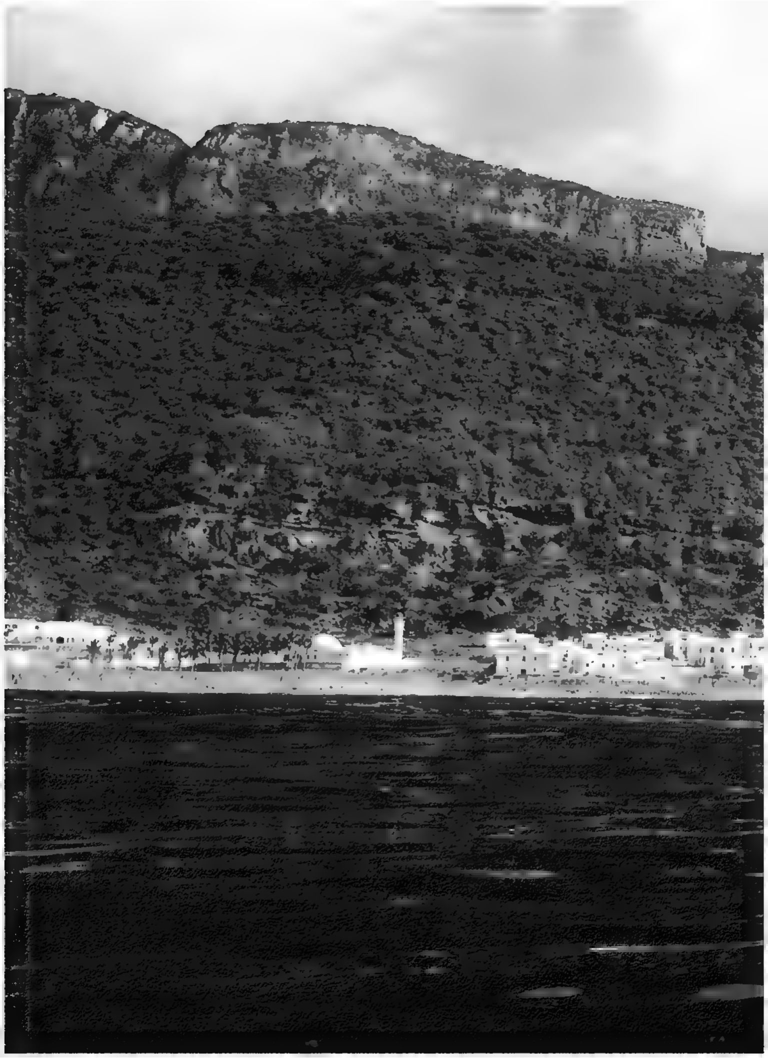
الشواطئ - خيران وسياح ومصطافون

ما يجذب الزائرين من سياح ومصطافين إلى شواطئ محافظة ظفار، ما نصبته الطبيعة الساحلية من معالم الجمال، من كهوف وخيران مزدحمة بالطيور ومداخل متعرجة. في الشمال خور أركعل المزدحم بآلاف الطيور من الفلامنجو والطيور البحرية الأخرى، وخور سينور بالإضافة إلى شواطئ الشويميّة التي تدعو زوارها إلى مزيد من الاستكشاف، وأخوار أخرى تريح النفس. وأما في الجنوب فتتميز المحافظة، من صلالة حتى مرباط بشريط من الشواطئ الجميلة أهمها شواطئ القرم. وبعض الشواطئ القريبة غرب صلالة مثل شواطئ ريسوت والمغسيل الهادئة ذات الرمال النظيفة. ويمكن الوصول للشواطئ بالسيارة لتوفر الطرق المعبدة. وتتعانق في شواطئ رخيوت وضلكوت القريبة من الجبال خضرة الجبال بزرقة البحر.

يشكل الغطاء النباتي وتنوعه بفعل أمطار الخريف وطيور النحام الزائرة والشواطىء المخضرة بالطحالب البحرية بيئة مغايرة للطبيعة الصحراوية التي تتميز بها شبه الجزيرة العربية.

(الصفحتان التاليتان)
ضلكوت عقد من التنمية بين اخضرار الجبل وزرقة البحر.







شواطىء ولاية رخيوت الهادئة.

أمواج بحر العرب تعانق شواطىء ولاية طاقة.

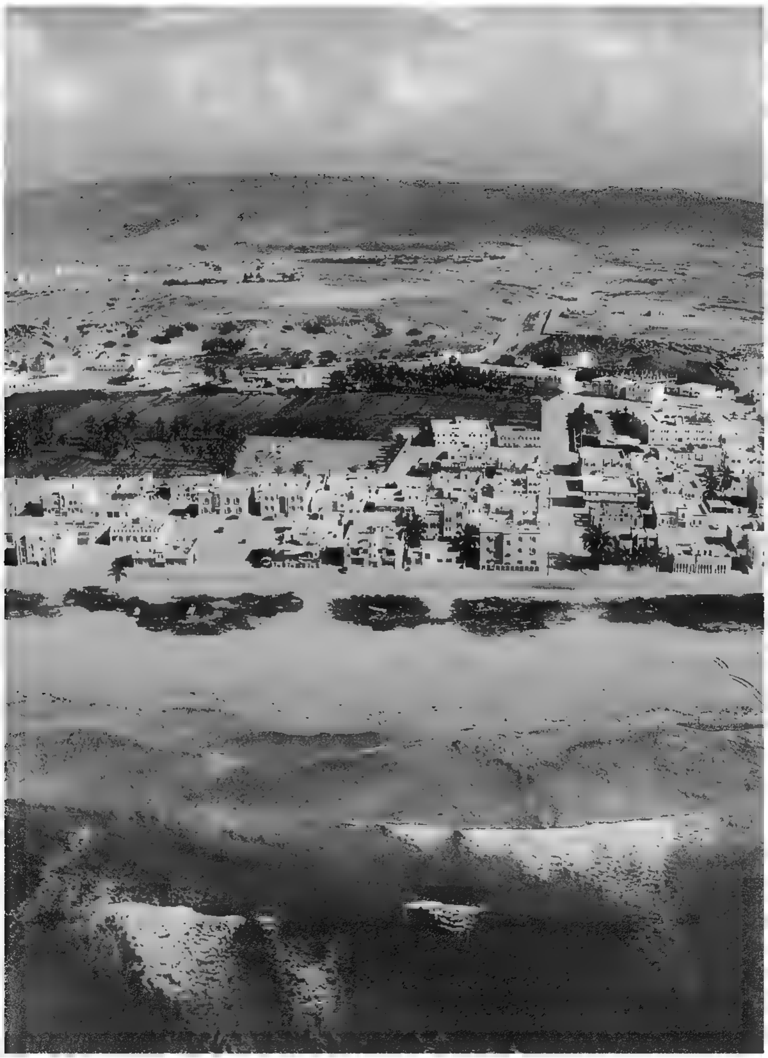
منظر طبيعي من طوي عتير .

الحدائق .. جمال
بمفردات طبيعية

التكامل البيئي في محافظة ظفار والمواقع السياحية الطبيعية التي تتمتع بها ولايات ومدن المحافظة شكلت مواقع جذب سياحي وترفيهي على مدار العام. لهذا سعت الحكومة للعناية بها وصيانتها وإضافة لمسات جمالية عليها. فقد أنشأت ثلاث حدائق رئيسية في مدينة صلالة: وهي حديقة صلالة العامة وحدائق السعادة والدهاريز والعديد من المتنزهات بين الأحياء السكنية والسفوح الجبلية المطلة على مدينة صلالة، بالإضافة إلى إنشاء عدد من الاستراحات السياحية في كل من شاطئ المغسيل وشاطئ الدمر وشاطئ طاقة.

كهوف ظفار ..
مغامرة واستكشاف

في محافظة ظفار كهوف كثيرة يحرص الزوار والسياح على زيارتها، فهذه المنطقة القديمة بتكوينها، مازالت تحافظ على كهوف





مرفأ القوارب بولاية مرباط.

شاطىء الفزايح بالمغسيل.

رخويات الصفيلح.

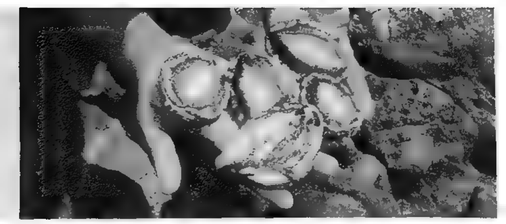
نخيل النارجيل ومنتجات بساتين صلالة.

لجأ إليها سكانها القدماء كمساكن وملاجئ من بينها طيق وثروت وأخارت وحرتوم وشيماع ومشلول وأصبير.

وكهف طيق المكتشف في محافظة ظفار من أكبر الكهوف المكتشفة على صعيد العالم، وهو معروف لدى السكان المحليين منذ القدم كان يستخدم كمورد ماء يلجأ إليه الناس رغم صعوبة الوصول. إلى جانب كهف طيق هناك كهوف أخرى مثل كهف «صحور» الذي لا يبعد كثيراً عن المدينة على طريق نعيز.

ثروات الشواطئ
أرزاق الصيادين

إنها الثروات السمكية التي تزخر بها شواطئ محافظة ظفار نظراً لإطلالها على البحار المفتوحة: بحر العرب والمحيط الهندي، وفي مقدمتها سمك السردين الذي يستخدمه الأهالي علفاً للحيوانات وسماداً للمزروعات، فضلاً عن أنه غذاء إنساني مهم غني بالبروتين والفوسفور. والأسماك المتنوعة تشكل مصدراً من مصادر الدخل القومي للسلطنة إضافة



الى الشارخة والصفيلح والروبيان، التي يتم تصدير كميات وافرة منها إلى خارج السلطنة، إذ تطل محافظة ظفار على بحر العرب بطول شريط ساحلي يبلغ ٥٦٠كلم، وسواحلها مكتظة بالثروات البحرية المتنوعة، ويعمل العديد من الأهالي من سكان المحافظة بمهنة الصيد وباقي المهن المتعلقة بالقطاع السمكي، الأمر الذي يساعد على قيام مشاريع وصناعات سمكية تخدم المجتمع المحلي والاقتصاد الوطني. ولوزارة الثروة السمكية نشاط متصل في متابعة هذا القطاع ووضع المشاريع والبرامج المعنية بتنمية هذا القطاع في كل من طاقة ومرباط وسدح وضلكوت ورخيوت وشليم وجزر الحلانيات، بالاضافة إلى مركز البحوث السمكية وانشاء ثلاثة موانيء وهي ميناء الصيد البحري بكل من صلالة وضلكوت ومرباط، وهنالك سوق للأسماك بولاية صلالة، كما سيتم بناء سوق للاسماك بكل من ولاية ضلكوت وولاية مرباط، والاستعداد جار لإنشاء ميناء الصيد البحري بولاية طاقة.

مزارع النارجيل والفواكة

استصلح أهالي محافظة ظفار نظراً لطبيعة البيئة وهطول الأمطار الغزيرة في موسم الخريف (الرياح الموسمية) السهول والجبال واعتنوا بالعيون المائية ومارسوا عليها مهنتهم القديمة، الزراعة وتربية الماشية ،وقد اعتمد السكان من القديم ومازالوا حتى اليوم، على الزراعة وصيد الأسماك والرعي، وكانت زراعة الحبوب لها أولوية في الزراعة تليها الخضروات والفواكه. وتعتبر شجرة النارجيل ذات أولوية



للمزارعين نظراً لأهميتها وفوائدها لذلك خصصت لزراعتها بساتين كثيرة إلى جانب الزراعات الأخرى، وقد أمر جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ بزراعة مائة ألف نخلة نارجيل بمحافظة ظفار. وبسبب وجود ثلاث مناطق زراعية رئيسة هي السهل الساحلي وجبال ظفار ومنطقة النجد التي تتمثل في ولاية ثمريت ونيابة شصر، فإن الزراعات تتنوع تبعاً لذلك. وتعتبر محافظة ظفار من أغنى مناطق السلطنة بالثروة الحيوانية التي تقدر بحوالي ٤٠٥١٤٧ ألف رأس موزعة على عدد ١٩٤٩٩ حيازة حيوانية حسب التعداد الزراعي لعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥م. وهذه الثروة تتركز في منطقة جبال ظفار.

صناعات حرفية وفنون شعبية

من واقع البيئة العُمانية المتنوعة والثرية، وماضيها العريق وآثارها الكثيرة، تنبعث الحرف والصناعات التقليدية المتوارثة، كما تنبعث الفنون والأهازيج والأشعار، وهي جميعها تتفاعل في بيئة شعبية تتمتع بالتآلف مع الطبيعة، وترويضها حيث تقتضي الحاجة، وتنتج صناعاتها الحرفية وأزياءها كما تنتج رقصاتها وطقوسها.

وتشتهر محافظة ظفار بصناعة السيوف والخناجر الصغيرة والصناعات السعفية والجلدية والفخارية والأزياء التقليدية التي تلقى الرواج في أغلب نواحي السلطنة ودول الخليج حيث يحرص بعض السياح على شراء هذه الصناعات.



وتعد السعفيات المصنوعة من سعف النخيل من الصناعات الرائجة في ظفار مثل مراوح اليد والسلال (والقفاف) وتستعمل اليوم للزينة، ومن الحرف التقليدية في محافظة ظفار صناعة الجلود. وقد قامت الهيئة العامة للصناعات الحرفية بافتتاح أربعة من المراكز الحرفية وهي مركز ثمريت للتدريب والإنتاج على صناعة الجلود ودباغتها، ومركز رخيوت للتدريب والانتاج للاستفادة من بقايا قشرة النارجيل بنيابة شهب أصيب ومركز شليم وجزر الحلانيات لتدريب وإنتاج سعفيات الفضف ومركز ذهبون للنحت على العظام ومركز المزيونة للصناعات الحرفية.

وقد فرضت البيئة البحرية حيث توجد الموانىء، وجود مصانع وورش لتصليح المحركات البحرية. وقدمت الحكومة للصيادين دعماً قوياً من أجل أن يظلوا محافظين على مهنتهم. كما يوجد مشروع لاستزراع صفار الصفيلح بولاية مرباط، يهدف

مشهد من سوق الأسماك بصلالة.

صياد من الشويمية (ولاية شليم وجُزر الحلانيات) يحمل قشريات الشارخة.

رقصات من الفنون التقليدية لمحافظة ظفار.



فن البرعة من أهم فنون محافظة ظفار.

حرف تقليدية وألعاب شعبية تضمنها (مهرجان صلالة السياحي).

إلى التعرف على التقنيات العالية المستخدمة في إنتاج صفار الصفيلح وتطويرها لتلائم الظروف المحلية بهدف النهوض بالاستزراع التجاري وإجراء البحوث العلمية والتطبيقية المتعلقة بحياة الصفيلح وطرق المحافظة عليه وتنميته. وتوجد أسماك الشارخة بكثرة في الشواطئ الصخرية في ولايات ضلكوت ورخيوت وطاقة ومرباط وسدح وشليم وجزر الحلانيات، ويتم اصطيادها بالإقفاص خلال شهرين يتم تحديدهما من كل عام.

أما أبرز الفنون الموسيقية التقليدية في محافظة ظفار فهي الهبوت والبرعة والشرح والدان دون والمداو والشبانية والنانا والدبرارات والمدار وغيرها من الفنون الرجالية والنسائية.

هذه هي محافظة ظفار أرض اللبان والكهوف القديمة والطيور المهاجرة وأرض المحميات ورذاذ الخريف.. وأرض الحرف والفنون والموانئ .



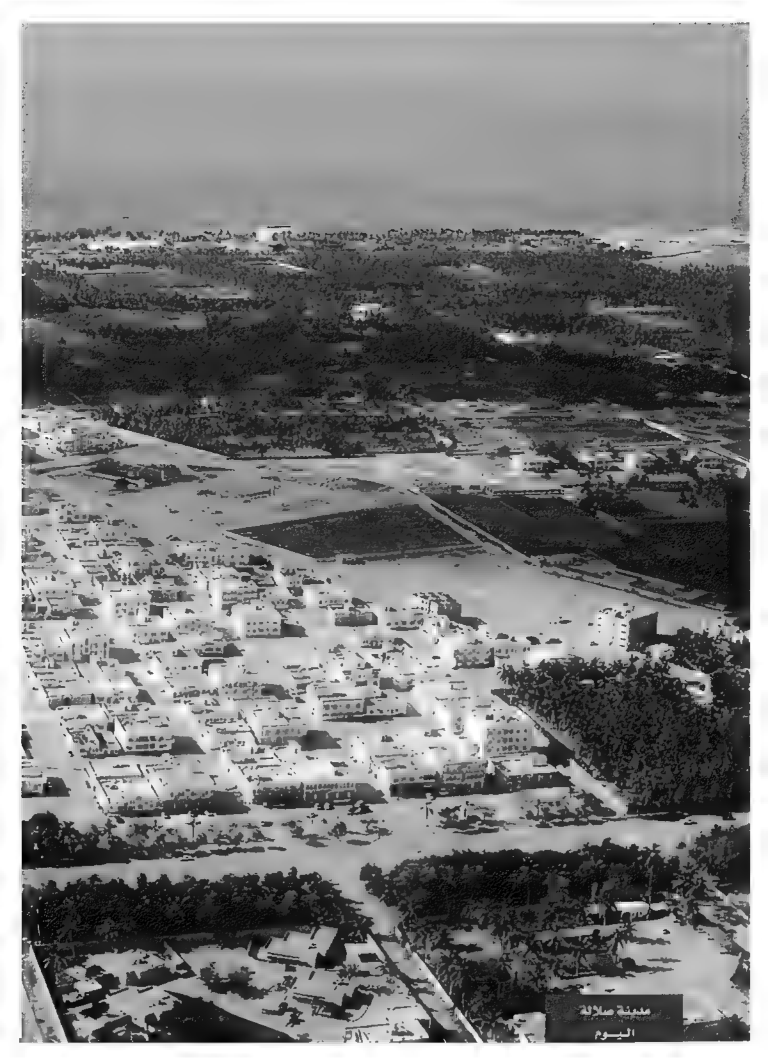




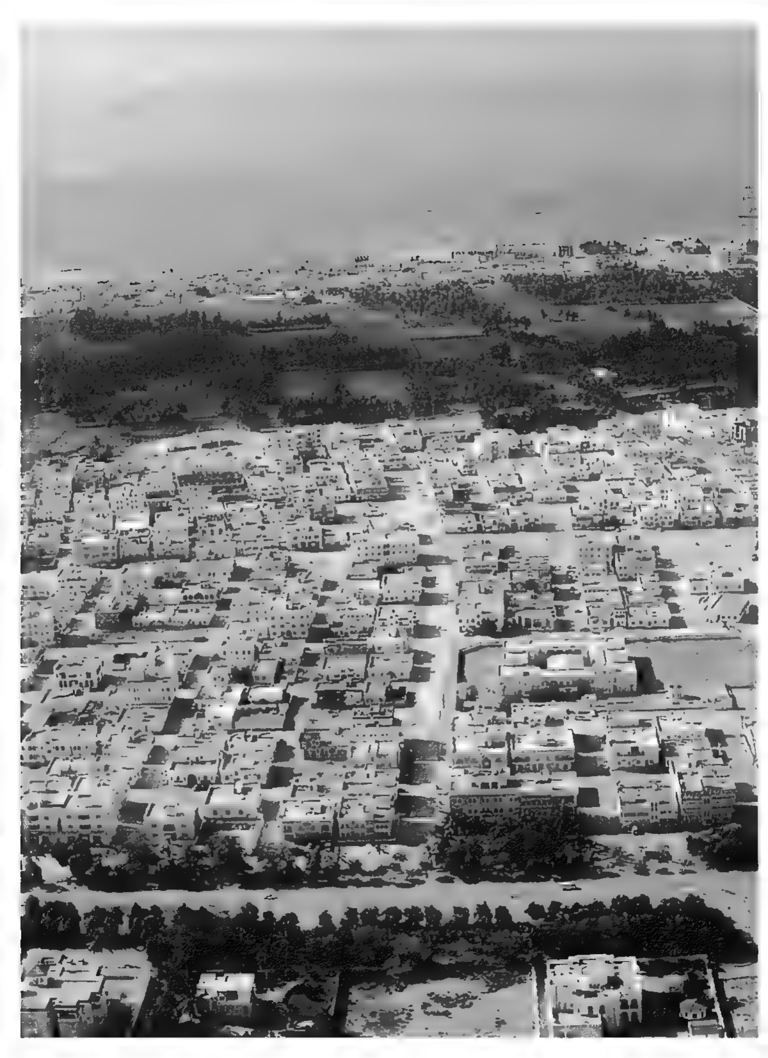


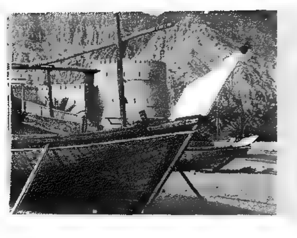
مدينة صلالة
عام ١٩٧٣م





مدينة صلالة
اليوم





محافظة مسندم

سباق الحقيقية والخيال

لمحافظة مسندم نافذتان: نافذة تطل على البحر ونافذة تطل على الحلم.
الزائر أو السائح لهذه المحافظة الواقعة في أقصى الشمال في الشاطئ العُماني، يلاحظ أن البحر فيها مجاور للجبل بل متداخل معه، ومن جراء دخول مياه البحر في قاعدة الجبل الصخرية تشكلت كهوف متنوعة الأشكال والامتدادات، تغري الغواصين بالغوص والتوغل في عمقها تلبية لنزعة المغامرة وكشف المجهول، وحباً برؤية ما ينطوي عليه من أسماك نادرة تعيش في المياه الداكنة أو تتقافز براقة في سطح المياه الصافية، ورؤية شعب المرجان الملونة.

وقد تتحرك سلحفاة هنا، أو يقفز دلفين راقص هناك، وربما طارت أمام عيني المتأمل أسراب من النوارس البيضاء أو حلق الرقراق الأخضر فجأة أو البلبل أبيض الخد، وربما ذعر النسر الذهبي البعيد فوق الجبل، فيتشكل من كل هذا مشهد بحري جذاب، فيسجل الناظر ما شاهده على أنه حقيقة جغرافية من حقائق محافظة مسندم، ويسجل بأن هذه المحافظة، بجبالها الواقعة على ارتفاع ١٨٠٠م فوق سطح البحر، وبولاياتها الأربع: خصب ودبا وبخاء ومدحاء، هي من هبات الشاطئ الشمالي من السلطنة، وأنها بحر يمد لسانه إلى أقدام الجبال أو جبال قديمة عالية تشرف على البحر. وفي عرض البحر يمكن مشاهدة مطالع الرؤوس الأولى لسلسلة جبال الحجر والتحليق مع أشعة غروب الشمس الحمراء التي تؤدي إلى حدوث توهج ضوئي خلاّب.

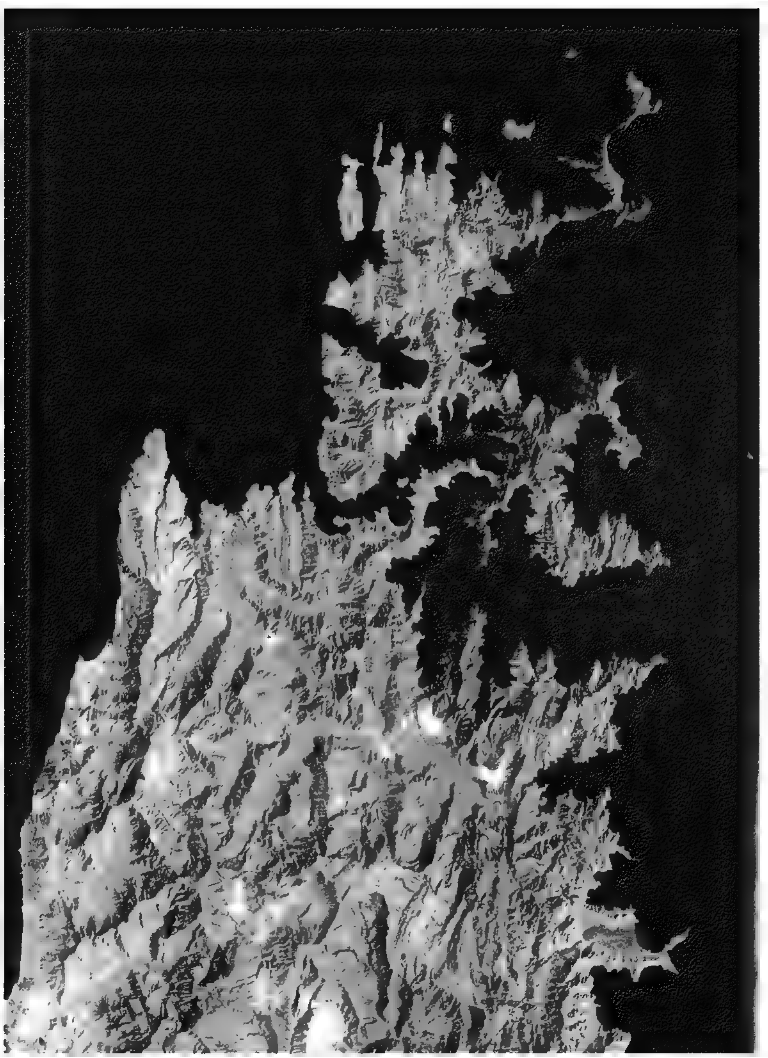
قد يضيف الأثري على ما يذكره الجغرافي في مشاهداته عما يراه من قلاع وحصون وآثار تذكر بعراقة البلاد، وقد يهتم الاستراتيجي بمضيق هرمز، كمضيق مهمّ على الخليج العربي.. ولكن، ماذا بوسع الشاعر أو الروائي الذي يعتبر المخيلة أساساً للحقيقة، وأن الخيال يسبق الواقع، ماذا بوسعه أن يقول حين يجد أن ما رسمه الشعراء في مخيلتهم والروائيون في تصوراتهم هو جزء من واقع ملموس ومتحقق في البحر والبر، تنقله (العدسة) نقل عيان، وأن عرائس البحر التي طالما وصفها السندباد في رحلاته، وحدائق اللؤلؤ والمرجان، والطيور العجيبة، كلها ليست من بنات المخيلة، بل هي بنت هذه الشواطئ والجزر والجبال وتعيش فيها.

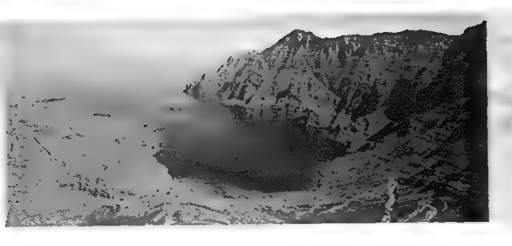
هنا الواقع يصنع المخيلة وليس العكس، ولعل الواقع هنا هو عين المخيلة.

الغبطة البحرية:

الطريق من مسقط العاصمة إلى محافظة مسندم شمالاً، قد يمر عبر البر من خلال طريق برية طويلة محاذية للساحل، وقد يمر عبر الجو من خلال الطيران الموصل بين المحافظتين، أو يمر عبر البحر بركوب عبّارة بحرية، تنطلق من ميناء السلطان قابوس إلى ميناء خصب بمحافظة مسندم.

ولركوب البحر والعبّارة متعة لا يوفرها سفر الجو أو البر، فعلى امتداد خمس ساعات من الإبحار، يستمتع المسافر فيها





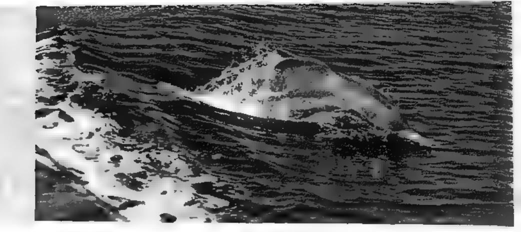
تتميز محافظة مسندم عالمياً بخيراتها البحرية وبطبيعتها الجبلية الخلابة (خور النجد).

الدلافين قارورية الأنف وطيور الغاق من الكائنات البحرية التي تشتهر بها مسندم.

بمشهد الماء والسماء وخضرة الجبال البعيدة، وربما شهد انعكاس الشمس على الموج ورقص أشعتها المتلألئة فوق تقلباته، أو صاحبته الأسماك والدلافين وطيور البحر، ما يمنح شعوراً خاصاً بالغبطة البحرية.. وهي قرين الغبطة البرية التي يكسبها الصاعد إلى الجبل الأخضر في المنطقة الداخلية من خلال الطريق الجبلي المتعرّج.

تعدد التضاريس والمناخ.. اقتران الجبل بالبحر

تتميز محافظة مسندم بتعدد تضاريسها وتنوع مناخها. وقراها المعلقة في السفوح وقد كستها الخضرة ومسّتها بعض الغيوم في الصيف، تلوح للناظر كالجنائن المعلقة، وقاصد هذه القرى لا يألو جهداً للوصول، فقد أمنت الحكومة مروحيات تنقل المواطنين والمياه العذبة إلى مناطق كانت في الماضي صعبة المنال بسبب صعوبة تضاريسها ووعورة طرقها.

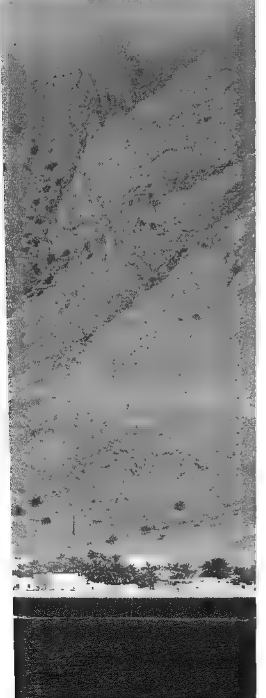




وتبدو ولاية «خصب» أشبه بمرسى في دلتا البحر حيث تطل جروف شاهقة على المدينة من الجانبين، وتنتصب الجبال من خلفها داعمة موارد المياه العذبة، فيما تلوح أشجار النخيل في هذه الولاية موزعة لونها الأخضر المتناغم مع ألوان الجبال وامتزاجها مع لون البحر والسماء.

والمشرف من جبل حارم الذي يبلغ أقصى ارتفاعه إلى ٢٠٨٧متراً على ما حوله من معالم، يلمح الطريق المؤدي إلى ولاية





دبا وهو يتصاعد بشكل متعرج، ويمتزج في هذا الطريق الجبلي صنع الطبيعة مع جهد الإنسان، وهو يزهو في فصل الربيع بالزهور البرية المتنوعة الألوان، وفي سفحه مكان يمكن من خلاله رؤية الأودية الصغيرة في المنحدرات.

أما في ولاية مدحاء ذات الطبيعة الجبلية المروية بالأفلاج والعيون، فإن الأفلاج كثيرة من بينها فلج المدحاني والداير والعاضد والشريكي والصاروج.. والعيون دافقة عذبة كاليشمة وعين الشريكي وحجر ابن حميد، أو كبريتية حارة شتاءً باردة صيفاً، ويستخدمها الأهالي والسواح للاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية، وفي مدحاء، فضلاً عن ذلك، كهوف ومغارات جبلية كثيرة.

وتلوح ولاية بخاء للزائرين بمنازلها الحديثة وشطآنها الجميلة التي تغطيها أسراب النوارس.

ولا يفوت الزائر لمحافظة مسندم، ملاحظة الأخوار والخلجان والجزر الكثيرة المتناثرة كنجوم خضراء في عرض البحر، ومن أهمها جزيرة أم الغنم ومسندم وجزيرة سلامة وبناتها وجزيرة أم الطير المغطاة بسحابات من الطيور الجميلة، وفي فصل الشتاء تستقبل أعداداً هائلة من طيور الخرشنة والنوارس.

ومن الجزر أيضاً جزيرة الخيل ومخبوق وأبو مخالف وجزيرة ساويك «السوداء» وجزيرة مقلب وهي مقصد هواة الغوص والتصوير تحت الماء لكثرة الشعاب المرجانية على جانبها، كما أن الأخوار الكثيرة مقصد

ولاية بخاء تلوح للزائرين بمنازلها الحديثة وشطآنها الجميلة.

٢٦٩/٢٦٨





تتمدد خصب بين شواطىء رحبة وجبال شامخة وحولها تبدو واحات النخيل الخضراء.

صناعة الجرز بأيادي شابة.

(الصفحتان التاليتان)
حصن خصب الذي حصل على جائزة أوسكار المركز الأول كأفضل موقع تاريخي يتم تطويره.

السواح والغواصين ومن بينها خور شم وخور النيد وخور الحبلين وخور غب علي.

هكذا تتمدد محافظة مسندم، بين شواطئ رحبة وجزر متناثرة وجبال محاذية ذات رائحة شجرية رائعة، يتوجها من أقصى الشمال مضيق هرمز (لؤلؤة خاتم العالم كما وصفه ريموند أوشي في كتابه «ملوك الرمال في عُمان») ويحضن خاصرتها من ناحية الشرق بحر عُمان ومن ناحية الغرب الخليج العربي، وتمتد من ناحية الجنوب لتتصل بعمق الوطن الرحب.

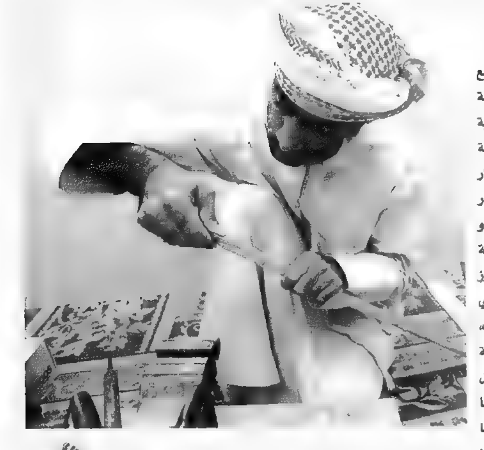
خَصَب .. الخصب والنماء

إذا كان الإنسان غالباً ما يحمل ملامح المكان، فإن أسماء المدن والأماكن قد تُدل على بعض ملامح مسمياتها.

إن اسم ولاية خصب في منطقة مسندم ينقلك معه مباشرة إلى معنى الخصب والنماء. «خصب» التي هي مركز المحافظة تبعد عن العاصمة مسقط ٥٠٠كلم. وتضم ٦٠ قرية جبلية وساحلية. هي منطقة عامرة بالأشجار المثمرة، غنية بالمياه الجوفية. تصنع فيها الجروز،

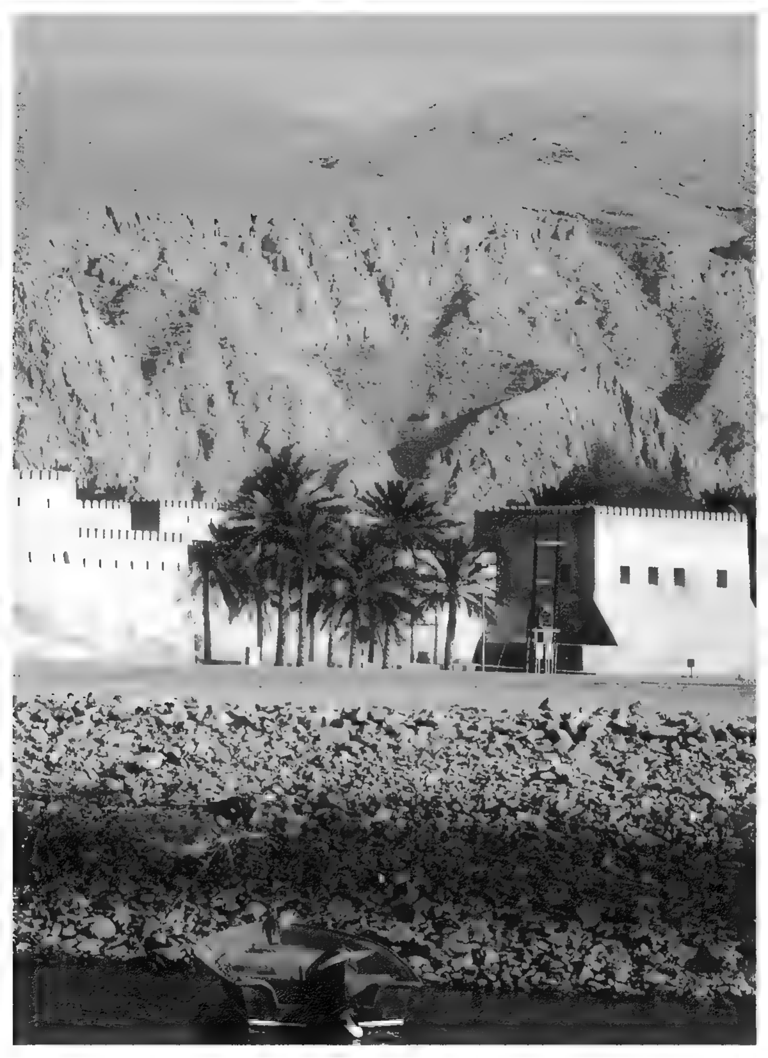


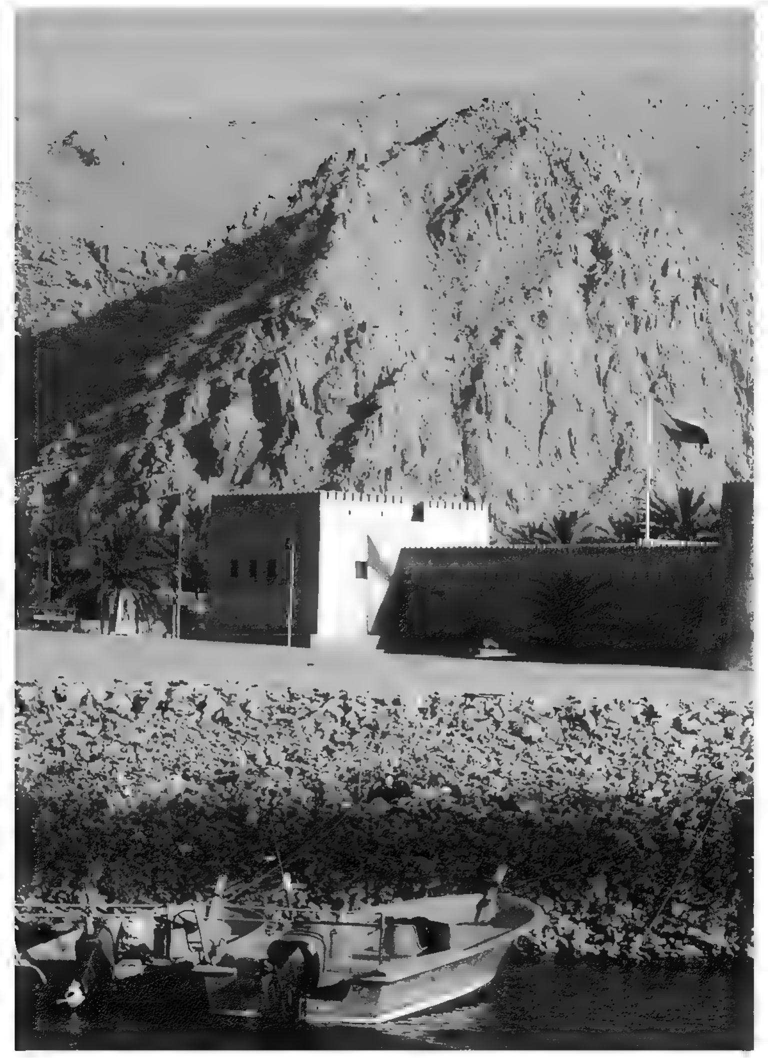
الجرز



«الجرز» فأس صغير الحجم يصنع من الفولاذ، يثبت في عصا طويلة تقتطع من أغصان الأشجار البرية التي تنمو في سهول وجبال محافظة مسندم؛ بعضها من أغصان أشجار المزي، أو من أغصان أشجار السدر، أو العتم، أو الشحص، أو الشرحم، وكلها أشجار معروفة بقوة أغصانها، ويقوم صناع الجرز باختيار أفضل الأغصان الذي يخلوا من الالتواء والتفرعات، ويترك بعد قطعه بعيدا عن أشعة الشمس حتى لا يتشقق، ثم تزال القشرة من الغصن، وعادة ما تدهن العصا بالزيوت لحمايتها من الترمم، وتزين عصا الجرز بحلقتين من الفضة، وتتم معالجة الالتواء في العصا بتنقيعها بالماء، ووضع الصخور عليها بالاتجاه المعاكس للالتواء حتى تلين، أو بتقريب العصا من النار التي تعمل على تليين العصا، أو باستخدام آلات النجارة الحديثة.

ويعمل صناع الجرز على إضفاء رسومات جمالية على العصا، وذلك بحفر أشكال زخرفية دائرية، تشكل من خلال أداة للحفر اليدوي، وفي كل زاوية من زوايا الجرز تظهر آثار للزخرفة اليدوية، متناسقة في حالة من الانسجام من أول العصا إلى نهايته.







العبارات السياحية الحديثة.. وسائل نقل توفر فرصة الاستمتاع بمشاهدة البحر وكنوز الطبيعة في مسندم.

جامع السلطان قابوس في ولاية خصب.

والجرز عصا ذات رأس حديدي يشبه الفأس، وهو سلاح قديم تحول مع الأيام إلى مظهر تقليدي من الماضي. وحين يلبس العُماني اليوم العمامة (المصرّ) ويشد الخنجر في وسطه ويمسك بالجرز بيمينه، فهو يقدم صورة بهية عن عراقته بكافة عناصرها.

وفي خصب حصنها الذي يطل بشرفاته على البحر، وهو مشيد على أنقاض حصن قديم كان قد شيده البرتغاليون في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر للميلاد)، ومعالم أثرية أخرى تدلّ على ولاية موغلة في القدم. كما أنّ فيها أودية ومتنزهات كثيرة. أما شريطها الساحلي فتنمو فيه الشعاب المرجانية وتكثر الخيران مقصد السواح والغواصين. أطلق البحارة على جزيرة من جزر خصب الكثيرة، تسمية «سلامة وبناتها».

وفي ولاية خصب تصطف المنازل بمحاذاة الطرق المنارة بالكهرباء وتمتد أشجار النخيل لتزين الطرق الحديثة بألوانها وظلالها الجميلة، وجامع السلطان قابوس الذي يزين وسط المدينة بأبهته المعمارية وعبقه الإسلامي.







حصن خصب

حصل مشروع تأهيل وتطوير حصن خصب على جائزة أوسكار المركز الاول كأفضل موقع تاريخي يتم تطويره للاغراض السياحية على مستوى العالم متفوقا على (٢٥٠) مؤسسة ومنشأة ومتحفا حول العالم ، وذلك في مسابقة المتاحف والتراث السنوية التي أقيمت في عام ٢٠١٠م في العاصمة البريطانية لندن .

ويرجع تاريخ بناء الحصن إلى القرن السابع عشر الميلادي، ويعد من المواقع المعمارية الجميلة بمحافظة مسندم، وتم ترميمه في عام ١٩٩٠م من قبل وزارة التراث والثقافة، ونظرا لما يمثله الحصن من ذاكرة ثقافية، وإطلاله رائعة على الطريق البحري في ولاية خصب قامت وزارة السياحة بتأهيل الحصن من جديد وإعداده كموقع سياحي، ويضم الحصن متحفاً يعرض مختلف المشغولات اليدوية والفنون والموسيقى التقليدية بمحافظة مسندم، كما تم تأهيل المرافق السكنية الموجودة بالحصن، وتحويلها إلى معرض منزلي مؤثث بكافة ما يحتويه المنزل بمحافظة مسندم بما في ذلك معرض للباس التقليدي بأنواعه مع الحلي التقليدية.

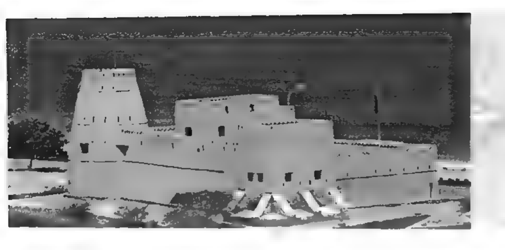
كما شمل المشروع بناء أنموذجي لبيت القفل داخل فناء الحصن وعرض أنواع القوارب التي تشتهر بها المحافظة، وبناء أنموذج للعريش الكمزاري المعلق، والتنور، والرحى القديمة، ومحل لبيع التحف والهدايا والمشغولات اليدوية، حيث تم تأهيله وافتتاحه للزوار في عام ٢٠٠٧م.

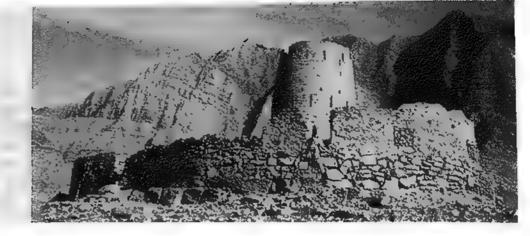














بخاء .. مزارع التين وأسراب الطيور

في ولاية بخاء تستقبلك النوارس البيضاء المتجمعة في السماء كسحابة، ومنازلها الحديثة، وقراها الممتدة على امتداد الساحل وعددها مائة قرية. أما مزارعها التي أطلق عليها الأهالي اسم «سلسطام» فتكثر فيها أشجار التين والعنب والنخيل، والناظر إليها من بعيد يلاحظ أن جغرافيتها منحتها شكل هلال، وللوصول إليها من ناحية خصب يأخذنا طريق بحري بطول ٢٦كلم تحيط به القرى من جانبيه، وطقسها معتدل في فصل الصيف لطيف الهواء وفير الخيرات كثيراً ما يغري هواة التخييم بنصب خيامهم هناك وإلقاء عصا الترحال.

وفي ولاية بخاء مواقع أثرية أبرزها حصن بخاء في وسط الولاية. بني في عهد السيد سعيد بن سلطان وأعيد ترميمه عام ١٩٩٠م في عهد النهضة العُمانية المباركة، وإلى جانب الحصن مسجد بني بالحجارة والجص العُماني، وتشتهر ولاية بخاء بأوديتها وسواحلها الجميلة، حيث تحلق أسراب الطيور وتجذب عين المصور وقلب الناظر والسائح. وهي مشمولة كسواها من ولايات محافظة مسندم بعناية الحكومة وخدماتها في الصحة والتعليم والكهرباء والمياه والاتصالات وسائر مرافق العمران الحديثة.

دبا .. السوق العريقة

ذكر الأصمعي دبا على أنها من أسواق العرب الشهيرة (ابن منظور ـ لسان العرب)، وقال فيها الطبري صاحب «تاريخ الأمم

الطريق البحري أحد صور التنمية الحديثة في محافظة مسندم (ولاية بخاء).



خيرات البحر ذات العطاء الوفير وسفن الصيد تجوب البحار وتحمل الخير الكثير.

والملوك»: «هي المصر والسوق العظمى». أما الرحالة «بلجراف» الذي زارها في العام ١٨٦٠م، فقد شبهها بمدينة نابولي الإيطالية.

ودبا ولاية عريقة في محافظة مسندم، تقع في الجنوب الشرقي منها، سكانها اليوم صيادون ومزارعون وصانعو سفن صغيرة، وتتوزع قراها البالغة ١١٤ قرية بين الجبل والسهل والبحر. وفيها مواقع أثرية منها موقع العقيق مساكن أهل دبا قديماً، وتم بناؤها بالحجارة والطين. وفيها حصن السيبة الذي أعيد ترميمه في عهد النهضة الزاهر، وفيها قلعة سبطان. والآثار الزراعية في هذه المنطقة تدل على عراقتها في العمل الزراعي، كما أن ميناء الصيد فيها، يقوم يومياً بتفريغ مئات الأطنان من مختلف أنواع السمك كالكنعد والسهوة والشعري، ويقصدها التجار والسواح على امتداد العام.





مدحاء: الأفلاج وعيون الماء

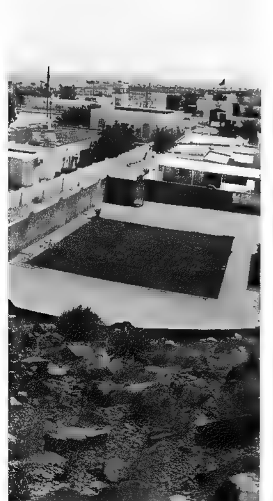
لعل اسم ولاية مدحاء مشتق من المديح والإطراء، نظراً لخصوبة أوديتها التي امتدح الناس جودة محاصيلها وكثرة أحواضها المتجمعة من مياه الأفلاج، وعيونها المتفجرة بالمياه العذبة أو بالمياه الكبريتية الطبية الدافئة مثل عين الصماي.

تبعد ولاية مدحاء عن محافظة مسقط ٢٧٠كلم، وفيها عدد من القرى (١٦ قرية) أبرزها مدحاء الجديدة والحارة والصاروج، وهي تنفرد بتعدد مواقعها الأثرية، وفيها مخابئ سرية قديمة يسميها الناس «مخازن الجهل» إشارة إلى انتمائها للعصر الجاهلي، وهي بكل حال عبارة عن غرف صغيرة تحت الأرض منشأة من آلاف السنين واستخدمت قديماً لحفظ المواد الغذائية وتخزينها.

أما الحابوط فهو حوض تجتمع فيه مياه الأفلاج المنتشرة في ولاية مدحاء دون غيرها من ولايات مسندم، وهو حوض للماء مختلف السعة والحجم، وقد يسمى «جل» أو «لجل». في مناطق أخرى.

محافظة مسندم
ضاربة في عمق التاريخ

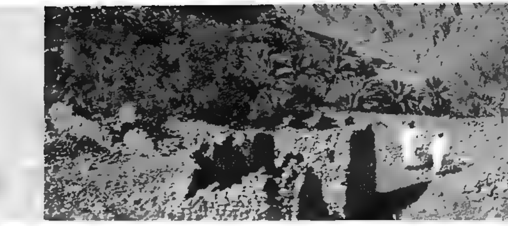
محافظة مسندم ضاربة في عمق التاريخ العُماني، فقد استوطنها الإنسان من قديم الزمان، وتدل على ذلك تلك النقوش الصخرية القديمة التي تتناثر في ربوع ولاية مدحاء، والتي هي بمثابة متحف طبيعي يحمل رسومات تعود إلى ما قبل الإسلام، وكتابات ترجع إلى



منتجع «زغي» في ولاية دبا.

ولاية مدحا تنفرد بمواقعها الأثرية ومناظرها الخلابة.

٢٨٣/٢٨٢





منظر عام من ولاية بخاء.

القرون الهجرية الأولى، إضافة إلى ذلك توجد بالمحافظة مواقع أثرية تنتمي إلى العصر الحديدي والأعوام ما بين ١٠٠٠ - ١٥٠٠ ق.م، وبها مقابر أثرية تنفرد بوجود النقوش على شواهدها من حجر الرخام الأبيض.

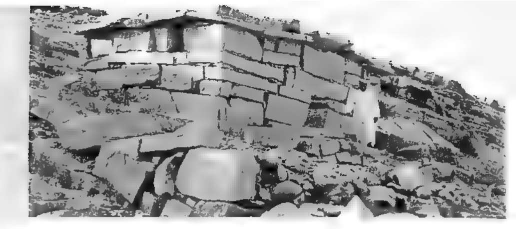
أما فيما يخص المعالم الأثرية التي تعد نماذج للعمارة السكنية فإن التضاريس الصمية انعكست على نمط عمارة الحارات، إذ يبلغ سُمك بعض جدران البيوت أكثر من متر، وفي بعضها وصل إلى مترين، وانخفضت أسقف البيوت بالصورة التي أسهمت في الحفاظ على درجة الحرارة المناسبة في فصل الشتاء، وتنفرد المحافظة بوجود (بيت القفل)، وهو غرفة مستطيلة مسقوفة بشجر السمر المغطى بخلطة من الحصى والطين وبعض أنواع الحجارة، لا يتجاوز ارتفاع سقفه عن مترين، كما أن مستوى أرضيته منخفض عن سطح الأرض بمتر تقريباً، أما عن سماكة الأسقف فتبلغ ٦٠سم على وجه التقريب، ومما لا شك فيه أن مرفقاً بهذه المواصفات يوفر الدفء اللازم في جبال مسندم شديدة البرودة شتاء، يخصص جانب منه للمعيشة، وبسبب هذا التباين في الارتفاع يتعذر الدخول إلى البيت إلا زحفاً على الركبتين.

وفي إحصائية قامت بها لجنة تسجيل وحماية تجمعات المباني التاريخية بوزارة التراث والثقافة، ضمن مشروع توثيق الحارات العُمانية القديمة، تم تسجيل ٧٢ حارة بمحافظة مسندم، أكثرها مبني بالحجارة، ولقد استفاد الإنسان من البيئة المحيطة به في تشييد البيوت، حيث استغل التشكيلات الصخرية كجدران ودعامات، والجدير بالذكر أن ألوان الحارات متجانس تماماً مع البيئة المحيطة بها، وأسقف البيوت محمولة على جذوع أشجار سميكة تليها شبكة من الأغصان المتشابكة، ثم حجارة مسطحة.

الحارات القديمة في محافظة مسندم نموذج للعمارة التقليدية المبنية بالحجارة في سفوح الجبال، وهي بحالة إنشائية جيدة، وتضم مرافق تتألف من غرف مفردة، وبرك للاحتفاظ بالماء، ويبدو أن اعتماد بعض القاطنين بها على مهنة الرعي هو السبب في عدم تعدد مرافق الحارة، وتميزها بالبساطة، إذ إن هذه المهنة تحتاج إلى تنقل بحثا عن الكلأ، وسابقا كان أهالي الحارات يقومون بتنقل داخلي بين الجبل والساحل في فصلي الشتاء والصيف.

ويعد حصن خصب نموذجاً للعمارة الدفاعية، خاصة وأن إطلالته على البحر منحته واجهة معمارية مميزة ولقد شيد الحصن في القرن السابع عشر الميلادي، ويوجد بداخله أسوار مزودة بشرفات مع وجود برج مركزي يعتقد بأن بناءه قد سبق بناء الحصن نفسه، وقامت وزارة السياحة بتأهيله وتجميله، وتم تحويله إلى متحف رائع يضم مفردات ثقافية متنوعة من تراث وتاريخ مسندم، يمكن التعرف عليها بالصوت والصورة، ويوفر معلومات عن حضارة الإنسان في هذه المحافظة، سارداً حياة المنطقة، وإرثها المادي من مستلزمات للحياة الاجتماعية والاقتصادية قديماً.

وفي ولاية بخاء يوجد حصن البلاد الذي





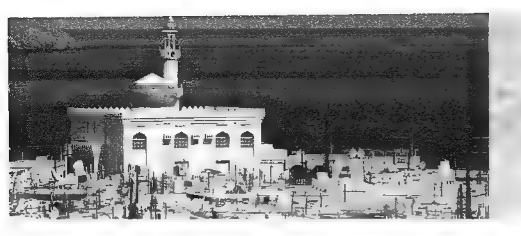
بيت «القفل»

بيت القفل نمط من أنماط العمارة القديمة في محافظة مسندم التي تستفيد من المنخفضات في المناطق الجبلية لتشييد بيوت صغيرة ومتواضعة أشبه بالملاجىء، حيث يحتمي فيها السكان في الليالي الباردة، وهو عبارة عن بيت صغير مستطيل الشكل ومبني من الحجر ومسقوف بشجر السمر المغطى بخلطة من الحصى والطين وبعض أنواع الحجارة. تنخفض أرضية البناء في الداخل بنحو متر عن الخارج، ويخصص جانب للمعيشة، وحفظ المواد يكون مرتفعاً قليلاً، ويتعذر الدخول إلى البيت إلا زحفاً على الركبتين، ومن ثم النزول عن طريق درج بسبب هذا التباين في الارتفاع.

وأكثر ما يميز بيت القفل إضافة إلى عمارته الخاصة هو أن بابه يصنع من خشب السدر الذي يتميز بقوته الشديدة، إضافة إلى مستوى الحماية في هذا الباب عالية فهو لا يفتح إلا بأيدي أصحابه الذين يعرفون أسرار قفله، إذ تصنع مفاتيح تلك البيوت بطريقة خاصة يصل فيها طول المفتاح إلى الذراع، ويحفظ في مكان خاص يعرفه أهل البيت فقط، وإذا فقد المفتاح ولم يجده أهل البيت ليس أمامهم حل سوى كسر الباب.

وتجد في البيت جراراً فخارية كبيرة يتم إدخالها إلى البيت قبل بنائه، تستخدم لتخزين احتياجات السكان لفصل الشتاء، كالتمور والحبوب، وقد اشتق البناء اسمه من نظام القفل الخاص به، والمرتكز على وجود قفلين للحماية.

وكان الأوائل في محافظة مسندم يحرصون على بناء مساكنهم في الأماكن المرتفعة،وذلك تجنبا لمخاطر سقوط الأمطار التي كانت تهدد البيوت في المناطق المنحدرة، والبيت عبارة عن غرفة واحدة، مبنية من الصخر الجبلي، وتدل مواد البناء المستخدمة في بنائه على مهارة الأجداد الفطرية، فالجدران مبنية من الطين الذي يجعل حرارة البيت معتدلة في الصيف ودافئة في الشتاء، أما السقف فمن خشب السدر والسمر، وتوضع فوقه طبقة من الطين، وبينهما ورق شجر صغير يعرف بالسخبر، وذلك لمنع سقوط الطين مع هطول المطر.

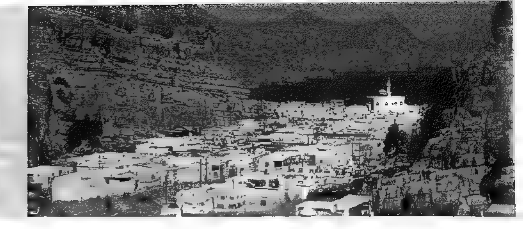


مضيق هرمز

يعد مضيق هرمز أحد أهم الممرات المائية في العالم وأكثرها حركة للسفن، إذ يمر من خلاله نحو٩٠٪ من صادرات دول الخليج من النفط إلى العالم الخارجي، كما أنه يعد البوابة الشرقية لحركة التجارة والملاحة.

ويفصل مضيق هرمز ما بين مياه الخليج العربي من جهة، ومياه بحر عُمان وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة أخرى، وتطل عليه من جهة الشمال محافظة بندر عباس بإيران، ومن جهة الجنوب محافظة مسندم، التي تشرف على حركة الملاحة البحرية فيه باعتبار أن ممر السفن يأتي ضمن المياة الاقليمية العمانية.

ويبلغ طول المضيق ٨٠ كيلو مترا، وعرضه ٦٠ كلم، بينما عمقه لا يتجاوز ٦٠ مترا، ومن أجل سلامة العبور من هذا الممر المائي العالمي الذي يقع بين شريط طويل من الجبال، لم تأل السلطنة جهدا في توفير سبل الحماية له، حيث تتولى البحرية السلطانية العمانية عمليةً إرشاد وتوجيه السفن، وتقديم الحماية لها حتى تعبر بسلام، وتتمثل الأهمية الإستراتيجية لمضيق هرمز ليس فقط باعتباره معبرا لناقلات النفط، وإنما لطبيعته التجارية، إذ أن جانبا كبيرا من تجارة دول المنطقة الواقعة على طول سواحل الخليج العربي تمر من خلاله وعبر مياهه.



يعد من أبرز المعالم التاريخية فيها، يطل الحصن على الشاطئ مباشرة، ويعود تاريخ بنائه إلى عام ١٢٥٠هـ، وبه عدة تقسيمات داخلية مثل بقية الحصون العُمانية، وتم ترميمه في عام ١٩٨٩م.

ومن المعالم الأثريّة في ولاية «دبا» حصن «السيبة» الذي أعيد بناؤه، وقلعة «سبطان» الواقعة في منتصف الطريق المؤدي من ولاية دبا إلى ولاية خصب.

مضيق هرمز: لؤلؤة بحريَة

ثمة معالم بعينها تطبع بعض البلاد بطابعها الخاص، هكذا عُمان ومضيق هرمز. إنه شريانها البحري المهم والعريق الذي من خلاله يمر نفط الخليج إلى العالم وتعبر السفن التجارية العملاقة لبحر العرب والمحيط الهندي، وهو ذو قيمة تجارية واستراتيجية كبيرة حتى أن سلامة الملاحة وأمنها في المحيط الهندي ارتبطت بأمن وسلامة الملاحة في مضيق هرمز.

والمضيق يتمتع بهذه القيمة التجارية من قديم الزمان، كان قد عبره ابن بطوطة في الماضي خلال رحلته الشهيرة وسجل أن جميع تجارة الهند إلى العراق تمر من خلاله، ويؤكد المسعودي «صاحب مروج الذهب» أن حماية الملاحة في المضيق يتولاها أهل عُمان.

والمضيق عبارة عن شريط من الجبال طوله ٨٠كلم وعرضه ٦٠كلم بينما عمقه لا يتجاوز ٦٠ متراً، يمر من خلاله نحو ٩٠٪ من صادرات دول الخليج من النفط إلى العالم، ويعد هذا المضيق البحري البوابة الشرقية لحركة التجارة والملاحة فهو يربط بين الخليج والبحار المفتوحة في بحر عُمان والمحيط الهندي، و يقع بين الساحلين العُماني والإيراني.

العمران والتنمية الحديثة:

تنعم محافظة مسندم بولاياتها الأربع، بما حققته السلطنة من إنجازات التنمية والإعمار على امتداد مسيرة النهضة الحديثة، وما خدمات نقل المياه العذبة عبر سفن مخصصة إلى الجزر والقرى البحرية البعيدة. أو إلى القرى الجبلية، ذات المسالك الوعرة سوى شاهد من شواهد كثيرة على عناية الحكومة بهذه المنطقة في السلطنة.

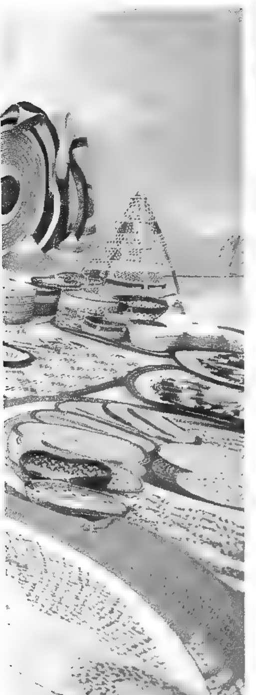
كذلك الخدمات الصحية المتوفرة في كل ولاية من الولايات والطرق المرصوفة أو المعبدة والمضاءة التي تحيط بها الأشجار ومشاريع الصرف الصحي، والعناية بالموانىء والمشاريع الاستثمارية السياحية كلها تشير إلى بصمة الحكومة الأكيدة في استنهاض وإنماء محافظة مسندم.

و تنتشر في ولاياتها سلسلة من الفنادق الحديثة ، وهي جزء من المشاريع السياحية الناشطة في المحافظة.

وفي مجال التعليم توجد بمحافظة مسندم ١٧ مدرسة يدرس فيها ٥٠٣٠ طالباً وطالبة حسب إحصائية ٢٠٠٩/٢٠١٠م، وبها معهد العلوم الإسلامية التابع لمركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية، يخرج أجيالاً من طلاب الشريعة كل عام.

وفي المجال الصحي فقد أنشأت الحكومة ثلاثة مستشفيات في كل من خصب وبخاء ودبا،

من أعلى قرية «كمزار» يمكن مشاهدة السفن العابرة لمضيق هرمز وهي في طريقها من وإلى الخليج العربي.



ويعتبر مستشفى خصب مرجعياً للمحافظة، كما تم إنشاء مجمع صحي في خصب وثلاثة مراكز صحية أخرى في كل من ليما وكمزار ومدحاء، أما عدد الأسرة في هذه المستشفيات فيبلغ ١٥٦ سريراً وهو مجموع يشمل الأمراض الباطنية والجراحة وأسرة الأطفال وأسرة أمراض النساء والولادة والأسرة العامة.

وفي كل مكان من محافظة مسندم تنتشر خدمات الكهرباء، فقد أنشئت محطة لتوليد الكهرباء لإنارة القرى، في كمزار، وأخرى في الروضة، وربطت الولايات والقرى بالطرق البرية والبحرية، ويعد الطريق البحري الذي يصل بين ولايتي خصب وبخاء أحد أجمل الواجهات البحرية، يصل طوله ٤٠كلم.

كما يجري إنشاء طريق يربط بين ولاية خصب ونيابة ليما وولاية دبا لتطوير الحركة التجارية وتنشيط السياحة.

وظهر ميناء خصب كعلامة بارزة في مسيرة التنمية الاقتصادية بمحافظة مسندم، حيث افتتح في العام ١٩٨٣ وتمت توسعته في فبراير ٢٠٠٧م ليتمكن من استقبال السفن التجارية والسياحية المتوقفة عنده خلال رحلاتها الطويلة، وقد تم إنشاء كاسر للأمواج بطول ٥٧٥ متراً وكاسر آخر بطول ٤٤٥ متراً وانشاء رصيف تجاري بطول ٣٠٠ متر وعمق ١٠ أمتار إضافة إلى تعميق حوض الميناء إلى ١٠ أمتار وقناة الدخول إلى ١٠ أمتار ونصف المتر، واستصلاح أراضي الميناء بمساحة ٧٠ هكتاراً وإنشاء رصيف لسفن الصيد بطول مائة متر وعمق ٥ أمتار وتعميق حوض ميناء الصيد إلى ٥ أمتار وتركيب ٧ أرصفة عائمة حديدية بمساحة ٢٢ متراً في ١٠ أمتار. وشمل المشروع إنشاء أربعة مستودعات ومبنى للمسافرين وآخر للإدارة ومبنى لشرطة خفر السواحل وآخر للجمارك.

وهو مقصد للصيادين الوافدين إليه بمختلف أنواع السمك يعرضونها للبيع. وافتتح مرسى كمزار العام ٢٠٠٧ وتضمن كاسري أمواج الأول بطول ١٠٥ أمتار والثاني بطول ٨٥ متراً، ورصيف ثابت للصيادين بطول ٦٠ متراً، كما عمّق المرسى إلى ٣ أمتار وانشئ رصيف آخر



بطول ٤٠ متراً ومبنى لشرطة عُمان السلطانية.

وهنالك توجه لتطوير وتحسين ميناء خصب ليتمكن من القيام بدوره المأمول في تنشيط الحركة الاقتصادية والسياحية وكذلكتطوير منطقة خور السياحية وذلك بإنشاء بعض المرافق الخدمية وتسيير بعض الرحلات البحرية إليها.

وابتكر المواطنون في محافظة مسندم نظراً لطبيعتها الجبلية، نظاماً مائياً لتخزين المياه، يعرف بالبرك، يشير مشروع حصر البرك إلى أن عددها الإجمالي ٩٦٨ بركة تقدر سعتها التخزينية بحوالي ٧٨ ألف متر مكعب، كما انشئت أربعة سدود للتغذية الجوفية.

وقامت الحكومة بتشييد محطة لتحلية المياه تزود المواطنين والمقيمين بمياه الشرب النقية.. ويقوم طيران سلاح الجو السلطاني العُماني برحلات منتظمة لنقل الأمتعة الشخصية والمواد الغذائية والمياه العذبة ومواد البناء لبعض القرى البحرية كليابة ليما وقرية كمزار، كما يقوم بمثل هذه المهمة لإيصال المياه العذبة إلى قرى الجبال الوعرة.

حرفيات من ولاية خصب يستعرضن منتجاتهن السعفية .





حرف وأشعار

يذكر المسعودي في «مروج الذهب» أن البحارة من أهل عُمان إذا توغلوا في بحر الزنج المسمى بحر بربر (المتصل بالخليج العربي) والذي ينتهي بجزيرة قنبلو من أرض الزنج، والأمواج ترفعهم وتخفضهم، كانوا يرتجزون ويقولون:

بربري وجفوني ... وموجك المجنونِ
جفوني وبربرى ... وموجها كما ترى

وهو رجز من غناء البحّارة، نسمع ما يشبهه اليوم، فالبيئة تدفع الإنسان إلى ابتكار ما يناسبها من أزياء وفنون وحرف وصناعات ليعبر عن نفسه، مثلما دفعته في الماضي لتشييد القلاع والحصون أو لحفر الأنفاق في الأرض للدفاع عن نفسه.

وفي محافظة مسندم التي تعتبر بيئتها مزيجاً من البيئة البحرية (على الشواطئ وفي الجزر) والبيئة الزراعية (في الجبال) تروج الحرف والمهن التي تناسب هذه البيئة، إن صيد الاسماك مصدر من المصادر الأساسية لمعيشة سكان السواحل، يضاف لهذه المهنة صناعة شباك الصيد، وصناعة القوارب البحرية المسماة البتيل، والبتيل ليس قارباً فحسب، بل هو تحفة صناعية يتجلى فيها الذوق الفني الشعبي بأبهى مظاهره، إذ يتم تزيينه بأساور من الأصداف والقواقع (وهي بدورها من نتاج البحر) ويبلغ طوله أكثر من عشرة أمتار، ما بين المقدمة وزعنفة المؤخرة، أما قارب «الماشوات» فأصغر حجماً إذ يبلغ طول المركب سبعة أمتار. والرحلة البحرية في «البتيل» أو «الماشوات» تمنح نفس السائح بهجة لا توصف.

وفي المناطق الجبلية الزراعية تنشط تربية المواشي والزراعة التي تنتج التمور والفاكهة وأعلاف الحيوانات كما تنشط أعمال الخياطة والتطريز.

وفي قرية ليما يصنع الأهالي الفخار ويصنعون الطبول المشهورة بجودة صناعتها، وهناك حرف أخرى مثل صناعة السيوف التقليدية، وصناعة سكاكين «البيشك» الحادة، والجرز ذات الرؤوس الشبيهة بالفؤوس.

وفنون ولايات مسندم هي على العموم فنون موسيقية تقليدية. بعضها يتصل بالأعراس



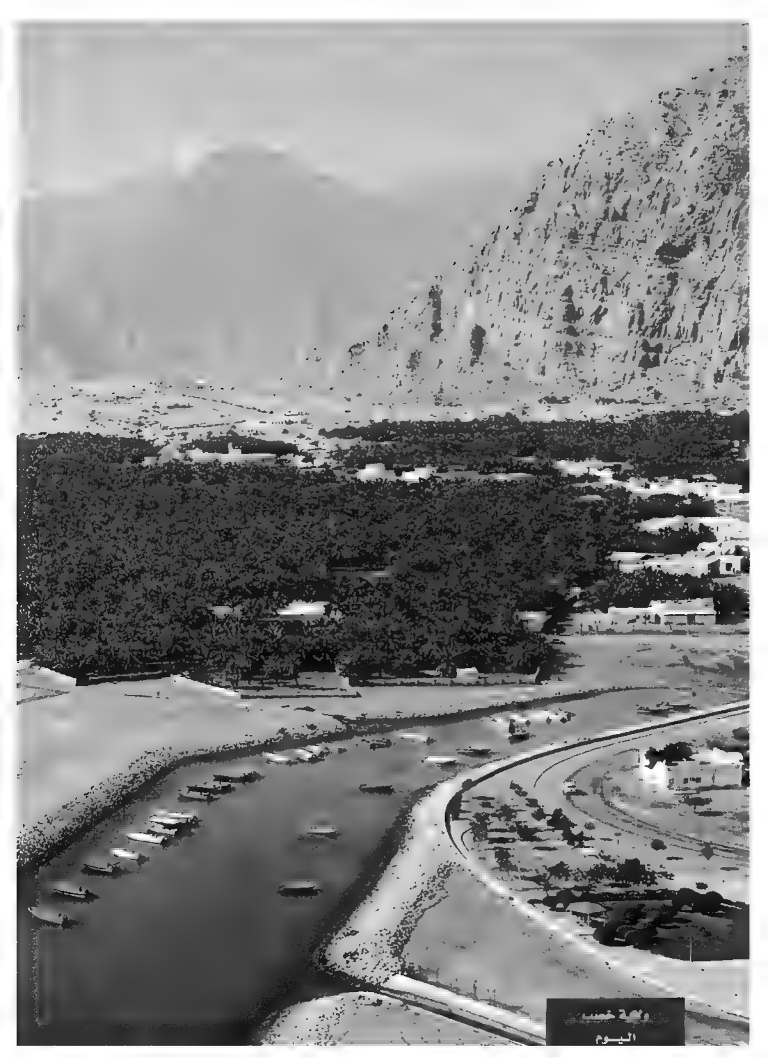
والأفراح ومواسم الصيد والحصاد، وأهمها رقصات الرواح وهي رقصات غنائية من أربع حركات تبعاً لأوقات الرقص، يردد المشاركون فيها كلمات الأداء حسب الوقت الذي يؤدى فيه العزف: «السيرح» في وقت الصباح و«الصودرا» في وقت الضحى، و«الرواح» في وقت المساء من الظهر إلى المغرب، و«السيرياه» في الليل. وفي هذا الفن يقرع الرجال الطبول ويتحركون إلى الأمام والخلف وهم يدورون حول حلقة الرواح. وهناك فنون أخرى مثل السحبة والشلة والرمسة أو الرماسية والدان دان والتومينة والمولد.

أما الندبة فهي بمثابة صيحة لتحفيز الهمم، حيث يرفع النديب يده اليمنى في الهواء ثم يضع اليسرى على جبينه ووجهه، ويطلق صيحات حادة أثناء إلقائه الشعر فيتجاوب معه الأفراد بإطلاق صيحات قصيرة مرافقة ومناسبة للإنشاد. والندبة تقام في الاحتفالات الوطنية التي تستدعي الحماسة، وفي الاحتفالات الدينية التي تستدعي الإنشاد الجماعي، والتناوب بين المنشد والجماعة.

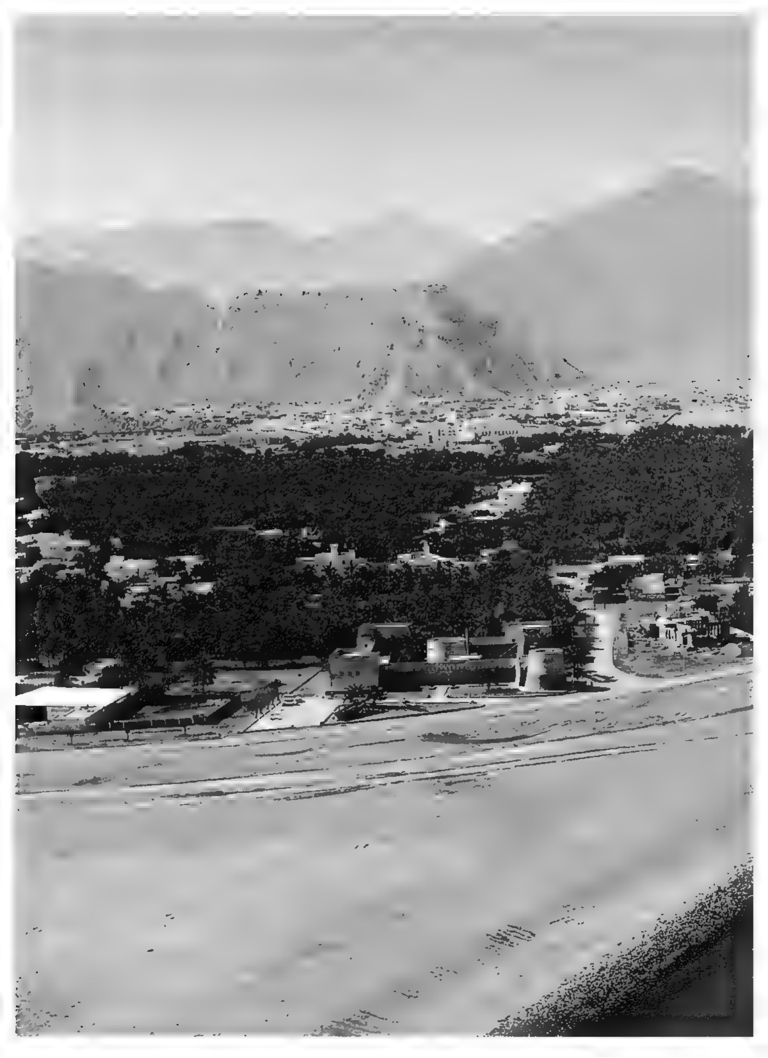
فن الرواح من أشهر فنون ولاية مسندم التقليدية.


ولاية خصب
عام ١٩٧٥م





واحة خصب
اليوم





محافظة البريمي
(المحافظة الغناء تكتسي حلل البناء)

الزائر لمحافظة البريمي تأخذه بسلطة المكان وهدوؤه، وتلفت انتباهه المعالم الطبيعية البكر لمشاهد جمالية متنوّعة بين السهول والجبال والكثبان الرملية، كما تلفت انتباهه المنشآت الصناعية والتجارية الحديثة، ما يوحي بالعراقة والترابط بين ما هو قديم وما هو حديث. وقد اشتهرت البريمي بالتجارة، فقد كانت مركزاً تقصدها القوافل، وتحط برحالها في واحاتها بعد سفر طويل. ومنذ ذلك التاريخ والبريمي تحتفظ بموقعها التجاري المميز. وازدادت أهميتها التجاريّة والصناعية اليوم، بما توليه الحكومة من عناية، وما يقام عليها من منشآت حديثة. إضافة إلى الصناعات والحرف التقليدية.

محافظة البريمي .. واحة غناء بالنخيل وعابقة بالتاريخ (ولاية السنينة).

بين الأمس واليوم

بصدور المرسوم السلطاني السامي رقم ٢٠٠٦/١٠٨ بإنشاء محافظة البريمي أصبحت المحافظة بولاياتها الثلاث، على موعد مع مرحلة تنموية تضاف للمنجزات التي شهدتها على مدى ٤٠ عاماً من صيرورة النهضة المباركة. وهي تتصل من الجنوب بمنطقة الظاهرة، ومن الشرق بولايتي صحار وضنك، أما من جهة الغرب فهي تتصل بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

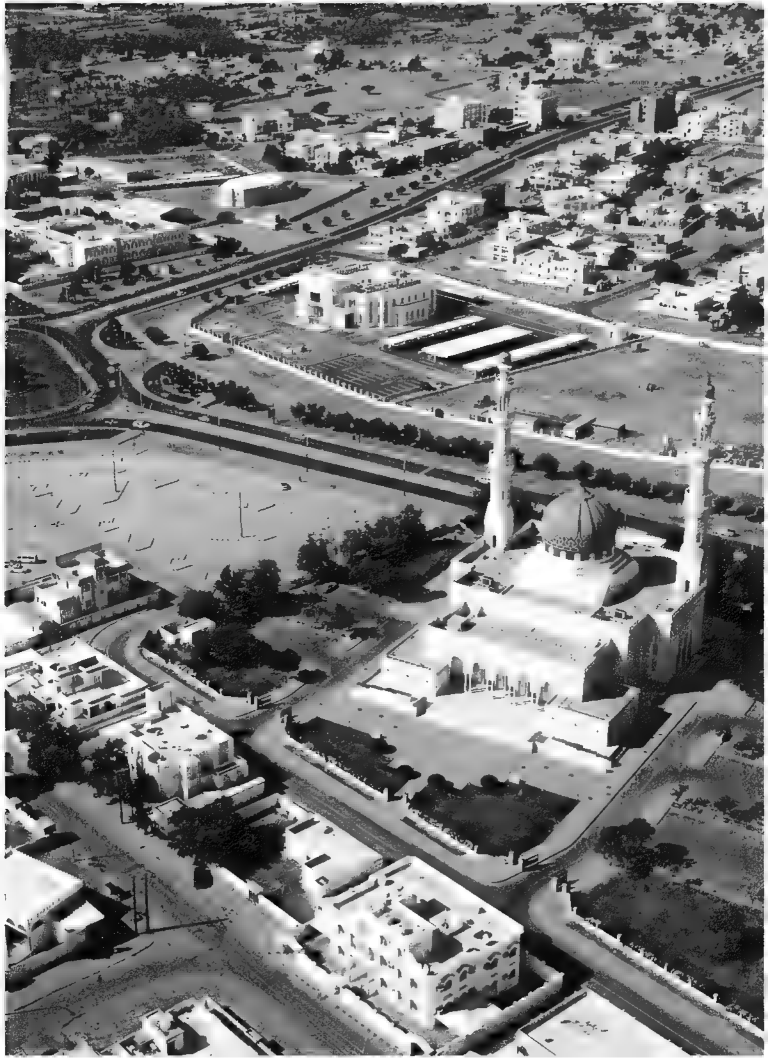
وتتكون المحافظة من ولايات البريمي، ومحضة والسنينة، بالاضافة لنيابتين: الروضة، وحفيت. وهي كانت ولا تزال مركزاً تجارياً واقتصادياً حيوياً معروفاً.

قديماً كانوا يسمونها «توام» ويطلقون عليها لقب «أرض الجو» لأن أرضها تشبه الأرض المعلقة في الجو. كما أن جبالها العالية التي تتربع بين سفوحها أشجار السمر ، تعتبر ميزة من ميزاتها الطبيعية.

وبسبب قربها من أحد أهم المراكز الاقتصادية والصناعية على مستوى السلطنة وهي ولاية صحار بمنطقة الباطنة، فإن تكاملاً اقتصادياً بين المنطقتين يجعل منهما منطقتين من أهم المناطق الصناعية النشطة الجاذبة للاستثمار. فالمسافة بين محافظة البريمي وولاية صحار لا تتجاوز عشرات الكيلومترات. خاصة بعد اكتمال تلك المنظومة من الطرق التي طوقت المحافظة لتفتح بذلك مجالات عدة أمام المواطنين ورجال الأعمال لتنفيذ مشاريعهم الاستثمارية وهي تتمثل على جنبات الطريق الذي يربط المحافظة بمنطقة الباطنة، أو من ذاك الحراك النشط للعمل المتواصل الملموس في كل مكان.. فالمستقبل ترتسم ملامحه المدروسة وتتحقق خططه يوماً بعد يوم.

إن موقع محافظة البريمي يجعل منها ساحة خصبة لتنفيذ مشاريع تنموية وحيوية وخدمية، مع إعطاء أولوية أكبر للجانب الخدماتي والاقتصادي (صناعة، وتجارة وسياحة) وهي القطاعات التي تمثل مرحلة انتقالية أخرى جديدة.. خصوصاً عندما يتم الانتهاء من تلك المشاريع الطموحة التي تقوم أهدافها على توظيف كافة العناصر الإنتاجية ما يحقق عوائد اقتصادية واجتماعية تحقق الرخاء والرفاهية للمنطقة. واللجنة الوزارية التي تم تشكيلها للنظر في آليات واقتراحات تطوير المحافظة، تستشرف مرحلة أخرى

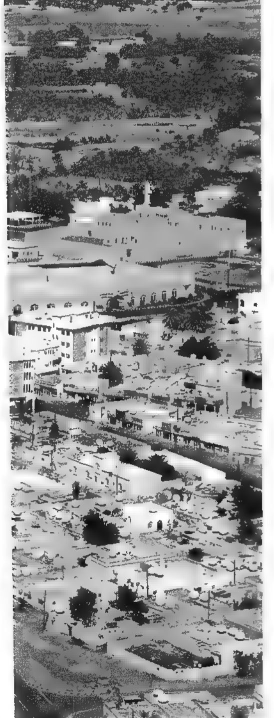






عطاءات النهضة المباركة
تزهو بها «ولاية البريمي».





جديدة لها. فتم تخصيص ٥٠ مليون ريال عُماني للمشاريع المستمرة المعتمدة في الخطة الخمسية السابعة ٢٠٠٦م - ٢٠١٠م وتقديم التسهيلات في مجالات التعليم، والتعليم العالي والتقني، والخدمات الأساسية وإعطاء القطاع الخاص الفرصة في الاستثمار.

سوق البريمي.. معلم تجاري وحضاري

تعدّ محافظة البريمي، وتحديداً ولاية البريمي، إحدى أهم المناطق التجارية للسلطنة وبوّابتها الاستثمارية، فأسواقها الممتدّة بين بيوتها المكتسية بلون البياض، وحاراتها القديمة، تشكل عامل جذب للتجار والمستثمرين الوافدين إليها من مختلف المناطق. وهو ما دفع القطاع الخاص بدوره للدخول في مشاريع متنوعة في مواقع عديدة من ولايات المحافظة.

السوق التجاري الذي يقع في وسط ولاية البريمي هو من أكثر المعالم حضوراً وتميزاً بطابعه المعماري البديع، فقد خصصت بالسوق أماكن للخضار والفواكه والمواشي وللأدوات المنزلية والكماليات، وسوق مركزي للمواد الغذائية المتنوعة والحرفيات والمشغولات النحاسية وغيرها من المنتجات.

ولمكانته التاريخية، فقد شهد السوق مراحل تطوير مختلفة، فتم التوسع في إنشاء أسواق عديدة داخل السوق وإعادة صيانة العديد من مرافقه، فيما يتم حالياً دراسة إمكانية التوسع وإنشاء أسواق ومراكز أخرى رديفة في ولايات المحافظة تكون قادرة على مواكبة الطفرة السكانية

معالم عديدة تحتضنها (البريمي) تجمع الماضي العريق والحاضر المشرق.







طرق حديثة بمواصفات عالية تلبي متطلبات النمو السكاني في «محافظة البريمي».

والتجارية المتزايدة. أما سوق الحرفيين فهو يعيد للزائر روائح الماضي وتباع فيه العديد من التراثيات القديمة مثل المناديس والفضيات والأعشاب الطبيعية، ويقع قبالة حصن الخندق، ويتجاور هذا السوق مع سوق المقتنيات الأثريّة.

طريق وادي الجزي - الشريان النابض

يشكل قطاع الطرق المحور الرئيسي للتواصل الاجتماعي والتجاري والسياحي، فهو الشريان الحي النابض الذي يربط القرى ببعضها والمناطق بالقرى. وحظيت ولايات محافظة البريمي بشبكة حديثة من الطرق عملت على ربطها بعضها ببعض مما سهل التواصل بين المحافظة وبقية مناطق وولايات السلطنة.

وقد بلغ إجمالي الطرق الخارجية التي تم تنفيذها بالمحافظة ٤٠٠كلم فيما بلغت أطوال الطرق الداخلية أكثر من ٣٠٠كلم، وتم تغطية النسبة الأكبر من مشاريع الطرق



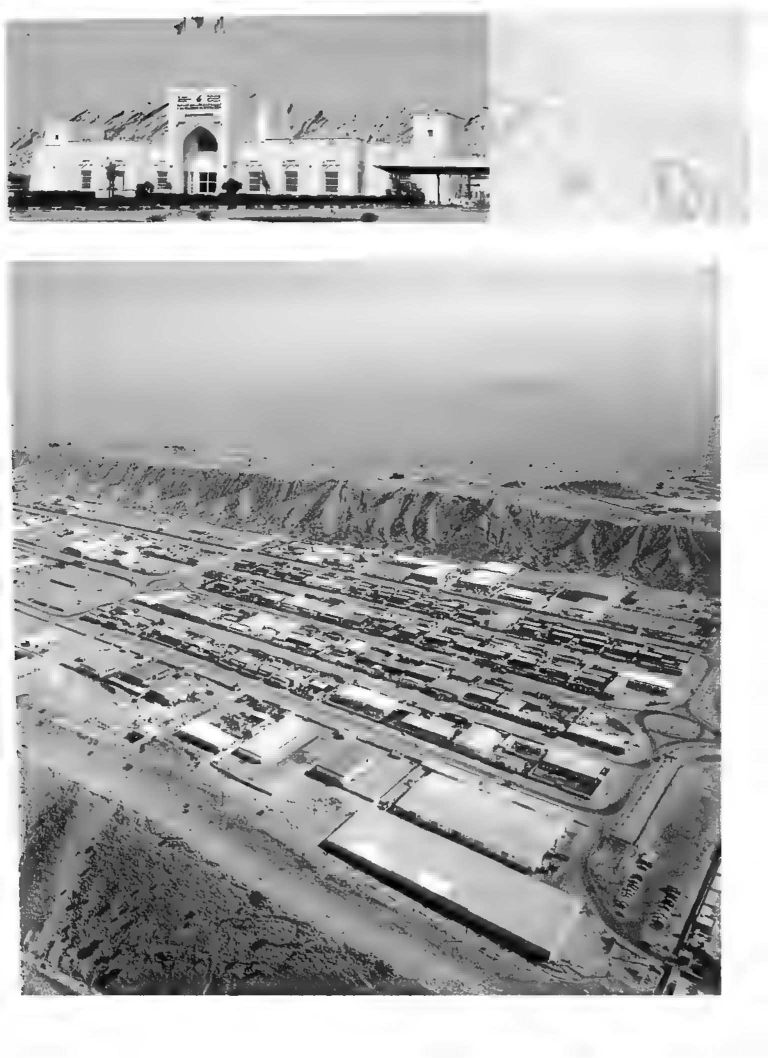






الداخلية، ليصل عدد أعمدة الإنارة التي تم تركيبها إلى مايزيد على ٩ آلاف عمود، فانتعشت مناطق، وظهرت مناطق أخرى، وعمرت مدن واتصلت مفاصل المحافظة بأسباب الحياة والحركة.

من أهم هذه الطرق، الطريق الذي يربط ولاية البريمي بالروضة ومحضة كما توجد طرق داخلية تشهدها المحافظة، خاصة المناطق الجديدة التي تشهد نمواً عمرانياً متسارعاً، مستفيدة من الطفرة الاقتصادية





والاجتماعية، فتم اعداد المخططات الجديدة لإمداد المناطق والقرى بشبكة متكاملة من الطرق، قادرة على استيعاب الحركة المرورية المتنامية. ويأتي الطريق المزدوج (صحار - البريمي) عبر طريق وادي الجزي والذي يبدأ من دوار فلج القبائل بصحار إلى دوار الزروب بولاية البريمي، دليلاً على اهتمام الحكومة بتلبية احتياجات المواطنين لهذا المرفق الحيوي لتواصلهم، فالطريق يعتبر مشروعاً نموذجياً صمم على أحدث المستويات والإمكانيات وأقيم على مسافة حوالي ٨١كلم. والمرور عبر طريق وادي الجزي وعبر منحدراته وسفوحه يفتح أمام مرتاديه مخيّلة واسعة لمستوى الطريق وحجمه، فهو بما يحتويه، يعتبر من أهم الطرق الرئيسية ليس على مستوى المحافظة فحسب، بل على مستوى السلطنة. ومن بين هذه الطرق كذلك الطريق المزدوج من دوار الزروب إلى دوار مستشفى البريمي والبالغة مسافته ١٧كلم، لتشكل هذه المشاريع الحيوية لوحة فنية تتجمل بها طرق المحافظة.

الصناعة حلم يتبلور لحقيقة

تستوقفك منذ دخولك لولاية البريمي تلك الحركة الدؤوبه في الطرقات التي تربط المحافظة بمناطق السلطنة وبالأخص ولاية صحار، ويلفت انتباهك تلك الأبنية والمصانع المتراصة في تنظيم دقيق يطوف بمخيلتك لصورة ما سيكون عليه المشهد بعد سنوات.

فالصناعة في المحافظة حلم يتحول يوماً بعد يوم إلى حقائق ملموسة، طالما انتظرها



منطقة البريمي الصناعية
بوابة لمشاريع صناعية واعدة.



ثمار النهضة وأمل الغد.

أبناؤها لتبدو أمامهم واقعاً منجزاً. فما حظي به القطاع من تطوير جعل من منطقة البريمي الصناعية التي أنشئت عام ١٩٩٨م، وتأخذ موقعها على مساحة واسعة من ولاية البريمي، واحدة من أهمّ المناطق الصناعية نمواً وازدهاراً، فبلغ عدد المنشآت الصناعية حتى نهاية العام ٢٠٠٩م ما يربو على ٦١ مصنعاً بتكلفة استثمارية تقارب ١٤ مليون ونصف المليون ريال عُماني، كما يجري العمل على تنفيذ مايزيد على ٩ مشاريع جديدة سيتم افتتاحها خلال المرحلة المقبلة.

منطقة البريمي الصناعية هي بوّابة لمشاريع صناعية واعدة، فالتوجهٌ المستقبلي للخطّة الخمسية الثامنة ٢٠١١ - ٢٠١٥م، يقوم على استغلال المنطقة بتنفيذ مشاريع صناعية مكملة لتلك الصناعات الموجودة في منطقة صحار الصناعية أو ميناء صحار الصناعي مع ما تتمتّع به المنطقة من إمكانيات وبُنى أساسيّة تمّ تهيئتها لتكون مكاناً لإقامة صناعات رديفة للصناعات العديدة المنتشرة في مختلف المناطق الصناعية.

التعليم والصحة .. أساس التنمية

«إنّ بلدك ينتظرك عالماً». هذه الجملة المكتوبة على جدران مدارس السلطنة هي جملة معبّرة عن التوجّه التربوي الرسمي والأهلي نحو العلم. فشيدت المدارس والجامعات لتحتضن الطلاب بناة المستقبل.

لقد شهدت محافظة البريمي نمواً متزايداً في قطاع التعليم من حيث عدد المؤسسات التعليمية، فبلغ عدد المدارس في المحافظة ٢٧ مدرسة منها ١٨ مدرسة في ولاية البريمي، كما بلغ عدد الطلبة ما يقرب من ١١٥٧٣ طالباً وطالبة بمختلف المراحل التعليمية.

ومع ما تشهده المحافظة من نمو في أعداد خريجي التعليم، وحاجة المحافظة لوجود جامعة تتيح الفرصة لتلك الأعداد من أبنائها للحصول على تعليم جامعي عالٍ يتماشى مع متطلبات واحتياجات سوق العمل. جاءت جامعة البريمي كأحد أهم المشاريع التعليمية الخاصة الحديثة التي شهدتها المحافظة، حيث ستبدأ الدراسة في الجامعة بثلاث كليات: كلية التجارة وكلية العلوم وكلية الهندسة.

ويأتي دور القطاع الخاص ليضع ثقله وثقته بتبني مسؤولية المشاركة في تعزيز قطاع التعليم مستفيداً مما توفره الحكومة من دعم مادي وتوظيف التسهيلات والحوافز المشجعة لإنجاز منبر يضاف لتلك المنابر التعليمية المنتشرة في ربوع الوطن، وهو المبنى الجديد للجامعة بولاية البريمي، فتم تخصيص مليون و١٠ آلاف متر مربع لإقامة مشروع الجامعة، ويتوقع أن يبدأ العمل به خلال العام ٢٠١١م.

ويشتمل مشروع المبنى الجديد للجامعة على أحدث مواصفات ومقاييس الجودة العالمية من خلال ارتباطه بمؤسسات تعليمية عالمية مرموقة بطاقة استيعابية تزيد على ٢٠٠٠ طالب وطالبة سنوياً.

وفي الجانب الآخر جاءت كلية البريمي الجامعية لتكون منارة للعلم لأبناء الوطن، فالكلية تشتمل على ٣ أقسام ووحدتين تستوعب سنوياً ما يزيد على ٥٠٠ طالب





مؤسسات التعليم المختلفة تسهم في رفد سوق العمل بالخبرات والكفاءات المهنية الطموحة.

وطالبة، وهي تستعد لافتتاح أحد أهم الصروح التعليمية الجامعية بالمحافظة، وهو المبنى الجديد للكلية. كما تشهد المحافظة إقامة معهد للتدريب المهني بولاية البريمي يكون بمقدوره استيعاب مخرجات التعليم ورفد سوق العمل من الخبرات والكفاءات المهنية الشابة الطموحة التي سيكون السوق بحاجة إليها خلال المرحلة القادمة.

ويشهد القطاع الصحي عناية واهتماماً كبيرين، فيوجد بالمحافظة مستشفيان: الأول هو مستشفى البريمي وهو المستشفى المرجعي الذي يضمّ ٢٢ عيادة بالإضافة إلى ٤ أجنحة، والثاني مستشفى وادي الجزي الذي يضم عدداً من الأقسام والعيادات التخصصية، وبلغ عدد المراكز الصحية ٤ مراكز في ولاية السنينة وولاية محضة ونيابة الروضة ونيابة حفيت، بجانب مجمّع صحي بالبريمي ومركز صحي بوادي الحبول بولاية محضة.





المياه شريان الحياة

عندما نتحدث عن محافظة البريمي، لا ننسى أن هناك ١٥٩ فلجاً أشهرها فلج صعراء، وشرم والميسر والمزيدي، شهدت نظراً لأهميتها ومكانتها، صيانة مستمرة، إدراكاً لمكانتها التاريخية القديمة وللدور الذي تقوم به حتى اليوم في ري الكثير من المزارع الممتدة على ربوع قرى ومناطق المحافظة.

لقد نالت المحافظة نصيباً من مشاريع المياه، فقد غطت شبكة المياه مناطق وقرى المحافظة سواء عن طريق محطة تحلية المياه بصحار أو عن طريق حقلي آبار المياه في الزروب وصفوان.

وقامت الهيئة العامة للكهرباء والمياه بتنفيذ مشروع إعداد شبكات المياه لمناطق وولايات المحافظة، فتم إمداد ٨٠٪ من الشبكات في ولاية البريمي، فيما تم تخصيص ما يقارب ٥ ملايين ريال عُماني لإمداد شبكة المياه في ولاية السنينة عن طريق حوض المسرات.. وفي ولاية محضة ونيابة الروضة هناك خطٌ مباشر من المياه يصلها عن طريق آبار المياه التي أنشئت بها.



السياحة: تناغم

وتناسق بين القديم والحديث

المقومات السياحية التاريخية والطبيعية في محافظة البريمي عديدة وكثيرة، فأينما وطئت قدماك فيها تجد ذلك الترابط والتناسق بين ما هو قديم وما هو حديث، مشكلةً لوحة جمالية أضفت على ولاية البريمي بعداً حضارياً بدءً من حصن الحلّة التاريخي الذي يقع بالقرب من دوار السوق، وحتى حصن الخندق الذي يتوسّط قلب الولاية، وهو الحصن الذي اتخذته الولاية شعاراً لها.

هذان المعلمان التاريخيان يسردان لزائر المحافظة قصصاً عن مكانتها وأهميتها في ما كانت تمثله في التاريخ العُماني القديم والمعاصر.

وتشتهر ولايات ونيابات محافظة البريمي بالعديد من المواقع السياحية الأثرية كالأودية والجبال ومساحات صحراوية واسعة مغطاة بالرمال الذهبية.

الموقع السياحي للمحافظة شجع وزارة السياحة وبشراكة مع القطاع الخاص على

جانب من الزراعة في قرية مصح بولاية محضة.

الحركة السياحية النشطة في محافظة البريمي.



تناغم التراث مع أصالة التاريخ.

وضع دراسة متكاملة لمتطلبات واحتياجات المحافظة من المشاريع والمرافق السياحية، فهناك برنامج لإقامة ١٨ مشروعاً فندقياً، أهمها منتجع متكامل من المرافق والخدمات السياحية يتم تنفيذه في منطقة حماسة التابعة لولاية البريمي، كما يتم العمل في إنشاء فندق ومخيمات سياحية في نيابة الروضة، وباكتمال تنفيذ هذه المشاريع ستكون المحافظة أمام تحوّل سياحي مهمّ يبرز من مكانتها ومقوماتها السياحية والتاريخية.

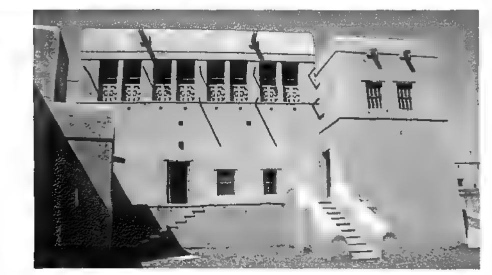
العيالة والرزفة ..والطارق والتغرود

من التراث استلهم الأهالي رقصاتهم وغنائياتهم التقليدية مثل العيالة والرزفة في المناسبات والأعياد والأفراح الوطنية والاجتماعية، بالاضافة الى فنون أخرى كالطارق والتغرود وهمبل البوش.

وتشتهر محافظة البريمي بالعديد من الحرف ومن أهمها الحرف الزراعية والنحاسيات والمشغولات الحرفية كالنسيج والسعفيات لاسيما في ولايتي محضة والسنينة، وتمتاز عن غيرها من

٣١٣/٣١٢





المشغولات الحرفية الأخرى بطبيعتها وتصاميمها المأخوذة من البيئة البدوية.

المعالم التاريخية :
حصون وبيوت أثرية

في ولاية البريمي هنالك معالم تاريخية مهمّة. فإلى جانب الحصون توجد البيوت الأثرية، ومن أبرزها بيت بحر، كما تنتشر فيها مجموعة من القلاع التاريخية الجميلة التي تشدّ الزائر إليها. والتي تزدان بجمال الطراز المعماري القديم مثل قلعة الفياض وقلعة حفيت وقلعة وادي الجزي.

ومن أهم المواقع في ولاية البريمي الرسة ومضبة وقرى وكتنة وثيب والصرفانة والرابي والحيل وواسط وقرى العبيلة والمرجام والحيول وأم الشيق وكهوف وادي أجران.

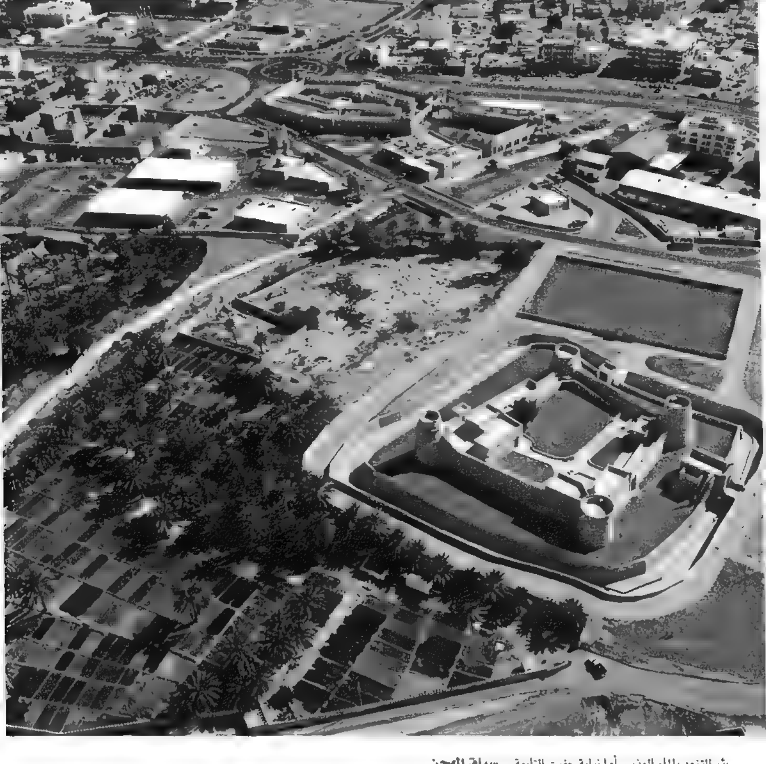
أما محضة فهي من المزارات السياحية الهامة بالمحافظة، كونها تتمتع بمقومات سياحية، ومنها فلج شرم وهو أحد الأفلاج الهامة ويحتوي على المياه العذبة المتدفقة من العيون.

وتعتبر السهول الشمالية لولاية محضة واحدة من أخصب الأراضي الزراعية في السلطنة، وتشتهر بكثرة الأودية التي يفد إليها السياح للاستمتاع بالطبيعة والخضرة والمياه المتدفقة. ومن أشهر تلك الأودية السياحية وادي شرم ووادي القحفي ووادي عبول ووادي مصح، ووادي الخطوة الذي يشكل أحد الأودية الكبيرة.

ويعتبر فلج المزيدي من أشهر الأفلاج في ولاية محضة كونه يوجد في مركز الولاية ويعدّ من أكبر الأفلاج التي يستخدم الأهالي مياهها



في كثير من الاستعمالات. وتزخر ولاية محضة بعدد من القلاع والحصون الأثرية التي تستهوي السياح. ومن هذه الحصون حصن بيت الند الذي يعدّ من أكبر حصون الولاية وأقدمها حيث يعود تاريخه إلى حوالي ٢٠٠ عام وهناك حصن الخبيب وحصن عبول، وحصن شظاظ وهو اسم الجبل الذي بني عليه الحصن، وقلعة شرم التي تطلّ على وادي شرم وبحسب الروايات فإن عمر هذه القلعة يمتدّ لأكثر من ١٠٠ عام، وتتكون من عدد من الحجرات تتدرّج في العلو مع وجود



بئر للتزود بالماء العذب. أما نيابة حفيت التابعة للولاية والتي تبعد عنها حوالي ٦٠كلم فهي عبارة عن مستوطنة أثرية يرجع تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وفي هذه الولاية التي كان لها نصيب وافر من برامج وخطط التنمية.

وفي ولاية السنينة توجد قلعة العرياني وحصن الحجرة وحصن اليزيني وحصن الأسود.

فمحافظة البريمي اليوم، تشكل هذا التناوب الجميل بين معالم أثرية قديمة، ومعالم التنمية الحديثة الماثلة في كل مرفق وناحية.

سباق الهجن

من أمتع ما يمكن أن يشاهده السائح في المناطق الصحراوية من محافظة البريمي، مشهد سباق الهجن حيث يمتطي المتسابق الحمل ويمضي سامحاً به في ساحة تتنافس فيها الهجن على السباق.. وهي تراث قديم. ورياضة تستهوي أهالي المحافظة كما تستهوي الزائرين والسيّاح. وقد اشتهرت ولاية السنينة بسباقات الهجن الأهلية، ويميزها مضمار سباق الهجن الذي يقام فيه السباق السنوي للهجن العُمانية.

بساطة وهدوء المكان
تصافح يد التنمية والعمران.





حصن الخندق نموذج فريد للتحصينات العمانية

يعتبر حصن الخندق بولاية البريمي أحد المعالم والآثار المهمة في محافظة البريمي.

يعود تاريخ بناء الحصن إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي أي النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري.

ويجمع الحصن بين وظيفة مدنية وأخرى دفاعية إذ أنه كان يستخدم كقصر للسكن شأنه في ذلك شأن بقية القصور الأخرى كجبرين في بهلا وبيت النعمان في بركاء والحزم في الرستاق وغيرها من المباني التي شيدت لتكون قصورا محصنة تمارس من خلالها أيضا المهام الرسمية.

حصن الخندق مربع الشكل يتكون من حوالي عشر غرف موزعة على مساحة الحصن وأبراجه وتتنوع استخدامات هذه الغرف و يشتمل الحصن على أربعة أبراج في الأركان الأربعة وكل برجين يقعان على قُطر واحد يتشابهان في الشكل المعماري والزخارف مع فوارق بسيطة .

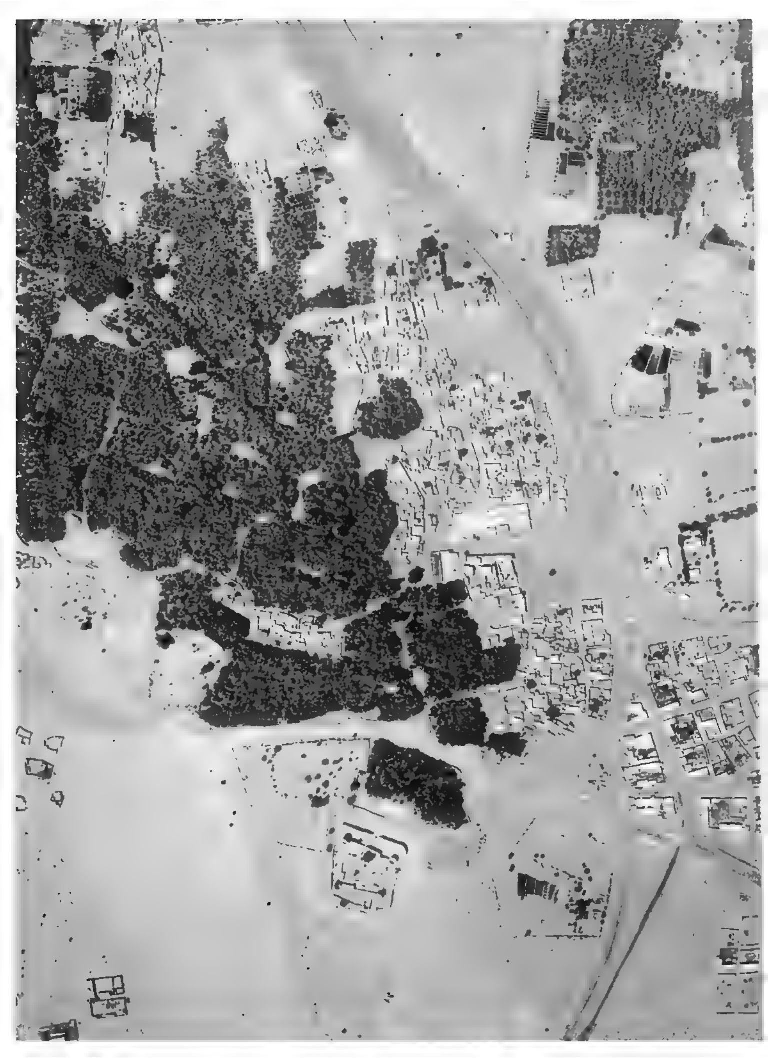
وتبلغ مساحة الحصن حوالي٣٠٧٠م٢، ويحيط به خندق وسور من جميع الجهات ويوجد به بوابتان شرقية وأخرى في الجهة الشمالية.

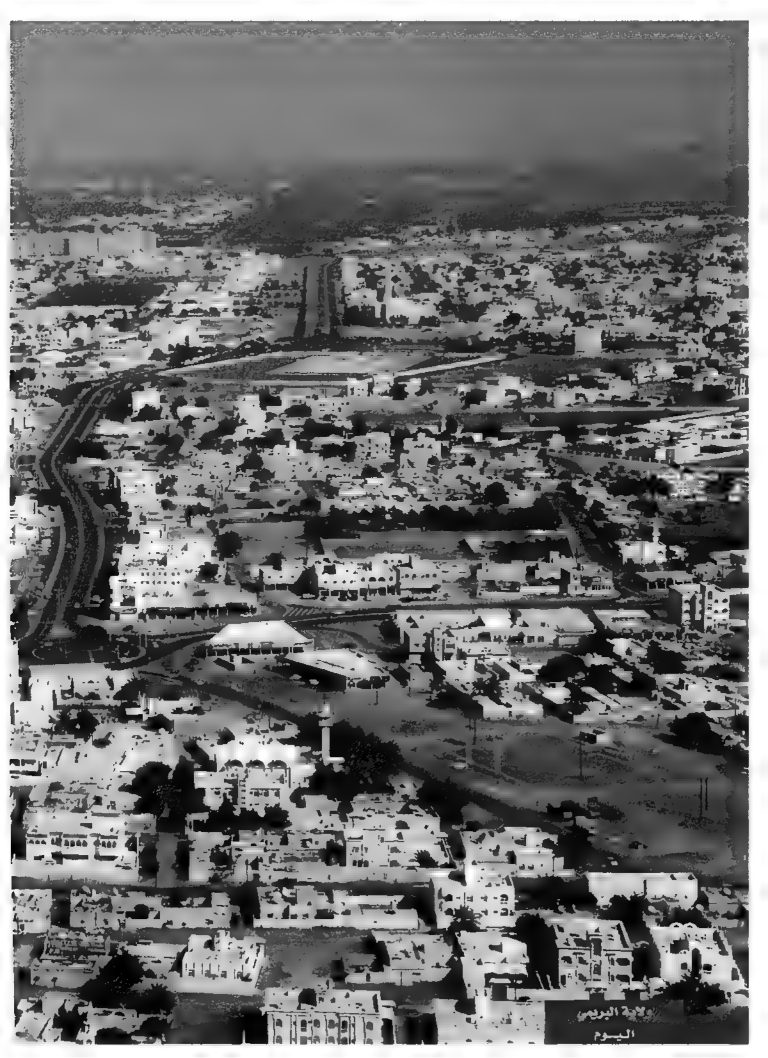
ويشتمل الحصن على العديد من العناصر التحصينية الحربية المعروفة من الخندق الى الأسوار والأبراج والسقاطات والمزاغل والشرفات على الأسوار وفتحات رمي السهام والبنادق والمدافع وغيرها. ويضم كذلك عناصر اتصال وحركة من سلالم مؤدية لأسطح الأبراج والغرف بالإضافة إلى السلالم المؤدية إلى سطح السور والمرقاة «الزلاقات» والدرج المائل المتسع بطريقة أفقية بقدر الإمكان. ويحتوي الحصن على بعض المداخل والممرات والدهاليز واسطبل للخيول وثكنات للجند ومخازن للأسلحة والمؤن ومصدر للماء عبارة عن بئر بالإضافة إلى الفلج وسجن ومصلى وفناء وغير ذلك من عناصر المنفعة.





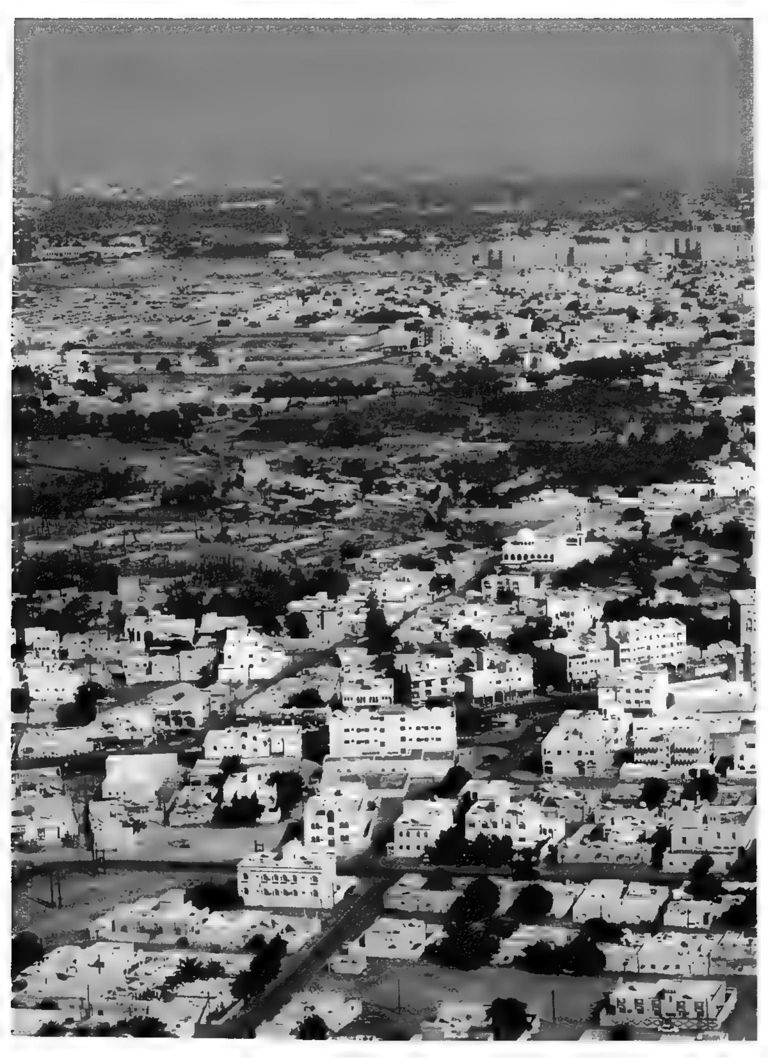
ولاية البريمي
عام ١٩٧٤م

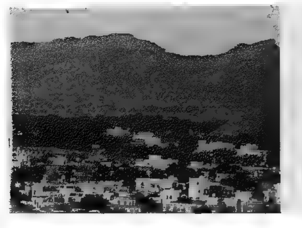




ولاية البريمي

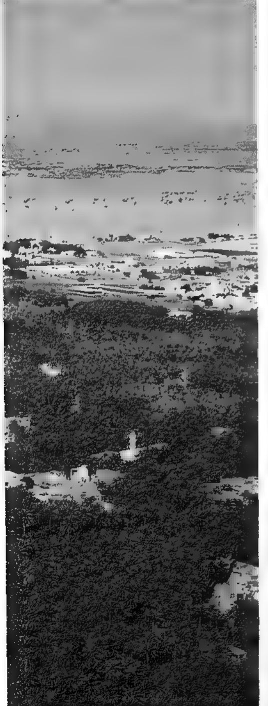
اليوم





منطقة الظاهرة
معبر القوافل ... وطريق التواصل

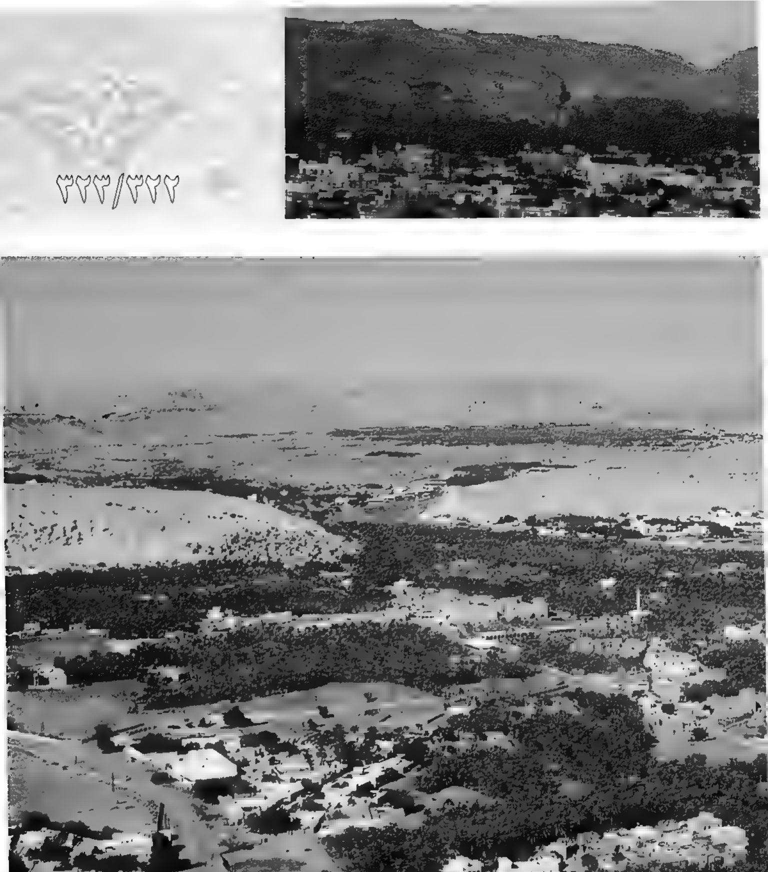
على مدى سنوات النهضة المباركة، استطاعت منطقة الظاهرة أن تحقق نقلة كبيرة في الحركة التنموية والاقتصادية التي شملت جميع محافظات ومناطق السلطنة، ونالت منها منطقة الظاهرة نصيباً وافراً فهي معبر قديم للقوافل، كما أن المخططات التنموية المعدّة لهذه المنطقة الغنيّة بكنوزها الكثيرة، من الذهب الأسود (النفط) إلى الذهب الأصفر وسائر المعادن، تهيىء لها مزيداً من الازدهار. إنها منطقة تاريخية عريقة في سجل السلطنة، ولكنها أيضاً منطقة واعدة بنماء قادم، يكمّل ما لعبته من دور في الحركة التجاريّة والسياحية. ومنطقة الظاهرة هي في أغلبها سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبيّة للحجر الغربي في اتجاه الربع الخالي، ومن ناحية الشرق يفصلها عن المنطقة الداخلية جبل الكور، وتتصل بالمنطقة الوسطى من الجنوب، إلا أنها تتمتع بمواقع سياحية جميلة مثل الأودية والمعالم التاريخية، كالحصون والقلاع والأبراج والمواقع الأثرية المتنوعة

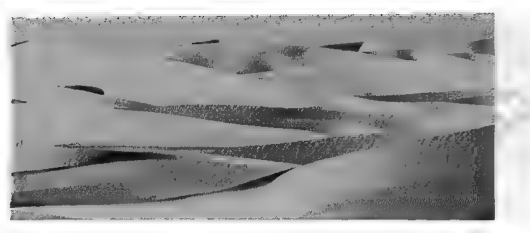


تبدو واحات النخيل متألقة مع صور التنمية الحديثة في مدينة عبري.

وفي صفحات رمالها رسمت ريشة النهضة أجمل اللوحات ووزعت الفرح التنموي حيث تظهر الكثير من إنجازات العهد الزاهر، وينعم الإنسان بكل احتياجاته التعليمية والصحية وغيرها، سيما أن شبكة من الطرق الحديثة أخرجتها من عزلتها النسبية القديمة، ابتداءً من سبعينات القرن الفائت.

وتحتضن منطقة الظاهرة ثلاث ولايات هي: عبري وضنك وينقل، وتوجد بها نيابة حمراء الدروع التابعة لولاية عبري وسميت عبري بهذا الاسم لأنها معبر القوافل التجارية، ولاتساع مساحة أراضيها وعبور الرمال المتحركة وزحفها في الصحاري والأودية.. ومع ذلك فقد وصفها المؤرخون والكتاب بأنها أرض خصبة وزراعية ومدينة الخيل والإبل ، وفي ولاية عبري ٢٠٩ قرى تحضر فيها التنمية اليوم بدءًا من المدرسة





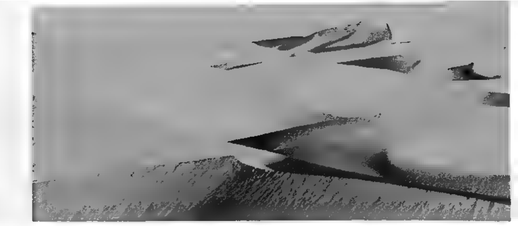
صورة ليلية لمدينة عبري
وملامح مشرقة من أوجه التنمية.

والكهرباء إلى المستشفى، إلى شبكة الطرق والاتصالات، ما نقلها إلى الحياة العصرية الحديثة.

كنوز الثروات وفعل التنمية

تعد منطقة الظاهرة منطقة غنية بالثروات الطبيعية مثل الذهب والرخام والصخور الصناعية وحقول إنتاج النفط والغاز، حيث شهدت السنوات الأربعون الماضية تنمية بدت واضحة في معالمها التجارية والعمرانية والاستثمارية المختلفة، فازدهرت الاستثمارات خصوصاً في قطاع المعادن والطاقة والسياحة والصناعة لتصبح المنطقة التي كانت قبل العام ١٩٧٠م بحاجة للكثير من الخدمات، مليئة بالحركة والنشاط بكافة أرجائها.

ولايات منطقة الظاهرة تجد فيها ذلك الإبداع من التناسق والتناغم بين محلاتها، ومراكزها التجارية، وبين بيوتها وحاراتها.. فتمرّت الأسواق القديمة واستحدثت الجديدة

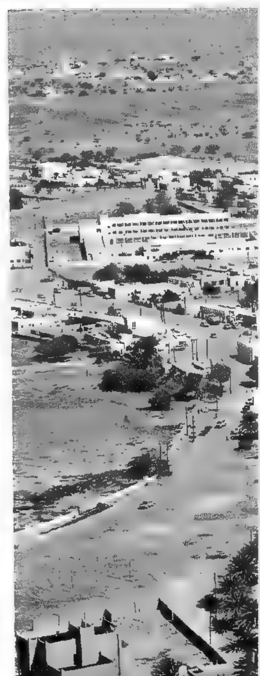




وباتت مقصداً يتوافد إليها التجار، ليعاد للذاكرة ذلك المشهد عندما كانت مناطق وولايات الظاهرة ملتقى القوافل القادمة من شمال وجنوب السلطنة، وهي بما تشهده من تنمية، باتت مهيأة لتكون مركزاً اقتصادياً حيوياً، خاصة مع التوجّه لإقامة منطقة صناعية حديثة من شأنها استثمار مقومات المنطقة المختلفة، مستفيدة من ذلك الكمّ الكبير من الخدمات التي وفرتها سنوات النهضة المباركة.







في المنطقة يرتبط القديم بالحديث ليجسّد صورة لمشاهد فريدة، فهناك الأسواق الشعبية القديمة بجانب الأسواق الحديثة أهمها وأقدمها السوق الشعبي التقليدي بولاية عبري القريب من حصن عبري التاريخي حيث تمّ تجديد السوق وتحديثه.

في السوق يمكن أن تجد المشغولات اليدويّة القديمة والصناعات الحرفيّة التقليدية وأسواقاً لبيع المواشي والمواد الغذائية ومحلات التوابل بجانب العطور والبخور.

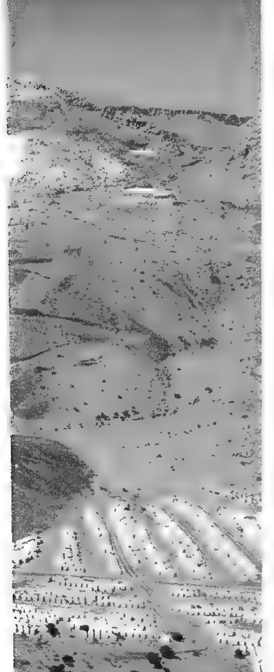
أما ولايتا ضنك وينقل فإن أسواقها القديمة هي حاضرة بمطائها رغم ما شهدته المنطقة من تغير وتطوير عمراني وتجاري، لكن بقيت تلك الأسواق متنفساً يلتقي فيها أبناء المنطقة ومعلماً تجارياً بارزاً يدل على مكانتها وأهميتها.

ولو نظرنا لمكانة المنطقة من حيث قدرتها على جلب فرص استثمارية جديدة، خاصة في قطاع استخراج المعادن وانتاج النفط والغاز، نجد منجم الراكي بولاية ينقل الذي بدأ العمل به عام ١٩٩٤م، بمقدوره توفير حوالي ٤٥٠٠ كيلوجرام من الذهب الخالص في السنة، وفي العام ٢٠٠٣م بدأ العمل بمنجم بشارة وينتج حوالي ٣ جرامات من الذهب في الطنّ الواحد من المواد الخام، كما يتمّ العمل باستمرار على إجراء البحوث والدراسات لاستغلال المعادن الموجودة بالمنطقة، والتي يمكن أن تشكل ثروة اقتصادية خلال السنوات القادمة.

المدن الأصفر ليس هو الوحيد، فهناك النفط، فمنطقة فهود النفطية والصفاء تحتضنان أهم حقول إنتاج النفط والغاز في

يرتبط القديم بالحديث
مجسداً صورة لمشاهد جميلة.





السلطنة، كما توجد أيضاً حقول إنتاج الغاز وقد شهدت المنطقة ارتفاعاً في أعداد شركات النفط العالمية التي تجوب مناطق الإمتياز للاستكشاف والتنقيب.

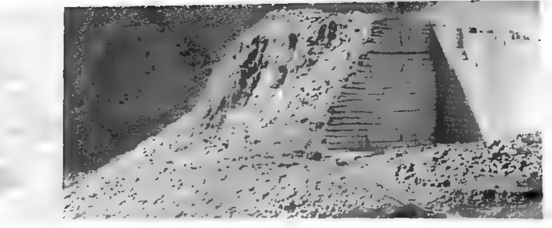
وفي ظل التطوّر العمراني والاقتصادي شهدت ولاية عبري إنجاز مشاريع إقتصادية وتجارية، كما قام القطاع الخاص بالاستثمار في المجال الزراعي من خلال إقامة مصانع التمور وإنتاج المحاصيل الزراعية والحيوانية مما وفّر فرص عمل لأبناء المنطقة.

طرق ومشاريع حديثة

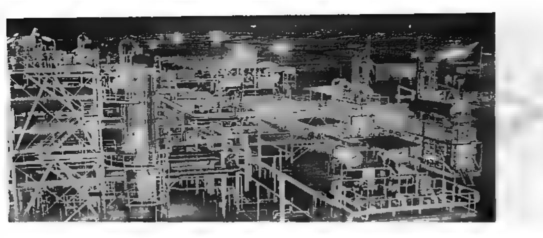
إنّ التطورّ والمشاريع الإنمائية والاستثمارات الكثيرة في مختلف ولايات منطقة الظاهرة، اقتضت مدّ شبكة من الطرق الحديثة، كان الوصول لمنطقة الظاهرة قبل سنوات يشكل صعوبة لسكان ومرتادي المنطقة، فهناك طريقان وحيدان مسفلتان، الأول عن طريق المنطقة الداخلية والثاني عن طريق محافظة البريمي، طول الواحد منهما يزيد على ٣٠٠كلم مما شكل صعوبة التواصل خاصة لأولئك القادمين من محافظة مسقط أو ولايات منطقة الباطنة. وكان التواصل بين الولايات ينقطع أحياناً لعدة أيام، في فترة هطول الأمطار وجريان الأودية ما يضع سكان المنطقة في عزلة مؤقتة. أما اليوم فهناك من الخيارات والبدائل ما يمكنك من الوصول إلى المنطقة بسهولة ويسر، حيث تمّ إنشاء مجموعة من الطرق، الطريق الأول من عبري إلى السليف وكبارة يتجه إلى بهلاء ثم نزوى بالمنطقة الداخلية، والثاني المتجه شمالاً إلى

محاجر الرخام ومنشآت الإنتاج ببلدة العارض بولاية عبري.

(الصفحتان التاليتان)
مرافق إنتاج النفط والغاز في حقلي جبال وفهود.




٣٢٩/٣٢٨









ولاية الخابورة بمنطقة الباطنة عبر وادي الحواسنة، ومن هذا الطريق يتفرّع طريقان أحدهما يتجه إلى ولاية الرستاق عن طريق وادي بني غافر والآخر إلى ولاية ينقل (وادي عاهن) ثم إلى ولاية صحم، أما الطريق الغربي لعبري وهو الثالث، فيمرّ من عبري إلى ضنك والعين ثم إلى إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهناك طريق جنوبي يتجه إلى محافظة ظفار.

لقد أسهمت شبكة الطرق الحديثة التي جهزت على أحدث المواصفات والإمكانات لخدمة مرتادي الطريق في سهولة التنقل بين أبناء المنطقة وزائريها، فلم تكن الجبال المرتفعة ولا الأودية المنحدرة عائقاً في إنجاز طرق عديدة الهدف منها راحة المواطن وتوفير الحياة الميسرة له، ومن أهم هذه الطرق أيضاً طريق الرستاق ـ مسكن البالغ طوله ٧٦كلم الذي يربط منطقتي الباطنة والظاهرة، ويمرّ الطريق على أكثر من ٤٠ قرية كان سكانها قبل إنجازه يواجهون مشقّة التنقّل بينهم وبين المناطق الأخرى، فبجانب ما يوفّره هذا الطريق من خدمات، فهو أيضاً همزة وصل رئيسيّة في حركة التنقّل إلى مسقط نظراً لاختصاره المسافة والوقت.

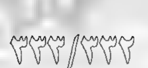
ويعتبر طريق عبري ـ حفيت المزدوج بطول ١١٤كلم جزءًا من منظومة شبكات الطرق الرئيسيّة الحيويّة التي كان لإنشائها نتائج مثمرة للمنطقة.

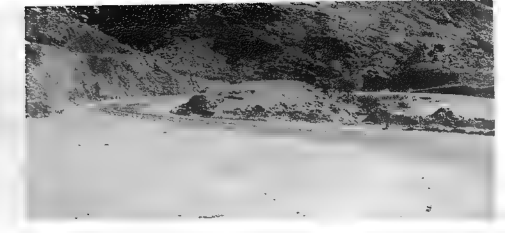
وبجانب هذه المشاريع التي نعمت وحظيت بها ولايات منطقة الظاهرة، هناك طرق لا تقل أهمية، ومنها طريق تنعم ـ حمراء



الدروع بطول ٨٨كلم، وطريق تنعم ـ رملة خيلة بطول ١٤٢كلم والذي يربط السلطنة عن طريق منطقة الظاهرة بالمملكة العربية السعودية.

إن مشاريع الطرق في المنطقة لا تقف عند حدود، بل هي مستمرة، فهناك طرق رئيسيّة كطريق عملا ـ وادي العين بطول ٤٣كلم، وطريق وادي عمر من بلدة الليهبان بولاية صحم إلى بلدة كهنات التابعة لولاية عبري بمنطقة الظاهرة بطول ٤٤ كلم، ويعتبر





مشروع طريق (الليهبان ـ كهنات) من أهم الطرق التي تربط بين منطقة الظاهرة والباطنة، وطريق الفيزين ـ مسكن بطول ٥٠كلم وطريق فج الصخامة ـ الدريز بطول ١٦كلم.

ولأهمية قطاع الطرق، ونظراً لطبيعة المنطقة الجغرافية وتوزيعات السكان، يجري العمل على تنفيذ مشروع رصف طريق ينقل ـ فداء ـ ضنك بطول ٤١ كلم.

وطرح مناقصات إنشاء إزدواجية طريق عبري ـ الدريز ـ مسكن بطول ٥١كلم، ومشروع تأهيل طريق الدريز ـ ينقل بطول ٢٩كلم، ومشروع ازدواجيّة طريق جبرين بولاية بهلاء إلى ولاية عبري بطول ٩٠كلم، وطريق عبري الدريز الدائري.

الطرق الداخلية كانت حاضرة ونالت نصيبها من التطوير والتحديث بما يواكب الطفرة العمرانية والاقتصادية للمنطقة، فتمّ تنفيذ جملة من مشاريع الطرق الداخلية بولايات المنطقة والبعض الآخر يتواصل العمل

جانب من التنمية العمرانية والحركة الاقتصادية في منطقة الظاهرة.



فيه، ومنها رصف الطرق الداخلية باللثيلة وحمراء الدروع وبيلدة العراقي القديمة، ورصف الطريق الداخلي بالعينين والطريق الداخلي بمقنيات وبالمنجورين وطريق العبلة بولاية ينقل.

الإسكان والصرف الصحي

حظي قطاع الإسكان في منطقة الظاهرة بنصيب وافر من العناية حرصاً من الحكومة على توفير الحياة الكريمة للمواطنين في أماكن سكناهم، فتمّ توفير الأراضي الإسكانية وبناء الوحدات السكانية لأبناء المنطقة التي بلغ عددها في الفترة من ٢٠٠٦م وحتى ٢٠١٠م ما يقارب من ٢٠٥ وحدة سكنية، متوزعة على مختلف ولايات منطقة الظاهرة.

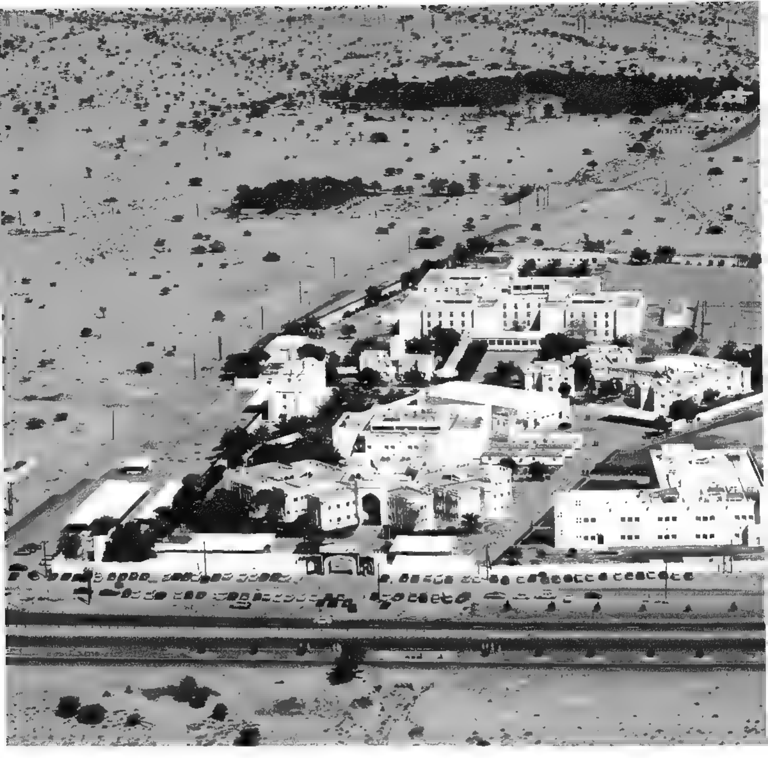
أما مشروع الصرف الصحي والذي تمّ إنجاز المرحلة الأولى منه بتكلفة تزيد على ثلاثة ملايين ريال عُماني، فهو الآخر يمثل خدمة باتت من الأساسيات التي قامت الحكومة بتوفيرها وأولتها جلّ عنايتها واهتمامها.

مشاعل التعليم تضيء الطريق

من السنوات الأولى لمسيرة النهضة المباركة، كان التعليم في السلطنة وسيلة وغاية.. غاية للاستنارة، ووسيلة من أهم وسائل التنمية التي تكون مشروطة بالخطط العلمية والدراسات المتخصصة.

ذلك ما أدركته الحكومة وقامت على تنفيذه من خلال أهداف ورؤى مرسومة فأنشأت المدارس والكليات والجامعات لتكون صرحاً علمياً ومراكز للتنوير وإعداد الكوادر الوطنية.

ولم تدخر الحكومة جهداً لتنمية هذا الجانب، فشهد قطاع التعليم في منطقة الظاهرة تنامياً من حيث عدد الطلبة والمؤسسات التعليمية المختلفة فكان لها من المشاريع التعليمية ما أتاح للطالب فرصة اختيار المجال الذي يرغب الالتحاق به. فتمّ بناء المدارس في الولايات والقرى مما



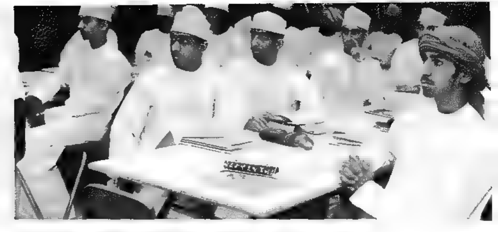
سهّل على الطلاب مشقة التنقل التي كان يعاني منها بعض الطلبة من قرية لأخرى. فخلال العام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م بلغ عدد المدارس لجميع المراحل التعليمية ٨٤ مدرسة منها ٥٧ مدرسة بولاية عبري و١٤ مدرسة بولاية ينقل و١٣ مدرسة بولاية ضنك.

وبلغ عدد الطلبة الملتحقين للدراسة بمدارس المنطقة ٢٣٨٠٦ طالب وطالبة، في عبري (٢٥٠٨٢) طالباً وطالبة وفي ينقل ٤٧٦٧ طالباً وطالبة وفي ضنك ٢٩٥٧ طالباً وطالبة.

ولم يكن تطوير التعليم في منطقة الظاهرة مقتصراً على المراحل الأولى بل حظي التعليم العالي بنصيب وافر من العناية والاهتمام، فتمّ إنشاء الكلية التطبيقية التي تضمّ عدداً من التخصصات وهي: التصميم وتقنية المعلومات وإدارة الأعمال الدولية والاتصال، وتستوعب سنوياً حوالي ٢٠٠ طالب وطالبة.

المدارس والمعاهد والكليات مشاعل التعليم التي تضيء الطريق لترسم مستقبل مشرق لأبناء الظاهرة.





ويلاحظ هنا توزيع الاختصاصات تبعاً لما تتطلبه حاجات مختلف فروع التنمية الحديثة التي تولي أهمية لتقنية المعلومات والتصميم.

كما تمّ خلال العام الدراسي ٢٠٠٧م/٢٠٠٨م افتتاح الكلية التقنية بعبري والتي وفرت مقاعد دراسية عديدة حيث وصل عدد الملتحقين بها إلى ٣٦٢ طالباً وطالبة، مع ارتفاع أعداد الملتحقين في الأعوام الدراسية التي تبعتها، مما شكل إضافة مهّمة لقطاع التعليم، وهذا مكنها من رفد سوق العمل بالكوادر الفنية المدرّبة والمؤهلة.

كما يقوم معهد التدريب المهني في ولاية عبري بتدريب الشباب على المهن الفنية المختلفة، وتمّ تجهيزه على أحدث المواصفات ، وهو يعتبر من المعاهد التدريبية التي كان لها دور رئيسي في تدريب وتأهيل الشباب العُماني للانخراط بسوق العمل.

ويوجد بالمنطقة معهد الظاهرة للتمريض

التعليم ثمرة من ثمار العهد الزاهر بدءا من صفوف المدارس وانتهاءا بقاعات الكليات والجامعات.



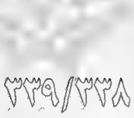
المستشفيات والمراكز الصحية شهدت نقلة نوعية متطورة.

المرأة العُمانية شريك مهم في التنمية.

الذي افتتح العام ١٩٩٦م ويستوعب سنوياً أعداداً جيدة من الطلاّب. ولم يقتصر التعليم في المنطقة على إقامة هذه المؤسسات بل هناك مشروع تعليمي آخر وهو إنشاء جامعة الظاهرة حيث بدأت اللجان المشكّلة لتأسيس الجامعة ووضع الدراسات، فكلفت شركة متخصصة للقيام بدراسة إنشاء الجامعة والتخصصات المقترح البدء بها، حيث ستمثل انطلاقة تعليمية مشرقة لأبناء السلطنة، ورافداً لتلك المؤسسات التعليمية العديدة فيها.

القطاع الصحي .. خدمات تواكب الاحتياجات

نالت منطقة الظاهرة الاهتمام المناسب لجهة مرافق التنمية والخدمات الحكومية اللازمة لتأسيس بنية أساسية للموارد البشرية، وفي أساسها التعليم والصحة. ويعتبر القطاع الصحي من القطاعات التي شهدت تطوراً ملحوظاً في السلطنة، بل نقلة نوعية متطورة. ففي فترة السبعينات لم يكن بمنطقة الظاهرة من المستشفيات


٣٣٩/٣٣٨





والمراكز الصحية ما هو قادر على استيعاب تلك الأعداد من المراجعين من أبناء المنطقة مما يضطرهم لتجشّم عناء السفر للمناطق الأخرى.

ويوجد في منطقة الظاهرة ثلاثة مستشفيات و١٢ مركزاً صحياً، ومجمعاً تشتمل على ٢٨٦ سريراً، ويعدّ مستشفى عبري المرجعي الذي تمّ افتتاحه في نوفمبر ١٩٩٥م وبه ٢٤٨ سريراً، أكبر المستشفيات بالمنطقة. كما يوجد مركز مراقبة الأمراض المعدية في تنعم بولاية عبري.

الرياضة .. صحة وبناء

تمثّل المجمعات الرياضية والأندية المنتشرة في مختلف مناطق وولايات السلطنة فرصة لمحبي وعشاق الرياضات المختلفة لممارسة هواياتهم الرياضية وإبراز المواهب وتشجيعها. ويبرز في منطقة الظاهرة المجمع الرياضي الذي تمّ افتتاحه في العام ١٩٩٩م، ويشتمل المجمع الذي يتسع لأكثر من ١٧ ألف متفرج على مقصورة سلطانية ومنصة لكبار الشخصيات وعدد من المرافق الرياضية المختلفة.

وقد احتضن المجمع العديد من المناشط والفعاليات والمسابقات بين مناطق وولايات السلطنة بالتعاون مع الأندية والاتحادات الرياضية.ويوجد بالمنطقة أيضاً ناديان هما نادي عبري ونادي ينقل ويشهدان نشاطات رياضية متنوّعة.



مجمع المحاكم بولاية عبري صرح قضائي شامخ



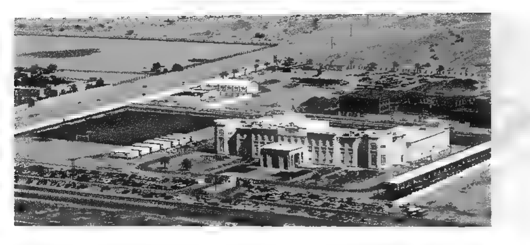
مجمع المحاكم بولاية عبري أحد الصروح التنموية الهامة التي شيدت في منطقة الظاهرة ويقع على الطريق الرئيسي الذي يربط ولاية عبري بكل من المنطقة الداخلية ومحافظة البريمي.

شيد المجمع في عام ٢٠٠٧ ويضم بداخله محكمة الاستئناف والمحكمة الابتدائية ولجنة التوفيق والمصالحة ودائرة الكاتب بالعدل بالإضافة إلى الدوائر والأقسام ذات الصفة الإدارية والتقنيات الحديثة لتوفير السرعة والدقة في إنجاز العمل وتلبية إحتياجات المراجعين ، وهو الى جانب ما يوفره من خدمات عديدة ،يعد من المشاريع الجديدة التي نفذت لخدمة أهالي منطقة الظاهرة.

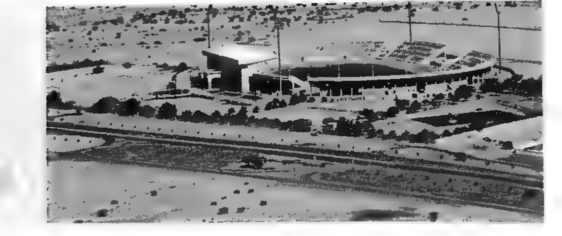
ما يميز مجمع المحاكم بعبري تصميمه المعماري المأخوذ من الطراز المعماري العماني الذي أضفى على المكان رونقا وجمالا.

كما روعي في تصميمه توظيف أفضل المعطيات الهندسية في مجال العمارة والتصميم المعروفة.

ويأتي مجمع المحاكم بعبري ليواكب تطور العمل القضائي في السلطنة وذلك في إطار قانون السلطة القضائية الذي عمل على توحيد العمل القضائي تحت منظومة متكاملة .



المجمع الرياضي بولاية عبري
تم افتتاحه عام ١٩٩٩م.



الأودية والعيون..
معالم سياحية بديعة

مما يجذبك لمنطقة الظاهرة العيون والأودية، ففي عبري تنتشر العيون والأفلاج، ومن بين العيون توجد عين الحديث في بلدة مقنيات وعين (الجناة) وعين (دن) بوادي العين.

وهناك أيضاً أفلاج المفجور والميموث والمراقي والعينين والدريز والقروان في ضواحي ولاية عبري، ناشرة ألوان الخضرة وموزعة النماء على جوانبها، كما تمّ بناء السدود للتخزّين السطحي في جبل السراة بولاية عبري.

ويعد وادي فدى من أهمّ المعالم السياحية في ضنك، ويمتاز باتساع مجراه، وعلى جانبي الوادي تنمو حقول النخيل، وينبع الوادي من بلدة فدى وتحديداً من منطقة الخلي التي تعتبر بانحدارها الشديد مجمعاً مائياً لأودية ينقل ومحسي وعنص وغيرها من الأودية والشعاب التي تنحدر مياهها من سفوح الجبال. ومما يزيدها جمالاً تلك القلاع والحصون التي تقف شامخة على ضفاف الوادي الذي يمتدّ لمسافة ٢٤ كلم، ويضم العديد من القرى، لذلك يبرز وادي فدى كشعار لولاية ضنك.

والزائر لولاية ضنك يشعر وكأنه يسير في حديقة فسيحة من خمائل النخيل ومختلف أنواع الفاكهة، والبساط الأخضر الممتدّ بامتداد البصر تغذيه أفلاج كثيرة من بينها: السدّ والسيماء والمحيدث والطف وقميراء والرحبة والفتح والجابي وخطام، وبها العديد من العيون مثل عين بني ساعدة وعين المسيفة.



وتشهد المنطقة توافداً سياحياً كبيراً من مختلف مناطق وولايات السلطنة، خصوصاً بعد افتتاح طريق صحار - ينقل، فالزائر لولاية ينقل يتوقف أمام جماليات هذه المنطقة من جبال شاهقة وأودية غنية وهضاب وأفلاج ومساحات شاسعة من الخضرة، وزاد عليها ما قدمه الإنسان هناك من عطاء تمثّل في الاستفادة من هذه المعطيات، وأكثر ما يلفتك في ينقل تلك التصاميم البديعة التي كوّنتها الطبيعة في الجبال التي تحيط بمركز الولاية.



ومن المعالم السياحية في ينقل وادي الراكي ذو المناظر البديعة، وأشجاره المتنوعة الجميلة، كما تشتهر بلدة «السديريين» بوفرة المياه والمناظر الطبيعية الخلّابة وبلدة الوقبة بواديها الذي ينبع من بين الجبال أبرز ما تشتهر به البلدة، حيث تجري المياه، وبها العديد من الأفلاج، أشهرها فلج العلو والمحيدث وفلج الخابورة.

وتتخذ ولاية ينقل من جبل الحوراء شعاراً لها، فهو حارسها الأمين من آلاف السنين، وهو أعلى جبل في الولاية.ويتخذ جبل حوراء شكل الهرم ويعتبر من المزارات السياحية المهمّة والتي منها أيضاً بيحاء والسديريين وسيح المساح والصُفْرى وصيع والبويردة والوقبة.

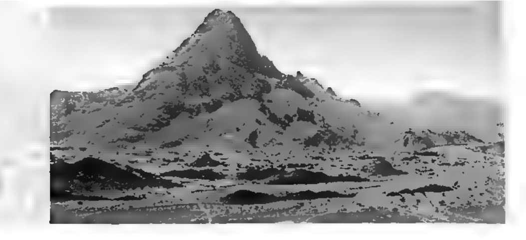
وتضم منطقة الظاهرة عدداً من المنشآت الفندقية بين فندق وشقق فندقية واستراحة، وتأكيداً لأهميتها السياحية، يتم العمل على وضع الدراسات الكفيلة باستغلال المنطقة سياحياً خاصة مع توافر العديد من الخدمات الأساسية مثل الطرق التي تعزز من إمكانيات

ولاية ضنك واحة خضراء بمنطقة الظاهرة.



جبل (الحوراء)

حارس أمين لولاية ينقل.









حوض المسرات يوفر مياه الشرب النقية لولايات منطقة الظاهرة وما حولها.

حصن (السليف)
معلم تاريخي يعود بناؤه لعام ١٧١١م.

القطاع السياحي الذي تضع عليه الحكومة آمالاً كبيرة في أن يسهم في الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة حسب البرنامج المعدّ ضمن الرؤية المستقبلية للاقتصاد العُماني ٢٠٢٠م.

حوض المسرات.. نهر الخصب والنماء

قبل سنين لم يكن أحد يتصور أن صحراء منطقة الظاهرة تخبئ نهراً من المياه العذبة في باطنها، وكانت ندرة المياه تمثل مشكلة حقيقية عانى منها المواطن، لكنّ الحكومة تصدّت لهذه المشكلة.. بالبحث والتنقيب في أعماق الأرض حتى تمّ العثور على مخزون كبير من المياه الجوفية العذبة، وكانت البداية عام ١٩٩٣م وافتتح المشروع الخدمي الضخم لحوض المسرات عام ٢٠٠٣م.

يتكون حوض المسرات من حقلي آبار وادي العين ووادي (بوكرية) وخطوط أنابيب رئيسية وخطوط فرعية وشبكات توزيع مياه داخلية بالإضافة إلى نقاط توزيع المياه على طريق الناقلات، وخزانات ومحطات ضخ وتعقيم المياه والربط الكهربائي، ويعد مشروع إمدادات مياه حوض المسرات أحد أكبر مشاريع المياه الجوفية على المستوى الإقليمي وهو أيضاً أكبر مشروع إمدادات مياه في السلطنة، يبلغ إجمالي الإنتاج الشهري فيه حوالي ٤٦٠ ألف متر مكعب ومتوسط الإنتاج اليومي في حدود ١٥ ألف متر مكعب ١٣٠ متر كما تم تزويد المشروع بنظام (الأسكادا) لضمان دقة قياس الكميات المستخرجة من المياه ومعدلات تدفقها ونسبة جودتها وتمّ الكشف عن المخزون الجوفي باستخدام الطرق الحديثة والمسح الجغرافي والجيولوجي والجيوفيزيائي.

الكهوف : أسرار الجبال المدفونة

تعتبر الكهوف في المنطقة رافداً آخر من روافد السياحة في السلطنة، فهناك أكثر من ٧٠ كهفاً بين صغير وكبير ومتوسط، ولعلّ أشهرها كهف (الكتان) لما يتميّز به من مساحة رحبة ولمعان يتدفّق من داخله في صورة جمالية بديعة.

ويقع الكهف في بلدة العراقي بولاية عبري،



وتزداد الولاية جمالاً بتلك الكهوف التي يقع معظمها بجانب العيون المائية، وتعدّ بالعشرات، وقد كان أهل المنطقة في السابق يستفيدون من وجود هذه الكهوف إما للاختباء أو للاحتماء بها من تقلبات الطقس فيما يستخدمها البعض لتخزين المحاصيل أو تربية المواشي.

آثار وحضارات تحاكي التاريخ

التاريخ بتفاصيله نجده حاضراً في منطقة الظاهرة، وإذا كان الكثير من التاريخ قد اندثر أو أصبح معلوماً فإن الآثار الباقية هي شواهد من الحجر الذي ينطق بماضيه، ولا تخلو في منطقة الظاهرة ولاية من ولاياتها إلا وكانت الرموز والمشاهد والمعالم التاريخية تنطق بماضيها، وهي بين حصن وقلعة وبرج وحارات قديمة ذات هندسة معمارية مميزة، ومنها حصن عبري الذي يتوسط ولاية عبري وهو ملاصق لسوقها القديم، يعود تاريخ بنائه إلى ٤٠٠ سنة به أكبر جامع من الطراز القديم بني على هندسة خاصة، سقفه بني

من الحصى المشدود، وهو يعتبر من التحف المميزة، وبه اسطبل للخيول وقلعة رباعية الشكل ويمتاز بسوره الكبير وقد قامت وزارة التراث والثقافة ببناء أجزاء من الحصن وترميمه .

إنّ ولاية عبري التي اعتبرت في الماضي معبراً للقوافل التجارية، تحضن اليوم هذا الحصن، الناطق بماضيها، كما تسرح تحت أشجارها باطمئنان أسراب الحباري التي اتخذتها الولاية شعارها.

وحصن السليف معلم تاريخي آخر بالمنطقة يعود بناؤه للعام ١٧١١م على سفح جبل شنبوه الذي يطلّ على وادي السليف ويتميّز بسوره الكبير الذي يحيط به من جميع الجهات، ويوجد بالحصن سبعة أبراج أشهرها برج الريح.

وحصن العينين هو بيت محصن بني العام ١٧٤٠م وهو عبارة عن مبنى دفاعي مكوّن من طابقين، وحصن الإمام وحصن الفتح وحصن العود وحصن المرقوع وحصن الصفر وحصن الشرايع وحصن المنيخ في ولاية ضنك. أما (حصن الأسود) والذي يعود تاريخ بنائه إلى ٩٧٢هـ، فهو حصن منيف ومنيع ذو أبراج أربعة، وكذلك يوجد حصن الغبيّ (بتشديد الياء) ويسمىّ كذلك بيت الدك ويتكون من عدة بيوت قديمة ذات طابع تراثي عريق وبه عدة أبراج.

وبالولاية العديد من المعالم الأثرية مثل حصن جبل الشحشاح وحصن المعمور وحصن السليمي القديم وبيت الصاروج، كما توجد مساجد قديمة مثل: مسجد الشيخ شبيب ومسجد الحليلة المبني بالجصّ والحجارة. وحصن بيت المراح هو أكبر حصون ولاية ينقل، ففي باطن الحصن يتقاطع اثنان من أكبر أفلاج الولاية هما فلج العين الذي يمضي تحت الأرض لأكثر من ٢٠ كيلومتراً قبل أن يثب على سطح الأرض داخل أسوار الحصن، وفلج المحيدث الذي لا يعرف بدوره النضوب أو الجفاف، ويلبس حصن بيت المراح اليوم حلّة زاهية مطرّزة بأحلى نقوش وشواهد النهضة المباركة حيث تمّ ترميمه ليبقى رمزاً حضارياً شاهداً على تاريخ ومكانة الولاية.



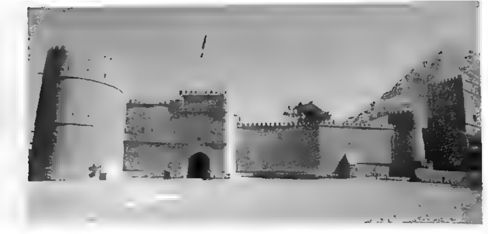
حصن عبري .. شاهد تاريخي ينطق بالماضي العريق ويعود تاريخ بناؤه إلى ٤٠٠ سنة.





حصن بيت المراح بولاية ينقل
والذي يرجع بناؤه إلى ٥٠٠ سنة ويعتبر
أحد الحصون العريقة في منطقة الظاهرة.

٣٥٣/٣٥٢





وفي جبل الخطيم الذي يرتفع عن سطح الأرض بحوالي ٦٠٠ قدم توجد بعض المباني القديمة، وبها حصن شُيدّ على مرتفع في قرية حديقة، وبها بعض النقوش، وكذلك بها العديد من الأبراج والقلاع موزّعة في مختلف قرى الولاية، شيدّت منذ مئات السنين، كما توجد داخل ولاية ينقل بعض الحارات القديمة المشيدة بالطين والتي تستهوي هواة التصوير لالتقاط ما تثبته عين الكاميرا من هذه المعالم الأثرية.

مدافن بات

ومن أبرز المعالم التاريخية في ولاية عبري مدافن بات القديمة والتي يعود تاريخها للألف الثالث قبل الميلاد، وتقع على بعد ٣٠كلم شرقي مدينة عبري، وتظهر للعيان القبور القديمة على شكل أبراج صغيرة في موقع بات الأثري يصل عددها إلى ١٠٠ برج، وقد اكتشفت البعثة الدنماركية التي نقبت في الموقع خلال الفترة من ١٩٧٣م وحتى ١٩٧٩م حقيقة هذا الموقع وأهميته. فإن تلك الأكداس من الحجارة المنضّدة بعضها فوق بعض ليست أبراجاً بل هي مدافن قديمة تحتوي على عدد كبير من القبور من طراز قبور أم النار وأخرى على شكل خلية النحل.

ولأهمية هذا المكان، كانت هناك العديد من عمليات التنقيب التي شهدها الموقع، ومنها التنقيب الأثري في المنطقة المنخفضة بين مجرى الوادي والنتوءات الصخرية على بعد كيلومترين في الشمال الغربي للمدينة،



كما تمّ الكشف عن ٢٠٠ قبر بالقرب من أحد منحدرات التلال والتي ليست بعيدة عن مدينة بات الحالية، وجرى الكشف عن مبان مستديرة الشكل يحيط بكل منها جداران تتوسطهما بئر ماء ويتوقع أنها كانت أبراج حراسة ومراقبة، كما عثرت فرق التنقيب على قطع جرار من الفخار يشبه فخار (جمدة نصر) في بلاد ما بين النهرين، وفخار آخر أحمر اللون مزخرف بخطوط سوداء أفقية وقطع فخار وإناء كامل

مدافن على شكل خلية النحل
تم اكتشافها في وادي العين يعود
تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد.



من الحجر الصابوني وثلاث نصال من النحاس والبرونز وبعض القطع النحاسية الأخرى. وقد تم إدراج موقع مدافن بات الأثري في سجل التراث العالمي التابع لمنظمة اليونسكو.

أبراج وآثار أخرى

وفي موقع الخطم بولاية عبري غرب موقع بات الأثري، تمّ الكشف عن برج بيضاوي الشكل مبني بالحجارة يعود تاريخه إلى الألف الثالث قبل الميلاد.

وفي وادي العين تمّ اكتشاف مبنى تحصيني يقع على تل محاط بجدارين تنحصر بينهما أنقاض مستوطنة تضم بيوتاً متهدمة بنيت أساساتها بالحجارة وعثر على فوهات وقطع مزخرفة من أوان فخارية. ومن المعثورات الأثرية النادرة قطع من الحجر الصابوني استخدمت لتهذيب قصبة الرمح تعود إلى حضارات قديمة كانت سائدة في منطقة الظاهرة.





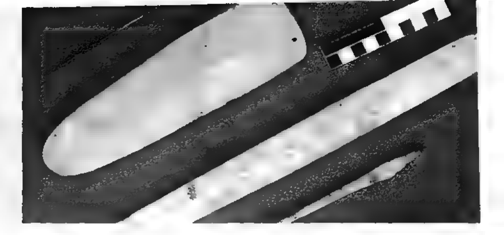
بات مدينة تعانق التاريخ

تعود آثار بات بولاية عبري إلى الألف الثالث قبل الميلاد،وقد تم التنقيب عنها في عام ١٩٧٦م ، وذلك من قبل البعثة الدنماركية، بالتعاون مع وزارة التراث القومي والثقافة، مما أدى إلى الكشف عن وجود مدافن تبعد مسافة كيلومترين تقريبا شمال بلدة بات الحالية ، ويحتوي الجزء الجنوبي من الموقع على عدد من المدافن من طراز أم النار ، أما الجزء الشمالي منه فيضم مدافن من خلايا النحل ، وقد اكتشفت بقعة أخرى تضم مدافن مبنية من الحجارة قد بدت عليها ملامح التطور من مدافن النحل إلى مدافن أم النار.

كما عثر في هذا الموقع الأثري على قطع من الفخار الأحمر الذي يشبة فخار منطقة (جمرت نصر) بالعراق، كما وجدت قطع أثرية أخرى تشبة تلك القطع الشائعة في مدافن حضارة أم النار التي عرفتها المنطقة.

واكتشفت العديد من المباني المستديرة المحاطة بجدار من الحجارة المربعة ،ويثر يقسم إحدى المباني الى نصفين ، ومع مواصلة التنقيب في هذا الموقع الأثري الهام سوف ينكشف لنا الغموض حول هذه الحضارة القديمة خاصة وأنه تم الكشف مؤخرا عن وجود قصور أثرية في مناطق الرجوم والمسامي والخفاج والمطرية في بلدة بات، بنيت هذه من الحجارة أكبر حجما عن مثيلاتها من آثار بات ، ويزيد طول معظمها على المتر والنصف.

الزائر للمدينة الاثرية التاريخية ببلدة بات يكتشف التاريخ الممتد عبر عصور قديمة ويرى من بعيد تلك الابراج والحجارة المصفوفة التي تأتي على شكل برج اسطواني، فهو أرث عماني يحكي قصة حياة حضارية متطورة ضمنته منظمة اليونسكو في سجل التراث العالمي.



الزراعة والرعي

الزراعة والرعي من أهم حرف سكان منطقة الظاهرة ومصدر دخل رئيسي للكثير من الأسر منذ مئات السنين، ورغم ما شهدته المنطقة من تطوير وتحديث إلا أنّ تلك الأرض الخصبة البكر مازالت تعطي وتنتج من المحاصيل والثمار ما يلبي احتياجات سكان المنطقة ومن جاورها من الخيرات الوافرة.

وتتميز منطقة الظاهرة بوجود العديد من المزارع، للإنتاج الزراعي مستخدمة في ذلك أساليب الري الحديثة، ويحظى المزارع ومربي الثروة الحيوانية بدعم متواصل من قبل الجهات المختصة، كما يتمّ تنظيم العديد من البرامج والفعاليات التدريبية المختلفة للمزارعين.

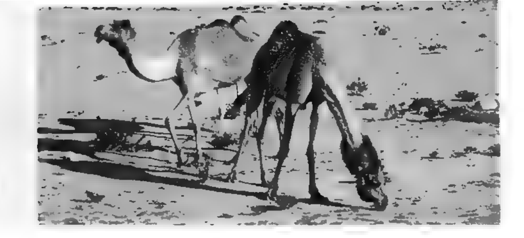
وتشتهر منطقة الظاهرة بزراعة النخيل والليمون وعرائش العنب والمانجو والقمح والشعير والأعلاف الخضراء، وقد تم إدخال الكثير من المحاصيل التجريبية لأنواع مختلفة من المزروعات مما شكل إضافة إيجابية للقطاع. ولتطوير المنطقة قامت الحكومة بإنشاء العديد من السدود لتغذية الأفلاج والآبار بالمياه الجوفية، قد يكون أهمها السدّ الكبير بولاية عبري الذي أسهم بتعزيز العائد من المياه الجوفية في الولاية.

إنّ الطبيعة الجغرافية لمنطقة الظاهرة أتاحت لسكانها فرص العمل في مجالات عديدة من المهن، فهناك حرفة النجارة وصياغة الذهب والفضة وصناعة الحلوى العُمانية والنسيج والسعفيات والحدادة، وتشتهر ولاية عبري بصناعة البشوت والمناسيل وأدوات تزيين الإبل، وتكثر في ولاية ينقل معاصر قصب السكر.





تربية الأبل



تعد الأبل مفردة من مفردات الحياة في الصحاري العمانية، وعلما من أعلام البيئة والطبيعة فيها، وتلعب دورا كبيرا في حياة الانسان، حيث يقوم بتربيتها وتنشيطها في الميادين، وتأكيدا لأصالة حرفة تربيتها ومكانتها عند الانسان العماني.

كما تقام العديد من السباقات الخاصة بالإبل في مختلف المحافظات والمناطق خاصة في الأعياد والمناسبات الوطنية، وينظم شؤون البلاط السلطاني والاتحاد العُماني للفروسية والهجن تلك المسابقات طوال العام، كما تشتهر السلطنة بوجود مجموعة من إبل الأصايل.



(الصفحتان السابقتان)
الزراعة والرعي وتربية الجمال من الحرف المنتشرة في ولايات منطقة الظاهرة.

(الرزفة والعيالة)
من أبرز فنون منطقة الظاهرة.

الفنون .. تراث وأصالة

الاهتمام بالتراث العُماني سمة من سمات مسيرة النهضة العُمانية منذ انطلاقها في العام ١٩٧٠م، وذلك إدراكاً لقيمة الإسهام العُماني في الحضارة الإنسانية ولأهمية دور التراث والقيم والتقاليد العُمانية في الحفاظ على الأصالة العُمانية من جهة وكركيزة لبناء الدولة العصرية من جهة ثانية.

وتشتهر ولايات منطقة الظاهرة بالعديد من الفنون الموسيقية والحرف التقليدية القديمة التي تعتبر مصدر دخل رئيسي للكثير من الأسر. كما تشتهر بالعديد من الفنون التقليدية، من بينها العيالة وهمبل البوش والطارق.

إضافة لفنون أخرى مثل فن الميدان والتغرود والمازي والويليّة للنساء والدن وفن الكيذاء وفن زفة العروس.. وهناك ما يُسمىّ بالتصييف نسبة لمواسم الصيف، وهو غنائيات تصاحب الحصاد الجماعي للقمح.





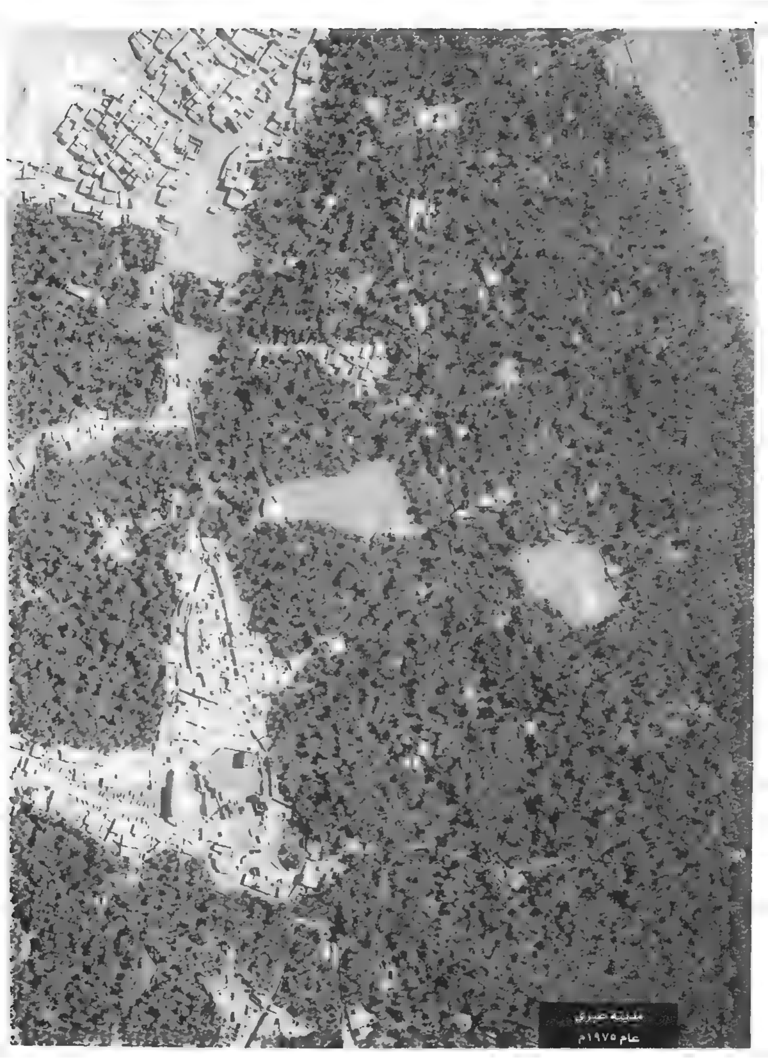
الأزياء العمانية

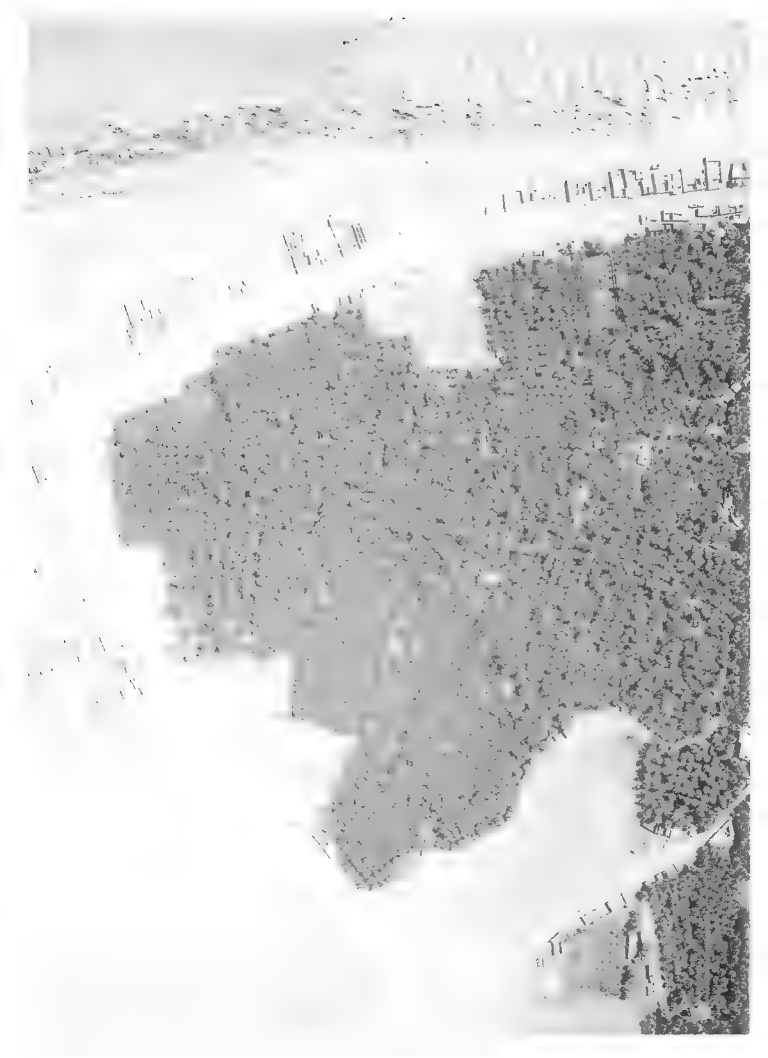
اكثر ما يميز الشخصية العمانية هو زيها التقليدي لدى الرجال والنساء، وأغلب الزي الرجالي يتوحد في لباس الدشداشة والمصر والخنجر العماني المطرز والمصنوع من الفضة الخالصة ، ويكتمل الزي بلبس البشت فوق الدشداشة.

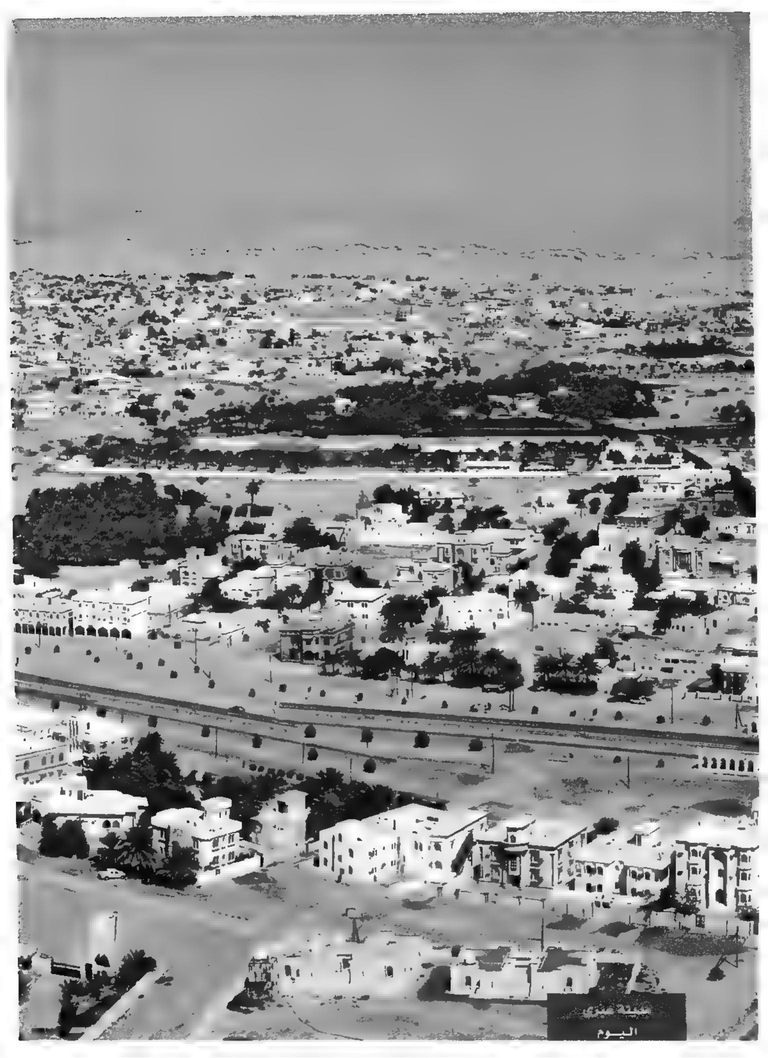
أما النساء فلكل منطقة من مناطق السلطنة أزياء خاصة تميزها، رغم أنها تشترك في كونها مستوحاة من التراث الشعبي للمنطقة، وتعبر عن البيئة التي تعيش فيها المرأة، ويظهر ذلك في أشكال التطريز والنقوش والخرز والخيوط الملونة وخيوط الحرير التي تحملها الأثواب المختلفة، ويتميز الثوب النسائي بأنه يتكون من ثلاث قطع: غطاء الرأس وهو ما يعرف باللحاف أو الوقاية أو الليسو أو الشيله ومن الثوب ومن السروال.

وبصورة عامة فان أزياء المرأة في السلطنة تشتهر بألوانها البراقة ، وتصبح زاهية أكثر مع الحلي الفضية أو الذهبية .

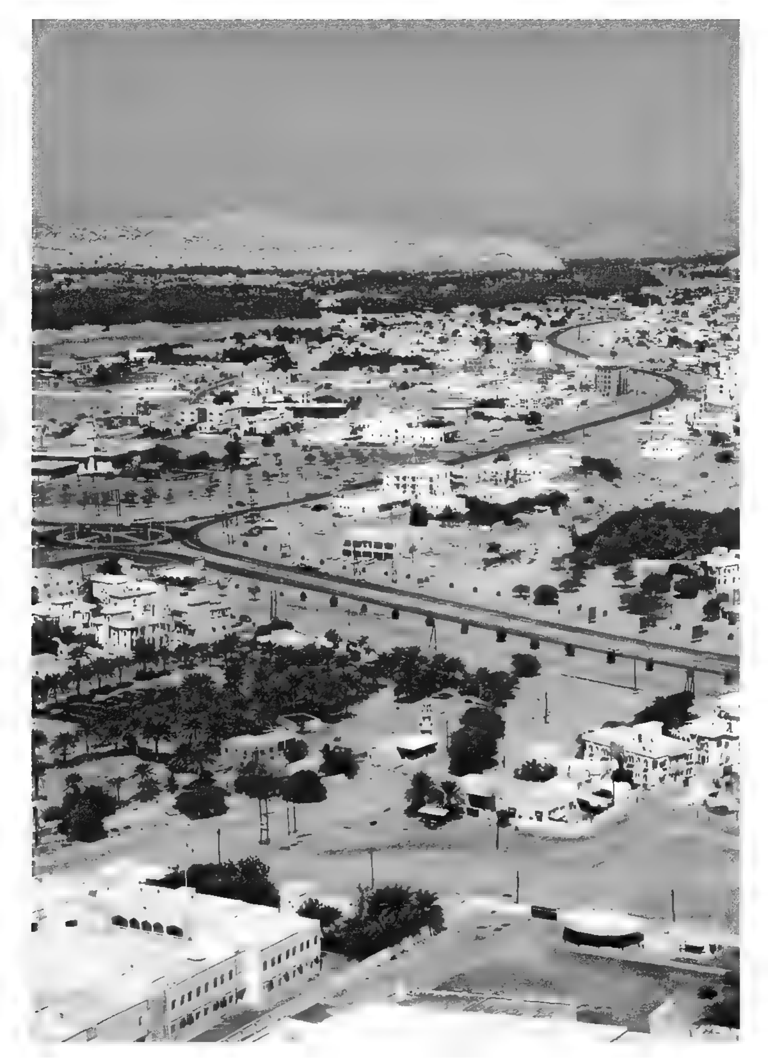



عام ١٩٧٥م





اليوم



منطقة الباطنة

خيرات البحر وعطاءات البر

يرتسم وجه منطقة الباطنة على خريطة الساحل الشمالي لسلطنة عُمان، على صورة هلال قرنه الأعلى لجهة خطمة ملاحة بولاية شناص شمالاً، وقرنه الأسفل لجهة ولاية بركاء جنوباً. وهو يعانق زرقة بحر عُمان شرقاً حيث يمتد البحر امتداده الكبير، كما يعطي ظهره لجهة الغرب إلى مناطق الداخل الجبلية حيث سفوح جبال الحجر وعلى أقدامها يستلقي السهل الزراعي الخصيب.

والحديث عن منطقة الباطنة هو حديث عن تاريخ وجغرافية ١٢ ولاية هي: صحار والرستاق والعوابي ونخل ووادي المعاول، وبركاء والمصنعة والسويق والخابورة وصحم ولوى وشناص، وهي أشبه بواحات خضراء أو ١٢ حبة ملونة لعقد، تنتظم على صدر منطقة الباطنة.

ومن أولى قرى ولاية بركاء وحتى أطراف ولاية شناص تتداخل قرى ولايات منطقة الباطنة ببعضها البعض حيث لا تشعر بأطراف وبدايات كل ولاية إلا بعد أن تصافحك لوحة الترحيب لولاية أخرى أو تجد نفسك بين يدي الشارع الذي يقودك إلى داخل الولاية.

خط أخضر وصفوف متعانقة من المنازل البيضاء ومزارع بامتداد البصر وضفائر من النخيل وأبراج وقلاع تلوح من بعيد، فيما البحر يختبئ خلف هذا المشهد كله، إنه تناغم جميل بين البناء والطبيعة، وبحكم موقعها وإمكانياتها الاقتصادية وكثافتها السكانية فإنها لعبت دوراً مؤثراً على امتداد التاريخ العُماني العريق، وتمتلك موقعاً جغرافياً حيويا، وكانت دوماً نافذة بحرية عُمانية ربطت السلطنة بالدول الأخرى في الخليج العربي والمحيط الهندي، أقيمت فيها عدة صناعات ثقيلة ومشاريع اقتصادية حيويّة في السلطنة.

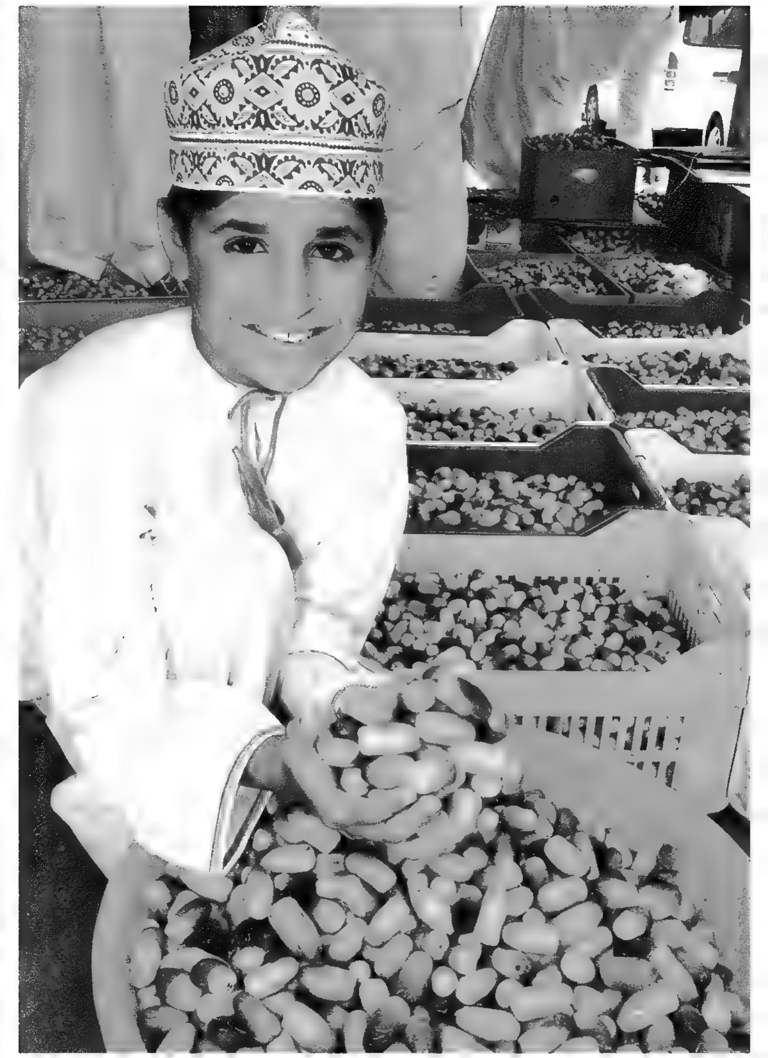
لكل ولاية ما تشتهر به

تحققت في جميع ولايات منطقة الباطنة العديد من الإنجازات في مجالات التعليم والصحة والطرق وشبكة إمدادات المياه المصفاة، وشبكة الصرف الصحي، وغيرها من المشاريع التنموية، وانتعشت فيها الحركة التجارية وتطورت خدمات الاتصالات لينعم الإنسان العُماني بالرخاء والاستقرار.

وبفضل التخطيط العمراني الحديث، أصبحت ولايات منطقة الباطنة في جمال تنموي على نحو يتواكب مع تطور الحياة الاجتماعية، كما تم ترميم المعالم الأثرية فيها، كقلعة صحار والحزم والرستاق وفزح وبركاء، وكذلك تطوير العيون الطبيعية كعين الكسفة وعين الثوارة وهما من أشهر العيون المعدنية بالسلطنة، بالإضافة إلى تجميل وتطوير المناطق التجارية وانشاء الحدائق العامة الكبيرة التي وزعت اللون الأخضر في الأرجاء.

وتتنوع في منطقة الباطنة الموارد الاقتصادية والخامات المعدنية، التي تم البدء باستغلالها لإقامة صناعات ثقيلة وحيوية، ويمثل ميناء صحار واحداً من المشاريع الاقتصادية في السلطنة، خاصة في ظل استقطاب المنطقة الصناعية في صحار لعدد من المشاريع الكبيرة كالبتروكيماويات والألمنيوم ويعزز ذلك مطار صحار الذي يجري الإعداد لإنشائه.

محصول الرطب
وابتسامة رضا بعطايا الخالق.





صحار بوابة الشرق

وصحار بوابة الشرق كما وصفها المقدسي بعد أن زارها، بقوله: «إنها مدينة مزدهرة وجميلة ومريحة العيش» كما أشار إلى مسجدها المطل على البحر والمئذنة المرتفعة والمحراب المطليين بالنحاس. ووصفها ياقوت الحموي في كتابه «معجم البلدان» بأنها قصبة عُمان.

أما الفارسي صاحب كتاب «حدود العالم» فقال عنها بأنها سوق الدنيا كلها ووصفها الاصطخري في كتابه «المسالك والممالك» بالغنى والجمال، ووفد إليها الصحابي الجليل عمرو بن العاص الذي جاء إلى عبد وجيفر ابني الجلندى ملكي عمان في السنة الثامنة للهجرة النبوية حاملاً معه الرسالة النبوية الشريفة وفيها يدعو أهل عُمان إلى الإسلام.

أما صحار العصرية، فهي ترفل في ثياب التطور، فمسيرة النهضة قد جعلت منها مدينة عصرية مع محافظتها على أصالتها العريقة لتفوز بالمرتبة الأولى في جائزة تجميل المدينة ضمن جوائز منظمة المدن العربية في الدورة السادسة وذلك في العام ١٩٩٨م حيث منحت درعاً ذهبية، ، وكانت دراسة التجميل بالمخطط الهيكلي للولاية قد ركزت على التوازن البيئي والحفاظ على المناظر الطبيعية.

وكل من يدخل صحار تستقبله بوابة تجسد العمارة العمانية التقليدية وما كانت تتميز به المداخل الرئيسية في المدن من اهمية ومهابة منذ القدم . كما تم تجميل الطرق والساحات بالمسطحات الخضراء وأحواض الزهور الموسمية والنافورات وأحواض المياه تتوسطها مجسمات تمثل العناصر التاريخية والبيئية والحضارية من بينها مُجسم الكرة الأرضية على التصميم المعماري الإسلامي العُماني ومجسم النخيل في النشاط الزراعي.

وكما في الماضي، فإنه حالياً يوجد في صحار مصنع كبير لاستخراج وصهر النحاس، وزائر ولاية صحار سيرى أثر التنمية في أفيائها وقراها، فقد حظيت بمشاريع التطوير والتجميل التي قام بها مكتب تطوير صحار،



بوابة صحار تستقبل زوارها بمهابة وشموخ.. وهي نموذج للبوابات القديمة التي تشتهر بها المدينة.

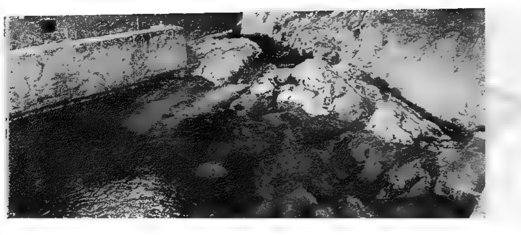


وما تزال خطط التجميل تضفي لمساتها الفنية على جوانب المدينة.

وتشتهر ولاية الرستاق بعين الكسفة ذات المياه الحارة والذي أصبح مزاراً طبيعياً وسياحياً إذ يصل معدل تدفق المياه من العين إلى ١٤ ألف متر مكعب في اليوم، وهي نسبة كبيرة قياساً بعيون جوفية أخرى، وفي دراسة حول مياه عين الكسفة تم التأكد من أنها تنبع من أعماق تصل إلى ١١٢٨ متراً تحت سطح الأرض، وقد أقيم حول العين متنزه سياحي ، تم تصميمه بما يتلاءم مع المكان.

ولمدينة الرستاق جذورها الضاربة في أعماق التاريخ العُماني، تلك هي جذور الإنسانية البعيدة، ومن يزر الولاية يمكنه أن يصافح ١٢١ حصناً وقلعة وبرجاً تتناثر في المرتفعات وتتوزع داخل القرى من بينها قلعة الرستاق أبرز التحف المعمارية في الولاية وحصن الحزم.

وفي أوديتها الخصبة تكثر تربية النحل الذي يتغذى من زهور الأشجار البرية، وقد





العيون المائية:
«الكسفة والثوارة»

شجعت الحكومة إقامة مناحل للاستفادة من زهور الأشجار البرية.

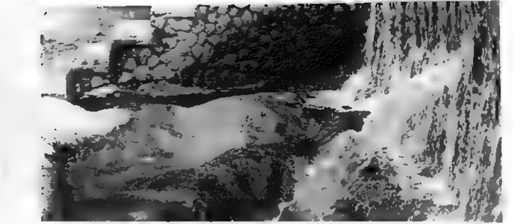
أما عين الثوارة فهي أكثر ما يميز ولاية نخل، وهي عين تنبع من بين الصخور، وتجري في عرض الوادي، راسمة نهراً صغيراً يستقطب السواح طوال أيام العام. وبالمقربة منها تنبثق الكثير من العيون التي تسيل جميعها في واد واحد، واسمها ولاية نخل، لأن أرضها تنخل الماء أي تصفيه، وحيثما يكون الماء يكون النماء.

وتشتهر ولاية نخل بالكثير من المعالم التاريخية كقلعتها المبنية في ربوة جبلية، إلى جانب اشتهارها بالمساجد القديمة والطبيعة البكر كما في وادي مستل.

وتتميز ولاية العوابي بأنها تتقاطع فيها الطبيعة الغناء مع الفكر والأدب، لذلك اتخذت شعاراً لها القلم والمحبرة والكتاب. أما وادي بني خروص الذي يبدأ امتداده من قرية ستال وينتهي عند قرية العليا فهو العلامة البارزة التي تدل على ولاية العوابي، وعلى ضفافه تتناثر القرى الخضراء، وفيها الكثير من المعالم الأثريّة والمساجد القديمة، بما تحمله من دلالات دينية، مثل مسجد (الغمامة) في قرية الهجار بوادي بني خروص، وبها حصون تاريخية مثل حصن (العوابي) الذي تم ترميمه والرامي والصلوت وأبراج أخرى.

أما وادي المعاول ففي جنباته تنمو شجرة «الفنس» التي تعد شجرة فريدة في الولاية، وهي من الأشجار التي أصبحت معلماً من معالم الولاية. يصل ارتفاعها ١٩ متراً ويصل سمك جذعها إلى متر ونصف المتر، ويصل وزن الشجرة عشرة كيلوغرامات.

«عين الكسفة» أهم المزارات السياحية في ولاية الرستاق.



تعتبر العيون من بين أكثر المزارات التي تستقطب السياح والزوار، وهي مياه تنبع من جوف الأرض، وتسير في الأودية أو السواقي لري المزارع، وفي ولاية الرستاق توجد عين الكسفة التي تنبع من عمق الأرض، وتصل درجة حرارتها إلى ٤٥ درجة مئوية ، وبالرغم من عذوبة مياهها إلا انه بها مادة كبريتية بنسبة لا تؤثر على الصحة، وهي علاج لبعض أمراض المفاصل وآلام الظهر ، ولقد اهتمت الجهات المعنية بهذه العين وأهلتها لتكون مزاراً سياحياً.

أما عين الثوارة بولاية نخل فهي عبارة عن عين مائية تنبع بكثافة من جبل صلد طوال العام، وتختلف كمية المياه المتفجرة من تحت الصخور بحسب كثافة هطول الأمطار، وأقيم بالقرب من العين مظلات ومناضد أعدت لاستقبال الزائرين، وتعتمد ولاية نخل على هذه العين في الري والحياة بنسبة كبيرة.



معالم أثرية شاهدة على عراقة المكان.

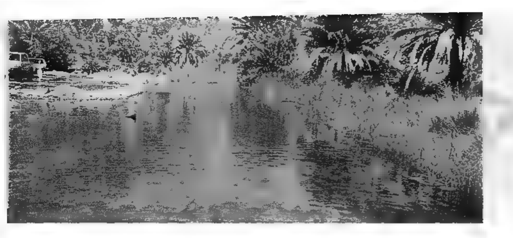
الجُزر الصخرية في شاطيء السوادي مرتع مهم للطيور المهاجرة.

ولايات الباطنة ..
معالم تاريخية وطبيعية

وفي ولاية وادي المعاول العديد من المعالم التاريخية والأثرية، من بينها قلعة السفالة التي اتخذتها الولاية شعاراً لها، كما تعتبر قراها الخضراء «أفي» و«مسلمات» و«اللاجال» واحات طبيعية نظراً لخصوبتها بمياه الأفلاج والآبار، وانتشار حدائق النخيل الذي دخلت ثماره في صناعة المبسل، وهو ثمر لنخلة «المبسلي» حيث يقطف ثمره بعد أن يصفر ويغلى بالماء في أفران تقليدية، ثم يجفف في الشمس.

ولا تذكر ولاية بركاء، إلا ويذكر معها شاطئ «السوادي» وهو شاطئ رملي خلاب يفد إليه الزوار ، ومن الشاطئ يستطيع الزائر أن يقوم بجولة سياحية إلى الجبال القريبة منه، ويبرز شاطئ السوادي من بين الشواطئ العُمانية التي حققت شهرة كبيرة نظراً لتميز الموقع بثلاث جزر صخرية تتخذها الطيور المهاجرة مستراحاً رائعاً لها مثل البلشون





حصن بركاء من المعالم الأثرية في منطقة الباطنة.

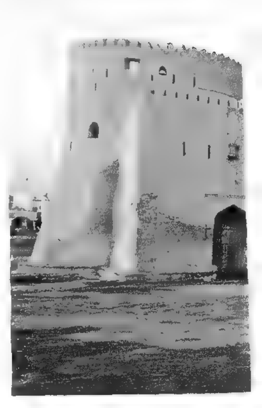
والنورس ذو الرأس الأسود التي تحط خلال شهري يناير وفبراير من كل عام.

وتمتاز ولاية بركاء بالحصون والأبراج والبيوت الأثرية ويعتبر حصن بركاء أكثر المعالم شهرة بالولاية، أما حصن الفليج فقد تمّ ترميمه وتحويله إلى مسرح حديث يستقبل أعمالاً فنية عربية وعالمية.

وفي صحاري ولاية المصنعة تنمو شجرة الأراك المورقة، وهي من الأشجار البرية دائمة الاخضرار، واستعملت أغصانها في القديم كمسواك، وقد اتخذتها الولاية شعاراً لها، وعلى شاطئ المصنعة الجميل ترسو سفن الصيادين إذ الناس يعملون في مهنة صيد الأسماك منذ نعومة أظفارهم وكذلك الزراعة وصناعة النسيج. وفي قديم الزمان كانت المصنعة تشتهر ببعض الصناعات التقليدية مثل صبغة النيل الزرقاء التي تدخل في تلوين الأزياء النسائية، وكانت تشتهر بمعاصر قصب السكر التي تنم هي الأخرى عن خصوبة الأرض، كما تشتهر الولاية بتربية وسباقات الإبل الأصيلة حيث







يوجد في (طوي الشاوي) بقرية القرط مضمار خاص لسباقات الهجن تقام فيه السباقات الرسمية للهجن العربية الأصيلة.

وفي سيوح ولاية السويق تجد قطعان الإبل تزين مراعيها فيما تعد المدينة سوقاً تجارياً، وباتجاه السهل توجد أودية جميلة كوادي (الحيلين) الذي يعد من بين المزارات السياحية الجميلة، وتعد ولاية السويق من أكبر الأسواق التجارية في منطقة الباطنة وترسو سفن البحر في شاطئها الجميل، وتضم ولاية السويق قرابة مائة قرية وتعتبر من الولايات العريقة بها العديد من المعالم الأثرية كالقلاع والحصون ومنها حصن السويق وفيها مناطق أخرى للجَمال كالعيون المائية.

وحينما يتم التجول داخل أنحاء ولاية الخابورة يظهر توزع اللون الأخضر لأشجار النخيل والليمون، وبها العديد من الأودية الجميلة التي تعد مزارات سياحية تستحوذ على هواة التصوير، كوادي الحواسنة ووادي الصرمي اللذين يشتهران بالأفلاج والعيون الجارية.

كما تشتهر ولاية صحم بزراعة الليمون، وتتخذ منه شعاراً لها، وتروي ضواحيها ٢٣ فلجاً، ومنها فلج وادي بني عمر، وفلج الروضة، والفليج، والمهاب، وفي ولاية شناص ٣٦ وادياً أشهرها «وادي عجيب»، و«عليمت» و«فيض».

كما تشتهر ولاية لوى بصناعة السفن الصغيرة التي تستخدم للصيد، إلى جانب وجود العديد من المساجد الأثرية والمواقع السياحية، والداخل إلى ولاية لوى يسترعي انتباهه أنه في الشاطئ تسبح سفينة صغيرة صنعت من سعف النخيل تسمى (الشاشة) وهو قارب يطفو على سطح البحر ولا يغرق نظراً لصنعه من سعف النخيل المجفف في الشمس ويتسع لشخص أو شخصين ويستعمله الأهالي لصيد الأسماك في المواقع القريبة من الشاطئ.

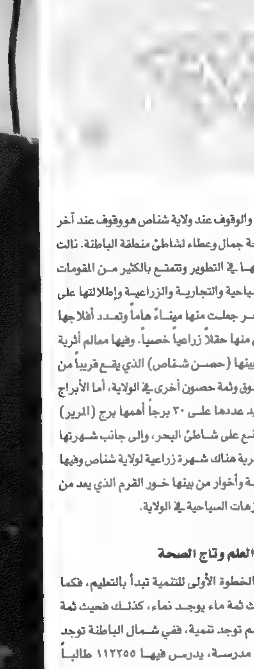
وفي قرية الزهيمي بولاية لوى توجد شجرة «الماشوم» التي تشتهر بقصر أوراقها وضخامة جذعها، ويعتقد الأهالي أن لها قدرة على تسكين آلام الأسنان، وعمرها قد يصل لأكثر من ١٥٠ سنة.

الشباب.. ونظرة إلى المستقبل المشرق في مختلف مواقع التعليم والتدريب.

والوقوف عند ولاية شناص هو وقوف عند آخر موجة جمال وعطاء لشاطئ منطقة الباطنة. نالت حظها في التطوير وتتمتع بالكثير من المقومات السياحية والتجارية والزراعية وإطلالتها على البحر جعلت منها ميناءً هاماً وتعدد أفلاجها جعل منها حقلاً زراعياً خصباً. وفيها معالم أثرية من بينها (حصن شناص) الذي يقع قريباً من السوق وثمة حصون أخرى في الولاية، أما الأبراج فيزيد عددها على ٣٠ برجاً أهمها برج (المرير) الواقع على شاطئ البحر، وإلى جانب شهرتها البحرية هناك شهرة زراعية لولاية شناص وفيها أودية وأخوار من بينها خور القرم الذي يعد من المتنزهات السياحية في الولاية.

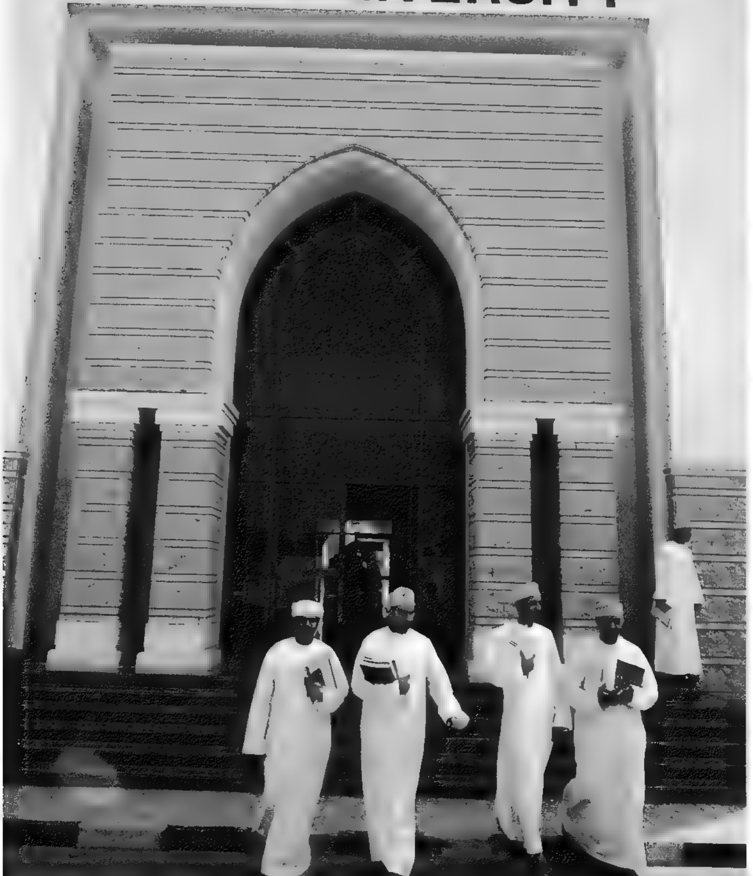
نور العلم وتاج الصحة

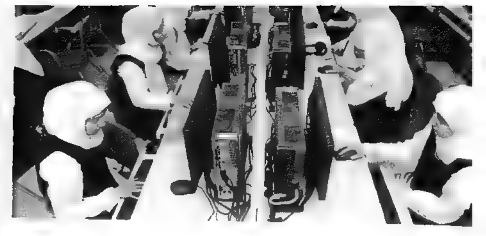
الخطوة الأولى للتنمية تبدأ بالتعليم، فكما حيث ثمة ماء يوجد نماء، كذلك فحيث ثمة تعليم توجد تنمية، ففي شمال الباطنة توجد ١٧٧ مدرسة، يدرس فيها ١١٢٢٥٥ طالباً وطالبة، وفي جنوب الباطنة توجد ١١٦ مدرسة يدرس فيها ٧٣١٥١ طالباً وطالبة، وذلك حسب إحصائية ٢٠٠٩/٢٠١٠م. أما فيما يخص التعليم العالي فهناك كليتان تقنيتان، الأولى في ولاية المصنعة والثانية في ولاية شناص، بجانب كليتين للعلوم التطبيقية، الأولى في ولاية صحار، والثانية في ولاية الرستاق، وفرع لكلية عُمان الطبية بصحار، يدرس فيه الطلاب بدءاً من السنة الجامعية الرابعة وحتى السابعة، ومركزان للتدريب المهني في كل من شناص وصحم، كما أنشئت جامعة صحار الخاصة لترفد حركة التعليم العالي بمخرجات في مختلف التخصصات العلمية والأدبية.



والصحة في منطقة الباطنة عنوان بارز، مفرداته عشرة مستشفيات صحية، من بينها مستشفيان مرجعيان في ولايتي صحار والرستاق، وثمانية مجمعات صحية، و٢٥ مركزاً صحياً تنتشر في ولايات المنطقة وفي قرية مجز بولاية صحم يجري إنشاء أول مركز تخصصي لجراحة العمود الفقري والحوادث وإصابات الملاعب في السلطنة، على مستوى عالٍ من الجودة، وهو باستثمار عُماني وألماني مشترك.




جامعة صحار
SOHAR UNIVERSITY





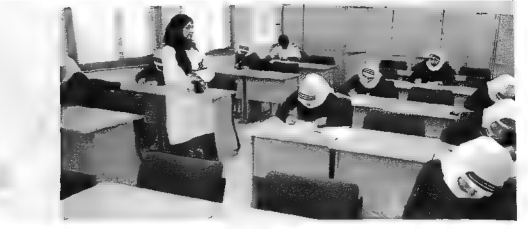
التعليم ثمرة من ثمار العهد الزاهر بدءا من صفوف المدارس وانتهاءا بقاعات الكليات والجامعات.

معهد تأهيل الصيادين في ولاية الخابورة.

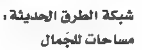




أحدث الأجهزة الطبية زودت بها
مستشفيات منطقة الباطنة
تدار بكفاءات عُمانية متدربة.







شبكة الطرق الحديثة : مساحات للجَمال

تتميز منطقة الباطنة بشبكة من الطرق الحديثة التي أصبحت بفضل التخطيط الحديث أشبه بمتنزهات موشاة بمجسمات ذات طابع أثري وحضاري، والطرق الفسيحة تصل بين ولايات منطقة الباطنة بعضها ببعض، وبين الباطنة والمناطق المجاورة لها، قطعت الأودية ونحتت في الجبال طرقاً آمنة، وسيزيّن المنطقة طريق ساحلي ينقل السائح إلى عالم آخر من المتعة والجمال، إذ سيكون البحر بمحاذاته يربط بين ميناء صحار و«خطمة ملاحة» بطول ٦٥,٧ كلم، وبين ولايتي بركاء والمصنعة بطول ٥٦ كلم، كما تم ربط منطقة الظاهرة بمنطقة الباطنة بطريق «مسكن» الذي يصل بين ولاية عبري وولاية «الرستاق» بطول ٧٦كلم، وكذلك الطريق الذي يصل بين ولاية «ينقل» وولاية «صحار». وربطت ولاية «عبري» بولاية «صحم» عبر طريق وادي «بني عمر» الذي يبدأ من قرية «اللهيبان» بولاية «صحم» وينتهي عند قرية «كهنات» بولاية عبري بمسافة تبلغ ٤٤كلم، ويرتبط هذا الطريق بطريق وادي الحوسنة (الفيزين - مسكن) في موقعين: الأول عند بلدة «الكورية» بطول ٧ كلم والثاني عند بلدة كهنات بطول ١١كلم، وساهمت وصلات الربط هذه باختصار المسافات بين قرى ومناطق وادي بني عمر ووادي الحواسنة، كما تم تأهيل طريق (الهجاري - اللهيبان) بطول ٢١,٥كلم، ويمر الطريق عبر سلسلة من



طريق ساحلي بولاية صحم.



الطريق الساحلي بالباطنة

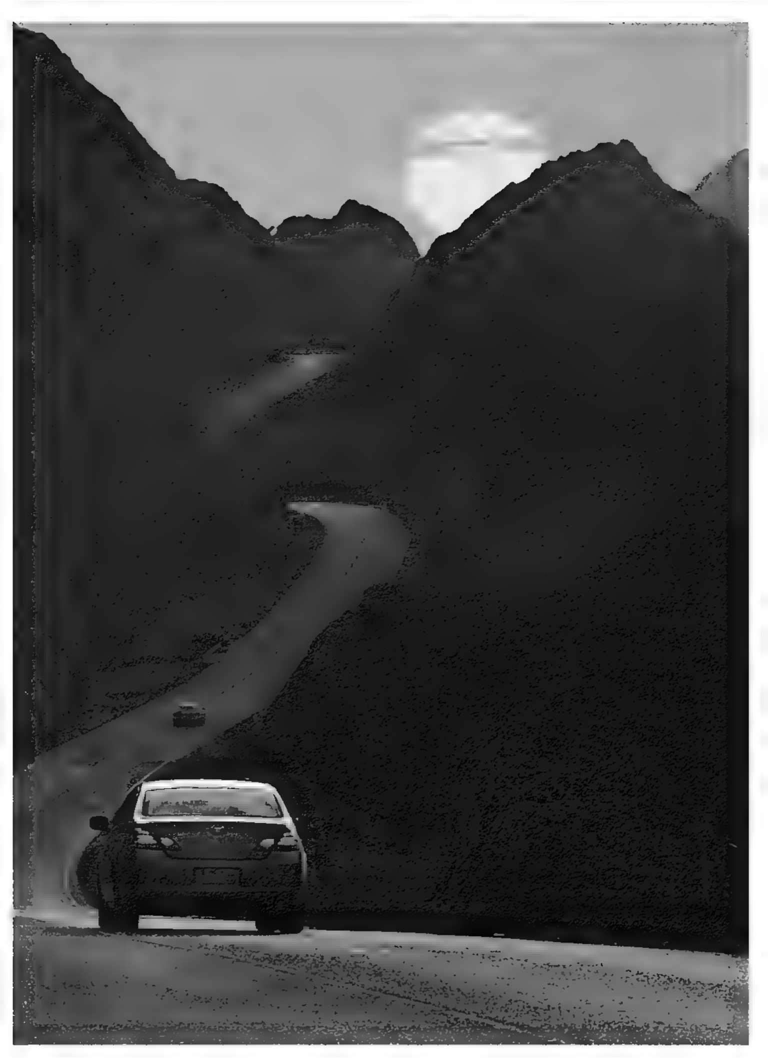


يعتبر مشروع طريق الباطنة الساحلي من المشاريع الوطنية الاستراتيجية، حيث يبلغ طوله الإجمالي ٢٥٠ كيلومترا، ويمر مساره بثمان من ولايات منطقة الباطنة .

وتبلغ المرحلة الأولى للطريق ١٢٦ كيلومترا وستنفذ على جزئين، الأول يمتد من دوار النسيم مرورا بولاية بركاء حتى تقاطع قاعدة سعيد بن سلطان في ودام الساحل بولاية المصنعة بطول ٦٠ كيلومترا، والمرحلة الثانية تمتد من تقاطع مجيس بولاية صحار، وحتى خطمة ملاحة بولاية شناص بطول ٦٦ كيلومترا. ويحقق مشروع الطريق عدة أهداف فهو يوفر بدائل للحركة المرورية، حيث يعتبر رديفا لطريق الباطنة، ويساهم في تأمين المنافذ للمواقع الحيوية على طول الطريق.

ويساهم من ناحية أخرى في تطوير الواجهة البحرية ومعالجة الأوضاع العمرانية من خلال إقامة مخططات بديلة للمتأثرة وفق أحدث مستويات التخطيط الحضري مع الخدمات الأساسية من طرق داخلية وإنارة وصرف صحي الى جانب توفير مرافق اخرى سياحية وترفيهية من خلال الاستغلال الأمثل للمواقع والمقومات السياحية بالمنطقة ، كما يضع المشروع حلا دائما لمشكلة تآكل الشواطئ بتوفير الارتداد الكافي من البحر، واشتراطات مناسبة للتنمية العمرانية في المواقع المخصصة للمشاريع مثل المنتجعات السياحية والموانئ البحرية وغيرها من المنشآت المعتمدة على البحر.

ويتميز مشروع الطريق بمواصفات فنية عالية فهو طريق مزدوج بحارتين في الاتجاه الواحد مع إمكانية إضافة حارة ثالثة لكل اتجاه مستقبلا، ويضم طرقا خدمية من الجانبين حسب الحاجة إليها . بالاضافة الى أرصفة مشاة ومواقف للسيارات ومناطق تشجير على طول الطريق ومرافق عبور آمنة للمشاة في مواقع الأسواق ومناطق الصيد البحري.





الجبال والأودية، ويربط قرية مسكن بولاية عبري بقرية الفيزين بولاية الخابورة، بطول ٥٠ كلم، ويقطع الطريق سلسلة من الجبال الشاهقة والأودية والشعاب، وتم تزويده بكافة وسائل السلامة المرورية.

ويقطع السائر الطريق الذي يصل بين ولايتي صحار والبريمي في زمن قصير، يسلك فيه طريقاً مزدوجاً يبدأ من دوار «فلج القبائل» وحتى دوار «الزروب»، وذلك بطول ٨١كلم، وروعي في تنفيذه مواصفات السلامة المرورية، والأمان لمستخدميه، كما تمت إضاءته بثلاثة آلاف عمود إنارة، وإنشاء جسر علوي لخدمة مطار صحار الجاري تنفيذه ويمكن للزائر أن يسلك طريقاً تم افتتاحه حديثاً يربط بين وادي حلتي بولاية صحار، ووادي «شافان» بولاية «صحم» ومن خلاله يمر على قرى الخميرة وصفي وسهي بولاية الرستاق، كما تم بناء جسر يربط ضفتي وادي بني خروص بولاية العوابي، وشق طريق الخبت المتفرع من شارع عقير

الطرق الحديثة سهلت الحركة المرورية بين الولايات والقرى.

مدينة صحار تزهو في حلة قشيبة تزينها عطاءات العهد الزاهر.





خيرات البحر الوفيرة .. مصدر رزق للكثير من أبناء ولايات منطقة الباطنة الساحلية.

البر والبحر: خير وفير.. ورزق عميم

تطل منطقة الباطنة على ساحل بحري خصب بأجود أنواع الأسماك، ومن أجل ذلك تم استكمال إنشاء البنيات الأساسية لتنمية قطاع الثروة السمكية، والتي تتكون من دوائر للثروة السمكية في الولايات المطلة على ساحل الباطنة، بالإضافة إلى موانيء الصيد البحري في شناص وصحار وصحم والخابورة والسويق، ولتحسين إنتاج الصيد يوجد في ولاية الخابورة معهد يقدم برنامجاً تأهيلياً لكل الصيادين في جميع مناطق السلطنة، وتعقد دورات تدريبية في مجال الملاحة البحرية وقراءة الخرائط.

وتوجد بمختلف ولايات منطقة الباطنة مشاريع بيع وتسويق الأسماك إلى جانب ممارسة أنشطة ما بعد الصيد، كمصانع تجهيز وتغليف وتعليب الأسماك، وإنتاج أعلاف الأسماك، ومحلات بيع معدات وأدوات الصيد، وشركات الصيد، ومصانع تمليح وتجفيف الأسماك، ومصانع الثلج، وشركات تصدير واستيراد الأسماك والاستزراع السمكي.

وتتمتع ولايتا بركاء والمصنعة بإمكانيات طبيعية وجغرافية وبيئية ساعدت في إقامة مشاريع للاستزراع السمكي على سواحلهما، حيث يوجد في كلا الولايتين عدد من مشاريع الإنتاج السمكي، والتي تختص بإنتاج أسماك البلطي، وقد طرح عدد من منتجاتها في الأسواق المحلية وفي أسواق الولايات القريبة منها.

وتنمية للثروة الزراعية أنشئ قسم للتدريب الزراعي بمركز صحم المهني يضم تخصصات تدريبية وذلك في إطار العمل على نشر وتوسيع برامج التدريب المهني كماً ونوعاً، وإتاحة

العبريين، وهذه الطرق من شأنها أن تسهل الحركة المرورية بين الولايات والقرى، وتنشط بينها الحركة التجارية والسياحية .

وتسهيلاً للحركة المرورية، أغلقت التقاطعات في الشارع الرئيسي الممتد من دوار حديقة النسيم إلى دوار ولاية شناص، كما سيتم إنشاء ١٦ جسراً إلتفافياً ونفقاً، وجسرين علويين عند دوار ولايتي بركاء والخابورة وبعد الانتهاء من تصميم الجسور والأنفاق ستغلق التقاطعات المتبقية.

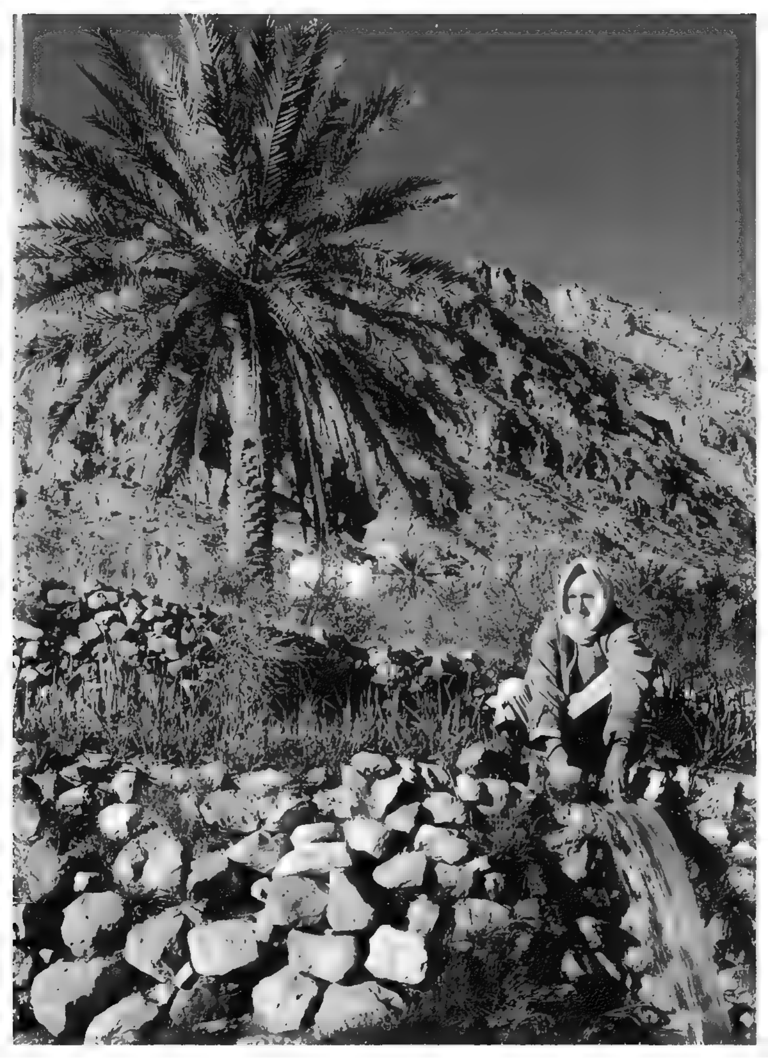
(الصفحات التالية)

- موانيء الصيد البحري.. أحد أوجه اهتمامات التنمية بقطاع الثروة السمكية.
- الأفلاج من وسائل التقليدية في السلطنة.
- منادات الرطب في سوق وادي المعاول.















٣٩٥/٣٩٤





(الصفحتان السابقتان)

مساحات خضراء تمتد بامتداد البحر في منطقة الباطنة.

محطة تحلية مياه بركاء تغذي العديد من مناطق السلطنة بمياه الشرب النقية.

الفرص التدريبية لمختلف شرائح المجتمع، وفتح مجالات تدريبية لتلبية احتياجات مختلف الأنشطة الاقتصادية في السلطنة.

ومن أجل مجتمع ملم بوسائل الزراعة الحديثة، تهدف خطط التدريب في المجال الزراعي، إلى استغلال أفضل للثروة الزراعية، بأسلوب رشيد وحكيم، للمحافظة على هذه الثروة والعمل على استيعاب العديد من الشباب العُماني لتأهيل كوادر وطنية تعمل في مجال الزراعة.

مياه الشرب.. صافية ونقية

ولأن الحياة تقوم على الماء فقد سعت المشاريع الطموحة للحكومة إلى توفير مياه الشرب النقية، حيث أنشأت في ولاية صحار محطة لتحلية المياه، توفر ملايين الجالونات الصالحة للشرب، ويتم نقل ١٣ مليون جالون يومياً إلى جنوب الباطنة، وإمداد المياه الصالحة للشرب إلى ولايات الرستاق والعوابي ونخل ووادي المعاول، والمصنعة. إلى جانب إنشاء ١٨ خزاناً علوياً وعشر محطات







ضخ و١٨ محطة تعبئة ناقلات للمياه، فيما تنتج محطة تحلية مياه بركاء «المرحلة الأولى ٢٠ مليون جالون يومياً» وتنتج محطة بركاء «المرحلة الثانية» ٢٦ مليون جالون يومياً، تغذي محافظة مسقط والمنطقة الداخلية.

الرياضة.. نبض آخر للحياة

الرياضة صحة للبدن والنفس، ولذلك جاء الاهتمام بقطاع الرياضة والشباب في منطقة الباطنة، حيث تم إنشاء مجمع رياضي بولاية صحار، وتسعة أندية رياضية، ويحتوي المجمع على ملعب لكرة القدم يتسع لأكثر من ١٥ ألف متفرج، بالإضافة إلى وجود صالة رياضية مغلقة تقام عليها منافسات الكرة الطائرة والسلة واليد، تتسع لألف متفرج وملعب للهوكي، تمارس عليه مسابقات الدوري العام وتصفيات كأس جلالة السلطان المعظم، كما يحتوي المجمع على سكن للفرق وأماكن للتدريب، بالإضافة إلى مضمار لسباقات ألعاب القوى، وتمارس أندية منطقة الباطنة العديد من الألعاب الرياضية، منها لعبات كرة القدم والطائرة واليد والهوكي، حيث حققت العديد من البطولات المحلية في هذه الألعاب، ومثلت أندية السلطنة على المستوى الخليجي والآسيوي، وخاصة في كرة القدم والكرة الطائرة.

وتم إنشاء مدينة رياضية بولاية المصنعة لتحتضن دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية الثانية في ديسمبر ٢٠١٠م، شيدت القرية على مساحة تبلغ مليون متر مربع، وتحتوي على العديد من المرافق المختلفة، منها قرية

صورة جوية لمدينة صحار ويبدو المجمع الرياضي كمعلم بارز وسط نهضة عمرانية حديثة.

المدينة الرياضية التي أنشئت بولاية المصنعة لاحتضان دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية.







للرياضيين، وفندق فئة أربعة نجوم، ومبنى للإدارة ومرسى للقوارب الشراعية وعدد من الملاعب والمدرجات.

بالإضافة إلى ذلك توجد ميادين لسباقات الخيل والهجن في ولايتي صحار وبركاء، ويتم حالياً إنشاء مدينة للفروسية في ولاية بركاء، تشتمل على العديد من المرافق من بينها ميدان لسباق الخيل، وعيادة بيطرية للخيل والهجن، وميادين للتدريب وتأهيل الفرسان.

منطقة صحار الصناعية.. مشروعات عملاقة

استقطب ميناء صحار الصناعي الذي بدأ العمل فيه منذ العام ١٩٩٩م استثمارات ضخمة محلية وأجنبية في مجالات الصناعات الثقيلة، والبتروكيماويات، ويمثل واحداً من المشروعات الاقتصادية العملاقة في السلطنة، ويحتوي الميناء على محطات رئيسية للحاويات، والبضائع العامة، ومناولة وتخزين المواد السائلة، ويتراوح عمق الميناء بين ١٦ و١٨ متراً داخل حوض الميناء الرئيسي، وإلى أعماق تصل إلى ٢٣ متراً عند محطة المواد الجافة المستقبلية وتحتضن منطقة صحار الصناعية حوالي ١٧٨ مشروعاً في المراحل من الأولى إلى السابعة، حيث بلغت المشاريع المنتجة ٦٨ مشروعاً، ومشاريع تحت الإنتاج التجريبي، وهذه المشاريع تشتمل على صناعات مختلفة مثل صناعات المواد الغذائية والبلاستيكية والكيماوية ومشتقات النفط والغاز وصناعات معدنية لتصنيع الآلات والمعدات والصناعات

ميناء صحار يستقطب استثمارات ضخمة في مجالات الصناعات الثقيلة والبتروكيماويات.

(الصفحتان التاليتان)
مشاريع اقتصادية
تدار بكوادر عُمانية شابه.

٤٠١/٤٠٠













ميناء صحار الصناعي

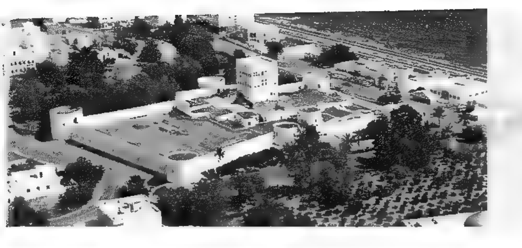
يعتبر ميناء صحار الصناعي من المشروعات الحيوية التي تخدم التجارة والصناعة في المنطقة، ويرتبط بمشروعات ضخمة تعتمد على النفط والغاز، من بينها صناعات البتروكمياويات ومصفاة النفط وصناعات الحديد والألمنيوم.

ويتألف الميناء من ١٦ رصيفا بطول ٦٢٨٠ مترا، وأربع محطات رئيسية للحاويات والبضائع العامة، والمواد الجافة، ومناولة وتخزين المواد السائلة، ويتراوح عمق الميناء بين ١٦ مترا و١٨ مترا داخل حوض الميناء الرئيسي، ويصل الى عمق ٢٣ مترا لمحطة المواد الجافة.

واكتسب ميناء صحار أهمية عالمية، وأصبح مزدحما بالصناعات الثقيلة خلال سنوات قليله وذلك بحكم موقعه الاستراتيجي الذي جعله في مصاف الموانئ العالمية إضافة إلى التشريعات التي تعمل بها السلطنة لتسهيل عملية الاستثمار.

ويتمتع ميناء صحار بحوافز مشجعة على الاستثمار في المنطقة، فجميع الخدمات التي تتطلبها الصناعات موجودة من محطات المناولة التي تديرها شركات عالمية متخصصة، وخدمات الكهرباء والمياه، وخدمات الصناعات الغازية، إضافة إلى بعض المنتجات الأولية كمنتجات مصفاة صحار التي حفزت الاستثمار في مشروع البروبلين.







الخشبية والصناعات الورقية وصناعات الألمنيوم والمشاريع الخدمية.

ومن شأن اكتمال إنشاء محطة تزويد السفن بالوقود في ميناء صحار الصناعي، أن يعزز إمكانيات السلطنة في دفع وتنشيط الحركة التجارية بين منطقة الخليج والعالم من حولها، بما في ذلك تجارة «الترانزيت»، ليس فقط لما تتمتع به السلطنة من موقع استراتيجي بالغ الأهمية، ولكن أيضاً لأن ميناء صحار الصناعي يكمل سلسلة الموانيء العُمانية المتمثلة في ميناء السلطان قابوس بمحافظة مسقط، وميناء الحاويات في صلالة بمحافظة ظفار، وميناء «الدقم» الذي يجري تشييده في المنطقة الوسطى، إلى جانب العديد من الموانيء الصغيرة على امتداد السواحل العُمانية الطويلة.

فنون العمارة الأثرية : صفحات مضيئة من تاريخ العمارة

للمعالم الأثرية وجود في قرى وولايات منطقة الباطنة، حيث تتوزع القلاع والحصون والأبراج في أنحاء الولايات ناشرة صفحات مضيئة من التاريخ العُماني، من بين تلك المعالم «قلعة صحار» التي يرجع تاريخ بنائها إلى نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر الميلادي، حيث تبدو أمام الناظر بلونها الأبيض آسرة للعين مذكرة بتاريخ البطولات، وتم تحويل القلعة إلى متحف يتناول تاريخ المدينة القديمة، وعلاقاتها مع الحضارات المجاورة، ويعرض عدداً من القطع الأثرية والأسلحة التقليدية.

قلعة صحار .. يرجع تاريخ بناؤها إلى نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر الميلادي..

٤٠٩/٤٠٨



والى جانب القلعة، تم ترميم البوابات القديمة في مدينة صحار مثل بوابة الحجرة التاريخية، التي تقع عند مدخل قلعة صحار، وبوابة سوق الجمعة التي تقع غربي بوابة الحجرة، والتي لا شك تعود جذورها مع السوق القديم، إلى بداية العصر الإسلامي.

وتبرز قلعة الرستاق كمعلم أثري كبير شيدت على ربوة صخرية مرتفعة، ويلوح للناظر حصن الحزم بأبهة تكشف عن إبداع في فنون العمارة، وقد أعيد تأهيله ليصبح اليوم متحفاً سياحياً، ويمتاز الحصن بخلو أسقفه من الأخشاب، إنما ترابطت بعقود مستديرة ثابتة على شكل أسطوانات، يبلغ عرض جدرانه ثلاثة أمتار، وللحصن بوابات ضخمة لا تلتقي بممر واحد، وبها مدافع أثرية، كما يتميز بوجود سلالم خاصة لصعود الخيل إلى أعلى الحصن، وممرات تنتشر من جهاته الأربع، ويمر فلج الحزم داخل الحصن ليغذي ساكنيه ومرتاديه، مؤكداً على أن الحياة دائمة النماء.

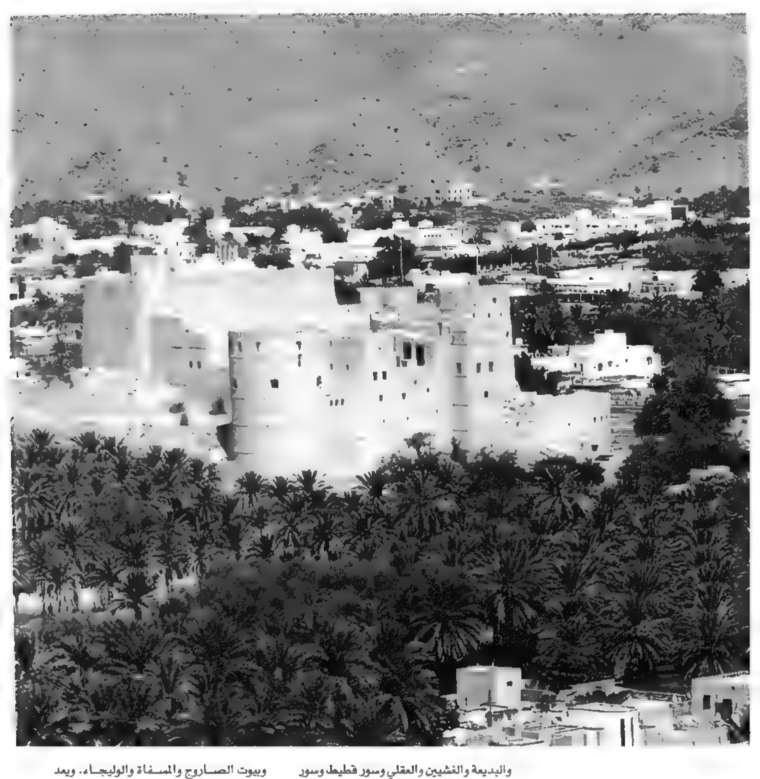
وفي ولاية نخل تطل قلعتها الشماء من ربوة جبلية يصل ارتفاعها إلى ٢٠٠ قدم، وتضم عدداً من الأبراج، وقد أعيد ترميمها في العام ١٩٩٠م لتبدو اليوم بهذا الشكل الجميل، كما يوجد في ولاية «نخل» أيضاً قلعة «الجناه» وتقع في منطقة «العلاية» على مقربة من المسجد المسمى بنفس الاسم «مسجد الجناه» إلى جانب عدد من القلاع في قرى الأبيض والطو وحليان ووادي مستل.

أما ولاية لوى فتضم عدداً من القلاع والحصون والأبراج، أهمها قلعة «لوى» التي تتكون من ثلاثة أبراج رئيسية، تتمركز في أطراف السور المحيط بالقلعة، وقلعة «فزح» التي يبلغ ارتفاعها مائة مُتر تقريباً، أما حصن «أولاد يعرب» فقد شيد من الطين الأبيض، ويقع على شاطئ البحر في منطقة حرمول، وينتشر بالولاية وعلى قمم جبالها عدد من الأبراج الصغيرة. ويعد حصن السوق من أهم الحصون في ولاية صحم، فيما يوجد بولاية الخابورة عدد من الحصون والأبراج، أهمها حصن «قصبية البوسعيد»، والهجاري

جانب من مبنى حصن الحزم بولاية الرستاق.

حصن العوابي أحد المعالم الأثرية في منطقة الباطنة.





القلاع والحصون والأبراج .. شواهد أثرية تحكي قصص الماضي العريق لولايات منطقة الباطنة (قلعة الرستاق).

والبديعة والنشيين والعقلي وسور قطيط وسور الدواحنة وحصن فلج بني ربيعة وحصن الخبت. وتضم ولاية وادي المعاول عدداً من القلاع والحصون والأبراج، كما في قرية «أفي» و«مسلمات» وثلاثة حصون أخرى هي: بيت مطمع والخندق وحصن حبرا.

ويوجد بالعوابي عدد من المعالم الأثرية التي تتمثل في الحصون والأبراج والبيوت القديمة التاريخية، فهناك حصون: العوابي والرتمي، والصلوت، وبرجا «السد والنجور» وبيوت الصاروج والسفاة والوليجاء. ويعد «بيت النعمان» الذي يقع في ولاية بركاء تحفة أثرية رائعة للقصور العُمانية القديمة، وقد أضفت عليه أشجار النخيل التي تحيط به منظراً جمالياً بديعاً، أما حصن بركاء فيقع قريباً من الشاطئ، ويبرز الحصن كبرج ثمانيّ الزوايا، وأعيد ترميمه من جديد.

أما حصن الفليج فيعود تاريخ بنائه إلى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، وله رونق مستمد من جماليات المكان، إذ يقع في مساحة



تحيط بها الجبال، وأصبح مسرحاً تقام فيه العروض الفنية، والفنون العالمية الراقية، يحتوي على مقصورة رئيسية ومسرح يتسع لأكثر من ٥٠٠ متفرج.

وفي ولاية السويق يوجد ٢٠ سوراً وأربعة أبراج، وعدد من الحصون التي تنتشر في قراها المختلفة أهمها: حصن الثرمد، وآل هلال، والمغابشة، والبورشيد، ويقع حصن السويق بالقرب من الشاطئ مباشرة، ويتميز بأبراجه المستديرة على ثلاث من زواياه.

ومن الحارات المميزة بمنطقة الباطنة حارة «البَكسر» بولاية الخابورة التي تطل على وادي البكسر، فقد بنيت فوق لسان صخري يطل على وادٍ من جهة الشرق، وعلى واد آخر من جهة الغرب، وللحارة مدخل واحد، وبيوتها مبنية من الطين والحجارة.

وإلى جانب القلاع والحصون والأسوار والأبراج يوجد في منطقة الباطنة عدد من المساجد الأثرية، من بينها مسجد الإمام الربيع بن حبيب الذي يقع في قرية غضفان بولاية لوى، وجامع نخل الأثري ومسجد العقر بشناص وغيرها من المساجد الأثرية.

المقومات السياحية والبيئية: أودية وعيون وأفلاج

الأودية والعيون هي من أبرز المقومات البيئية والسياحية في منطقة الباطنة. ففي ولاية صحار يوجد وادي «حيبي» الذي يبعد عن مركز المدينة حوالي ٦٠كلم، إضافة إلى وادي «عاهن» ووادي «الجزي» وكذلك المناطق الجبلية الصغيرة الواقعة على السفوح وضفاف الأودية.

وفي ولاية الرستاق يوجد وادي «الحوقين» بنيابة الحوقين، الذي يتميز بوجود شلالات تتدفق عادة في أوقات هطول المطر، أما وادي «السحتن» فهو من الأودية الجميلة، إذ تحفّه القرى الخضراء على ضفتي الوادي، وبه قرية «الوجمة» التي تُعدّ من أجمل القرى في هذا الوادي، وكذلك وادي «بني عوف» الذي ينتهي بقرية «بلد سيت» وهي من القرى السياحية الشهيرة



المعالم التاريخية في «لوى» و«بركاء».

قلعة نخل الشماء تطل من ربوة
جبلية وسط واحات النخيل.


٤١٥/٤١٤









فعاليات ثقافية وفنية
يحتضنها حصن الفليج.

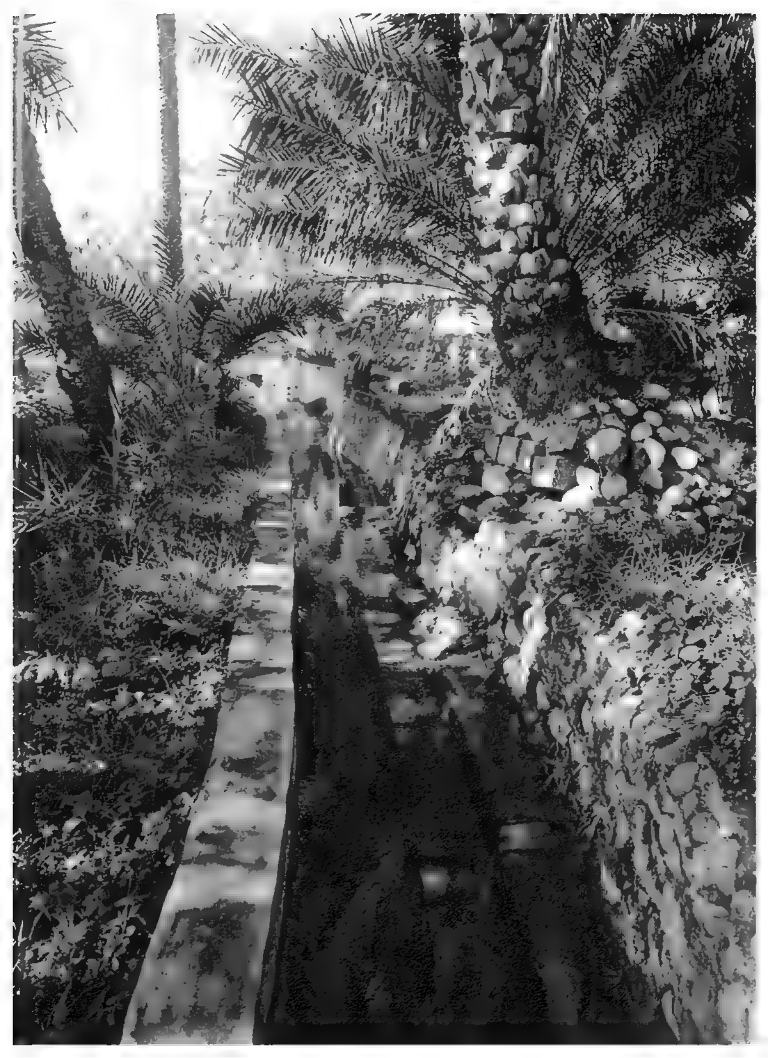


«قرية وكان» وادي مستل بولاية نخل.

بلدة «العليا» بوادي بني خروص
بولاية العوابي.

مفردات طبيعية بهية تضفي
جمالياتها على المكان (الحوقين).







بالجمال الطبيعي، حيث شيدت المنازل فوق تلة مرتفعة، يقابلها مزارع خضراء للنخيل ومختلف الحمضيات والأشجار المورقة، ووادي «بني غافر» و«وادي بني هني» المعروفان بالعيون والينابيع، وكذلك «وادي الحيملي» الذي تنتشر على ضفافه القرى الجبلية، وفي ولاية «العوابي» يوجد «وادي بني خروص» الذي يعد من بين الأودية الجميلة، وهو بمثابة مزار سياحي نظراً لوجود الكثير من المعالم الأثرية على ضفافه، كالمساجد القديمة، وفي آخر الوادي توجد قرية «العليا» التي تعد هي الأخرى مزاراً سياحياً لمن يعشق الطبيعة.

وفي ولاية نخل يوجد وادي مستل الذي ينتهي بقرية «وكان» الشهيرة بزراعة فواكه الخوخ والمشمش والرمان والجوز، وتنشط الحركة السياحية إليها في موسم تفتح الزهور، حيث تتداخل ألوان الزهور النضرة بألوان الأوراق الخضراء الغضّة، كما يوجد في ولاية نخل وادي الأبيض وهو من الأودية الجميلة نظراً لما يتميز به من تناسق بين المقومات الطبيعية، وتطل المنازل من التلال التي تشرف على مجراه، مضيفة لمسة جمالية.

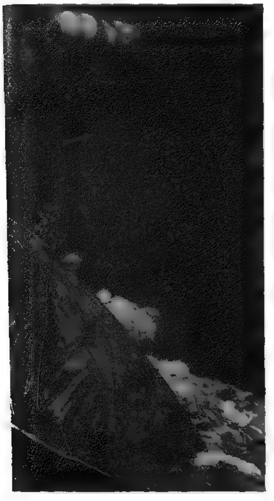
وفيما يخص الأفلاج فقد أوضحت النتائج التي قدمها المشروع الوطني لحصر الأفلاج أن عددها في ولاية صحار ٤٠٨ أفلاج، وبذلك تكون هي الأولى من بين ولايات السلطنة في عدد الأفلاج، أما ولاية الرستاق فيوجد فيها ٢٩٤ فلجاً، ومن أشهر أفلاج الباطنة فلج الميسر والصايغي والكامل وغيرها، وتم اختيار فلج الميسر بالرستاق مع خمسة أفلاج في ولايات عُمانية أخرى باعتبارها تراثاً ثقافياً إنسانياً.

وتهطل على ولايات منطقة الباطنة أمطار غزيرة في بعض المواسم، تسيل على إثرها الأودية والشعاب، ولتقليل الفاقد الكبير من مياه الأمطار، والحماية من خطر تدفقها الجارف، فقد تم إنشاء سدود للتغذية الجوفية في كل من وادي المعاول، ووادي الطو، ووادي اللاجال، ووادي الفليج، ووادي الحواسنة، ووادي الفرع، ووادي حتا، ووادي الجزي ووادي عاهن.



الأفلاج .. شريان الطبيعة الخلابة.





أما سياحة العيون فلها أيضاً إقبال كبير، فإلى جانب عين الكسفة بولاية الرستاق والمعروفة بمياهها الساخنة وعين الثوارة بولاية نخل، توجد أيضاً عيون أخرى مثل عين الحوت وتقع في وادي بني عوف وعين الخضراء في وادي السحتن وعين الزرقاء بنيابة الحوقين، وعين المزم بولاية لوى.

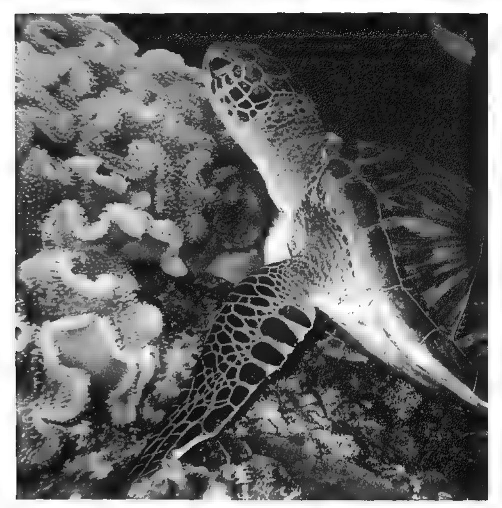
جزر الديمانيات .. محميات طبيعية

تقع جزر الديمانيات شرق ولاية بركاء، وتبلغ مساحتها الإجمالية ٢٠٣ كيلومترات مربعة، وهي تسع جزر رئيسية هي: الخرابة والحايوت والجبل الكبير والجبل الصغير والملحة واللومية وقسمة والجون وأولاد الجون. ونظراً لمواردها الطبيعية الحيوية أعلنت محمية بتاريخ ١٩٩٦/٤/٢م، بموجب مرسوم سلطاني سام وذلك لحماية شواطئ السلاحف والمناظر الطبيعية والشعاب المرجانية والطيور والنباتات البرية. وتتكون جزر الديمانيات من منحدرات صخرية وجروف رملية وصخور جيرية، وتتميز بتشكيلات جميلة من الشعاب المرجانية والأسماك والسلاحف وأنواع من الطيور.

ويوجد بمحمية جزر الديمانيات ١٥ نوعاً من النباتات البرية، تتواجد بكثافة كبيرة في جزيرتي الخرابة والجبل الكبير، مما جعلها من أهم مواطن تعشيش الطيور، وتدعم جزر الديمانيات العديد من أنواع الشعاب المرجانية الموجودة في هذه المنطقة، والتي تحمي الشواطئ بتكويناتها كأرصفة مرجانية في المياه الضحلة، ويعتقد بأن النمو الكثيف للمرجان ناتج بصفة أساسية عن وفرة الطبقة التحتية الملائمة وغير الملوّثة في المياه الضحلة.

وينمو المرجان بصفة عامة على الصخور المكشوفة، مكوناً إطاراً بسمك عدة أمتار، وهناك عدة أنواع من الأسماك المرجانية في هذه الجزر، تبدو أشبه بمسطحات تنمو على الصخور، وتوفر الشعاب البعيدة عن الجزر مواطن عديدة للإعاشة وأماكن تغذية لمجموعات الأسماك، كما أنها تعد من المواقع المهمة لصيد الأسماك بالنسبة للصيادين

الصقر السخامي.. وتشكيلات جميلة من الشعاب المرجانية والأسماك والسلاحف وأنواع الطيور في جزر الديمانيات.

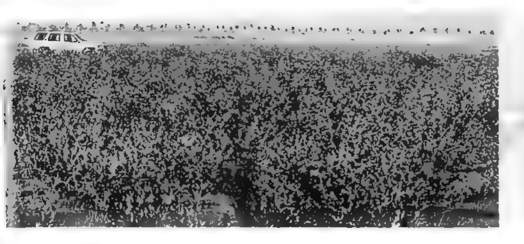


على ساحل الباطنة.

وترتاد هذه الجزر نوعان من السلاحف هما: «السلاحف الخضراء» المتواجدة في مجموعات قليلة، وسلاحف «الشرفاف» التي تتراوح أعدادها من ٢٥٠ إلى ٣٠٠ سلحفاة، تأتي لتضع بيضها سنوياً على شواطئ الجزر، كونها تشكل ملاذاً لهذه الأنواع المهددة بخطر الانقراض، فسلاحف الشرفاف تعيش في مناطق مرتبطة بالشعاب المرجانية، ووجودها على تلك الجزر يجعلها بمأمن من الحيوانات المفترسة.

الخيران وأشجار القرم: حفظ البيئة البحرية

تتوزع الخيران البحرية في بعض المناطق البحرية القريبة من الجبل، وتنمو فيها أشجار القرم الخضراء، من أجل ذلك قامت السلطنة باستزراع آلاف الشتلات من أشجار القرم بخور «الوديات» بولاية «شناص» وذلك بهدف حماية وصون الموارد البحرية.. وتعد أشجار القرم من أهم الموارد الطبيعية التي تتميز بها البيئة البحرية العمانية،



لقطات من حملة استزراع أشجار القرم بولاية شناص.

لكونها ذات أهمية في حفظ التوازن البيئي، إضافة إلى كونها مناطق ذات مناظر طبيعية خلابة.

وتعتبر أشجار القرم مفيدة للبيئة البحرية والبرية معاً، فمن فوائدها البحرية أنها تثبت البيئة الشاطئية، وتكون مأوى للعديد من الأسماك والحيوانات البحرية، ومن ضمنها السلاحف البحرية، وتتخذها الطيور مأوى لها.

من أهازيج البحر الى صناعة الخناجر والنسيج ، فنون وحرف

تتعدد الحرف والصناعات التقليدية في منطقة الباطنة، كاشفة عن ثراء ثقافي وترابط اجتماعي كبير، ورغم أن حرفتي الصيد والزراعة والحرف النسيجية والسعفية هي الأكثر انتشاراً في الباطنة، إلا أن بعض الولايات تمتاز بحرف معينة، ففي ولاية الرستاق تكثر تربية النحل، نظراً لانتشار الأودية والجبال فيها، وولاية صحم تشتهر بصناعة الخناجر





الحرف والصناعات التقليدية
ثراء ثقافي وترابط اجتماعي كبير.

والفضيات، وولاية السويق تشتهر بالصناعات النسيجية، ولتعزيز هذه الحرفة والنهوض بها، افتتحت الهيئة العامة للصناعات الحرفية بولاية السويق مركزاً للتدريب وإنتاج النسيج والسجاد اليدوي، وهناك صناعات أخرى تتوزع بين مختلف ولايات الباطنة مثل الحبال وأدوات الزاجرة والدعون، ودباغة الجلود وغيرها. وتعرف منطقة الباطنة بالعديد من الفنون الموسيقية التقليدية من بينها الرزحة والعازي والتقرود والونة والليوا والمالد والمكوارة والطارق وفنون غنائية تؤدّى على ظهور السفن، وذلك لتسلية الصيادين والمسافرين وارتبطت هذه الفنون بالنشاطات العملية سواء كانت زراعية أو حرفاً يدوية أو مهناً تقليدية، وأخذت الثقافة الموسيقية فيه شكلاً آخر في بعض خصائصها الفنية، ومسميات تلك الأنماط الغنائية التي يحمل بعضها أسماء نوعيات العمل المؤدّى ولا تخرج عن نطاقه، أو في التكوين الأدائي في إنجاز تلك الأعمال، وتجزأت هذه الفنون لتجاري النوعيات وتطور مراحل العمل الحرفي.

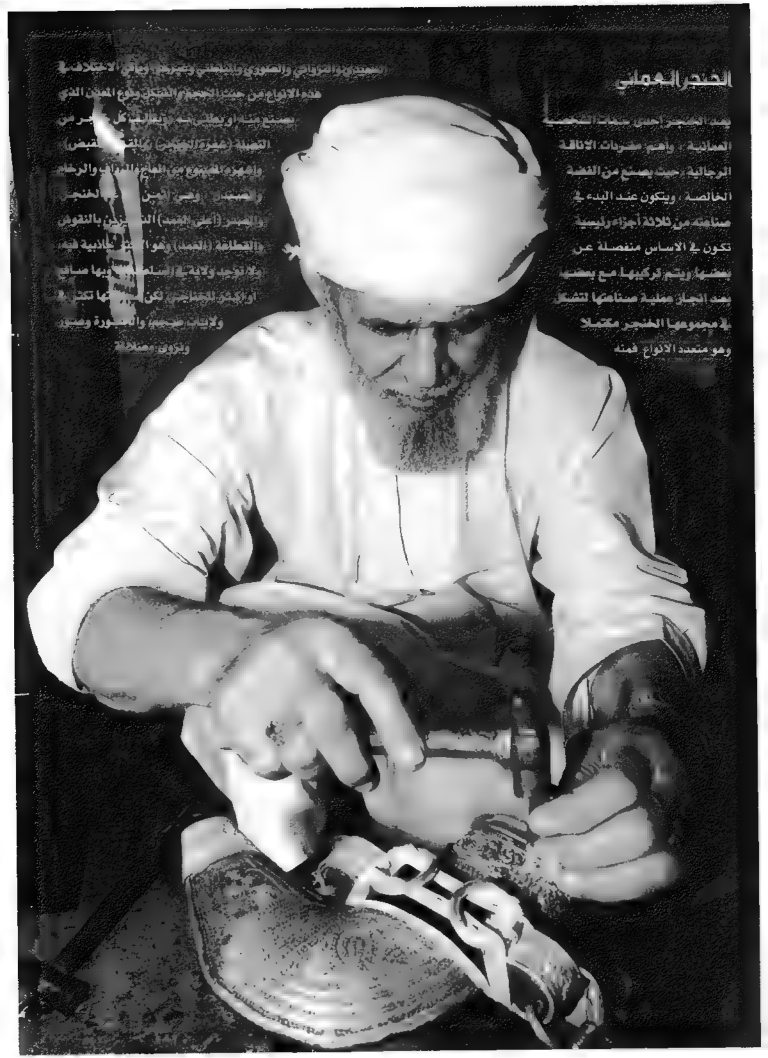


مركز إنتاج النسيج والسجاد اليدوي بالسويق

يأتي إنشاء الهيئة العامة للصناعات الحرفية لمركز تدريب وإنتاج النسيج والسجاد اليدوي بولاية السويق تفعيلاً للدور التنموي الذي تقوم به في مجال النهوض بالصناعات الحرفية العُمانية، وجاءت فكرة إنشاء المركز انسجاما مع هذا الدور، ليكون أحد المراكز الحرفية بالسلطنة المتخصصة في مجال التدريب على صناعة وإنتاج السجاد اليدوي والبسط والجداريات.

كما يعد أول مركز من نوعه بالسلطنة في صناعة السجاد اليدوي، وذلك بالاعتماد على تقنيات وأدوات إنتاج حديثة، تساعد على تلبية حاجة هذا التطور المنشود وتحقيق جودة في الإنتاج وتقنية عالية في الأداء.

ويقع المركز على مساحة تبلغ ٨٢٥ متراً مربعاً، يشمل مكاتب إدارية ومعرض للمنتجات الحرفية ومنفذاً تسويقياً، وقاعتين للتدريب النظري والعملي ومرافق أخرى.



الخنجر العماني
يعد الخنجر إحدى
العمانية، وأهم مفردات الأناقة
الرجالية، حيث يصنع من الفضة
الخالصة، ويتكون عند البدء في
صناعته من ثلاثة أجزاء رئيسية
تكون في الأساس منفصلة عن
بعضها ويتم تركيبها مع بعضها
بعد انجاز عملية صناعتها لتشكل
في مجموعها الخنجر مكتملا
وهو متعدد الأنواع فمنه
هذه الأنواع من حيث الحجم والشكل ونوع المعدن الذي



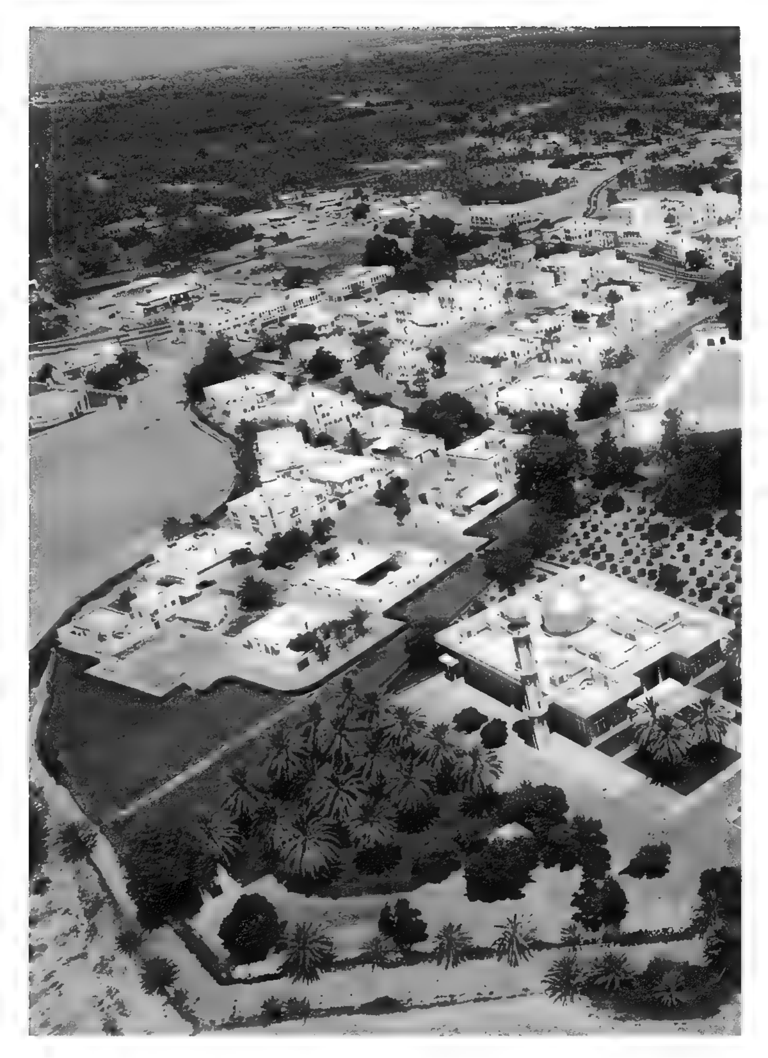


مدينة صحار
عام ١٩٧٥م





مدينة صحار
اليوم



المنطقة الداخلية

روعة المكان وحديث الزمان

إذا كانت مسقط تشكل حواراً لا ينقطع بين البحر واليابسة، فإن المنطقة الداخلية تشكل حواراً آخر بين الطبيعة اليانعة الخضراء وشواهد المدن الضاربة في عُمق التاريخ. وفي كلا الحالين، تتحقق القاعدة الاستراتيجية لفهم شخصية هذه البلاد، والقائمة على أنه يصعب فهم تاريخ عُمان خارج إطار جغرافيتها. إن المنطقة الداخلية تشبه آلة الزمن، حيث معالمها التاريخية المتنوعة تعيدك لأزمنة بعيدة بمتعة خاصة.. لكن طيرانك فيها لا يكون إلا على متن مركبة خضراء.

ولا يسعك وأنت تتنقل في المنطقة الداخلية، ومن أي طريق وصلت إليها، سواء من مسقط المتصلة بها في الشمال، أو المنطقة الوسطى من الجنوب، أو الشرقية من الشرق، أو الظاهرة والباطنة من الغرب، لا يسعك ان تفلت من تأثرك بالمكان، وألا تنعم بغبطة النفس وراحة الجسد في وقت واحد. فهنا تظهر أبهى آيات الجمال: في الجبال الشاهقة والأودية العميقة، والأفلاج، وبساتين النخيل، وحقول القمح، وأشجار الرمان والغاف والحرمل والعشرق، وشجر المتك.. ما يمنحك الإحساس، وأنت داخل هذه البيئة الشجرية الغناء، بأن كل شيء هنا خارجٌ الآن إلى الوجود. إنها جنات المنطقة الداخلية هي التي تكون في استقبالك أول ما تدخل إليها. وتحتضن المنطقة الداخلية ثماني ولايات تتمتع بالجمال الطبيعي وتضم التاريخ الطويل بين دفتيها وهي: نزوى، سمائل، بهلاء، الحمراء، منح، أدم، أزكي، بدبد.

وتعدُّ المنطقة الداخلية من المناطق الزراعية في السلطنة كما أنّ لها مكانتها البارزة في التاريخ العُماني، وولاية نزوى هي المركز للمنطقة التي لا ينبغي لأي زائر أن يفوتها من بين ناظريه، وتبعد عن محافظة مسقط بنحو ١٦٤كلم، كانت ولاية نزوى عاصمة لعُمان في عصور الإسلام الأولى، وعُرفت بنشاطها الفكري وبالأجيال المتعاقبة من العلماء والفقهاء والمؤرخين العُمانيين، ولهذه الأسباب أطلق عليها تسمية «بيضة الإسلام»، ولا تزال قلعتها التاريخية شامخة حتى اليوم، كما تنتشر بها العديد من الحصون والأبراج والمساجد الأثرية القديمة والمواقع السياحيّة.

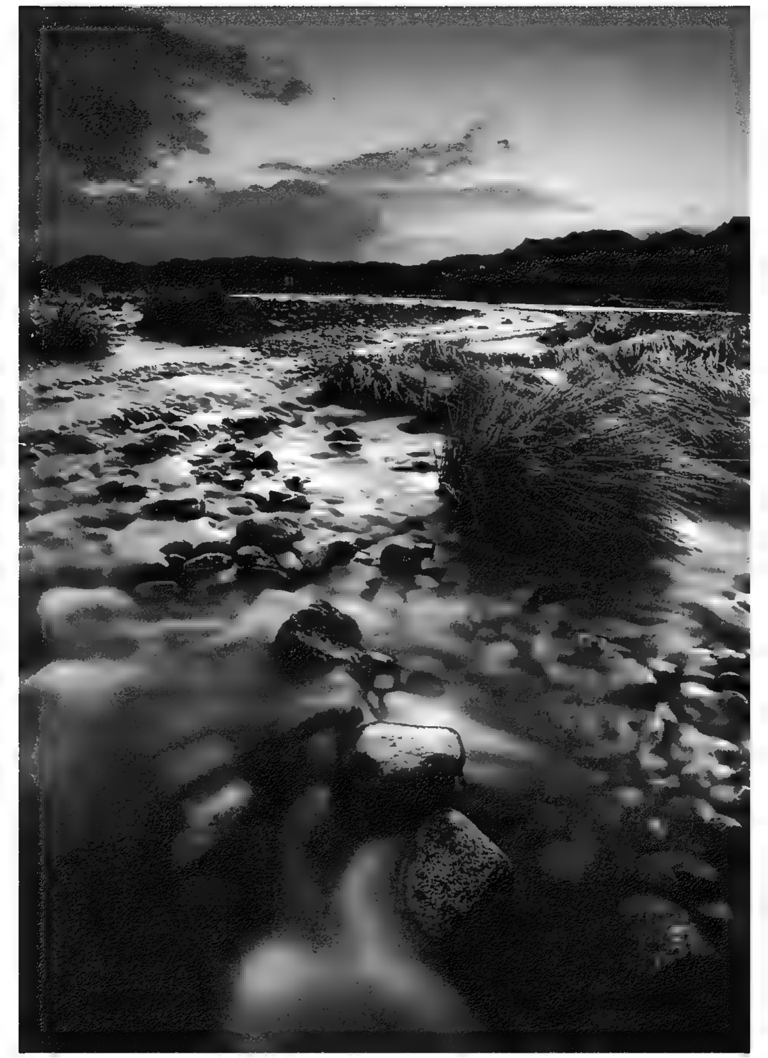
وتتميز ولاية سمائل بكثير من فقهائها، وعلمائها، كما تشتهر بأوديتها وواحاتها الخضراء وكثرة النخيل، وقد اتخذت من نخلة الفرض شعاراً لها.

بينما تعد ولاية أدم البوابة الجنوبية للمنطقة الداخلية، فقد كانت ملتقى طرق للقوافل ، وتشتهر بعدد من المواقع الأثريّة والسياحية، فيما تعد ولاية بهلاء من أقدم مناطق عُمان، وأكثر ما يميزها قلعتها الجميلة وسورها التاريخي، وحصن جبرين الشهير.

تحرس سفوح الجبل الأخضر ولاية إزكي من جهة الغرب لتنعم بالطمأنينة، كما تتحصن بحصنها الذي بُني في عهد السلطان سعيد بن سلطان البوسعيدي. وأكثر ما قد يلفت انتباهك في ولاية بدبد الجسور المعلقة على ارتفاع كبير ولذلك قد اتخذت منها شعاراً لها.

الأودية .. مساحات للجمال والتأمل.

(الصفحتان التاليتان)
جمال الطبيعة يتجلى في الجبال الشاهقة والأودية العميقة
(جبل شمس بولاية الحمراء).









أما ولاية منح فقد اختارتها جامعة «ليفربول» من المملكة المتحدة نموذجاً فريداً للعمارة العُمانية التي تتكامل فيها كافة معالم المدينة من المنازل والمساجد والآبار والعيون والأسوار وغيرها.

وفي ولاية الحمراء يتنقّل الجمال من جبل شمس إلى قرية المسفاة إلى كهف الهوتة إلى حصاة بن صلت إلى بيت الصفا وبيت الشريعة، إلى الأفلاج والبساتين، حتى لكأنك راغب في أن لاتفارقها أبداً لتعلق ناظريك في كل الزوايا المنتشية بالجمال.

المنطقة الداخلية والتنمية

بين التراث والمعاصرة في المنطقة الداخلية خطوات، وإذا اشتهر الإنسان العُماني في الماضي بالتعامل مع المكان من خلال فعله البشري فيه فإنه مازال مستمراً في ذلك حتى اليوم وبالأساليب الحديثة.. سواء تعلق ذلك بالتعليم أو الصحة أو شق الطرق أو إيصال الماء والكهرباء.. فضلاً عن جهوده في حماية البيئة، وجهوده في حقول التنمية المتنوعة اقتصاديةً واجتماعية وثقافية.

التعليم : حجر الأساس

في المنطقة الداخلية يتكلم التعليم بلغة عصره، ويخاطب الطالب حسب احتياجاته المعرفية الجديدة، فقد دخل استخدام الحاسوب إلى مختلف المراحل التعليمية .

و بلغ عدد مدارس البنين والبنات في مختلف ولايات المنطقة ١٣٩ مدرسة، منها ١٠٦ للتعليم الأساسي و٣٣ مدرسة للتعليم العام يدرس فيها ٧٨٧١٩ طالباً وطالبة.

والى جانب ذلك، فثمة اهتمام أيضاً بالمرحلة اللاحقة التي تلي شهادة دبلوم التعليم العام، حيث تتوفّر كلية العلوم التطبيقية والكلية التقنية، ومن المؤسسات التعليمية أيضاً معهد نزوى للتمريض. كما أكملت جامعة نزوى مشعل النور والعلم كونها جامعة خاصة تتيح فرصة لدراسة مختلف التخصصات لشغل الوظائف الملائمة بعد التخرج.

المختبرات المدرسية الحديثة تعمق العلوم والمعرفة.



وقد أبصر المعهد العالي للقضاء بولاية نزوى النور، وذلك من أجل إعداد القضاة الشرعيين والقانونيين المؤهلين للعمل في سلك القضاء وطرق المرافعة، و يضم المعهد أربع قاعات رئيسية تخصص لإلقاء المحاضرات تتسع كل واحدة منها لاربعين طالباً، وقاعة للمؤتمرات تستوعب أربعمائة شخص بالإضافة إلى مختبر للحاسوب يستوعب خمسين طالباً في المرة الواحدة وقاعة للبحوث وأخرى للمطالعة، ومكتبة ومكاتب للإدارة وملحقاتها.

الخدمات الصحية
تأخذ طريقها للمواطن

لم يعد العلاج كما كان في الماضي، يقتصر على التداوي بالأعشاب، خصوصاً وأنّ بعض ولايات المنطقة الداخلية، اشتهرت بذلك، يذهب المواطن لمن لهم خبرة بالعقاقير محليّة الصنع، أو يتجشم المسافة الممتدة بين المنطقة الداخلية ومحافظة مسقط ليحصل على العلاج الطبي والأدوية. فالأمر اختلف اليوم كثيراً عن الماضي، وأصبحت الخدمات الصحيّة تذهب





التعليم يتحدث بلغة العصر
ويغطي مجالات الحياة.





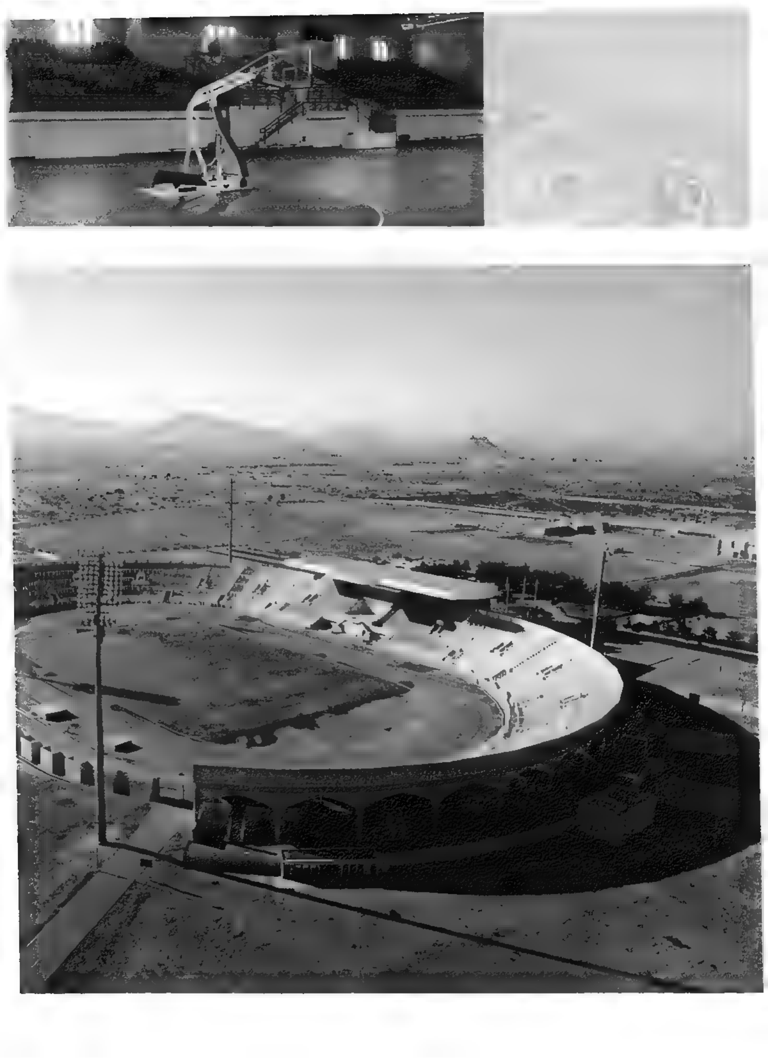
توفير أحدث الأجهزة والخدمات في القطاع الصحي.

إلى الإنسان العُماني قبل أن يأتي إليها. يوجد بالمنطقة الداخلية ستة مستشفيات متوزّعة بين نزوى وسمائل وبهلاء وأدم وأزكي والجبل الأخضر. ويعتبر مستشفى نزوى هو المستشفى المرجعي للمنطقة الداخلية، ويضم ٣٢٥ سريراً، ويبلغ مجمل أسرّة المنطقة الداخلية ٥٤٧ سريراً، بالإضافة إلى ستة عشر مركزاً صحياً وأربعة مجمعات متوزعة هي الأخرى على مختلف الولايات في المنطقة الداخلية، بحسب الحاجة والكثافة السكانية.

الرياضة: بهاء الصحة والعافية

وعلى صعيد الرياضة فإن تشييد المباني والمرافق الرياضية والشبابية من الأمور التي تلقى الاهتمام والعناية. ويعتبر نادي نزوى من أقدم الأندية الموجودة في المنطقة الداخلية وقد شهدت منشآته تحديثات عديدة لاسيما بعد اندماجه مع نادي بركة الموز بتسمية نادي نزوى، وكان آخر هذه الإنشاءات إنشاء صالة رياضية متكاملة، وفي ديسمبر ٢٠٠٦م تم افتتاح مبنى نادي البشائر الجديد وهو نتيجة اندماج







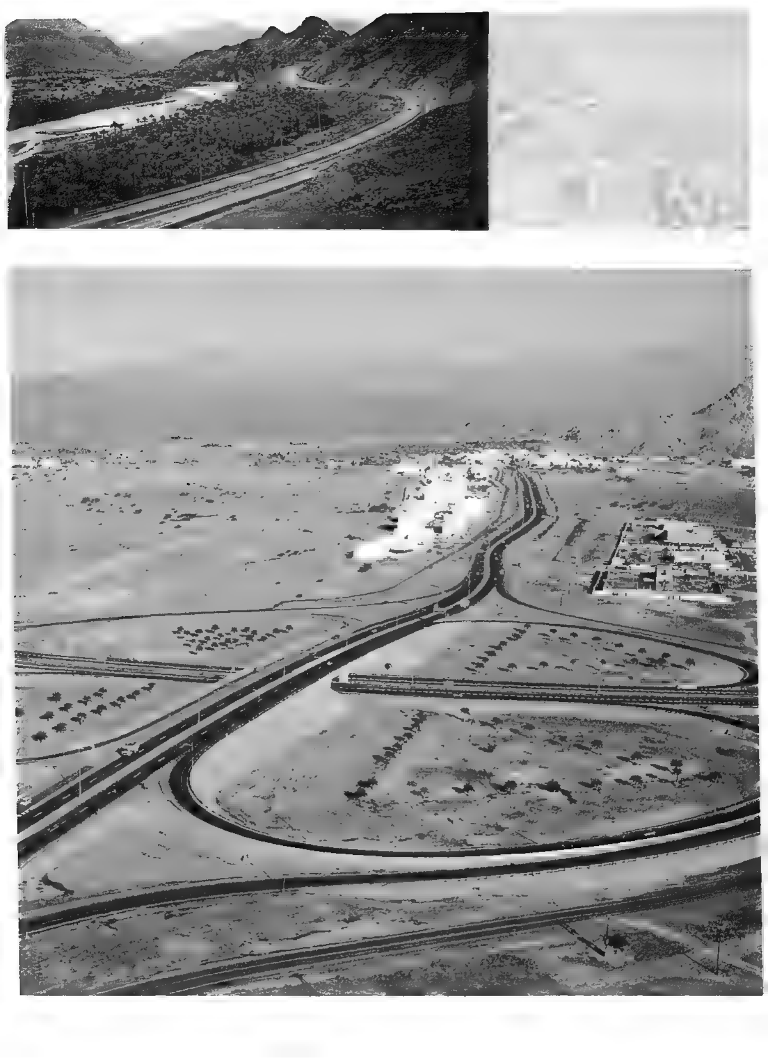
نادي منح مـع أدم بتكلفة مالية بلغت نحو ٧٠٠ ألف ريـال عُماني. كما تسـاهم أندية الحمراء وبهلاء وسـمائل وفنجاء بما تحويه من ملاعب وقاعات ومنشـآت في تنمية النشاطات المختلفة والرياضات المتنوعة للشباب.

ويمثّل المجمـع الرياضـي بنـزوى الذي تم انشـاؤه في ١٨ نوفمبر ١٩٩٤م ضـمن احتفالات البلاد بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد، أهم الصـروح الشـبابية في المنطقة الداخلية، وهو يضـم مقصـورة سـلطانية ومنصـة لكبار الشخصـيات وملعباً معشـباً لكرة القدم تتسـع مدرجاته لـ١٥ ألف متفرج مع مضـمار لألعاب القوى كما يحتوي المجمع على العديد من المرافق الأخـرى. وقـد احتضـن العديد مـن البطولات والمباريـات الرياضـية المحليـة والخليجيـة، وتسـتقطب مراكـزه التدريبية كمركـز تدريب ألعـاب القوى ومركز تدريب الدراجات الهوائية ومركز تدريب كرة السـلة العديد من اللاعبين مـن المراحـل العمريـة المختلفة، وتسـتمر هذه المراكز في نشـاطها معظم فترات العام، ومنها تبرز المواهب الجيدة.

شبكة الطرق .. تأمين التواصل وتقريب المسافات

ولا تسـتقيم الحيـاة العصـرية في المنطقـة الداخلية من دون شـبكة طرق حديثة تصـل بين ولاياتها ومدنها وقراها. فلم يعد ثمة عناء يبذله الزائـر ليصـل إلى المنطقـة الداخليـة أو ينتقل بـين ولاياتها وأماكنهـا الجميلـة والجبلية. فقد اسـتطاعت شـبكات الطرق الحديثة أن تختصر كل العناء السـابق، وسـاهمت في خلق التواصـل

المجمع الرياضي بنزوى من أهم الصروح الشبابية في المنطقة الداخلية.





والعلاقات المتبادلة الحميمة والتجارية بين المناطق والولايات، بعدما كانت تفصل بينها المسافات المتباعدة.

كان الاهتمام بقطاع الطرق واضحاً منذ بدايات النهضة وذلك بوضع الخطط وتنفيذها لإنشاء شبكات حديثة كسرت الكثير من الحواجز، وقربت المسافات، في منطقة كالمنطقة الداخلية هي قلب عُمان النابض.

فإلى جانب الطريق الموصل إلى الجبل الأخضر على ارتفاعه الشاهق، ثمة طريق يصل إلى قرية المسفاة الجبليّة بولاية الحمراء، وهو عبارة عن مرتفع جبلي يقدر بمسافة ٥كلم، وكذلك طريق جبل شمس الجبلي الذي يربط ولاية الحمراء بأعلى قمة في السلطنة، كما تم العمل على إحياء المسارات القديمة التي كان يسلكها الإنسان منذ القدم.

ومن الطرق الحيوية الحديثة طريق نزوى – جبرين المزدوج بالمنطقة الداخلية الذي يبلغ طوله ٣٢كم ويمد امتداداً لازدواجية طريق الرسيل – نزوى وذلك بهدف انسياب حركة المرور وسهولة تنقل المواطنين والمقيمين بالمنطقة.

وهناك أيضاً طريق آخر مزدوج يتم إنجازه لربط المنطقة الداخلية بولاية عبري، كما تم تنفيذ عدة جسور بالقرب من منطقة كرشاء الصناعية وأكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة، وعند تقاطع طريق بهلاء – جبرين، وجسر عند وادي بهلاء بطول ٣٦٠ متراً، وتم تمديد العبارات الصندوقية القائمة على الطريق من تقاطع نزوى العلوي بطول ٢٨٤ متراً، بالاضافة إلى تزويد الطريق بالإنارة، وعمل ممرات، ومنشآت تصريف المياه والحمايات

شبكات الطرق الحديثة كسرت الحواجز وقربت المسافات في المنطقة الداخلية.





الجانبية وجميع وسائل السلامة المرورية من لوائح إرشادية وتحذيرية، لكي تكون المنطقة الداخلية واحة جميلة ومضيئة.

ومن الطرق المهمة التي أنجز جزء كبير منها الطريق الجبلي الذي يربط المنطقة الداخلية بمنطقة الباطنة عبر ولايتي الحمراء والرستاق.

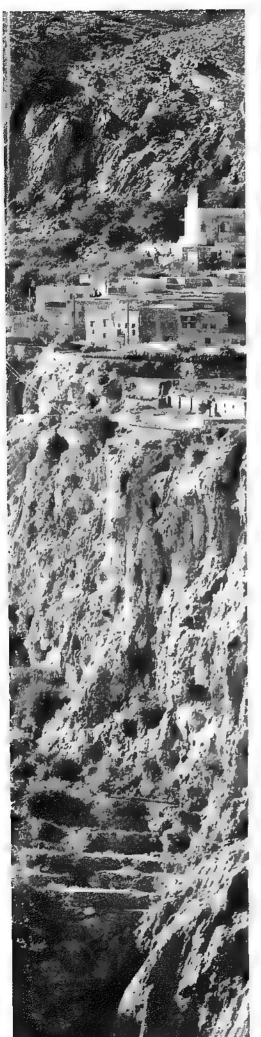
إن هذه المنشآت الكثيرة بكافة وجوهها، والمرافق العصرية التي يضيق المجال عن تعدادها ووصفها وصفاً مفصلاً ورقمياً هي دليل على حيوية المنطقة الداخلية، وطموحها الكبير في أن تدخل بوابة العصر من دون أن تتنكّر لماضيها الجميل.

المعالم العمرانية للمنطقة الداخلية

تعتبر المنطقة الداخلية العمق الاستراتيجي للسلطنة، ومركز اتصال بالمناطق الأخرى، وهي بولاياتها الثماني، تتشابه من خلال ميزتين موجودتين في كل ولاية، على الرغم من وجود فروق تتفرد بها هذه الولاية أو تلك، والميزتان

طرق جبلية تتحدى وعورة الطبيعة (الجبل الأخضر).

الجبال والأودية لم تعد عائقاً لمد شبكة الطرق الحديثة (طريق مسقط - نزوى ماراً بفنجا في ولاية بدبد).



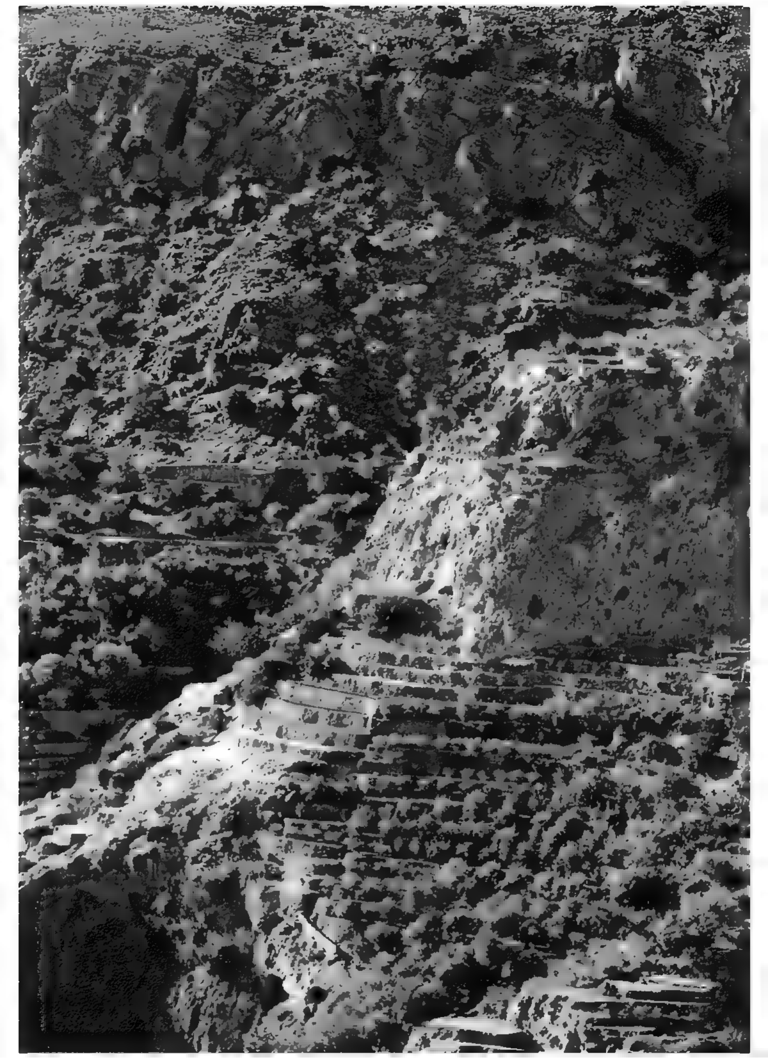
الجامعتان اللتان تشكلان الخيط الناظم بين الولايات هما: الأولى كونها مناطق زراعية ورعوية بطابعها الغالب عليها وتشكل قاعدة زراعية أساسية للسلطنة. ويمكن أن يعتبر اللون الأخضر للزروع والأشجار هو اللون الذي يرمز إليها، نظراً لكثرة الخمائل والبساتين، المنتشرة على الجبال وفي الأودية وحول مسايل المياه والأفلاج والعيون الكثيرة التي تغذي مختلف الولايات وتمدها بعصب الحياة.

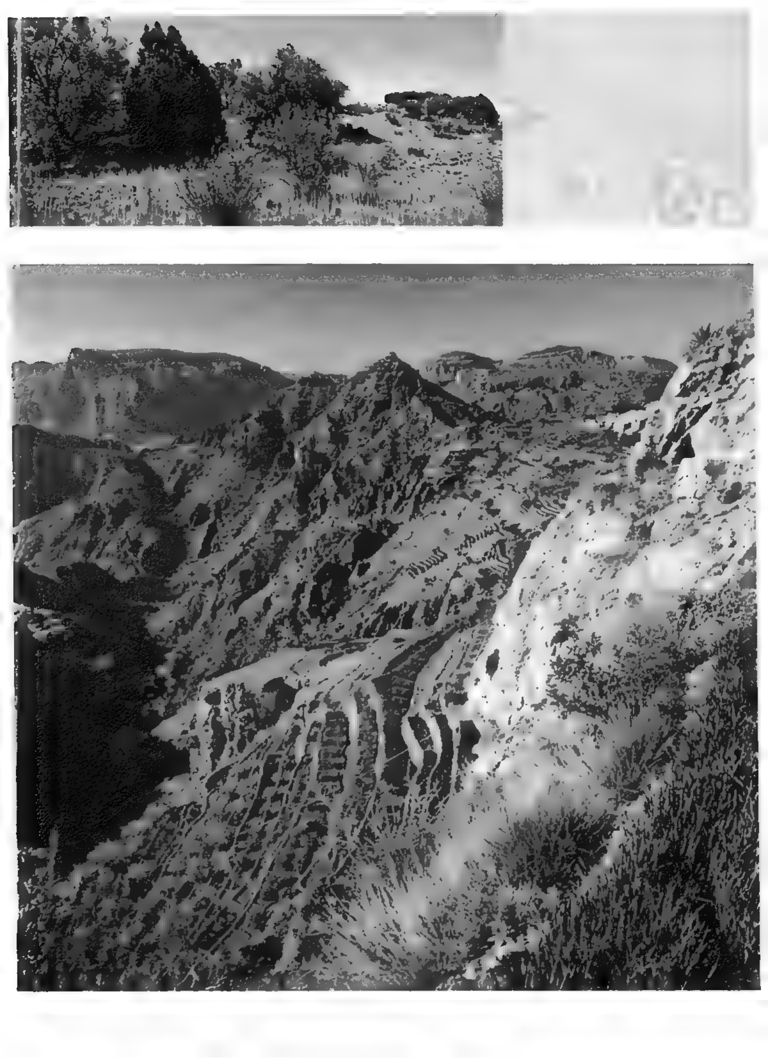
إن الجبل الأخضر على سبيل المثال، الذي يقع على ارتفاع عشرة آلاف قدم عن مستوى سطح البحر، تتوزع فيه الأشجار المثمرة على المسطحات الزراعية ذات التدرج الهندسي البديع، التي شيدت قبل مئات السنين، وتبتهج في الجبل الأخضر وأنت تراقب الزهور التي تتفتح، ومحاصيل أشجار الرمان والجوز والخوخ والمشمش، وذلك التدرج اللوني المبهج للنفس، ومختلف أنواع الفاكهة التي قد لا تتوفر في المناطق المجاورة. ويعد شهر أكتوبر من كل عام من أجمل أوقات السياحة في الجبل الأخضر، حيث تجد أندر الأشجار التي لا تنمو إلا في المناطق الباردة. وقد قامت الحكومة ببناء أسوار لحماية المدرجات من الانهيار بفعل جريان الأودية، كما تم استحداث مشاريع زراعية تجريبية.

أما الميزة الثانية للمنطقة الداخلية فهي كونها منطقة مكتظة بالقلاع والحصون التاريخية، التي تطالعك كيفما تجولت في ولاياتها ومدنها وقراها.

يضاف لذلك المساجد والجوامع الكثيرة التي يكتمل بها مشهد كل مدينة أو قرية من قرى المنطقة الداخلية.

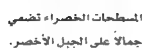
تدرج لوني مبهج يكسو المسطحات الزراعية للجبل الأخضر.







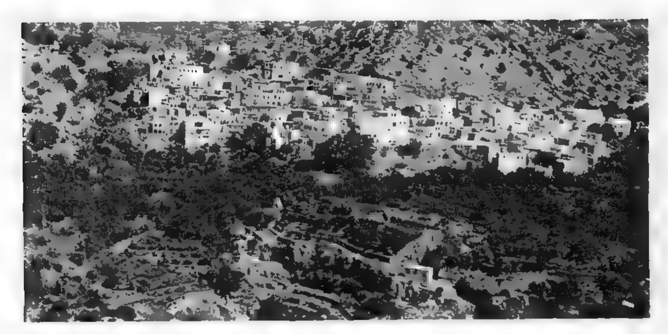




المسطحات الخضراء تضفي
جمالاً على الجبل الأخضر.

ماء الورد..
صناعة ينفرد بها الجبل الأخضر.





الجبل الاخضر

تمنح المسافة للوصول للجبل الاخضر ،الزائر فرصة للإطلاع على التكوينات الجيولوجية للجبل. كما أن وجود طريق ممهد تسهل الوصول إلى قمة الجبل والتنقل بين القرى السياحية الجميلة بكل سهولة ويسر.

يقع الجبل الأخضر في ولاية نزوى، ويعتبر من أعلى الجبال وأكبرها في شبه الجزيرة العربية حيث يبلغ ارتفاعه عشرة آلاف قدم عن سطح البحر، ويشتهر بهضبته الواسعة التي تقع على ارتفاع سبعة آلاف قدم وقد بني عليها العديد من المساكن ويعيش فيها أهالي الجبل منذ فترات طويلة.والارتفاع ليس وحده ما يميز الجبل الأخضر عن غيره من المناطق بل مناخه البارد صيفاً وشتاء وأمطاره المستمرة طوال فترات من العام، وطبيعته الخلابة التي ينفرد بها. ويمكن الوصول إليه عن طريق بركة الموز والدخول إلى طريق وادي المعيدن وهو طريق معبد وبه إنارة.

المساكن والمدرجات الزراعية في الجبل الأخضر تبدو كلوحة فنية أبدعتها أنامل فنان، ومع الاقتراب منها يدرك الزائر روعة التصميم والبناء وتدرج المسطحات الزراعية والتي طوّعها الإنسان العماني لتتلاءم مع طبيعة الأرض وجغرافية المكان.

أبدع الإنسان العُماني في عمارة مبانيها التقليدية القديمة المبنية من الجص والصاروج والحصى، مما يدل على قوة صبره وتحمله الشديد للطبيعة القاهرة. يمارس سكان الجبل الأخضر حرفة الزراعة كبقية العُمانيين المنتشرين في مناطق وولايات السلطنة.

توجد بأعلى الجبل عدة قرى متناثرة في سفوحه أهمها قرية سيق والشريجة ووادي بني حبيب والعين والعقر والمناخر وسلوت وحيل اليمن.

والجبل الأخضر غني بالفواكه المتنوعة كالمشمش والخوخ والتين والعنب والتفاح والكمثرى واللوز والجوز والزعفران، وكذلك الرمان الذي يصنف ضمن أجود الأنواع في العالم ، كما تنتشر شجرة العلعلان القديمة بشكل واسع فيه .













العيون والأفلاج

إن الأفلاج شرايين الطبيعة المائية في المنطقة الداخلية، بها ترتوي الأشجار والنباتات، وحولها تنتشر الحدائق الغناء. والأفلاج جمع، ومفردها فلج (بالتحريك) وتجمع على فلجان، وهي سواقي الزرع. جاء في لسان العرب لابن منظور «فلج كل شيء نصفه وفلج الشيء فلجاً قسمه (الأصمعي)». والفلج هو النهر، وقيل النهر الصغير وقيل هو الماء الجاري.

والأفلاج قديمة وكثيرة في المنطقة الداخلية، فقد اكتشف بموقع الغبرة بوادي بهلا فلج قديم يعتقد انه يعود إلى فترة الألف الثالث قبل الميلاد، وذلك في إطار خطة البحث والتنقيب في مدن واحات الحجر المتمثلة في بسيا والحجر.

إن ولاية نزوى على سبيل المثال تزخر بعدد من الأفلاج والعيون يربو على التسعين، أهمها وأشهرها فلج دارس الذي يتميز باتساعه وامتداده الشاسع ومياهه العذبة

(الصفحتان السابقتان)
الثلوج في جبل شمس.

فليج (دارس) أشهر افلاج ولاية نزوى.

تتشكل شلالات بعد هطول الأمطار في بلدة تنوف بولاية نزوى.



الجارية، وقد زاده بهجة إنشاء حديقة مجاورة له مـزودة بالألعاب للأطفال بينما الأشـجار تحـف الفلـج مـن كل جانـب فتجعـل الزائـر منشـرح الصـدر أمام الخضرة والماء ومرح الأطفال.

ويصـل عدد أفلاج ولاية سـمائل إلى ١٩٤ فلجاً أشـهرها فلج السـمدي. وفي ولاية بهلاء الكثير من الأفلاج، وأشـهرها الميثاء والمحدن والبسياني والغويف والأجرد والطفيل والمدري وغيرها.

وفي ولايـة منح أفـلاج عدة أشـهرها فلج الخطـم والفيقـين والمصـرح والصـفرين والصـليب والمحيـول، تغـذي الضـواحي الخضـراء. ويعد فلج المالكي من أقدم الأفلاج في الولاية، ولا تزال آثار سـواقيه موجودة حتى اليوم في قرية الفيقين.

وتغذي أربعة أفـلاج ولاية أدم وهي المالح والعـين والشـارع والفليج، وتوجـد بها عينان مائيتـان همـا عين نامـة بمياههـا الكبريتية وعـين الرخيـم. هـذا إلى جانـب الكثير من الآبـار الأرتوازيـة التي تغذي المـزارع الممتدة على مسـاحات شاسعة وكأنها بساط أخضر. أمـا في ولايـة إزكي فيروي قـرى اليمن ونزار الزراعية فيهـا فلج المالكـي إلى جانب الآبار الأرتوازيـة. وفي داخـل حـارة بني حسـن في إزكـي تكمـن عـين المغيـة وهـي مـن العيون العميقة التي لا تنضـب المياه فيها إلا في بعض مواسـم الجفاف، وعين سـمنة التـي تعد من المواقع السياحية الجميلة.

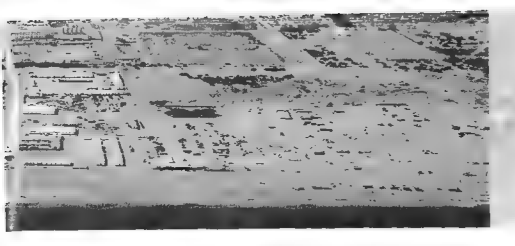
وقرى ولاية بدبـد وعددها ٥٢ قرية تعتمد على الأفلاج في ري مزارعها ومن بين أفلاجها فلـج الرحى والحماميات، ومن أشـهر عيونها عين العوينة بنفما التي تعد مزاراً سـياحياً في الولاية. وتشتهر ولاية سمائل بالأودية المأهولة بالسكان والقرى الخضـراء، التي تعتمد على الأفلاج في ري مزارعها. ويشتهر حوض وادي سـمائل المنحـدر من سفوح الجبل الأخضـر بكثرة العيون حيث تم حصر ٢٦ عيناً منها ١٩ عيناً باردة أشهرها عين ورد وسبع عيون حارة أشهرها عين مناك.

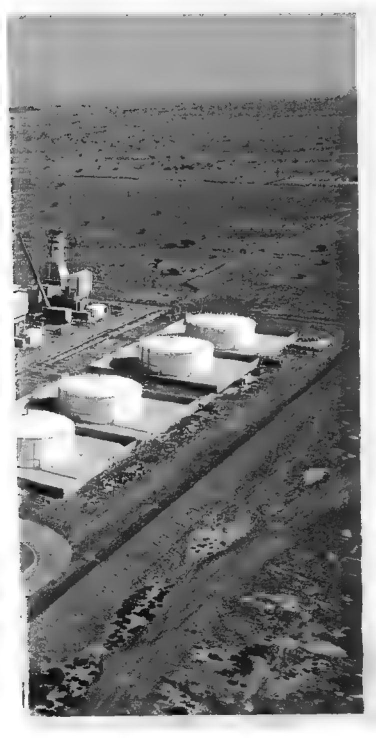
وتكثر في المنطقة الداخليـة العيون المائية



العذبة. وتشير المعلومات المتوفرة من مشروع حصر الأفلاج إلى وجود ١٦٩ عيناً منها عين مسفاة العبريين بولاية الحمراء وعين سيفم بولاية بهلا وعين ورد بسمائل وعيون فنجا وغيرها ومعظمها صالح للشرب. وقد تم إنشاء ستة سدود للتغذية الجوفية وذلك لزيادة كميات المياه في المخزون الجوفي، وتم الكشف عن حوض مائي في جنوب المنطقة الداخلية تبلغ مساحته ما يقرب من ٢٠كلم٢، وتقوم الجهات المختصة بتنفيذ مشروع تقييم المياه الجوفية في منطقة الحوض وتحديد كيفية استغلالها لتوفير مياه صالحة للشرب حيث يتضمن حفر ١١ بئراً استكشافياً إنتاجياً لكشف الطبقات الحاملة للمياه وخصائصها الهيدروجيولوجية ونوعيتها إنها صورة أولية للثروة المائية الهائلة في المنطقة الداخلية المتمثلة بالعيون والأفلاج، والتي تقوم الحكومة بجهود مستمرة لصيانتها إلى جانب حفر آبار مساعدة لتلك الأفلاج وتمديد بعضها وإنشاء سواعد جديدة للبعض الآخر.

تشتهر المنطقة الداخلية بتنوع اشجار النخيل التي ترويها الأفلاج.





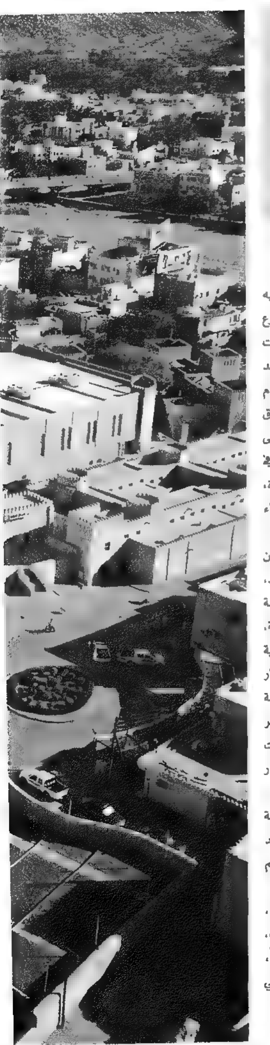
شبكة إمدادات المياه في المنطقة الداخلية

يعد مشروع إمداد ولايات المنطقة الداخلية بالمياة الصالحة للشرب عبر محطة تحلية مياة بركاء والذي تم إفتتاحه في مايو ٢٠١٠م أحد أهم المشاريع التنموية بالمنطقة . وتبلغ قيمة تنفيذ المشروع أكثر من ٨٩ مليون ريال عماني ، حيث يوفر طاقة إنتاجية تصل لـ ٢٥ مليون جالون يوميا من المياه لسد إحتياجات سكان المنطقة. ويأتي المشروع الحيوي لمواكبة الحركة المتنامية في كافة المجالات العمرانية والاقتصادية والسياحية والتجارية التي تشهدها منطقة الداخلية . وتضخ المياه عبر خطوط نقل وتوزيع يصل طولها لـ ٢٨٨ كم. ويبدأ خط الإمداد من محطة بركاء وصولا لولاية بدبد ومرورا بولايات سمائل وإزكي ونزوى ومنح وبهلا إلى ولاية الحمراء من المياه يوميا .

و يتكون المشروع من ٣ محطات لتقوية ضخ المياه و٣ محطات تم إعادة تأهيلها لخدمة المشروع و١٩ محطة لتعبئة الناقلات و١٦ خزانا تتراوح سعة كل منها ما بين ١٥٠٠ و١٠،٠٠٠ متر مكعب، كما يجري تنفيذ مشروع إمداد ولاية أدم الذي يتضمن تمديد خط نقل مياه رئيسي بطول ٦٠ كم يرتبط مع نظام نقل المياه الرئيسي من محطة تحلية مياه بركاء بالإضافة لتمديد شبكة مياه متكاملة لتوزيع المياه لمنازل المواطنين، ويضم المشروع أيضا خزانا بسعة ٣٥٠٠ متر مكعب وخزانا آخر لتقليل الضغط تبلغ سعته ١٥٠٠ متر مكعب ومحطتين لتعبئة صهاريج المياه للقاطنين بالقرى والتجمعات الريفية الواقعة بمحاذاة مسار الأنبوب. كما تم البدء بمشروع إمداد المياه لنيابة الجبل الأخضر الذي يتألف من محطات تقوية للضخ وخزانات تقليل الضغط وخزانات توزيع وشبكات نقل وتوزيع المياه وأنظمة تحكم ومراقبة عن بعد، ومبنى للإدارة ومختبر لتحليل عينات المياه.

٤٦٣/٤٦٢





القلاع والحصون.. والمساجد

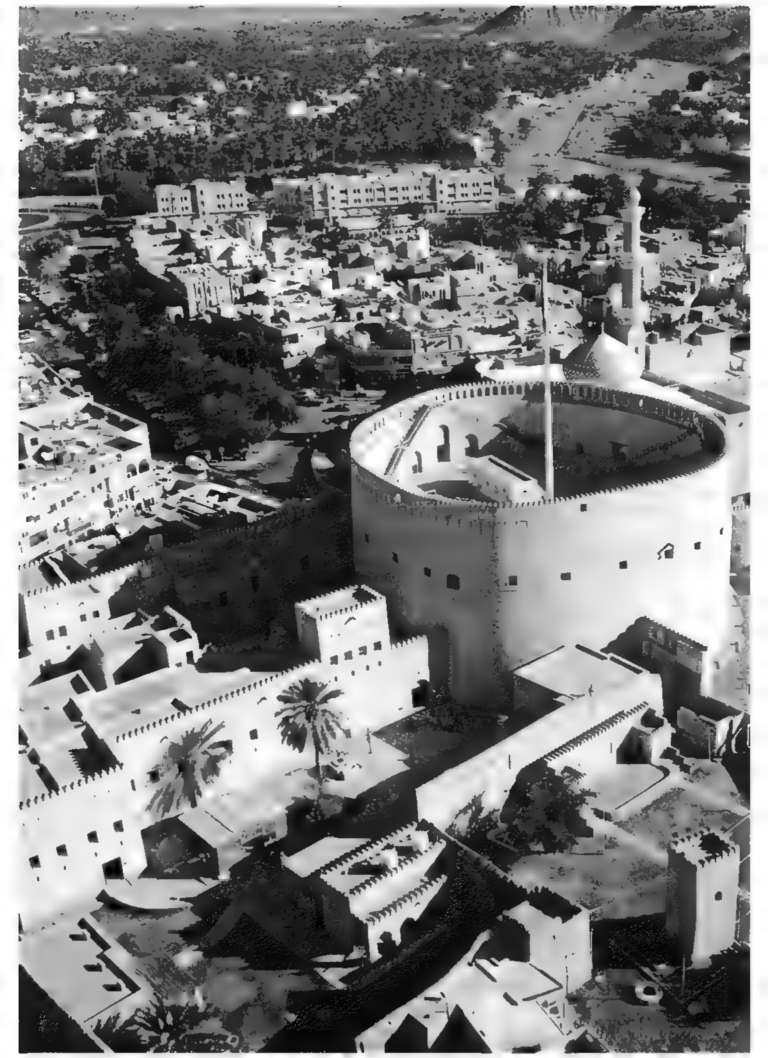
إذا كانت الأفلاج تدل على ما توصّل إليه العُماني من وسيلة لتوفير الماء من أجل الزرع والنماء، فإن القلاع والحصون والأبراج كانت أداته للدفاع عن الحياة وصيانتها. وكان لابد من بناء المساجد في بلاد عرفت الإسلام باكراً، فمن حسنات أهل عمان عند انطلاق الدعوة النبوية، أنهم آمنوا برسول الله صلّى الله عليه وسلم قبل أن يشاهدوه. والمسجد في عمان، كان ولا يزال، بيتاً للصلاة والعبادة، ولكنه لعب دوراً كبيراً في حضن فقهاء ومؤرخين وباحثين إسلاميين أجلّاء.

إن تصميم المدينة العُمانية التقليدي كان على الشكل التالي: في الوسط يبنى المسجد، بجانبه بيت الحاكم أو الوالي، وقريباً منه القلعة أو البرج، يلي ذلك البيوت والأسواق الشعبية، وغالباً ما تسور المدينة بسور، تحصيناً لها وحماية من الأعداء. نلاحظ إحاطة البساتين والأشجار بالمدن والقرى. فكأن هذه النواة الحجرية الصلبة في وسط المدينة المكونة من المسجد والقصر والحصن والمسيجة بسياج حجري أو سور، كانت تحضنها تاريخياً ولا تزال، خضرة الأشجار الوارفة، وليونة مياه الأفلاج والعيون.

والقلاع والأبراج والحصون، في المنطقة الداخلية، كما الحارات القديمة والمساجد الأثرية، هي سيرتها التاريخية التي تقيم شواهدها في كل مكان.

إن قلعة نزوى مثلا، وتسمى الشهباء، تم بناؤها في عهد الإمام الصلت بن مالك، وكانت مقراً للوالي، يبلغ ارتفاعها ٢٤ متراً، وطول قطرها الخارجي ٤٣ متراً والداخلي

مدينة نزوى العريقة حيث تظهر قلعتها الشهباء وجامع السلطان قابوس واسواقها التقليدية.





٣٦ متراً. وبها سبعة آبار وعدد من الأبراج انتهى تشييدها عام ١٦٦٨م. وتتميز القلعة ببنائها الدائري الضخم على خلاف القلاع والحصون العمانية الأخرى ذات الشكل الدفاعي. تم تأثيث القلعة بمختلف التحف ذات الطابع التقليدي كالمرايا الكبيرة والأواني الفخارية المزججة وملئت رفوف مجالسها بالكتب.

وتضم ولاية نزوى عدداً من الجوامع والمساجد، في طليعتها جامع السلطان قابوس الواقع في قلب السوق التجاري. وهناك جوامع أثرية كثيرة تشتهر بمحاريبها الجصية المزخرفة، وأقدمها جامع سعال في منطقة سعال بمحرابه الجميل حيث تمت زخرفته عام ٦٥٠هـ/١٢٥٢م، ويمتاز بحروفه الكوفية الزهرية، ومسجد الجناة، وتقوم الحكومة بترميم هذه المساجد باعتبارها معالم دينية مهمة، وفي حارة (العقر) الأثرية المحاذية لقلعة نزوى من الجهة الجنوبية، يوجد مسجد (الشواذنة) الذي يعد من بين أقدم المساجد في الولاية، حيث تورد بعض الروايات أنه أسس في العصر الإسلامي الأول، أي في فترة دخول عمان الإسلام. وقد زخرف محرابه في العام ٩٣٦هـ/١٥٢٩م. وعلى مقربة منه يوجد مسجد (المزارعة) وفي ناحية أخرى مسجد (الشرجة) بمحرابه الجصي الجميل، ومسجد (العين) الذي ينسب بناؤه إلى الإمام المهنا بن جيفر.

وكانت هذه المساجد والجوامع كما سبقت الإشارة، معاهد لتخريج علماء في الفقه والحديث والأدب والتاريخ. وتشتهر ولاية نزوى

قلعة نزوى وجامع السلطان قابوس يشكلان معاً مفردة جمالية تتناغم مع واحات النخيل.

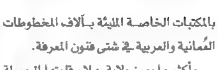


جامع سعال بولاية نزوى.









بالمكتبات الخاصة المليئة بآلاف المخطوطات العُمانية والعربية في شتى فنون المعرفة.

وأكثر ما يميز ولاية بهلاء قلعتها الجميلة وسورها التاريخي، وحصن جبرين الشهير الذي يجمع بين جمال القصور وفخامة الحصون وقد بناه بلعرب بن سلطان ليكون قصراً لإقامته ولتدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية وسائر العلوم. وتأتي قلعة بهلاء في صدارة المواقع الأثرية الشهيرة بالولاية حيث تعتبر أولى المواقع التراثية العُمانية التي أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي. واعتمدتها منظمة اليونيسكو معلماً ثقافياً عالمياً عام ١٩٨٨م. ومنذ العام ١٩٩٢ بدأ ترميم القلعة والجامع المجاور لها.

وفي ولاية بهلاء العديد من المساجد، في طليعتها جامع السلطان قابوس الذي أنشئ على نفقة جلالة السلطان المعظم، وبه قبتان جميلتان ومنارتان شاهقتان، وفيها مساجد وجوامع قديمة من أقدمها الجامع الكبير ويمتاز بمحرابه الجصي الجميل، وقد تم ترميمه كجزء من مشروع ترميم حصن بهلاء.

ومن المواقع الأثريّة المهّمة موقع (سلّوت) القريب من بلدة (بِسيا) والذي يعود إلى عهود تاريخية قديمة.

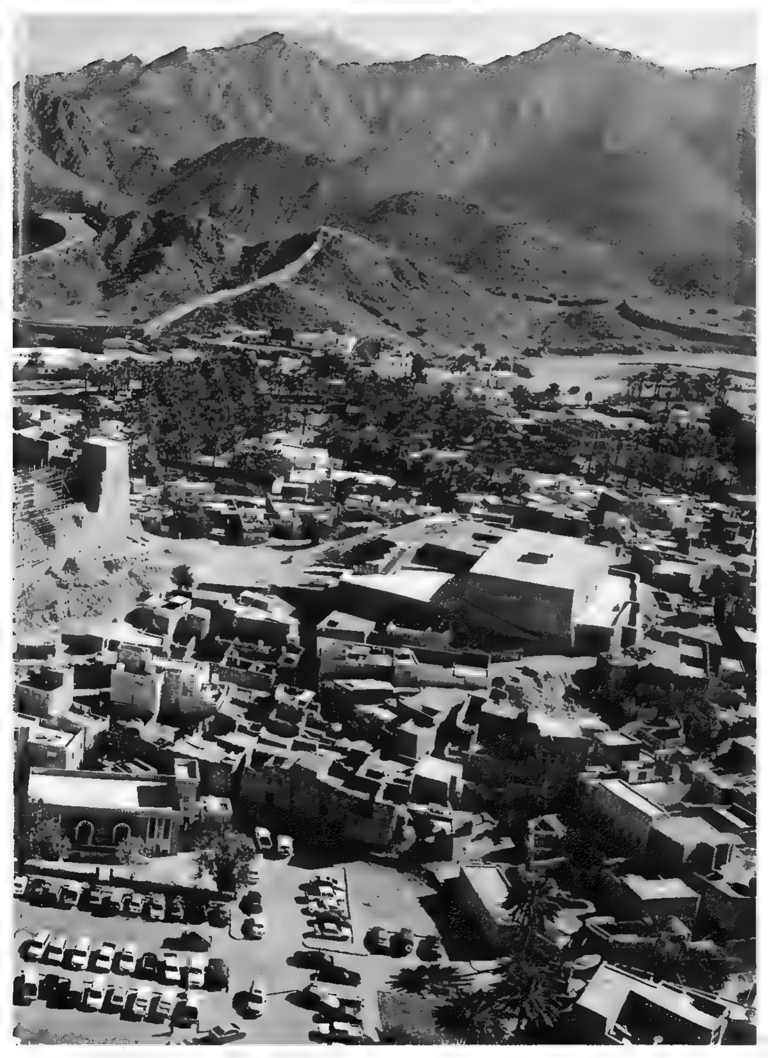
وتضم ولاية سمائل حوالي ١٥ قلعة وحصناً وبرجاً، من أهمها حصن سمائل الكائن في إحدى المرتفعات الجبلية بوسط المدينة، وبرجه المسمى برج الدواء، وفي

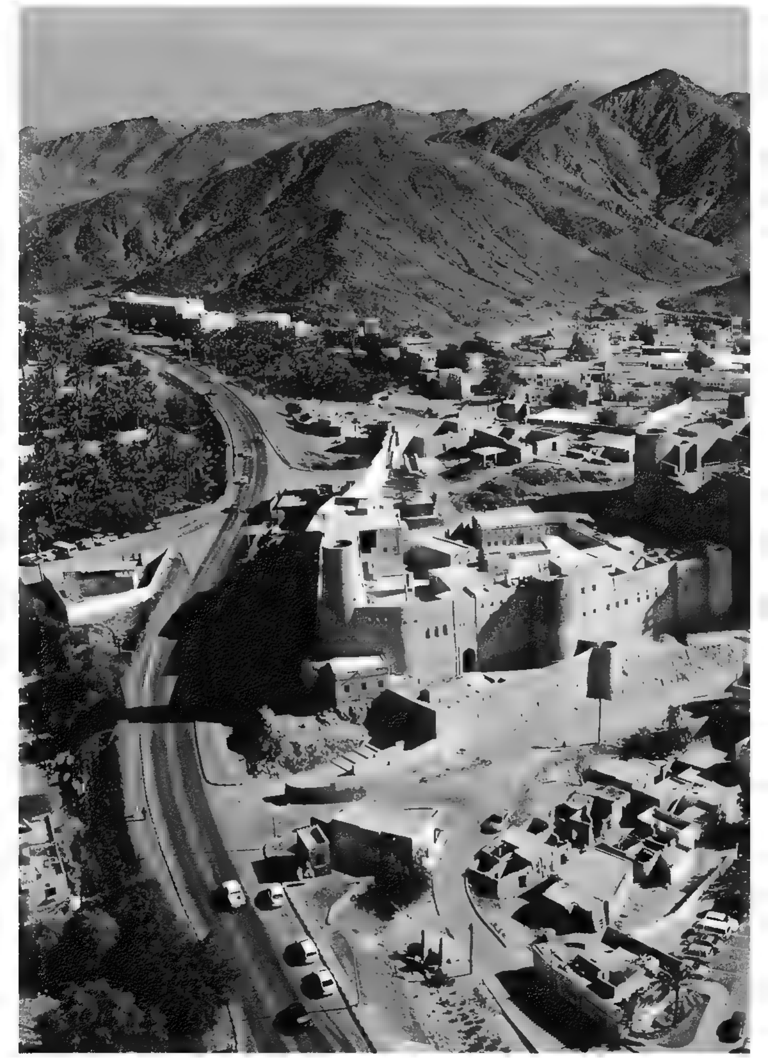


آنية فخارية أثرية من موقع «جماح» بولاية بهلاء.

جامع السلطان قابوس بولاية بهلاء بقبتيه الجميلتان ومنارتاه الشاهقتان.





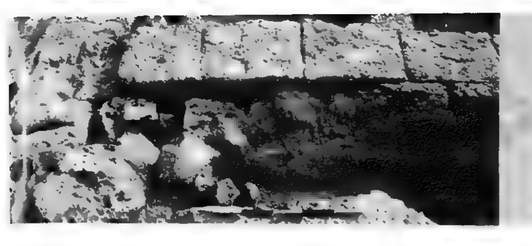






(الصفحتان السابقتان)
لقطة جوية لقلعة بهلاء والمسجد الأثري
وجانب من السور المحيط بها.

حصن (جبرين) الذي شيد عام ١٦٧٠م.





موقع سلّوت

يقع موقع حضن سلّوت الأثري في ولاية بهلاء بالمنطقة الداخلية ، وقد أشارت أعمال المسح والتنقيب والترميم التي تمت في الموقع من قبل البعثة الأثرية الايطالية التابعة لجامعة بيزا وباشراف من السلطنة خلال الفترة من ٢٠٠٤-٢٠٠٩م الى ان فترة استيطان الموقع تعود الى العصر البرونزي المبكر في بدايات الألفية الثالثة قبل الميلاد بالإضافة الى مرحلتين من البناء يعود تاريخها الى ما بين النصف الثاني من الألفية الثانية قبل الميلاد ومنتصف الألفية الأولى (العصر الحديدي الأول والثالث) ، كما توجد مستوطنة من العصور الوسطى (الإسلامية) تعود للقرن الثاني عشر الميلادي.

وقد أدت أعمال التنقيب الى العثور على اعداداً كبيرةً من القطع الأثرية المهمة والتي يعرض قسماً منها في متحف ارض اللبان بصلالة ، مثل : المغرفتين ، المرجل البرونزي، وخنجر برونزي ، ورؤوس سهام ، ومجسمات الافاعي الكاملة البرونزية والفخارية، التي تظهر على السطح الخارجي للمزهريات الفخارية، ومن احدث المواد الأثرية التي تم استخراجها من موقع سلّوت ختم يشير الى وجود نظام اداري قديم.

وتعد المنطقة المحيطة بوادي بهلاء ذات تاريخ طويل وهي غنية بالمواقع الأثرية ، حيث يوجد في وادي بهلاء بالقرب من بسياء على مسافة غير بعيدة عن بلدة الظبي خمسة ابراج معروفة يرجع تاريخها للعصر البرونزي.

اما في وادي سيفم – حيث يقع موقع سلّوت – فهناك على الأقل أربعة أبراج مبنية على سهل منبسط وليس على قاعدة صخرية ، وكما هو الحال في وادي بهلاء تنتشر المدافن على هيئة خلايا النحل على حافة هضبة سلّوت.



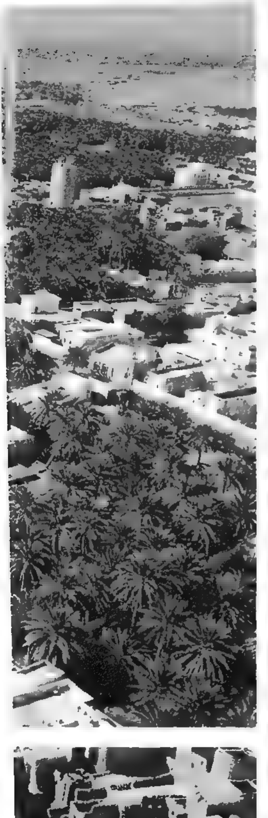
الولايـة مسـاجد لهـا مكانتهـا التاريخيـة أشهرها مسجد (المضمار) ويعد أول مسجد بني في عمان (في السنة السادسة للهجرة)، ومسجد الأغبري بمحرابه الأبيض، ومسجد الصـاروج ومسـجد المزارعة، وهي مساجد تمتـاز بأكاليلها ومحاريبهـا ذات الزخارف الجميلة.

في ولاية الحمـراء قلعة روغان التي يقال إنها بنيت قبل الإسلام، ومن بيوتها القديمة يوجد بيت الشريعة، وبيت الصفاء بالاضافة الى عـدد من الحـارات القديمة في المسـفاة وذات الخيل والقرية والقلعة ومسـجد الشيخ أبي سعيد الكُدمي في العارض.

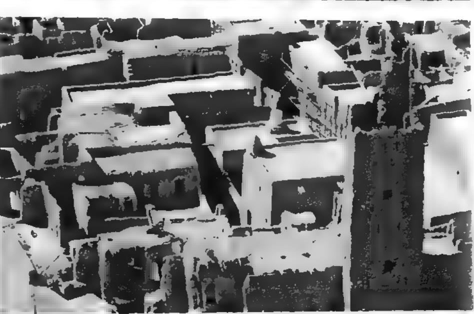
ومـن بـين المعـالم البـارزة في ولاية منح حصـن الشـموخ الذي يعـد رمزاً مـن رموز العمـارة العمانيـة تتجلىّ فيـه هيبـة المقام وجلال البناء.

وفي الولايـة أطـلال حـارة البلاد، وفي داخـل الحارة ذات البيـوت الطينية ثلاثة مساجد ذات ارتفاع كبير ومحاريب جصية

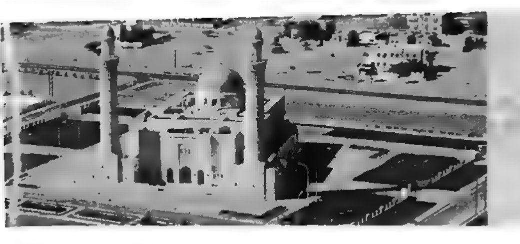
قلعة سمائل تطل على الوادي المزدان بحدائق النخيل التي تشتهر بها الولاية. (منظر جوي لحصن سمائل)







حصن «الفيقين» بأبراجه العالية
يتوسط ولاية منح .. حارة البلاد الأثرية.



المساجد في عُمان

منذ ان اعتنق اهل عمان الاسلام ودخلوا في دين الله طواعية، شيدت المساجد كدور للعبادة .وكان مسجد المضمار في ولاية سمائل بالمنطقة الداخلية نقطة البداية لانتشار المساجد وعمارتها ، تلته مساجد أخرى انتشرت في ربوع عمان على مر التاريخ الاسلامي ، وتبلغ عدد المساجد اليوم في السلطنة أكثر من ١٣ الف مسجد بين حديث وقديم .



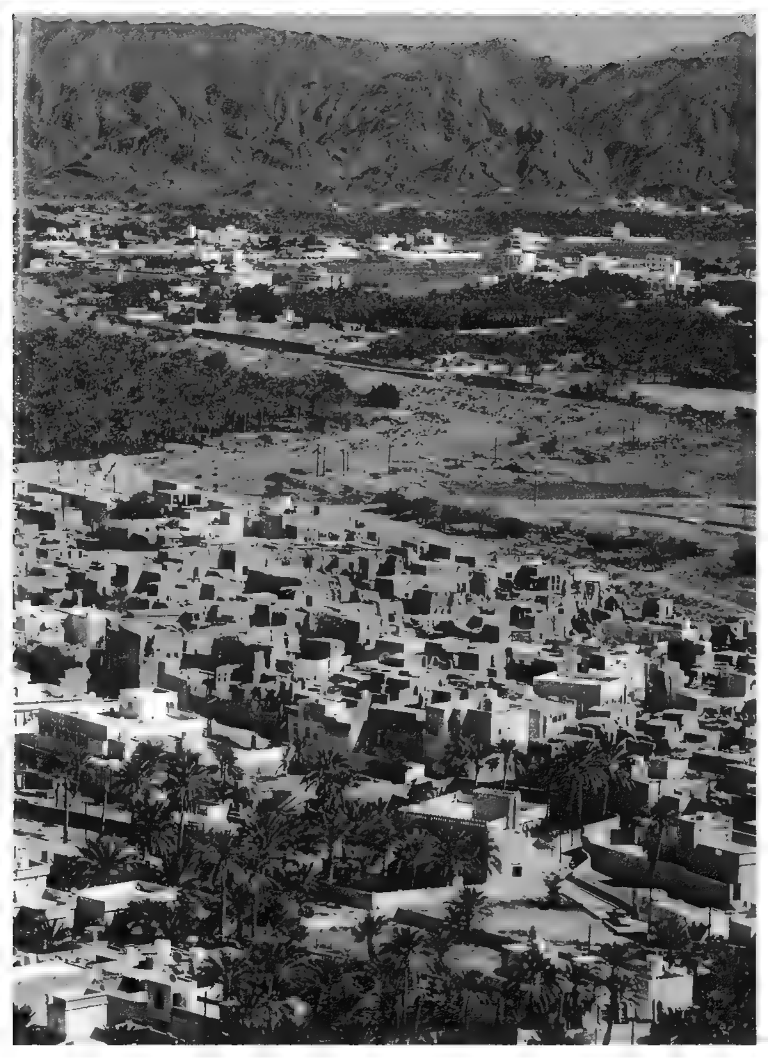
مزخرفة بآيات قرآنية، وهي مسجد العالي ومسجد العين ومسجد الشراة. ويقف عند البوابة الشمالية للحارة برج الجص الذي يعد من أطول الأبراج في الولاية، فهو يتألف من خمسة أدوار، وبمرور الزمن تهدم الدور الخامس، وقد كتب عن هذا البرج الرحالة «ويلستد» واصفاً علوه باسهاب وإعجاب. وخارج الحارة سور وجامع مرمم تقام به صلاة الجمعة وبه محراب مرصع بالفخار المزجج. كما تعد قلعة الفيقين من القلاع المتميزة بارتفاعها وابداع هندسة بنائها.

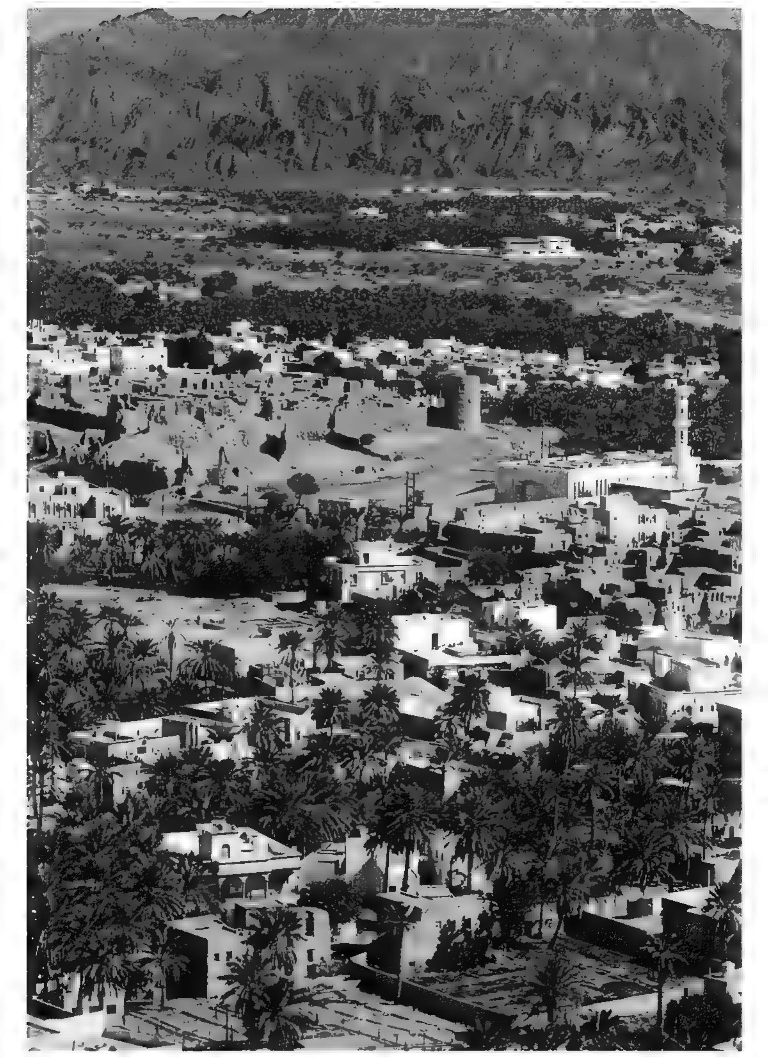
ولاية أدم بدورها غنية بمعالمها الأثرية، وفي مقدمتها عدد من المساجد منها مسجد المهلب بن أبي صفرة، والرحبة والهواشم والشابنة والروغة، أبرز قلاعها وحصونها قلعتا فلج العين، وقلعتا فلج المالح وحصن أدم. ويقدر عدد الأبراج في الولاية بحوالي ثلاثين برجاً، أهمها برج الرحبة وبرج المجابرة.

جامع السلطان قابوس بولاية منح.

حصن الشموخ.. يشمخ بعمارته البديعة وهندسته الجميلة.

(الصفحتان التاليتان)
منظر عام لولاية أزكي.



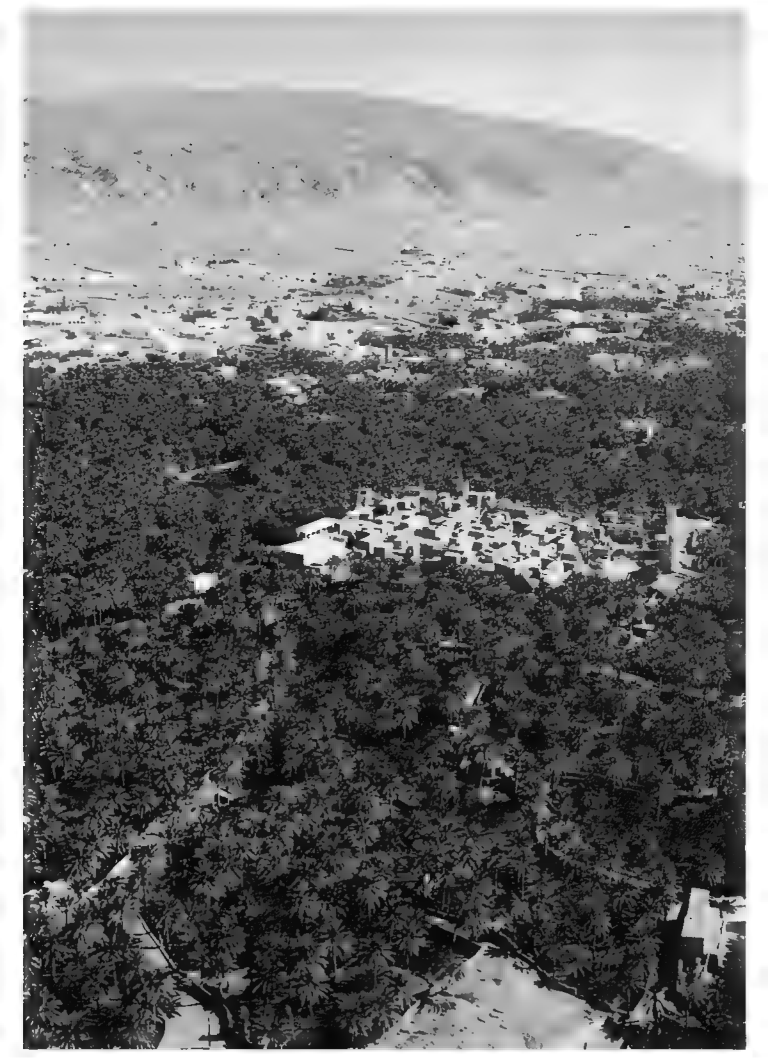




وفي هذه الولاية (أدم) عدد من الحارات القديمة، أبرزها حارة «جامع البوسعيد» التي تتخذ شكلاً بيضاوياً، وفيها كان مولد مؤسس الدولة البوسعيدية الإمام أحمد بن سعيد الذي لا يزال منزله قائماً فيها حتى اليوم.. وحارة الشيابنة التي تشير المصادر التاريخية للمنطقة بأنها كانت ملتقى للقوافل التجارية منذ ما قبل الإسلام، وحارة العين.

كما أن المعالم الأثرية لازالت شاهداً على عراقة ولاية إزكي الضاربة في القدم حيث يوجد بها ما يقرب من ١٤٢ برجاً. وثلاث قلاع إحداها قلعة العوام وقلعتان بسور بلدة القريتين. فضلاً عن وجود عدد من البيوت الأثرية أهمها النزار واليمن، إلى جانب حصن كبير تم بناؤه في عهد السيد سعيد بن سلطان وقد تهدمت بعض أجزائه بفعل مرور الزمن وعوامل التعرية. ومن أبرز المعالم السياحية في الولاية كهف «جرنان» الذي ينسجون من حوله العديد من الروايات المتداخلة بين الحقيقة والخيال الشعبي. كما يقدر عدد الأبراج في مختلف أنحاء ولاية بدبد بحوالي أربعين برجاً أشهرها برج بدبد وبرج فنجاء وأبراج المنشيرة وقلعة نقصي.

واحات النخيل الغناء تتعانق مع المباني الأثرية القديمة (ولاية أدم).

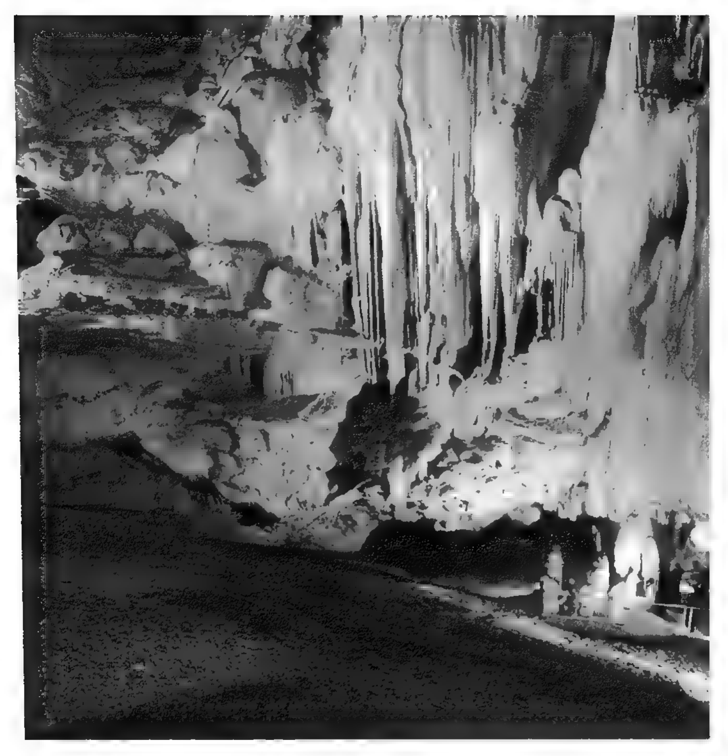






كهف الهوته - الأسماك العمياء

ويضاهي المعالم الأثرية الكبيرة في ولاية الحمراء «كهف الهوتة» وهو معلم سياحي متميز يكشف عن كنز ثمين من كنوز الطبيعة. نفذت وزارة السياحة مشروعاً يمكن الزائر من دخول الكهف الذي يبلغ طوله ٤ كيلومترات والوقوف على أحواض الماء التي بداخله، ومشاهدة الأسماك العمياء، وهي أنواع من الأسماك البلورية أو السمك الشفاف الذي لا يرى الشمس بسبب وجوده في البحيرة، لذلك



أطلق عليه هذا الاسم ((الاسماك العمياء)). وقد لاقي ((كهف الهوته)) عناية خاصة من الحكومة جعلته معلماً سياحياً متميزاً.

الفنون

اشتهرت المنطقة الداخلية بفن الرزحة، وهو فن المبارزة بالسيف، والمطارحة الشعرية، كما كان وسيلة للتعبير الجماعي عن مطالب الناس لدى الولاة، أو لإعلان الحرب وحشد المحاربين، وإعلان الانتصار أو التوسط بين المتخاصمين من أجل المصالحة بينهم. أما المسيرة الغنائية التي ينتقل بها الرجال ذاهبين إلى مكان انعقاد الرزحة أو منصرفين منها، فهي كانت تسمى ((الهمبل)) بينما العازي هو فن فردي يؤديه شاعر مجيد أو راوية حافظ. حيث يتصدر جماعته ممسكاً بسيفه وترسه، ويمضي سائراً وهو يلقي بقصيدة الفخر أو المدح، ويهز الهزة التي يرتعش لها نصل السيف، وقد يسبق العازي أو يتلوه ما يسمونه ((التعيوطة)) ، خاصة في ولايتي الحمراء وبهلاء، أما الطارق فهو فن من

«كهف الهوتة» يكشف عن كنز من كنوز الطبيعة بولاية الحمراء.





فنون البدو، ويغنيه صاحبه على ظهر الهجن، أو جالساً على الأرض، وغالباً ما يتشارك اثنان من المغنين في أدائه.

كما يحمّس شاعر «التغرود» خيله أو ناقته بالغناء وهو راكب على ظهرها. وبينما تحتفل مناطق السلطنة في ليلة منتصف رمضان بـ«القرنقشوه»، فإن بعض ولايات المنطقة الداخلية، وبحكم طبيعتها الجبلية، فأطفالها يؤدون نفس الغناء، لكنه على إيقاع قرع حجرين أحدهما بالآخر، ويطلقون عليها «طوق الطوق» إشارة إلى الصوت المميز الذي يحدثه اصطدام الحجرين اصطداماً متوالياً متكرراً. وإذا استجاب أهل الدور لطلب الأطفال من الحلوى، مدحوهم، وإن لم يفعلوا كان نصيبهم الهجاء.

وتقام في الأيام التسعة الأولى من شهر ذي الحجة من كل عام، تبشيراً بقرب عيد الأضحى المبارك، إحتفال «التهلولة»، حيث يسير القارئ وهو يقرأ بصوت واضح أبيات قصيدة إسلامية المعاني والدلالات - واحدة كل يوم - ويمضي من خلفه صبية مدرسة القرآن الكريم، هاتفين في نهاية كل بيت شعري بالدعاء: «الله أكبر ولله الحمد» أو «سبحان الله لا إله إلا الله».

ولمواسم حصاد الزرع أغانٍ أخرى أيضاً. فهنالك ما يسمى «بالتصييف والدواسة» أثناء حصاد الحنطة والقمح والشعير، يقوده أحد أصحاب الصوت الجميل ويردد وراءه كل المجتمعين للمعاونة في هذا العمل الموسمي، حيث كان الرجال يجتمعون لمساعدة كل من يزرع حنطة أو شعيراً عندما يصبح المحصول جاهزاً للحصاد. ويتميز شعر التصييف بالايقاع السريع الزاخر بالشكر لله على نعمائه.

(الرزحة، وزفة الكيذا) من الفنون التقليدية بالمنطقة الداخلية.









والمـرأة أيضـاً لم تكـن بعيدة عـن التعبير عن صـوتها وفرحها، «الويلية» لون مـن ألوان الفنون التقليدية الشـعبية المعروفة في ولايـة منح، وتؤديها النساء دون اسـتخدام الطبول، حيث يقمن بالغناء ضـابطات للإيقاع عـبر توحيد الحركة الجسـدية للأداء: تصطف النسوة في مجموعات، وقد وضعت كل منهن ذراعها اليمنى على كتفي جارتها، وبذلك تتاح لكل مجموعة حركة إيقاعيـة موحدة من كتلة بشـرية واحـدة. وعندما ينتهـي أحد الصـبية من حفظـه للقـرآن الكريم، تقـام لأجلـه «التيمينة» حيـث ينتظم الأطفال، ويتصـدرهم معلـم القرآن وهو ينشد عليهم قصيدة في الوعظ والإرشاد.

إنها عادات وأهازيج ورقصـات مجتمع زراعي رعـوي مزدهـرة في مـدن وقـرى ولايـات المنطقة الداخلية ، ازدهارها في مناطق أخرى مشابهة.

المهن والحرف

الجغرافيـا المتقاربـة، والبشـر الذيـن يملكون يومياً تفاصـيل متشـابهة في العيش، من شـأنها أن تجعل الحرف والمهن والصـناعات التي يمارسونها متقاربة ومتشابهة. لأن أحدنا لا يأتي بمهنته وحرفته إلا مما يراه ويعيشه أو ورثه عن آبائه، ومما تمنحه الطبيعـة والحياة لـه. فتجد أن أهـالي ولاية نزوى يزاولون صـناعة البسـر وهو ما يعرف بالتبسـيل، السكر الأحمر، والحلوى العمانية، والنسيج ودباغة الجلـود واسـتخلاص ماء الـورد وصـياغة الذهب والفضـة. وتعددت الحـرف والصـناعات في ولاية سـمائل، فتجـد امتيازهـا بحرفة النسـيج والغزل وممارسة حرفة الرعي. أضف إلى ذلك اهتمامهم بالجلديات والسـعفيات وصـياغة الذهب والفضـة وصناعة الحلوى العمانية.

أما صـناعات وحرف ولاية بهـلاء فهي تتركز في صـناعة السـيوف والخناجر والنصل والمكاحل والسلاسـل والصـناعات النحاسـية والخوصيات والمشـغولات الصـوفية، بالإضـافة إلى صـناعة الحلوى العمانية والنشأ.

أما صـناعة الفخار التـي مارسـها العمانيون ردحـاً مـن الزمـن، فيتـم مزاولتهـا إلى الآن في ولايـة بهـلاء، وتتشـابه ولايـة أدم في حرفهـا مـع الولايـات الأخرى خصوصـاً فيما يتعلق بصـياغة الذهب والفضيات، الخوصـيات والنسيج والحلوى

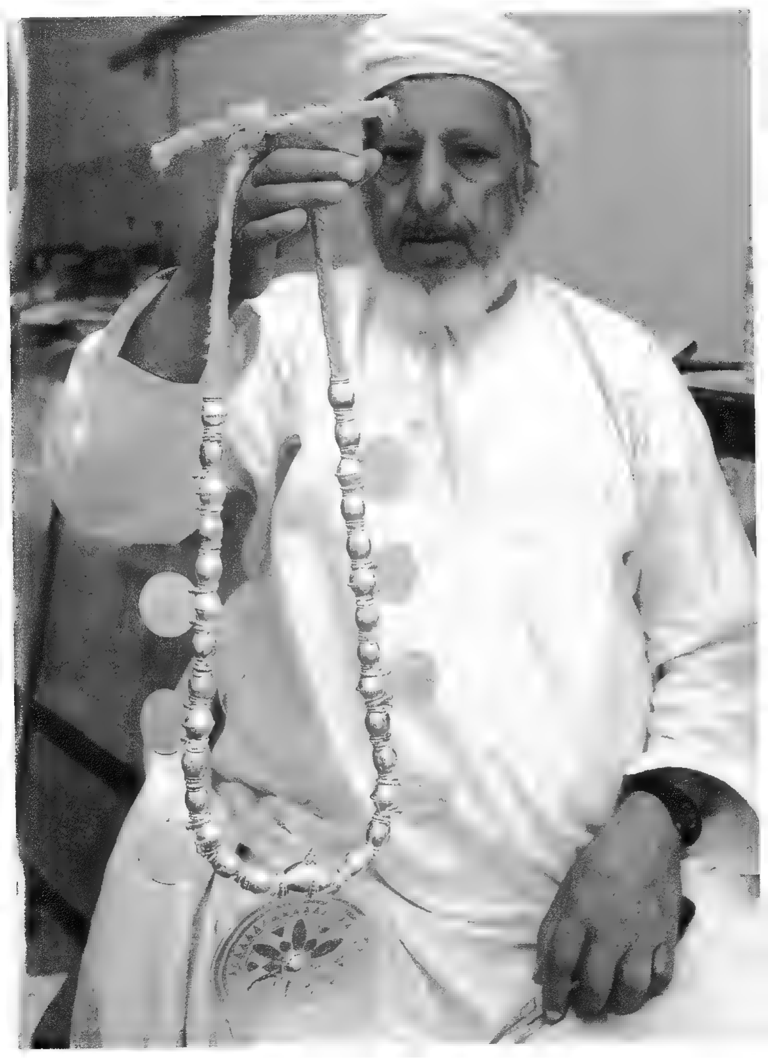


العمانية، كما أنها تشتهر بممارسة حرفة الحداده. وعند الحديث عـن ولاية الحمراء نجـد اهتمامها البارز بحرفة الزراعة وتربية الماشية، كما تشتهر بخاصـية أستخراج السـكر الأحمـر، ومـاء الورد والنشأ.وصناعة الفضة والنسيج والحلوى .

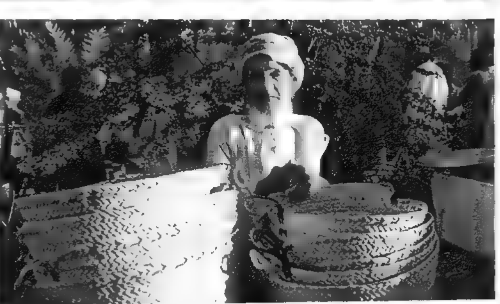
ومن الحـرف التقليدية في ولايـة منح، الرعي والزراعـة والحدادة والصـياغة والتجـارة والغزل والنسيج، بالاضافة إلى الخزفيات.

ونجد أن ولاية إزكي ترتكز صناعاتها على صبغ الجلود والغزل والنسيج، أما الحرف فيها فتتناوب بين التجـارة والزراعة وحرف البنـاء. وكذلك هي حـرف ولاية بدبد المقسـمة بـين الرعـي والزراعة والتجارة. أما صـناعاتها فهي في النسيج والفخار وصناعة الحصر (البسط) التي تتميز بها الولاية. وهي صـناعة يدوية قديمـة تسـتمد موادها الخام من أجزاء النخيل، وخاصـة السعف وجريد النخل، هكذا نجد أن الحرف والصـناعات القديمة كانت تطال كل تفاصيل البيئة المحيطة، ويتوارثها الأهالي جيلاً عن جيل، فلم يتركوا شـيئاً إلا واستفادوا منه في معيشتهم.

الغزل والنسيج من الحرف المنتشرة في المنطقة الداخلية (جبل شمس).







أجيال اليوم تواصل العمل
في مهن الآباء والأجداد.





النخيل

منذ القدم كانت النخلة غذاء الإنسان، ووسيلة مهمة لتوفير حاجاته الأخرى، وما تزال إلى اليوم هي الشجرة المشتهاة المنتظرة في كل صيف، التي تشق طريقها بقوة في الأسواق المحلية وغير المحلية أيضا. وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه – في رحاب المخيم السلطاني بسيح المسرات بولاية عبري في إطار جولة جلالته السامية الكريمة بإصدار أوامر سامية لزراعة مليون نخلة خلال السنوات الخمس القادمة.

يشكل قطاع النخيل في السلطنة النشاط الزراعي الأول والأكبر حيث يمثل نحو ٥٧٪ من إجمالي المساحة المزروعة، ويفوق عدد الأصناف ٢٠٠ صنف بكافة مناطق السلطنة ويمتاز الكثير منها بجودة تضاهي الأصناف العالمية. يتم استهلاك كميات كبيرة من الثمار في مرحلتي البسر والرطب في حين يستهلك باقي الإنتاج في مرحلة التمر. ويقدر استهلاك الفرد العماني من التمور بحوالي ٦٠ كجم في السنة، وتقدر صادرات التمور السنوية في السلطنة بحوالي ٥٠٠٠ طن من أصناف المبسلي، والفرض والخصاب والمدلوكي وقش حبش.

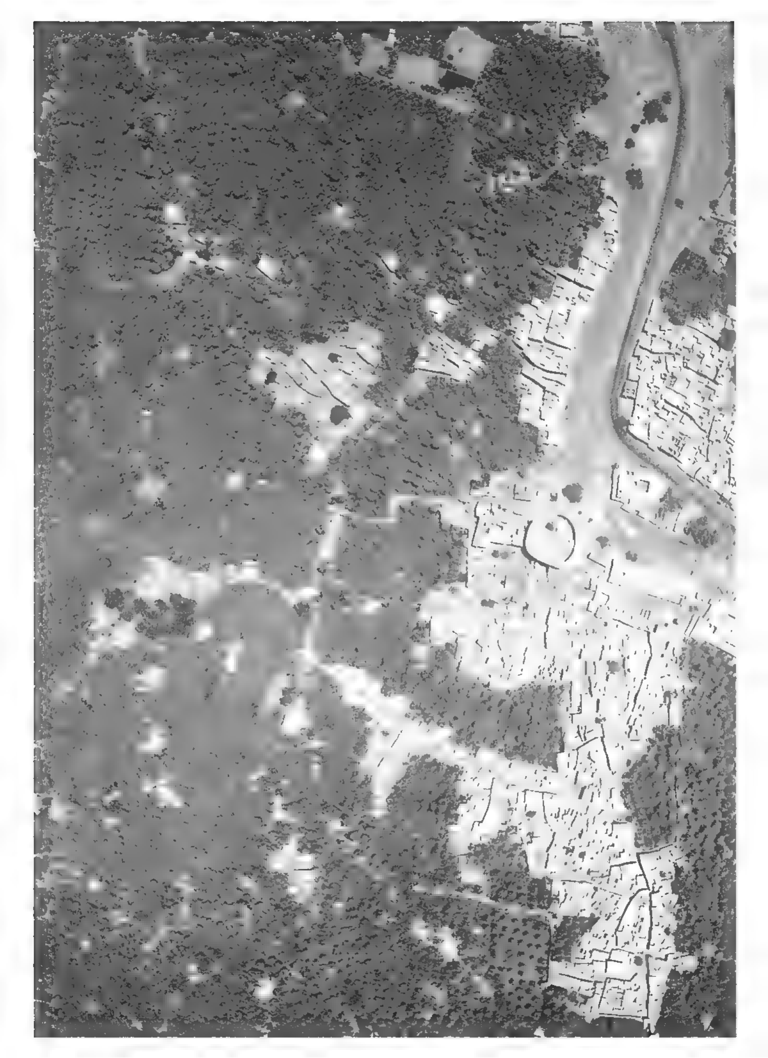
تحتل منطقة الباطنة المرتبة الاولي من حيث المساحة وعدد أشجار النخيل وانتاج التمور، بينما تأتي المنطقة الشرقية في المرتبة الثانية من حيث المساحة وعدد الأشجار والمرتبة الثالثة من حيث حجم الإنتاج، فيما تحتل المنطقة الداخلية المرتبة الثالثة من حيث عدد أشجار النخيل، وفي المرتبة الرابعة من حيث المساحة. تليها منطقة الظاهرة، ومن ثم محافظة مسقط.

تتنوع أصناف النخيل في سلطنة عمان، وتحمل أسماء مختلفة تبعا لما هو متعارف عليه محليا في المناطق المختلفة، منها ٣٠ صنفا تمتاز بأنها أصناف تجارية أو ممتازة. ومن اشهر هذه الأصناف التجارية على سبيل المثال أم السلا المنتشرة بشكل خاص في منطقة الباطنة، وصنف قش حبش والشهل في محافظة مسندم، وصنف المبسلي في المنطقة الشرقية، والفرض والنغال في المنطقة الداخلية والظاهرة وصنف النغال والقدمي والخمري في محافظة مسقط .أما الأصناف الممتازة فهي منتشرة في كافة المناطق، وبأعداد متفاوتة ونذكر منها خلاص الظاهرة وخلاص عمان وهما صنفان يتصدران قائمة الأصناف الممتازة تليها أصناف الزبد، والبونارنجة، والبرني، والخنيزي، والخصاب والهلالي، ويمكن اعتبار صنف الفرض من الأصناف الجيدة والتجارية حيث يتمتع بصفات تخزينية ممتازة.


٤٩٣/٤٩٢

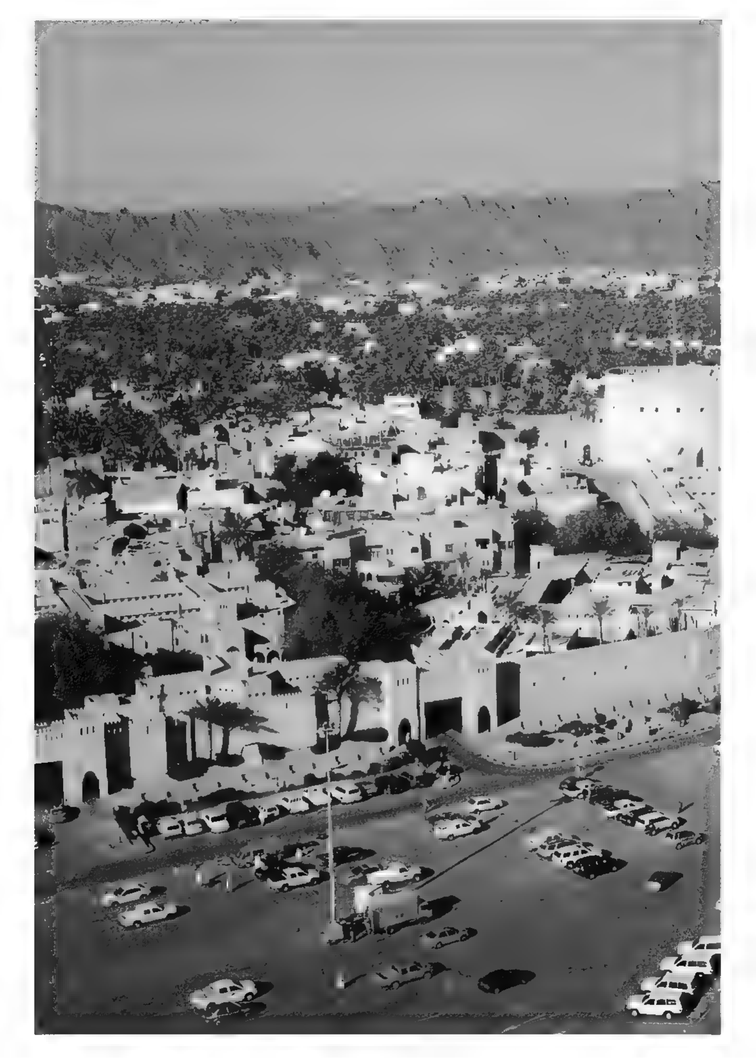


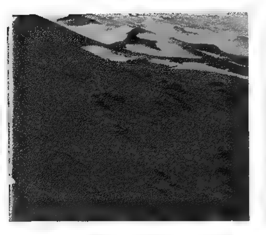

مدينة نزوى
عام ١٩٧٥م





مدينة نزوى
اليوم





المنطقة الشرقية

بين مرايا البحر وذهب الصحراء



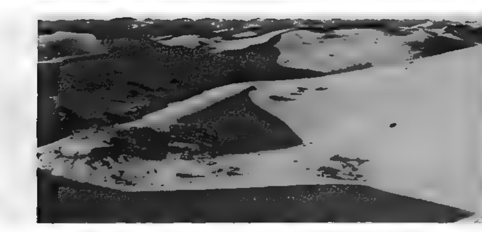
لوحات المنطقة الشرقية في ولاياتها الإحدى عشرة، لوحات طبيعيّة بديعة ملقاة بين البحر والجبل والصحراء، في هذه الواجهة الشمالية الشرقية لسلطنة عُمان. جاءت نتيجة تناغم السهل والجبل، وتمازج البحر والوادي، وأضفت عليها منجزات النهضة الحديثة لمساتها في المدرسة والمستشفى وفي الطريق والإنارة، وفي ترميم التراث وحفظه وصيانته، كما في المرافق السياحية والتنموية، مما جعل الطبيعة وكنوزها بمأمن من الإهمال. هنا الطبيعة ترسم والإنسان يلوّن. والمنطقة الشرقية صحارى فسيحة وشواطئ فضية نظيفة وجبال وكهوف ورمال ذهبية وأودية خصبة، وتتعانق زرقة الماء برمال الصحاري، ويتراقص الضوء فيما الرياح الموسميّة تبعث هواءها العليل فتتألق الصورة في مشاهد لا تلتقي إلا في غير هذا المكان.

إن لجمال الطبيعة في المنطقة الشرقية أكثر من وجه، والحياة لها أكثر من بهجة، فهي أيضاً تعج بالمشاريع الحيويّة، ومن بينها مشروعان مهمان وهما: مصنع الغاز الطبيعي المسال ومصنع سماد اليوريا والأمونيا وكلاهما في ولاية صور. وفيها أيضاً تزدهر من قديم الزمان حتى اليوم صناعة السفن، وصناعات تقليدية أخرى.

كل الطرق تؤدي إلى الشرقيّة

كل الطرق تؤدي إلى المنطقة الشرقية، فهي تطلّ على بحر العرب من ناحية الشرق، وتشمل الجانب الداخلي لجبال الحجر الشرقي التي تتصل بها من ناحية الشمال، كما تتصل برمال الشرقية من ناحية الجنوب، وبالمنطقة الداخلية من ناحية الغرب، وهي تضم إحدى عشرة ولاية هي: صور وإبراء، وبدية والقابل والمضيبي ودماء والطائيين

واحة من النخيل بمجاورة التلال الورسية. (وادي بني خالد)





والكامل والوافي وجعلان بني بوعلي وجعلان بني بوحسن ووادي بني خالد ومصيرة.

وتزخر هذه الولايات بالعديد من المقومات السياحية المهمة، تبعاً لبيئاتها المختلفة، بدءً من البيئة الرملية بتشكيلاتها الخلاّبة حتى البيئة الساحلية المتنوّعة الخصبة التي تضجّ بالمواقع السياحية، ناهيك عن التراث المعماري والشواهد العمرانية الحديثة.

من أين نبدأ؟

من أين نبدأ في المنطقة الشرقية؟ من المنجز الطبيعي الذي يتصدّر المشهد أم من المنجز البشري القديم أم من المنجز التنموي الحديث؟ من القلاع والحصون أم من المدارس والمستشفيات؟ من ميناء صور البحري حيث أهازيج الصيادين والبحارة أم من معالم العمارة في المنازل الجصية أم من ملامح النهضة العمانية الحديثة حيث شواهد العمران والتنمية تنتشر في كل مكان. هنا معالم النهضة تتجاور مع شواهد التاريخ.

مفردات التنمية الحديثة: المدارس والجامعات

وصلت الخدمات ووسائل الرعاية والتنمية في المنطقة الشرقية إلى مناطق بعيدة في البادية، كما شملت المواطنين المقيمين في الحاضرة أو على الساحل. فحسب إحصائيات ٢٠٠٨/٢٠٠٩م تحتضن ولايات المنطقة الشرقية ١٧٠ مدرسة يدرس فيها ٨٦٢٠٨ طالب وطالبة، فيما يبلغ عدد المدارس الخاصة ٢٩ مدرسة يدرس فيها ٤٩٣٤ طالباً وطالبة.

وتنتشر مؤسسات التعليم العالي في ولايات المنطقة الشرقية، حيث يشارك القطاع الخاص في رفد هذا الجانب الحيوي من مرافق التنمية البشرية.

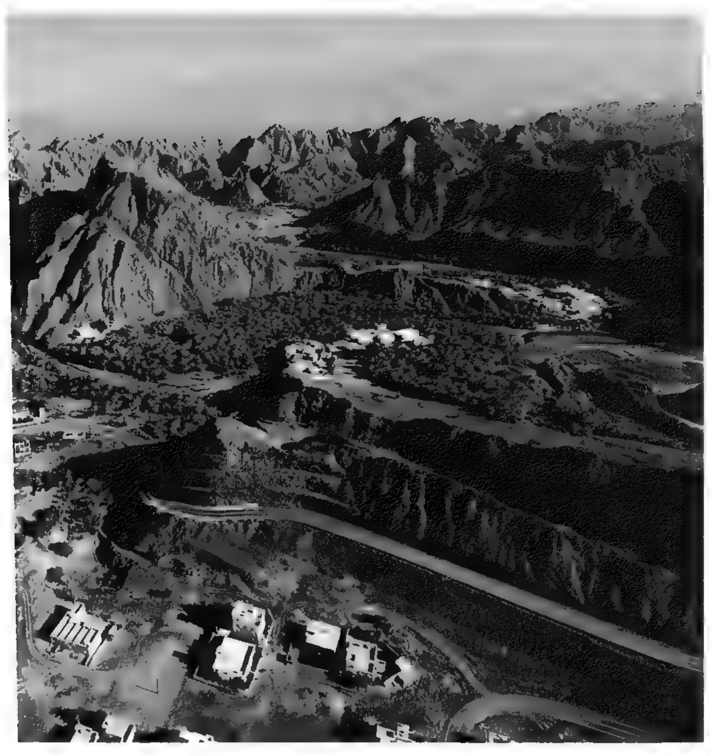
وتبرز كلية العلوم التطبيقية في ولاية صور، والكلية التقنية بولاية إبراء ومعهدا صور للتمريض وإبراء للتمريض كأنموذج للمؤسسات التعليمية الحكومية التي غطّت الجانب المعرفي والجانب المهني من التعليم، واستوعبت مخرجات التعليم العام لتمدّ سوق العمل بعدئذ بالمهارات الفنيّة والإمكانات الذهنيّة للتكيّف مع التغيرات المستمرّة، ومتطلبات سوق العمل.

ويسهم القطاع الخاص بدوره في رفد التعليم العالي وتأهيل الكوادر في مختلف حقول التخصص، وتأتي كلية صور الجامعية كأول إسهامات هذا القطاع في المنطقة الشرقية، وقد بدأت الدراسة في الكليّة في عام ٢٠٠١م، في ستة تخصصات، وهي تمنح الدبلوم ودرجة البكالوريوس.

وفي عام ٢٠١٠م، انضمت جامعة الشرقية إلى مسيرة التعليم الجامعي، مضيفة صرحاً علمياً جديداً لمسيرة التعليم العالي في السلطنة، في مختلف المجالات والتخصصات المهنيّة.

الرعاية الصحية

وقد نجح القطاع الصحي، إلى جانب التعليم، أن يوفّر خدمات الرعاية الصحية الأساسية للمواطن العماني على كافة ولايات المنطقة الشرقية وبمستوى من الكفاءة العالية، ففي المنطقة الشرقية ١٠ مستشفيات



في صور وإبراء وجعلان بني بوحسن وجعلان بني بوعلي وسناو ومصيرة ووادي دماء والطائيين ووادي بني خالد وسمد الشأن وبدية. وقد قسمت المنطقة الشرقية إلى منطقتين صحيتين هما شمال الشرقية وجنوب الشرقية، ويعتبر مستشفى إبراء الذي يتسع لـ(١٩١) سريراً، المستشفى المرجعي لشمال الشرقية، التي يتوفّر بها أيضاً (١٣) مركزاً صحياً منها ٦ مراكز صحية تشتمل على أسرّة ولادة، إضافة إلى مجمع إبراء الصحي.

ويعتبر مستشفى صور الذي يتسع لـ(٢٤٣) سريراً المستشفى المرجعي لجنوب الشرقية. ويوجد بها مجمعان صحيان هما مجمع صور الصحي ومجمع جعلان بني بوعلي الصحي و١٥ مركزاً صحياً منها ١٠ مراكز تشتمل على أسرّة ولادة، ويبلغ إجمالي أسرّة مستشفيات المنطقة الشرقية شمالاً وجنوباً (٧٨٧) سريراً. هذا بالإضافة إلى مساهمة القطاع الخاص من خلال العيادات والمجمعات والمراكز الخاصة.

شبكة الطرق في المنطقة الشرقية تتحدى وعورة المكان (وادي دماء والطائيين).



جانب من معالم النهضة الحديثة بمدينة صور.. وحدات سكنية وطرق حديثة .. خدمات متكاملة لراحة المواطن.. وشارع صور (رأس الحد).

مشاريع الإسكان

أما على الصعيد الإسكاني وتوفير المسكن الصحي والمريح للمواطن، فقد شرعت خطط التنمية في تحقيق هذا الهدف، وتعددت المشاريع الإسكانية في المنطقة الشرقية بكافة ولاياتها، فساهمت في استقرار المواطنين وربطهم بقراهم، إلى جانب الإسهام في تنمية المجتمعات المحلية في مختلف المناطق والقرى.

لقد تبدلت الصورة التي كانت عليها بعض المساكن في ولايات المنطقة الشرقية فتوفرت لها الخدمات الأساسيّة من طرق وتوصيلات كهربائية ومياه وضوابط للسلامة العامّة والصحة والمعايير البيئية. وفوق كل ذلك الحفاظ على جماليات العمارة العُمانية الحديثة مع مواءمة روح المعمار العُماني القديم.

شبكة مترامية
الأطراف من الطرق

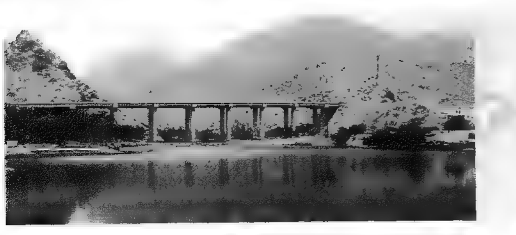
تسهّل الطرق في المنطقة الشرقية حركة الناس والبضائع، وتؤمن الترابط بين المراكز



والتجمعات السكنية، فضلاً عمّا لها من دور في الحقلين السياحي والاقتصادي.

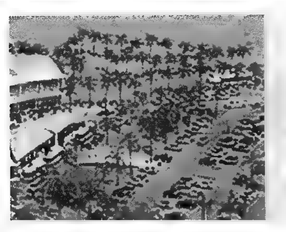
ويعد طريق (قريات - صور) من المشاريع الرائدة التي نفذتها الحكومة، ويقوم بدور حيوي في عملية الربط والتنمية، يبلغ طول الطريق (٩٠) كيلومتراً، ويشتمل على خمسة جسور رئيسية في كل من وادي ضيقة ووادي العربيين ووادي شاب وطيوي ووادي حلم، ويعتبر الجسر الذي يمر بمنطقة قلهات واحداً من أعلى الجسور التي تم تنفيذها في السلطنة، بالإضافة إلى (١٢) نفقاً لعبور السيارات، يخدم المناطق المحاذية للطريق، وتقاطع علوي عند بداية الطريق.

تكمن أهمية هذا الطريق في أنه يعتبر رديفاً لطريق مسقط بدبد صور، ويشكّل نقلة مهمة لقطاع الطرق على وجه العموم، ولمناطق محافظة مسقط والمنطقة الشرقية على وجه الخصوص، ويعتبر معلماً اقتصادياً وسياحياً كونه يتضمن العديد من المرافق والخدمات، بالإضافة إلى أنه سينعش المناطق التي يمر بها، بما يمكّن من استغلال



طرق حديثة تربط مختلف ولايات المنطقة بعضها ببعض كما تربطها بباقي محافظات ومناطق السلطنة (طريق قريات ـ صور)





الشريط الساحلي المجاور للطريق الذي سيتم فيه تنفيذ العديد من المشاريع الاقتصادية خاصة في الجانب السياحي ، كما يجري العمل حاليا على إزدواجية طريق بدبد – صور الذي يخدم معظم ولايات المنطقة الشرقية ويبلغ طوله ٢٦٠ كلم .

وتتنوع الطرق في المنطقة الشرقية، بين طريق يقطع الجبال، وآخر يحاذي الساحل، وثالث يصل بين القرى والمدن. فطريق الأشخرة – شنة يشهد على جماليات مناطق الساحل، والطريق البحري في ولاية صور مع افتتاح جسر «خور البطح» الذي يعتبر الجسر المعلق الأول من نوعه في السلطنة، يزيد في جمالية المكان ،كما تستكمل عملية رصف الطرق الداخلية في ولايات المنطقة وإنارتها، وزيادة المرافق الخدمية والتجميلية التي شملت تحسين وانشاء الأسواق والحدائق، لتقريب المسافات وتحقيق التواصل الاجتماعي السكاني، والاقتصادي والسياحي.

وشهدت ولايات المنطقة الشرقية مشاركة ملحوظة من المواطنين في جهود الحكومة ومشاريعها الحيوية، ولأن قطاع النقل الجوي من إحدى أولويات برامج وخطط الحكومة للمرحلة المقبلة، فقد تم اعتماد قاعدة لتنفيذ المطارات في عدد من مناطق وولايات السلطنة. ويبرز مطار رأس الحد كأحد المطارات الداخلية التي تنفذ، وتتضمّن أعمال المطار مبنى للمسافرين بطاقة استيعاب تبلغ (٥٠٠) ألف مسافر سنوياً، كمرحلة أولى، ومدرجاً وممرات جانبية للطائرات ومواقف الطائرات، وجسوراً جوية (عدد ٢) لنقل المسافرين من وإلى الطائرات كملحق إختياري، وبرج مراقبة، ومبنى لتموين الطائرات، ومرافق ضرورية لتشغيل المطار، وصيانته، من وحدة إطفاء الحرائق والصيانة والمكاتب وغيرها.

رسم توضيحي لمطار راس الحد.



جسر
خور البطح

٥٠٧/٥٠٦



يعتبر جسر خور البطح أحد أهم المنجزات الحضارية على الصعيد المعماري في المنطقة الشرقية، ليس لأنه الوحيد بل يضاف إلى ذلك طبيعة تصميمه حيث انه يعد جسرا معلقا على خور طبيعي منبثق من بحر عُمان.

ويعد هذا الجسر من المشاريع المنفذة في ولاية صور لتلبية احتياجات المواطنين حيث يعمل على إختصار المسافة الواصلة بين منطقة العيجة وخور البطح ويربط القرى بمركز الولاية .

ويتكون الجسر الذي يبلغ طوله ١٧٠ مترا وعرضه ١٠ أمتار من مسارين ذهاب / وإياب إضافة إلى مسارات عبور المشاة ومناطق تصريف مياه الامطار ، وتم تصميمه وفقا لاحدث المواصفات العالمية مع مراعاة جميع أنظمة السلامة العامة والمعايير الهندسية ويبلغ حمولة الهيكل الحديدي المعلق للجسر ثلاثة اطنان ويرتفع عن مستوى سطح البحر ستة امتار، وبلغت تكلفته الاجمالية ما يقارب ستة ملايين ريال عُماني .





من رحلة البحث عن الماء
إلى تدفقه في الشبكات والأنابيب

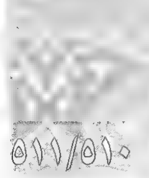
لقد اختفت صُور البحث عن الماء وسط لهيب الصحراء والقيظ، أو انتظار تساقطه من أعالي الجبال ووصوله للمواطنين عبر جريان الأودية في السهول والقفران، إذ تدفقت المياه من محطة تحلية المياه المركزية في ولاية صور لتصل إلى ولايات المنطقة الشرقية. فالمحطة التي يبلغ إنتاجها سبعة عشر مليوناً وستمائة ألف جالون يومياً، غدت بديلاً عن المياه الجوفية التي تستخدمها ولايات المنطقة منذ عقود مضت، وذلك في إطار الاستراتيجية التي تنتهجها الحكومة نحو الاعتماد على تحلية مياه البحر كمصدر رئيسي لتوفير مياه الشرب والاحتفاظ بمصادر المياه الجوفية كمخزون استراتيجي.

يتم نقل المياه من محطة التحلية إلى ولايات المنطقة الشرقية عبر شبكة نقل وتوزيع حديثة تصل أطوال الأنابيب إلى عدة مئات

محطة توليد الطاقة بولاية الكامل والوافي.

واديا «عندام» و«سيق» من أودية المنطقة الشرقية.







مـن الكيلومـترات تمتـد مـن ولاية صـور إلى ولاية المضـيبي مروراً بولايـات الكامل والوافي وجعـلان بنـي بوحسـن وجعـلان بنـي بوعلي ووادي بني خالـد وبدية والقابـل وإبراء، ويتم ضـخّ المياه بالشبكة بواسطة (١٨) محطّة ضخّ رئيسيّة وفرعية تتواجد في كل من ولايات صور والكامل والوافي وجعلان بني بوحسـن وجعلان بنـي بوعلـي ووادي بني خالـد وبديـة والقابل وإبـراء والمضـيبي. وتضـمّ شـبكة نقـل المياه بالمنطقـة الشـرقية (٢٧) خزان مياه أرضـي وجبلي، و(١٨) خزانـاً علوياً، ويتم توزيع المياه بطريقتـين: الأولى عـن طريق شـبكات توزيع المياه المتواجدة بولايات صـور والكامل والوافي وجعلان بني بوحسن وجعلان بني بوعلي، ويبلغ عدد التوصيلات المنزلية والصناعية والتجارية والحكومية أكثر من (٢٠) ألف توصيلة.

أمـا الطريقة الثانية فعـن طريق محطات تعبئـة الناقـلات المتوزعـة في ولايـات صـور والكامل والوافي وجعلان بني بوحسن وجعلان بنـي بوعلـي ووادي بنـي خالد وبديـة والقابل وإبـراء والمضـيبي ومصـيرة وذلـك لخدمـة القرى والمناطق والتجمعات السـكانية التي لم تتوفر فيها خدمة شبكات التوزيع.

الأنشطة الرياضية
تكمل البناء التربوي



تعدّ الأنشـطة الرياضية والملاعب المتنوّعة في مختلـف ولايات المنطقة الشـرقية جزء من عمليـة التنمية البشـرية، هـذه التنميـة التي تعتني بعقل الإنسـان ونفسـه وأخلاقه عنايتها بجسـده. والرياضـة جزء جوهـري من حياة الجسد وتفتحه.



تتميز محطات توزيع المياه الحديثة بالمنطقة الشرقية بتصاميم ابراجها العالية المستوحاة من العمارة المحلية (الكامل والوافي).

مجمع المحاكم بولاية ابراء .



مجمعات رياضية حديثة تتيح للشباب ممارسة الرياضة بمختلف أنواعها.

اصبحت الكثبان الرملية العالية لبدية وجهة لهواة تسلق الكثبان بسيارات الدفع الرباعي.

ويمثل المجمع الرياضي في ولاية صور أهم الصروح الشبابيّة في المنطقة الشرقية، وقد أنشئ في العام ١٩٩٦م، ويحتوي على استاد رئيسي يتسع لـ١٥ ألف متفرّج كما يضمّ مقصورة سلطانية ومنصة لكبار الشخصيات وفيه ملعب معشب لكرة القدم مع مضمار لألعاب القوى. هذا بالإضافة إلى خدمات النقل التلفزيوني والإذاعي للأنشطة الرياضية، كما يضم غرفاً للعلاج الطبيعي، وغرفاً لتغيير ملابس اللاعبين والحكام، كذلك قاعات للأنشطة الثقافية والفنيّة المتنوعة.

وتتوزّع في ولايات المنطقة الشرقية عدة أندية تتوفّر لها مرافق ثابتة لإدارتها حيث تمّ إنشاء مبان حديثة لعدد منها مزودة بكافة المرافق الخدمية والقاعات.

وتمارس في هذه الأندية المناشط الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية.. ويوجد في ولاية صور كذلك مركز شبابي مزوّد بملعب لكرة القدم وملعب ثلاثي وسكن.





رقصة الشمس على مياه الشاطئ

أشعة الشمس تتراقص منذ الإشراقة الأولى للنهار على مياه الشاطئ وتواصل رقصها على الرمال المترامية قريباً من الشاطئ بلا حدود، ففي نيابة الأشخرة بولاية جعلان بني بوعلي تتحقق جماليات الصورة، فعند بدء هبوب الرياح الموسميّة على شواطئ المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى ومحافظة ظفار، تعتدل درجة الحرارة في عز الصيف القائظ وتتراوح بين ٢٥ و٣٠ درجة في منتصف النهار وينساب نسيم عليل على امتداد الشواطئ الجميلة.

ويأتي شاطئ رأس الجنز بولاية صور من أبرز هذه المواقع، لكونه منطقة محمية السلاحف، ويتميز برماله الناعمة والتكوينات الصخرية التي تطلّ عليه وكأنها لوحات فنيّة علقتها الطبيعة على هذه التلال. ويعد شاطئ رأس الجنز إضافة إلى شواطئ رأس الحد، من المواقع المعروفة عالمياً بارتباطها بالسلاحف الخضراء التي تزورها بأعداد كبيرة خاصة في فصل الصيف من شهر يونيو إلى شهر سبتمبر، حيث تقوم بوضع البيض على رمالها الناعمة، وبعد فقسها، تعود السلاحف الصغيرة بعفويتها وارتباطها الفطري إلى البحر. وقد أعلنت محمية رأس الحدّ كمحمية طبيعية بتاريخ ٢٣/٤/١٩٩٦م بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٥/٩٦. وتعتبر محمية رأس الحد بمثابة ملاذ للسلاحف البحرية الخضراء، ورأس الحد مصيف متميّز. نظراً لاعتدال درجة الحرارة في فصل الصيف، ويتميّز موقعه بهدوء حركة الرياح الموسمية التي تهب على السلطنة في هذا الفصل، على طول الشواطئ الممتدة حتى محافظة ظفار.

ويمكن للسياح الاستمتاع بمشاهدة السفن التقليدية التي ترسو على «خور الحجر» في رأس الحد، ومشاهدة أنواع عديدة من الطيور البحرية التي تتواجد في هذه المنطقة. إضافة إلى ذلك يمكن زيارة خور جراما القريب منه عن طريق القوارب الصغيرة.



رأس الرويس - التزلّج على الرمال

في شـواطئ رأس الرويـس بولاية جعلان بنـي بوعلي تـلال من الرمـال المنحـدرة على الشـواطئ النظيفـة وصـخور متحجـرة وهي عبـارة عن رمـال تحجرت منذ مئات السـنين وكوّنـت أشـكالاً ونماذج فريـدة تقف بمحاذاة الشاطئ وتتناهى أصـوات طيور النورس وهي تتناغم مع أمواج البحر المتكسرة على الشاطئ الذهبي.

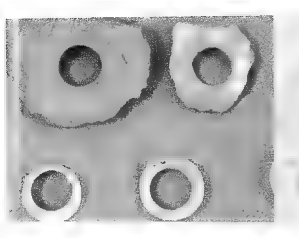
في هـذا الجـو الجميـل يسـتمتع السـواح بالتزحلق على تلال الرمال التي تنوب عن المياه في رياضـة التزلج المائي وعن الثلوج في مناطق التزلج في الجبال الباردة.

شاطئ صور .. سفن ومنارة

شـاطئ صـور هو الآخر يزخر بالعديد من المشاهد البحرية الجميلة، حيث تتواجد العديد من السـفن الكبيرة التي ترسـو على الشاطئ، ويمكن من شاطئ البطح مشاهدة معالم مدينة العيجة ومنارة صور.

التزحلق على الرمال ..
رياضة وسياحة.







رأس الجنز.. يكشف علاقة الإنسان العُماني مع من حوله

وقد أنشئ جسر خور البطح المعلّق لربط مركز ولاية صور بمنطقة العيجة، ليكون بتصميمه المتميز أحد المعالم السياحية الجميلة في الولاية.

الرمال - بحار صفراء ورسيّة على امتداد النظر

مثلما للبحر أسراره، كذلك هي الصحراء فهي مليئة بالأسرار وموقع يجذب إليه السياح والمغامرين.

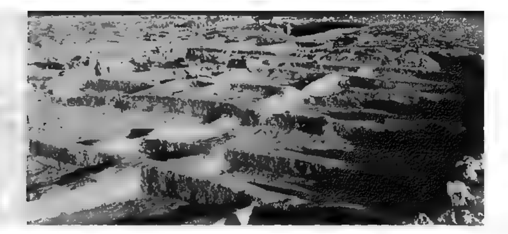
وتعتبر ولاية بدية من الواحات الجميلة الموجودة على مدخل رمال الشرقية، وتعدّ نقطة انطلاق لسبر أغوار الرمال والدخول في عالم مليء بالحيويّة.

تمتد الرمال لمسافة مائة كيلومتر إلى الداخل في كل الاتجاهات إلى الشرق والغرب، وبالقرب من الساحل عند رأس الرويس توجد أشكال أرضية للصخور الرملية الجيّرية، وفي الداخل توجد امتدادات كبيرة لسلاسل من التلال الرملية المتعرجة على محور طوليّ امتداده من الشمال إلى الجنوب، خاصة في المواقع الشمالية والغربية للرملة. يبلغ عرض بعض الكثبان حوالي كيلومتر، وتتباعد أحياناً لمسافة تزيد عن كيلومتر ونصف وترتفع ما يقارب من مائة متر في الكثبان الكثيفة.

تناسق الألوان على الرمال

تختلف ألوان رمال الشرقيّة نسبياً من موقع إلى آخر، فالرمال التي تقع بالقرب من الساحل، يسود عليها اللون البني الفاتح ويميل إلى البياض في بعض المواقع، أما الجهة الشمالية للرمال فيغلب عليها اللون الرمادي الغامق، وفي بعض

حلية حلقية مصنوعة من الأصداف عثر عليها بمستوطنة رأس الجنز.



يعد موقع «رأس الجنز» من المواقع الهامة التراثية في السلطنة، وقد بدأت عمليات الاستكشافات الأثرية في الرأس الذي يقع بولاية صور بالمنطقة الشرقية في عام ١٩٨١م عندما عثرت البعثة الإستكشافية الإيطالية الفرنسية المشتركة على قطعة فخارية قديمة ذات نقوش وزخارف تعود الى الألف الرابع قبل الميلاد، وبعد عمليات المسح الأولية للموقع تم التأكد من أهميته التاريخية فتواصلت منذ عام ١٩٨٥عمليات التنقيب لتكشف عن مجموعة من المكتشفات الأثرية المتنوعة.

كما كشفت تقارير المسح السطحي للمواقع القديمة أنها لم تكن متكدسة في مكان واحد.. بل متوزعة حسب نوع الحضارات القديمة وتوزع الإنسان في خارطة الموقع.. وتكمن أهمية هذه المكتشفات كونها كشفت علاقة الانسان العماني مع من حوله.. فهي تقول إنه إنسان إجتماعي يُقدر الحياة ويحبها وأقام صلات تجارية مع الأطراف القصية عنه.. حيث مخرت سفنه عباب البحر، فقد خاضت بحر العرب والمحيط الهندي ووصلت الى شواطئ القارة الهندية ليحقق إكتشاف عالم آخر يبدو مذهلاً لأنه مختلف عنه في نمط الحياة والسلوك والمعتقدات وهناك يستبدل بضاعته التي صنعها وصدرها ليستورد بضاعة أخرى هي مقتنيات تعينه في حياته اليومية. ولهذا تكشف المنثورات النحاسية والحجرية وأدوات الزينة والحلي برأس الجنز عن خبرة الإنسان القديم في فنون عدة كما تتبين أهمية هذا الموقع كونه ميناءً قديماً هاماً ترسو فيه السفن التقليدية.

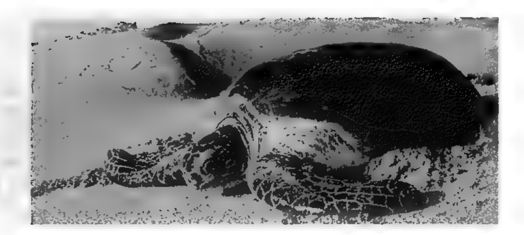


محمية السلاحف برأس الحد

أقيمت محمية السلاحف برأس الحد في المنطقة الشرقية بولاية صور في ١٩٩٦ وهي عبارة عن محمية بحرية طبيعية تمتد لتشمل مساحة ١٢٠ كيلومترا مربعا من الشواطئ والأراضي الساحلية وقاع البحر وخوري جراما والحجر لتكون بذلك مأوىً طبيعي وأمن للآلاف السلاحف النادرة التي تأتي إلى هذه المنطقة لتعيش وتتكاثر لكون هذه الشواطئ مواقع تتجتذب اكبر عدد من السلاحف الخضراء المعششة في السلطنة والمهددة بالانقراض

حيث يبلغ عدد السلاحف التي تعشش في هذه المنطقة كل عام حوالي ٦٠٠٠– ١٣٠٠ سلحفاة تفد إلى السلطنة من مناطق أخرى بعيدة مثل الخليج العربي والبحر الأحمر وشواطئ الصومال .

كما تضم المحمية العديد من المواقع الأثرية المتنوعة ذات الأهمية التاريخية في مواقع متفرقة في كل من شبه جزيرة رأس الحد وخور جراما ، وكذلك في منطقة رأس الجنز ورأس الخبة . وتعتبر السلاحف البحرية من أهم الموارد الإحيائية بالمحمية حيث تعشش غالبيتها على امتداد شريط ساحلي يبلغ طوله حوالي ٤٥كم من المنطقة الممتدة من رأس الحد إلى رأس الرويس . كما



يتميز خور جراما بالإضافة إلى السلاحف بوجود مجموعات من أشجار القرم الصغيرة ومجموعات المرجان المنتشرة في الشواطئ الصخرية ، ووجود بيئة خصبة لتكاثر الأسماك لاحتوائها على العديد من القشريات والكائنات الحية الدقيقة التي تصلح كغذاء لهذه الأسماك .

كما تعتبر المسطحات الطمية المحيطة بخور جراما مناطق تغذية هامة للطيور الشتوية ، إلى جانب المرتفعات الصخرية الساحلية التي تشكل مواقع تعشيش للعديد منها حيث تم تسجيل ما يزيد على ١٣٠ نوعا من الطيور المهاجرة والمستوطنة وأهمها طيور النورس والخرشنة ، إضافة إلى ذلك فان المحمية تعد موطنا لأعداد أخرى من الحيوانات البرية كالثعلب الأحمر وبعض الغزلان والقنفذ الأثيوبي والأرنب البري .

وفي إطار تنمية المواقع المحمية وتعزيز الآليات والنظم الحديثة في إدارتها نفذت وزارة البيئة والشؤون المناخية مشروعا لتطوير محمية السلاحف برأس الحد على مساحة تقدر بحوالي ١٠٠٠ متر مربع تضمن إنشاء عدد ١٥ غرفة ذات طابع تقليدي يمكن لزوار المحمية استخدامها للمبيت بالاضافة الى مرافقها من مواقف للسيارات وحديقة ألعاب للأطفال .





الأماكن يسود عليها اللون الأحمر خاصة بالقرب من ولاية بدية.

وتعتبر واحة الحويّة نموذجاً حياً لتمازج واحات النخيل الخضراء مع اللون الذهبي للرمال، حيث احتضنتها الرمال الذهبية لتشكّل شبه جزيرة خضراء في مشهد بديع، كما أنّ الانحدار الحادّ للرمال في الجزء الجنوبي لقرية الحويّة، يعد من المواقع المتميزة لممارسة رياضة التزلج على الرمال.

وتختلف المعالم الطبيعية للمناطق الرملية بولاية جعلان بني بوحسن عما يشاهده السيّاح في ولاية بدية، فعند زيارة المناطق الرملية بهذه الولاية، يتم اكتشاف الجماليات التي رسمت لوحة رائعة على هذه الرمال، ويضفي الغطاء النباتي الذي يفترشها، تمازجاً جميلاً بين اللون الأخضر واللون الذهبي الفاتح. وتمتدّ المناطق الرملية من قرية فلج المشايخ شمالاً، التي تعدّ من القرى الرئيسية التي تقع في هذه الواحة، وبها كثافة سكانية، وتشتهر بمزارع النخيل التي تعتمد على مياه الأفلاج، إضافة إلى وجود بعض المزارع التي تعتمد على الآبار. ويقطن في امتداد هذه المناطق الرملية العديد من التجمعات السكنية في بيوتهم التقليدية مستفيدين من ظلال أشجار الغاف وسط امتداد الرمال.. وبما تتشبع به من الماء والندى حيث تنمو فيها النباتات النادرة.

كيف تكوّنت هذه الرمال؟



تجيب عن هذا السؤال أبحاث علمية تقول: إنها تكوّنت بسبب تفتت الصخور وسريان المياه على سطح الأرض، وتركزها في المنخفضات، وبالتالي فإنّ رمال الشرقيّة فيها مياه جوفيّة غزيرة، كما كشفت تلك الأبحاث عن احتمال

الرمال المتحجرة بأشكالها العجيبة التي نحتتها الرياح تطل ببهاء على مياه بحر العرب (رمال الشرقية).





منارة «رأس الميل» تحرس مدخل خور «البطح» بولاية صور.

تستقطب رمال الشرقية اعدادا متزايدة من السواح وتشكل كثبانها ملاعب ناعمة لأطفال المنطقة .

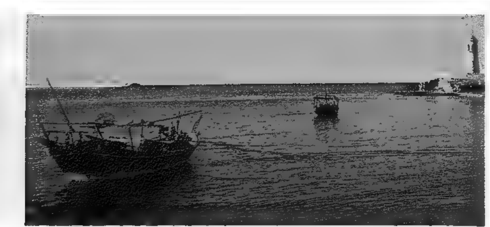
وجود معادن حسبما أوضحته صور الأقمار الصناعية لمنطقة رمال الشرقيّة.

ولاية مصيرة .. طيور النورس واستكشاف المرجان

وفي ولاية مصيرة تتواجد مواقع جيّدة للتخييم، سيما في شاطئ (شط بورصاص). ويتميّز هذا الموقع بتكاثر طيور النورس خاصة في فصل الصيف، كما يمتاز بوجود الشعب المرجانية تحت سطح البحر، ويرتاده العديد من السياح ممن يهوون ممارسة رياضة الغوص للاستمتاع بمشاهدة المواقع المرجانية التي يتميّز بها.

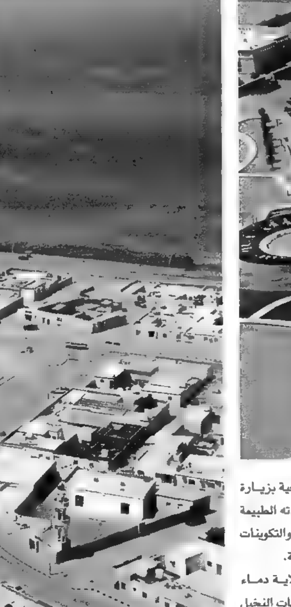
الأودية: معالم الجمال الطبيعي في الشرقيّة

تنتشر مجموعة من الأودية في ولايات المنطقة الشرقية، توفرّ مساحات واسعة من الظلال ومواقع تخييم وترفيه بين الماء والخضرة والمنظر البديع. وتقوم الكثير







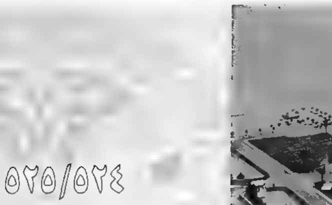


مـن الأسـر والمجموعـات السـياحية بزيـارة هذه الأودية للاسـتمتاع بمـا أوجدته الطبيعة من تداخـل جميل بـين الخضـرة والتكوينات الصخرية ومن حولها المياه الجارية.

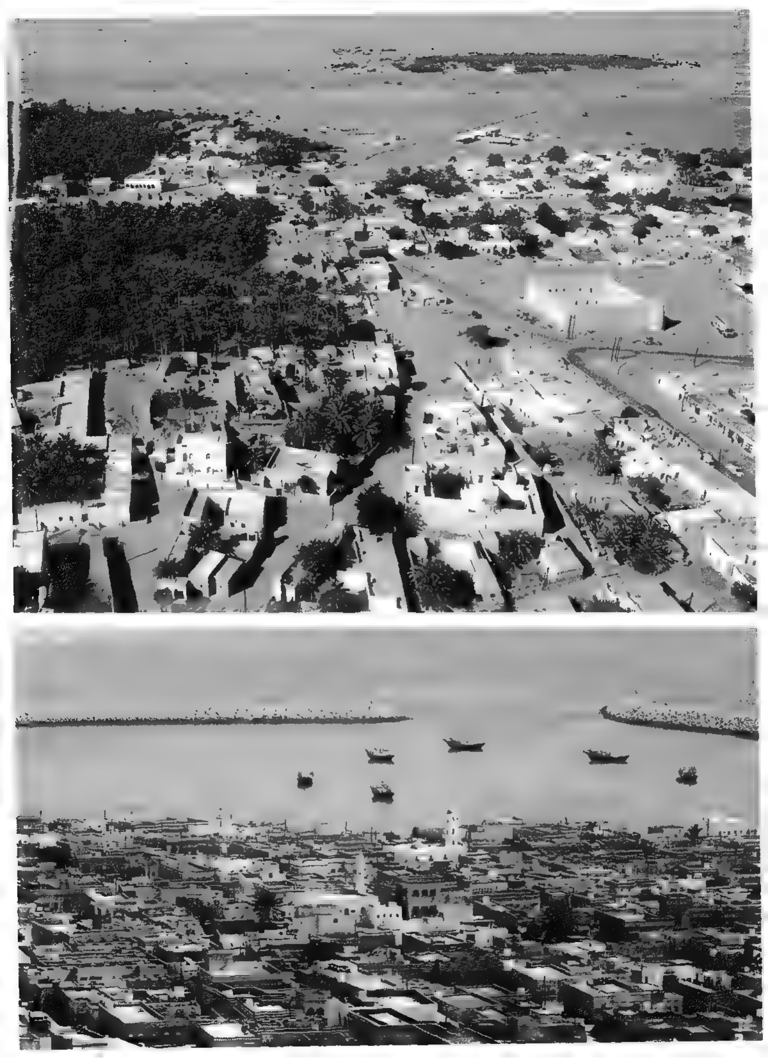
ويحتضـن وادي الطائيـن بولايـة دمـاء والطائيين العديد من القـرى وواحات النخيل على جانبيه، ويتميّز هذا الوادي بطول مساره، الذي يمكن التنقّل فيـه، والذي يبلغ ما يقارب خمسة وسـبعين كلم، ناهيك عن المسافة التي يصعب الوصول إليها في نهاية مجرى الوادي،

مرفأ عبارات مصيرة ولقطات للفندق الجديد المحاذي لشاطيء تعشيش سلاحف الريماني .

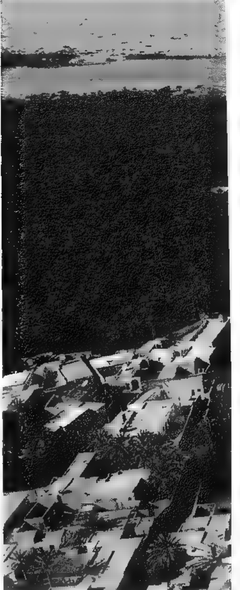
جانب من مدينة حلف بجزيرة مصيرة .

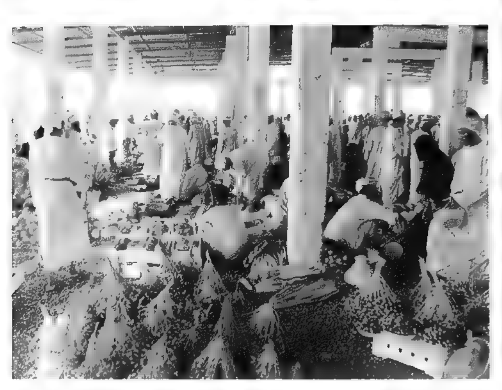

٥٧٥/٥٧٤











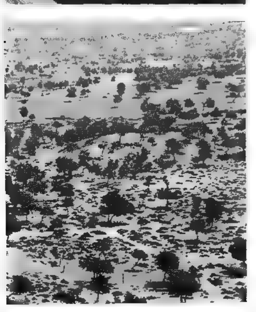



لقطة جوية لبلدة «المنترب» بولاية بدية .

جانب من سوق «سناو» الشعبي
بولاية المضيبي .

ميناء الصيد الحديث بالاشخرة.





والتي تبلغ ١٨ كلم، وهذه ميزة لا تتكرر في الكثير من الأودية.

وإلى المشاهد الجميلة على طول مسار الوادي، يشاهد الزوار بعض المعالم التاريخية، كالحصون والأبراج التي يمكن مشاهدتها وهي تعتلي بعض الجبال المحيطة بالوادي.

مجمع الأودية الثلاثة: موقع غبرة الطام

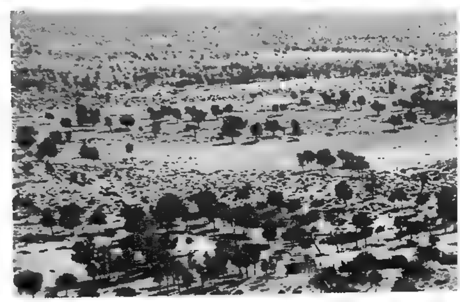
تتجمع روافد وادي الطائيين من جبال الحجر الشرقي المتاخمة لولاية دماء والطائيين، وتشقّ طريقها في وادٍ عريض متمرّج، وبالقرب من قرية السيداً في يلتقي معه وادي دماء الذي يعد كذلك من أخصب الأودية في المنطقة الشرقية، ويواصلان سيرهما حتى قرية غبرة الطام حيث يلتقي معهما وادي سماعية، ويعتبر موقع غبرة الطام من المواقع المهمّة في تكوين هذا الوادي حيث تتجمع الأودية الثلاثة وتنحدر في الممر الصخري الضيق. وقد نحتت المياه المتجمعة في هذا الموقع ممراً لها وهو وادي ضيقة لمسافة ١٨ كلم حتى قرية المزارع بولاية قريات بمحافظة مسقط.

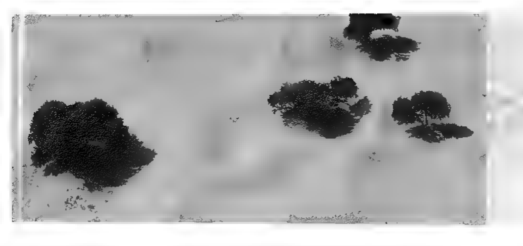
ويعتبر كهف أبو الهيان من المعالم والتكوينات الطبيعية في وادي الطائيين، ويقع بقرية سوط الواقعة على يسار الوادي، وللوصول إليه يتطلب المشي إلى مسافة كيلومترين، والدخول إلى هذا الكهف يتطلب احتياطات خاصة وضرورية.

وفي ولاية صور يختزن وادي طيوي جماليات كثيرة، ففي بداية مدخل هذا الوادي الخصيب، تصادف الزائر مساحات خضراء،

مباني المضيبي الأثرية تتداخل مع المباني الحديثة في تناسق جميل.

بلدة فلج المشايخ بولاية جعلان بني بو حسن.





تصل إلى مشارف شاطئ البحر، حيث تعد مرتعاً خصباً للحيوانات والطيور.

ونظراً للطبيعة الصخرية لهذا الوادي، تواصل المياه تدفقها على السطح حتى قرب مصبها على الشاطئ. ويلفت الانتباه علو قمم الجبال على جنبات الوادي، واستغلال الإنسان لكل شبر من الأرض لزراعة النخيل وغرس الأشجار، مما يشكل مع الأشجار الطبيعية تكاملاً رائعاً بين عمل الطبيعة وعمل الإنسان.

بعد ستة كيلومترات من بداية الوادي يصل الزائر إلى حارة الحصن، وهي تقبع فوق الضفة الغربيّة للوادي، وبعد كيلومتر واحد وعبر ممر ضيّق يصل الطريق إلى قرية (البده) وقبل الدخول إليها، يمكن للزائر التوقفّ في هذا الموقع من الوادي، حيث تتوافر المياه التي تشكل بحيرات جميلة تحفّها الأشجار والنخيل الباسقة التي تنافس الجبال في علوها الشاهق، وتساقط المياه وتدفقها على المساحات الصخرية يتمازج مع ألوان الطحالب المائية التي كست الصخور.

قرية ميبام

وتعد قرية (ميبام) من أجمل قرى هذا الوادي وأكثرها كثافة في عدد السكان، البيوت فيها مبنيّة من الطين والحصى على المدرجات الجبلية، وتتدرج أسفلها واحات النخيل وأشجار الحمضيات والمانجو على جانبي الوادي، وينحدر فلج القرية من المرتفعات الجبلية حيث يسمع صوت تدفقه خاصة عند مجلس القرية تحت ظلال أشجار المانجو، ويطل هذا الفلج على المساحات الزراعية في تجانس جذّاب.

الأودية تجري بمياهها

وفي نيابة طيوي التابعة لولاية صور، ينفرد وادي شاب بموقعه المتميّز على الطريق الساحلي الذي يربط كلاً من ولايتي قريات وصور، ويجمع الوادي بين الطبيعة الساحلية والتكوينات الجبليّة.

ويحتفظ وادي بني خالد بمخزون مائي وفير، ويستمر جريانه حتى في أوقات شحّ المطر، حيث أصبح منتجعاً مميزاً في المنطقة الشرقية، ليس فقط بتواجد المياه في البحيرات الصخريّة في بداية الوادي، وإنما بالعديد من المقومات السياحية الأخرى بدءً من التكوين الطبيعي لمجرى هذا الوادي، وانتهاء بوجود كهف مقل.

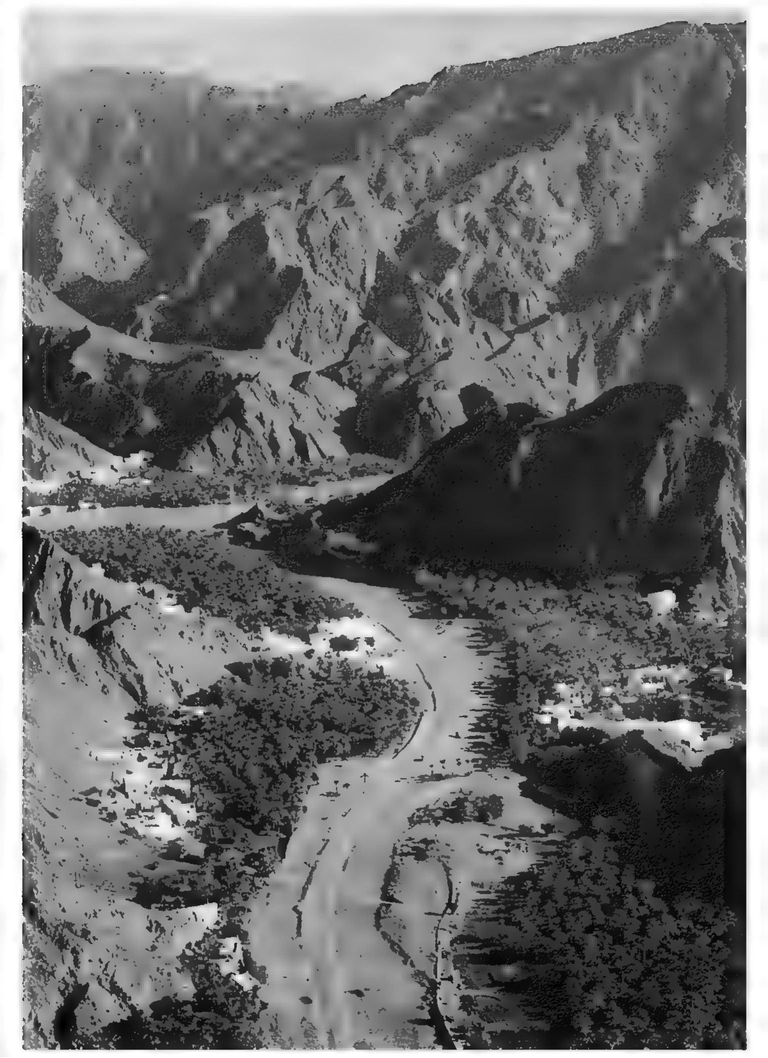
عالم من التكوينات البديعة في كهف مقل

يعتبر كهف مقل أحد أهم الكهوف المعروفة بالسلطنة، ويتميّز مدخله بالسلّم الإسمنتي الذي تمّ إنشاؤه لتسهيل عملية الصعود إلى مدخل الكهف، ويتطلب الدخول إلى الكهف، الزحف في مدخله لمسافة عشرة أمتار تقريباً، وبعدها يتسع المدخل، حتى يتمكن السياح من المشي فيه بحريّة، والاستمتاع بالتكوينات التي تشكلت منذ مئات السنين في محيطه.

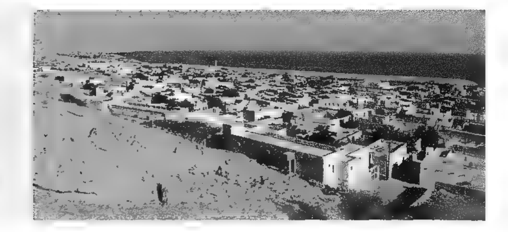
شريط الأودية في تتابع جميل

ويوجد العديد من المشاهد الجميلة في وادي بني خالد، حيث تنحدر الأشجار والنخيل الباسقات على ضفتي الوادي، فيما تبرز الصخور البنية الصلبة التي تشكلت بالموقع. في نهاية الممر تتسع الرؤية،

طريق وادي دما
بولاية دماء والطائيين.







يمكن عندها مشاهدة المرتفعات الجبلية الشرقية... ويعتبر الامتداد الطبيعي لهذا الوادي الواقع بالقرب من قرية (حلفا) من المواقع الزاخرة بالمناظر الطبيعية الجميلة، وبخرير المياه المتدفقة المحاطة بأشجار النخيل على جانبي الوادي.

وفي ولاية القابل، يوجد عدد من الأودية، أهمها وادي مريره ووادي مزيرع ووادي الحيل ووادي مريضف، وتجري هذه الأودية عند هطول الأمطار بغزارة لتتجمع كلها مكونة وادي سوي الذي بدوره يغذّي معظم قرى ولاية القابل. كما تمتاز قرية الساقة إحدى قرى منطقة وادي نام التابعة لولاية القابل بوجود عين الساقة التي تتدفق منها المياه بشكل دائم على مدار العام، ويعتمد المواطنون في هذه القرية على هذه العين لريّ مزروعاتهم وتربية حيواناتهم.

المنطقة الشرقية... معالم مجد قديم

تتعدد في ولايات المنطقة الشرقية المعالم الأثرية، وهي معالم باقية من مجد قديم، ورافد مهمّ لتشجيع الحركة السياحية.

ففي ولاية صور يوجد عدد من الحصون كحصن بلاد صور الذي يقع وسط سهل وادي بلاد صور ويضم أربعة أبراج ويبلغ ارتفاع سوره حوالي ستة أمتار، وقد أعيد ترميمه من قبل وزارة التراث والثقافة في العام ١٩٩٠م. وقد وضع الحصن بطريقة استراتيجية في الداخل بعيداً عن البحر.

وعلى نتوء أرضي مرتفع يوجد حصن السنيسلة الذي يطل من خلال موقعه على قرية (السنيسلة) ويقال إن تاريخ هذا الحصن

وادي شاب.

نيابة طوي.

تتميز أودية دماء والطائيين بوفرة وغزارة مياهها التي تصب في النهاية بوادي ضيقة .



(وادي بني خالد) مفردات تتناغم مع جمال الطبيعة وتستقطب الزوار والسواح.

المصمم على طراز معماري مربّع بأبراجه المستديرة التي تقف على أركانه الأربعة، يعود إلى أكثر من ٣٠٠ عام، ويبلغ طول الحصن ٣٥ متراً، وعرضه ٣٠ متراً، ويضمّ أربعة أبراج، ثلاثة منها تستخدم لإطلاق نيران المدافع والرابع كان يستخدم لأغراض المراقبة.

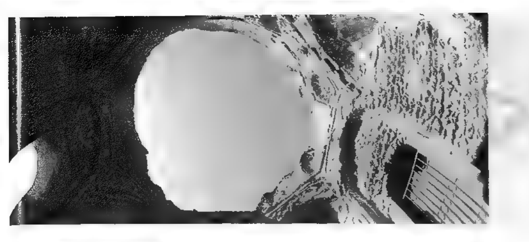
وتبرز قلعة العيجة وهي عبارة عن بناء معماري على شكل مربع ويوجد بها العديد من الغرف المخصصة للعلم وإدارة شؤون المنطقة سابقاً، ويوجد بها أربعة أبراج مطلّة على الساحل، بالإضافة إلى قلعة الرفصة التي كانت مستخدمة قديماً لحراسة البوّابة الرئيسية لمدخل الولاية من الطريق البري.

ويتحكم حصن رأس الحدّ على أراضٍ ساحلية رملية صغيرة تشكل الركن الشرقي الأقصى في شبه الجزيرة العربيّة التي تعتبر كموقع استيطان ومستقر برّي لقدماء البحارة في وقت مبكر من التاريخ، ويقع هذا الحصن بنيابة رأس الحدّ، ويضم برجين ومرامٍ



وفتحات للحماية والمراقبة، وبه عدد من المرافق، أهمها مخزن الذخيرة وبئر مياه.

وعلى مدخل خور البطح بمنطقة العيجة يقع برج رأس الميل، ويتكوّن من سور دائري ارتفاعه متران، ومبني من الحجارة والطين، ومن خلال هذا البرج يمكن التحكم بمدخل الخور. وقد أضيء بفنار ليلي لإرشاد السفن تحاشياً للاصطدام بالصخور. ويعتبر مزاراً سياحياً يضيف لمسات جمالية على واجهة المدينة.

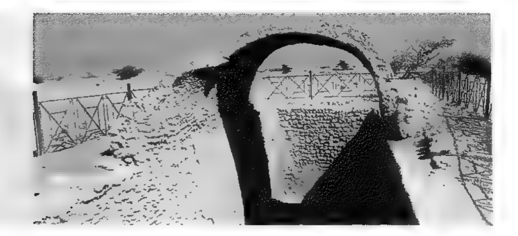




ضريح (بيبي مريم) وحوض المياه المقوس من معالم مدينة قلهات البارزة .

قلهات .. محطّ أنظار الرحّالة من الشرق ومن الغرب

وتمتاز مدينة قلهات بموقعها الجغرافي، وآثارها العظيمة التي تعتبر جزءً من حضارة عمانية عريقة. فعلى مسافة لا تزيد عن ٢٤ كلم من مدينة صور تستريح قرية قلهات، تلك القرية التي شغلت بال كبار الرحّالة والمستكشفين من ابن بطولة إلى الرحالة الإيطالي المشهور (ماركو بولو)، نظراً لما شمخ في أرضها من معالم أثرية تعود إلى عصور بعيدة.. فقلهات أضرحة وقباب ومخازن للمياه وميناء عريق وضواح وجبال وأشرعة بحّارة ومقصد رحّالة ومستكشفين، وصفها المؤرخ الرحالة ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان) بأنها «فرضة بلاد عُمان» لكثرة السفن الراسية في مينائها، وزارها ماركو بولو وهو عائد من بلاد الصين في القرن الثالث عشر الميلادي.. وإلى هذا الماضي التاريخي لقلهات فهي تعيش اليوم حاضراً زاهراً حيث حققت النهضة الحديثة الكثير من الإنجازات





كالطرق الداخلية المرصوفة والكهرباء والمياه والاتصالات.

ومن آثار قلهات التاريخية ضريح (بيبي مريم) وهو عبارة عن مبنى جميل تعلوه قبة تهاوت بعض أجزائها العلوية وتتشابه جهاته الأربع في التصميم والزخرفة من خارج وداخل المبنى.

معالم تاريخية وأبراج تطاول النخيل

المعالم التاريخية كثيرة في ولاية جعلان بني بوعلي. ولابد لنا من التوقف عند الجامع الأثري الكبير، حيث شيّد في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، وتعلو أسقفه ٥٢ قبة تسمح للضوء والهواء أن يتسللا إلى داخله. جامع ذو معمار بنائي فريد يؤكد على براعة هندسية. ولا يزال قائماً بقببه يستقبل جموع المصلين حتى اليوم. ويعد موقع (السويح) بولاية جعلان بني بوعلي من أقدم المواقع الأثرية، ويعود تاريخه إلى فترة الألف السادس وحتى الألف الرابع قبل الميلاد، وإلى جانب هذا المعلم توجد قلعة (آل حموده) وتقع في منطقة الظاهر. ومن حصونها حصن حاصد وحصن المتولى وحصن جابية عيون وحصن فليج أولاد حمده وحصن القطيطرة وحصن بليدة وحصن شريمة وحصن حلوت، فيما تعلو الأبراج وتطول بهامات وشواهد أبنائها الذين رسّخوا عبرها تاريخ الولاية، ومن أبرزها برج المزلج وبرج الجشة وبرج اللويه وبرج سيح سنده وبرج الزردومة وبرج الجيره، وبرج سيح الزبيري.

وتزخر ولاية جعلان بني بوحسن بالعديد من القلاع والحصون والأبراج التي تتميّز بفنونها المعمارية وتحصيناتها المهمّة. ويعد حصن المحيول من أكبر حصون الولاية، وقد أنشئ في القرن الثالث الهجري، ويتميّز بالعديد من المرافق، وكانت أبراجه تستخدم في المراقبة، ويحيطه سور به بوّابتان.

وفي الولاية عدد من الحصون الأخرى، منها حصن الخويسة الذي يحيط به سور عالٍ، وحصن فلج المناهية، الذي بني على الهضبة الواقعة وسط قرية (فلج المناهية)، وحصن أولاد وهيل وأولاد العبد، إضافة إلى حصن الشحيمات بقرية المنيقلة، كما يوجد عدد من القلاع



ولاية صور.. بين طمأنينة الحصن وسكينة الجامع (حصن سنيسلة) وقلعة آل حمودة والجامع الأثري بولاية جعلان بني بوعلي المشهور بقبابه والذي يعود تاريخ بنائه للقرن الحادي عشر الهجري .

التاريخية، أهمها قلعة أولاد مرشد، وتقع بقرية المنجرد، وتتميّز بشكلها المربّع، وترتفع ما يقارب خمسة طوابق، وقد بنيت بالجصّ والحصى.

ومن القلاع المعروفة كذلك، قلعة المنجرد، وفي منطقة السوق يمكن مشاهدة قلعة السوق، وكانت تستخدم سابقاً كحراسة لسوق الولاية.

ومن المشاهد المألوفة في ولاية جعلان بني بوحسن، الأبراج المتعددة التي يزيد عددها على خمسين برجاً، تطاول النخيل في ارتفاعها، ومن أهمها برج الصفرة الذي يطل على سيح المعمور ووادي البطحاء، وبرج المرصد، وبرج شريعة المنجرد الذي يتميز ببنائه المربّع، وقد بني بالصاروج والجصّ.

وفي ولاية الكامل والوافي العديد من المعالم التاريخية والأثرية يصل عددها إلى ثمانين قلعة وحصناً أشهرها قلعة الكامل وحصن الوافي.

وتحتضن ولاية بدية العديد من المعالم الأثرية والتراثية أبرزها حصن المنترب وحصن وقلاع الواصل، وحصن الشارق.

وتشكل المعالم الأثرية جزءاً من تاريخ ولاية



القابل. وتعد حارة المضيرب من بين المواقع الأثريّة الجميلة، وقد شيّدت قبل أكثر من ثلاثة قرون، وأهم معالمها الحصن الشرقي الذي شيّد في ربوة جبليّة، وبيت البرج وبيت الجبل. ومن القلاع في القابل، قلعة الحدرية، وقلعة الخناجرة وقلعة الدمة وقلعة السور وقلعة الصايغ، وغيرها من القلاع. أما الحصون فهناك حصن الحصن، وحصن الصرم وحصن المضيرب. وتكثر في هذه الولاية الأبراج، منها برج الشريعة وبرج الصقور وبرج الصفا وبرج الغافات وبرج الكبير وبرج النطالة، ومن المساجد الأثريّة في ولاية القابل يوجد (المسجد القديم) بمحرابه الذي يحمل آيات قرآنية وزخارف نحتت من طينة الجص.

ويقف حصن بيت الخبيب كمعلم مهم من معالم ولاية المضيبي التي تشهد معالمها الأثرية بمكانتها المرموقة.

ولا تكتمل اللوحة الجمالية المطرزة، بخيوط التراث وخطوط التاريخ، دون المرور على ولاية إبراء التي تعتبر بحق مدينة القلاع والحصون والأبراج، ففي السهول المنبسطة أو على التلال الصخريّة تعلو الشواهد التاريخية الضاربة في القدم على رقعة الولاية الكبيرة.

فمن مسجد العقبة الذي يقال عنه إنه من أوائل المساجد التي بنيت في عُمان، هناك حارة المنزفة ذات الهندسة المعمارية الجميلة والنقوش والتصاميم التي أبدع من نقشها، وهي لا تزال تحتفظ حتى الآن برونقها الزاهي، وأبراج سيح اليحمدي التي تتسم بتناسق توزيعها على الأماكن التي بنيت فيها.

وفي ولاية وادي بني خالد تتراءى هامة حصن العوينة يجاوره المسجد الأثري بسيح



الحيل، كما توجد بعض القرى والحارات القديمة، ومنها قرية بضعة وقرية الجحلة.

وفي ولاية مصيرة عثر على آثار ونقوش حجرّية بمقبرة إسلامية بمنطقة صفائح، وبقايا أفران صهر النحاس بوادي ماضي، وبقايا حصون بمنطقتي مرصيص ودفيات.

المتحف البحري وفتح الخير

صور ذاكرة البحر منذ أن وضع الأوائل أقدامهم عليها، ومنذ أن رفرفت أشرعة سفينة (مجان) خفاقة تجوب المياه الزرقاء، قاصدة موانيء العالم.

وتزخر مدينة صور بتراثها البحري الذي ينطق بدورها الريادي الكبير في مجال الملاحة البحرية. وحفاظاً على هذا الموروث، وحتى لا يغيب عن ذاكرة الأجيال، فقد أقيم المتحف البحري بولاية صور، ليجسد شتّى جوانب التراث البحري والتراث المحلي في بوتقة واحدة.

يقدّم المتحف منذ إنشائه عام ١٩٨٧م، خدمة علمية لزائريه من طلاب ومثقفين وسائحين، ويحتوي المتحف البحري على أنواع السفن العُمانية بالصور والمجسمات، وصور لربابنتها والبحارة وصناع السفن والموانيء التي كانت ترتادها، بالإضافة إلى المعدات وأدوات الملاحة البحرّية من قياسات وخرائط ومخطوطات.

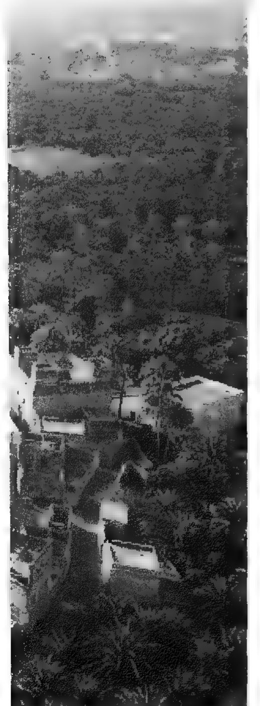
وفي زاوية أخرى تعرض أدوات صناعة السفن وأنواع الأخشاب والمسامير والإشارات الضوئية الليلية. كما يشتمل المتحف كذلك على صُوَرٍ لمدينة صوُر ومعالمها وآثارها من قلاع وحصون وأبراج، إلى جانب المساجد القديمة وصُوَر بعض الشعراء ورجال الطب



حصن جعلان بني بو حسن.







الشعبي، وبعض النقود المستخدمة قديماً، كما خصص جناح للأزياء الرجالية والنسائية وصناعة النسيج المحلي والأواني المستخدمة في الطهي والشرب والأغراض المنزلية بشتى أصنافها.

وعلى حافة خور صور بمنطقة الرشة، شيّد منتزه سفينة فتح الخير التي تعد آخر السفن الشهيرة في ولاية صور، حيث تكللت جهود أبناء الولاية في شرائها وإعادتها إلى موطنها الأصلي.

وتمتاز فتح الخير، بثبات صنعها وجودة أخشابها وجمال شكلها، ما جعلها تحفة تمثل الماضي المجيد للتاريخ البحري العُماني.

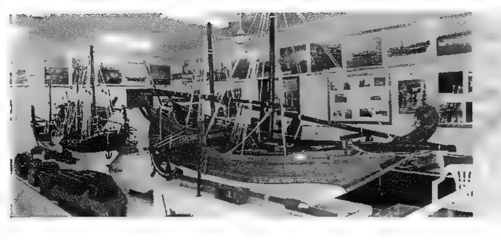
حرف تقليدية بكل ألوان البيئة

إنّ تعدد ألوان وتضاريس الطبيعة في المنطقة الشرقية، فرض تعدداً موازياً في طرق العيش، وبذلك تعددت الحرف والمهن في ولايات هذه المنطقة في تفرّد تختص به ويحمل طابعها وبصمتها المحليّة المميزة. وتعتبر صناعة السفن من الصناعات المهمة المتوارثة في الولايات الساحلية، إضافة إلى صيد الأسماك. ولولاية صور الصدارة في هذا المجال، إذ تشهد السفن الصوريّة التي عرفت على مدى أجيال على حرفية ومهارة العُمانيين.

ويمارس السكان في جعلان بني بوعلي، وخاصة في نيابة الأشخرة، صناعة قوارب الصيد التي تعد من أهم صناعاتهم التقليدية، وكذلك الحال في ولاية مصيرة، التي احتفظت بشهرتها في صناعة الشباك

من معالم القابل وسمد الشأن والمضيرب الاثرية .





سفينة (فتح الخير) تحكي قصة مدينة صور وعلاقتها بالبحر (المتحف البحري ومرافق صناعة السفن بولاية صور).

الخاصة بالصيد، كما يعتبر النسيج من أهم الحرف المزاولة هناك.

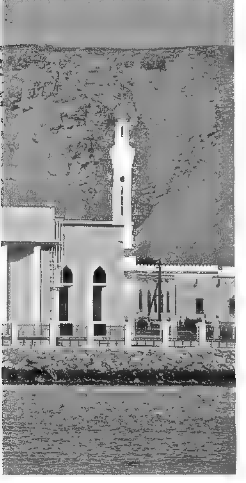
وتشتهر ولاية إبراء بأسواقها الشعبية التي تحفل ببيع المنتجات التراثية والتقليدية إلى جانب أنها أسواق لمنتجات الولاية والولايات المجاورة كالمنتجات الزراعية والأعشاب التي تجلب من الجبل الأبيض. وتتنوع الحرف والصناعات التقليدية في هذه الولاية، منها صناعة النسيج والغزل وخاصة من صوف الأغنام، وصياغة الذهب والفضة والخناجر والحلي النسائية، وصناعة الدعون من سعف النخيل، والحبال ومظاريف التمور ودبغ الجلد وصناعة الأحذية.

وتعدّ الزراعة حرفة رئيسية لأبناء ولاية القابل، كما يحترفون غزل ونسيج الملابس، وصناعة السعفيات، ويهتمون بتربية الخيل والماشية، ويمارسون الصناعات الفضيّة كالخناجر والحلي وصناعة الحلوى العُمانية وصناعة الفخّار في بلدة المنجرد بمنطقة وادي نام وكذلك صناعة الجص العُماني.

ويوجد في ولاية الكامل والوافي عدد من الحرف والصناعات التقليديّة مثل الغزل وحياكة الملابس وصناعة سروج الخيل وزانة الإبل والأحزمة وصياغة الخناجر والسيوف وتربية الماشية والرعي، ويحترف أبناء الولاية الصناعات الخشبية، والفخارية، وصناعة المنسوجات.

وتشتهر جعلان بني بوعلي بصيد الأسماك وهي حرفة رئيسّية تعتبر مصدر دخل لكثير من أبناء الولاية خاصة سكان المناطق الساحلية الممتدة على شريط طويل غني بثرواته البحرية.

أما أبناء البادية فيمتهنون الرعي وتربية الماشية، في حين يمتهن أبناء الحاضرة من أهالي الولاية صناعة الحلي الذهبية والفضيّة والزراعة، وتشتهر الولاية بنخلة (البودعن).



وتتعدد الحرف التقليدية في ولاية جعلان بني بوحسن، إلا أن غالبية سكانها يعملون بالزراعة التي يعتبرونها مصدراً أساسياً لمعيشتهم ورزقهم، خاصة وأن أراضيهم تتميّز بالخصوبة، مما يجعلها ملائمة للكثير من المحاصيل الزراعية معتمدين في ريّها على مياه الأفلاج والآبار.







ويحترف سكان البادية رعي الأغنام والإبل في الروابي والسهول التي تنتشر بها الأعشاب المناسبة للرعي.

أما في الجزء الساحلي من ولاية جعلان بني بوحسن، من بندر الصقلة وحتى بندر الجويرة، فيحترف معظم السكان صيد الأسماك الذي يعد مصدراً رئيسياً لمعيشتهم هناك. ويحترف سكان البادية الغزل والنسيج، مستعينين في ذلك بأصواف الأغنام التي يربونها.

أما الصناعات الجلدية فتشمل أصناف المشغولات من الجلد، كأغمدة السيوف وأنظمة ذخائر البنادق، كما توجد صياغة الذهب والفضة وهي تتنوّع بين الحلي النسائية والخناجر. ويعمل غالبية سكان الولاية بصناعة الأواني السعفية المختلفة، وكذلك يوجد مصنع للأواني الفخارية بأنواعها المتعددة، حيث يجلبون خام الفخار من المقاطع الواقعة في الأودية القريبة للولاية.

وتشتهر ولاية دماء والطائيين بحرفتي الزراعة وتربية الحيوانات فهي منطقة زراعية كثيرة المراعي تتناسب ونموّ الثروة الحيوانية، حيث تعدّ المصدر الرئيسي لدخل الأهالي من مواطني الولاية. إضافة إلى الزراعة بمنتجاتها المختلفة، وأهمها التمور بأنواعها والتي تنضج مبكرة بحوالي شهر تقريباً قبل أية ولاية أخرى في السلطنة. الأمر الذي يوفّر عائداً مالياً جيداً لأصحاب مزارعها، نتيجة التسويق لمحصول الرطب. ومن أهم الصناعات التقليدية صناعة الفخار والنسيج وصياغة الحلي، والحدادة.

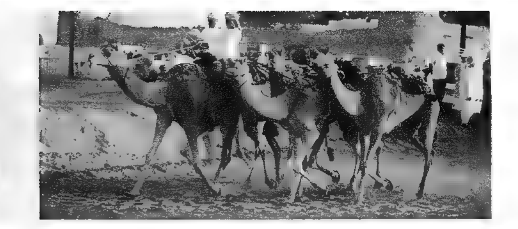


وتتميّز ولاية وادي بني خالد بعدد من الحرف والصناعات التقليدية مثل السعفيات بأنواعها وتربية المواشي والرعي وزراعة النخيل والحمضيات والمانجو والموز، وصياغة الذهب والفضة، وصناعة النسيج بأنواعه المتعددة، والحدادة.

وتمثل صياغة الذهب والفضة أهم الصناعات التقليدية في ولاية بدية، بالإضافة إلى دباغة الجلود وصناعة الخوصيات والسعفيات ومن أهمها الحبال والدعون.

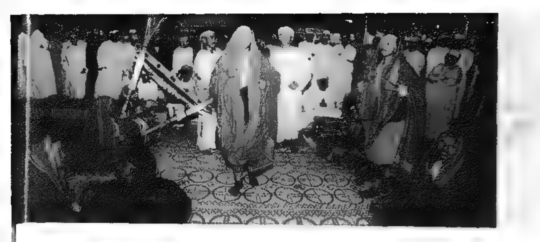


تنوع ثري في الصناعات التقليدية.



تربية الخيول

إشتهرت عمان منذ القدم بتربية الخيول العربية الاصيلة وتوليدها والاعتناء بها .
ومما يؤكد إعتزاز العماني بالخيل وتعلقه وولعه بها ، تلك الحلل التي توضع فوق صدر الفرس بالاضافة الى (الصريمة) الفضية التي توضع فوق الرأس و(المعرقة) التي توضع على ظهر الفرس و(اللمد) الذي يكون تحت (المعرقة) ليمنع الاحتكاك، إضافة الى القلادة الفضية التي توضع على رقبة الفرس بالاضافة اللجام .
وتعتبر سباقات الخيل من الرياضات المحببة عند العمانيين ، حيث تقام سباقات سنوية للخيول وخاصة في المناسبات الدينية والوطنية .





تشتهر المنطقة الشرقية
بتعدد فنونها التقليدية.

وفي ولاية المضيبي يمارس الأهالي مجموعة من الحرف والصناعات التقليدية، وتعتبر الزراعة الحرفة الأولى التي يمارسها السكان، ومن أشهر الزراعات النخيل والليمون والبرسيم والخضروات، وكذلك تنتشر بها حرفة الرعي وتربية الإبل. ومن الصناعات الغزل والنسيج والسعفيات وأدوات الزراعة وخاصة أدوات الحراثة، والخلب والمسحاة وصناعة الحلوى العُمانية وصناعة الحصر.

فنون الغناء للبحر والصحراء

في ولايات المنطقة الشرقية تزهو فنون تقليديّة عديدة، هي من مظاهر التعبير الشعبي المتنوّع عن حالات الفرح في مناسبات الزواج والأعياد والمواسم المختلفة للصيد والرعي والحصاد وجني الثمر الوافر والتمور المختلفة الأسماء والمذاقات وأوقات النضوج.

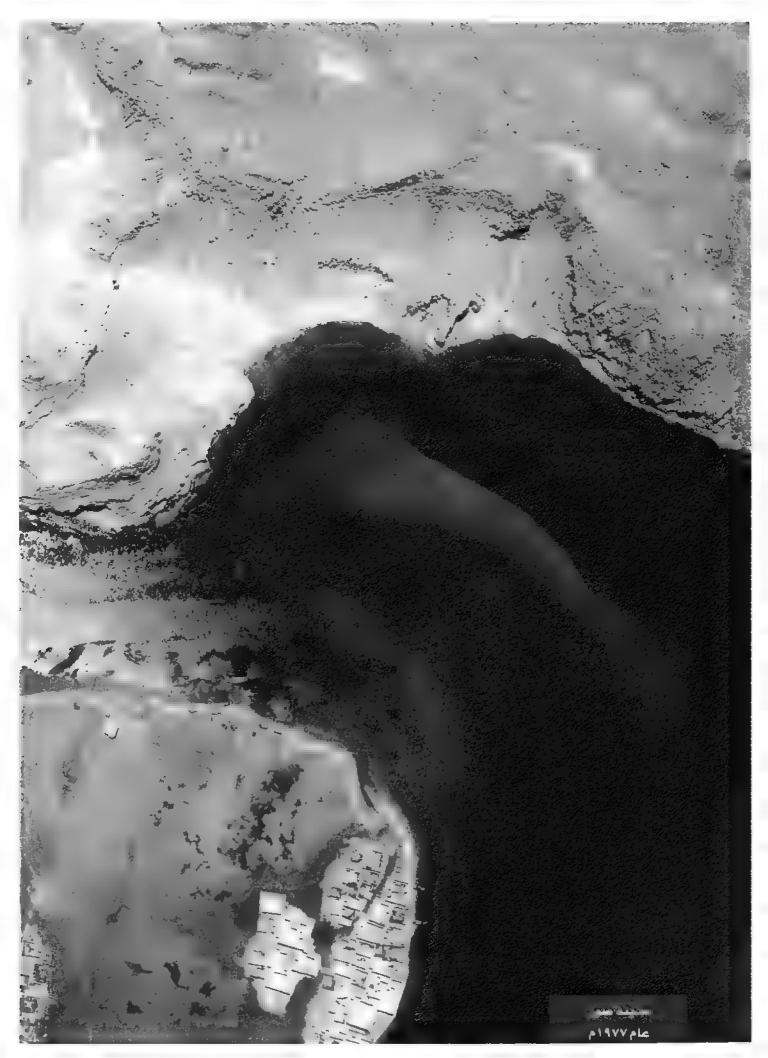
وتمثل فنون غناء البحر التقليدية ميزة يختص بها أبناء الساحل في المنطقة الشرقية، ومن هذه الفنون غناء البحر والمديمة



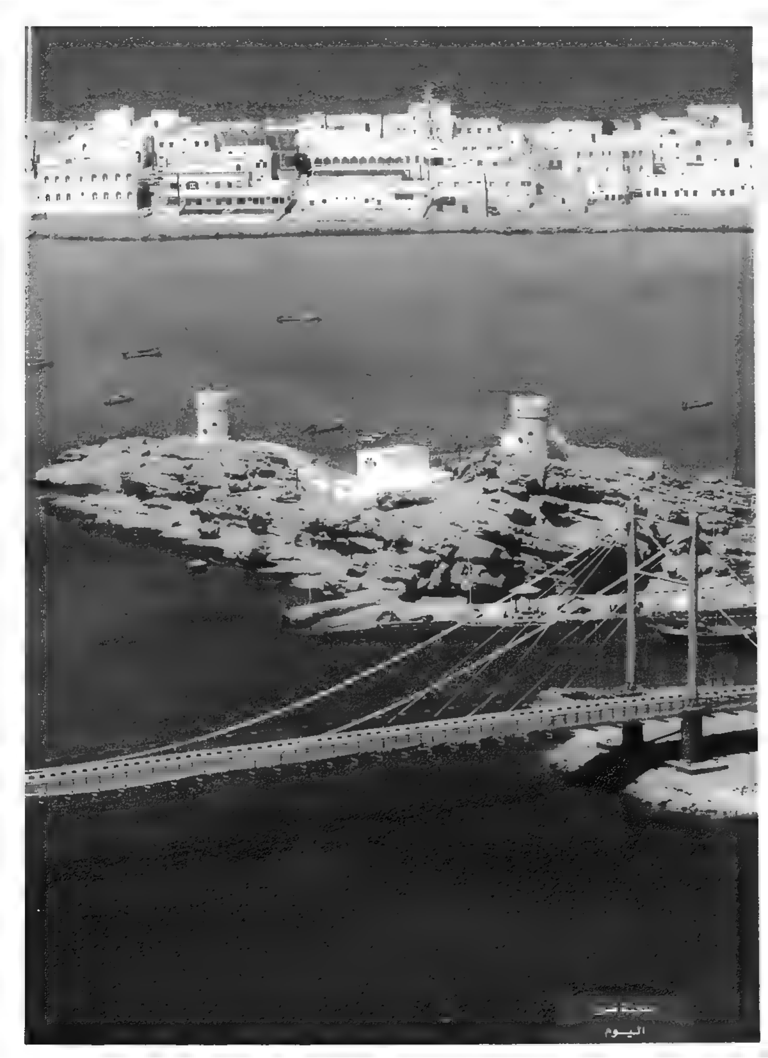


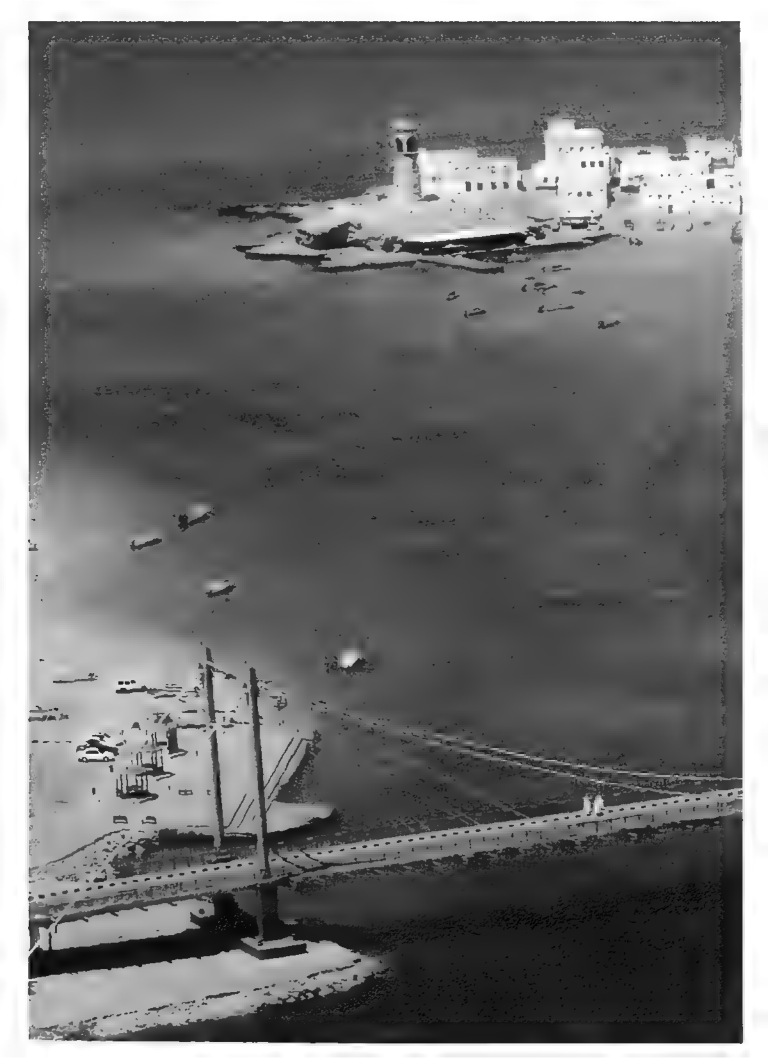
والشوياني. وتصدح حناجر أبناء البادية بفنون التفرود والطارق والونة. وتنتشر فنون أخرى في جميع ولايات المنطقة الشرقية، من ضمنها الرزحة والعازي.

وهناك فنون موسيقية تقليدية أخرى تمارس في ولايات المنطقة الشرقية، كفن الميدان، التشح شح، الحمبورة، ومن فنون غناء النساء في المنطقة الشرقية خاصة في ولاية صور ووادي بني خالد وجعلان بني بوحسن، فن بن عبادي.


عام ١٩٧٧م




اليوم





المنطقة الوسطى

فسحة الجمال بين ألق الشواطىء ووداعة الجزر

المنطقة الوسطى مساحات شاسعة من الجمال المتلوّن بأكثر من لون وزيّ، فضاءات ممتدّة، عوالم من رمال وجزر وشطآن وعيون. إنها واحدة من أكبر المناطق في السلطنة مساحةً بعد محافظة ظفار، لذلك فهي لا تمنحك نفسها بسهولة، وتظل عصيّة عليك إلى أن تتوغلّ فيها وتخترق مساحاتها الشاسعة، وتقطع فسحة الجمال بين الشواطئ والجزر والكهوف، وبعيداً عن الضوضاء والزحام، خذ نفسك للبحر وتمدّد على الشاطئ الذهبي للرمال، وسرّح بصرك في سماء زرقاء، وطيور ملوّنة وكن مطمئناً لسرطانات الصخور والأسماك المتقلّبة في مياه صافية وجبال قريبة، فالمنطقة الوسطى تمنحك هدوء النفس.

لقاء الطبيعة على سواحل المنطقة الوسطى تجعلها موطناً آمناً للطيور.

تقع المنطقة الوسطى في جنوبي منطقتي الداخلية والظاهرة، وتتصل من الشرق بالمنطقة الشرقية وبحر العرب، ومن جهة الغرب بصحراء الربع الخالي ، ومن الجنوب بمحافظة ظفار، وهي تتميز بساحلها الطويل الممتدّ على بحر العرب إلى مسافة ٤٠٠ كلم، وبوجود عدد كبير من آبار حقول النفط والغاز في أراضيها، ويعيش الإنسان العماني في ربوعها متفاعلاً مع طبيعتها المتنوّعة، ومطمئناً لما ينعم به من اهتمام إنمائي وخدماتي ملحوظ خلال النهضة المباركة، ولما تعدُهُ به مشاريع استخراج النفط، من فرص العمل والرفاهية الاقتصادية.

تحتضن المنطقة أربع ولايات منها ثلاث على بحر العرب وهي: الدقم ومحوت والجازر، أما الرابعة فهي ولاية هيماء، يبلغ ٣٢,٧٥٧ نسمة حسب تقديرات منتصف عام ٢٠٠٩م.

وتعيش المنطقة الوسطى، من سبعينات القرن الفائت حتى اليوم، تحولات اجتماعية واقتصادية ملموسة، في التعليم والصحة والعمران والطرق وسواها من مرافق التنمية، ما يشكل نقلة عمرانية أكيدة ورفاهية تتعزز أسبابها ومظاهرها يوماً بعد يوم قياساً بماضيها.

وتتخذ ولاية الدقم موقعها في الركن الجنوبي الشرقي من المنطقة الوسطى، وهي شريط من السواحل النظيفة الهادئة، بينما تقع ولاية هيماء في قلب المنطقة الوسطى، وهي نقطة استراحة لجميع السياح المسافرين لمحافظة ظفار، خاصة في موسم الخريف. ولا تختلف ولاية محوت كثيراً عن غيرها من ولايات المنطقة الوسطى فهي ولاية غنية بموقعها الجغرافي إذ تجمع بين الطبيعة البحريّة التي تضم جزراً جميلة وسواحل بامتداد الولاية إلى جانب الطبيعة البريّة التي تمثلها الأودية وتتكاثر فيها أشجار الغاف والسمر ومختلف النباتات البرّية.

وعلى الشريط الساحلي الجنوبي وبمحاذاة بحر العرب، تقع آخر المرافئ في المنطقة الوسطى، وهي ولاية الجازر التي تتميّز بشاطئها الجميل ومدنها البحرّية، وتضم الجازر ثلاث نيابات هي ريما واللكبي وصوقرة .

عيون المها وآبار النفط

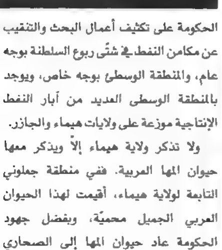
من العلامات التي تميّز المنطقة الوسطى جنباً إلى جنب مع محميّة المها العربيّة بجعلوني في ولاية هيماء، النفط لكونه ركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني، ولذلك عملت











الحكومة على تكثيف أعمال البحث والتنقيب عن مكامن النفط في شتّى ربوع السلطنة بوجه عام، والمنطقة الوسطى بوجه خاص، ويوجد بالمنطقة الوسطى العديد من آبار النفط الإنتاجية موزعة على ولايات هيماء والجازر.

ولا تذكر ولاية هيماء إلاّ ويذكر معها حيوان المها العربية. ففي منطقة جعلوني التابعة لولاية هيماء، أقيمت لهذا الحيوان العربي الجميل محميّة، وبفضل جهود الحكومة عاد حيوان المها إلى الصحاري



العمانية. حيث تستطيع أن تتنقل أفراداً أو في قطعان وتستطيع الترحال لمسافات طويلة من دون أن تخشى العابثين بالطبيعة وحيواناتها الجميلة، فإنه منذ الثلاثينات وحتى مطلع السبعينات من القرن الفائت تعرض حيوان المها لحملة كبيرة أثّرت على وجوده، حيث قتل أكثره ولم يبق منه سوى بضعة رؤوس. وقد استقدم من الخارج، عدد من المها أطلق في المحمية إلى جانب ما كان بقي منه، وذلك في العام ١٩٨١م.

من الكتاتيب إلى المدارس: مظلّة التعليم الواسعة

أصبحت شجرة المدارس، من أربعين عاماً حتى اليوم - وارفه الظلال ويتسع فيأها وتتزايد ثمارها المباركة. إن شجرة المدرسة في عمان، اختلفت كثيراً عن شجرة الكتاتيب السابقة، فقد أصبحت بستان علم ومعرفة. واليوم بولاية الدقم ست مدارس للتعليم الأساسي وعدد من مراكز تعليم الكبار ومحو الأميّة. ومن خلالها استطاع

تواؤم بين استخراج الغاز الطبيعي والحفاظ على مكونات البيئة.





أبناء وبنات الولاية الدراسة ومواصلة التعليم العالي والتخرّج لشغل العديد من الوظائف بالولاية، وغيرها من المواقع حيث يبلغ عدد طلبة وطالبات مدارس الدقم خلال العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، ١٢٤٠ طالباً وطالبة.

ومنذ زمن، لم تكن في ولاية محوت إلاّ مدرسة واحدة أيضاً، ومن مواد غير ثابتة، يتلقى بها أبناء الولاية التدريس. واليوم توجد بالولاية سبع مدارس للتعليم الأساسي حيث يبلغ عدد الطلبة الذين يتلقون الدراسة بها خلال العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م (٣٠٤٢) طالباً وطالبة.

كما أن التعليم بولاية الجازر كان يقتصر على مدرستين بالولاية في السبعينات من القرن الماضي، في الكحل وصوقرة، بينما يتلقى أبناء الولاية اليوم التعليم في ست مدارس حيث بلغ عدد الطلبة خلال العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م (٨٤٣) طالباً وطالبة. وقطاع التعليم منتشر أيضاً في ولاية هيماء، شأنه شأن الولايات المجاورة لها، حيث تتوفّر بها حالياً أربع مدارس للتعليم العام والأساسي.

ومن أجل النهوض بمستوى التعليم بهذه المناطق فقد تمّ استبدال كل المدارس التي كانت قائمة في مبانٍ مؤقتة، كما تمّ التخلّص نهائياً من الصفوف المجمعة التي كانت سمة سائدة في كل مدارس المنطقة، وتمّ تعزيز الهيئات التدريسية بكادر تعليمي مؤهل.

التعليم يمتد إلى جميع ولايات وقرى المنطقة الوسطى ومثلها مثل باقي محافظات ومناطق السلطنة.

٥٦١/٥٦٠









مستشفى هيما
يقدم خدمات صحية متكاملة.

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء

هل يمكن لأحد منا أن يتصوّر أنّ أهالي المنطقة الوسطى قبل العام ١٩٧٠م، وعند نزول البلاء والأمراض بهم، يتجشمون عناء السفر للمناطق المجاورة، وقد يستغرق ذلك أياماً نظراً لاستخدام الدواب في ذلك الوقت، فلم يكن قبل عام ١٩٨٠م هنالك إلا مركزان صحيان. أما اليوم فقد اختلفت الصورة كثيراً حيث تتوفرّ خدمات صحيّة جيّدة، كوجود مستشفى الدقم الذي يستوعب كافة احتياجات العلاج الداخلي. كما يوجد به قسم للأطفال إلى جانب مركزين صحيين هما: هيتام ورأس مدركة. وقد سهّل مستشفى هيماء المرجعي على المواطنين عناء السفر والتنقّل لمنطقتي الشرقية والداخلية أو لمحافظة ظفار. أما بالنسبة للمجال الصحي في ولاية محوت، فتوجد في الولاية أربعة مراكز صحيّة في كل من حج وصراب والنجدة وخلوف. وفي ولاية الجازر، تمّ إنشاء مستشفى الجازر إلى جانب مراكز صحيّة بكل من اللكبي وصوقرة وريما.


٥٦٣/٥٦٢


IMA HOSPITAL





كما بدأ مركز مراقبة ومكافحة الأمراض المعدية بالمنطقة الوسطى بالعمل في العام ٢٠٠٦م ليضاف إلى منجزات القطاع الصحي في المنطقة.

ازرع.. ولو في أرض صلبة

يشعر العابر الناظر لمنطقة الوسطى أنها أرض صلبة، قاحلة غير قابلة لأن تنشط في مجال الزراعة، إلا أنه بالرغم من وجود الصعوبات التي تعرقل الزراعة بالمنطقة، فإن أول مزرعة أنشئت كانت تحاول كسر هذا الاعتقاد، هي مزرعة في ولاية هيماء، وتبلغ مساحتها حوالي (١٥٠) فداناً.

وقد بدأ القائمون على هذه المزرعة بزراعة المحاصيل الزراعية التي يمكن تسويقها في السوق المحلي بالمنطقة مثل البرسيم والطماطم والخيار والجزر وغيرها من المنتجات، قبل التوجّه لزراعة القمح في هذه البقعة الصحراوية من السلطنة، لتغطي السنابل المساحة الشاسعة من أرض المزرعة، التي بدأت تأخذ طابع المزارع العلمية المتطوّرة. ومن المشاريع الزراعية المنفذّة بوادي ذرف القابع في قرية جويرة التي تبعد عن مركز ولاية الدقم حوالي ٧٠كلم، مشروع زراعة أشجار القرم، وهو أحد أهم المشاريع الناجحة، الذي يعكس اهتمام حكومة السلطنة بالمواقع السياحية والشواطئ الزاخرة بروعة المناظر وجمال الطبيعة من خلال إكساء الخور، وعلى مسافات متعددة، حلّة قشيبة من الأشجار الخضراء التي تجعل منه مقصداً سياحياً طبيعياً، ويستطيع السائح إيجاد متعة لا تضاهى فيه.

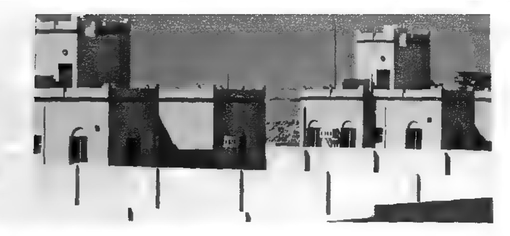


مشاريع القطاع الإسكاني

لترسيخ فكرة الاستقرار لدى المواطنين في مناطقهم، وإبعادُ فكرة الترحال عن أذهانهم، كان لابد من توفير وحدات سكنية تؤمن لهم متطلبات العيش الكريم. كان أهالي ولاية الجازر قبل عام ١٩٧٠م، من الصيادين في الغالب يعيشون في مساكن يشيدونها من الحجارة المرصوص بعضها فوق الآخر دون مواد لاصقة بينها، بينما الصورة الآن مختلفة عن الماضي، بعد أن انتشرت المساكن الحديثة،

وحدات سكنية
توفر الحياة الكريمة للمواطنين.

صناعة السلال الجلدية.



فالمشاريع السكنية التي شيّدت تخدم أبناء المنطقة الذين تكبدوا عناء العيش والبحث عن مأوى صيفاً وشتاءً. ويتم حالياً تنفيذ عدد (١٢٥) وحدة سكنية موزّعة بواقع (٥٠) وحدة بولاية هيماء ومثلها بولاية الجازر، و(٢٥) وحدة بولاية الدقم، وعدد ستين وحدة سكنيّة بقرية خلوف التابعة لولاية محوت بالإضافة للوحدات السكنية التي تمّ توزيعها في قرى ولاية محوت وكان آخرها مائة واحدى وخمسون وحدة سكنية بقرية النجدة. وقد اشتملت هذه الوحدات السكنيّة على عدد من المرافق، بالإضافة إلى تزويدها بخدمتي الكهرباء والمياه. وتمّ توقيع تسع اتفاقيات لبناء عدد (٢٢٦) وحدة سكنيّة جديدة بكل من قرى ولايتي محوت وهيماء.

﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾

إن اعتماد المنطقة الوسطى يقوم على تحلية المياه، وذلك بسبب عدم وجود مصادر للمياه الجوفية فيها، ماعدا الحوض المائي في وادي رونب بولاية الجازر، الذي يعتبر ثاني



محطة تحلية المياه لتوفير مياه شرب نقية، كما أن شبكة الاتصالات تغطي جميع ولايات المنطقة.

أكبر مخزون مائي بالسلطنة، فضلاً عن المخزون المائي الذي تمّ اكتشافه بين المنطقة الوسطى ومحافظة ظفار.

إنّ اللجوء إلى تحلية المياه في المنطقة الوسطى يتم بسبب كونها مطلّة على بحر العرب، حيث لا تخلو ولاية من محطة لتحلية المياه، وعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك محطة تحلية حج وصراب وخلوف والنجدة ونفون بولاية محوت، ومحطات الكحل واللكبي والغبرة الشمالية والغبرة الجنوبيّة بولاية الجازر. أما محطات التحلية بولاية هيماء، فتتم من خلال محطة للتحلية بهيماء وأخرى بأبو مضابي.

لقد كانت معاناة ولاية الدقم بالغة القسوة في السابق، نتيجة لعدم توفّر المياه الصالحة للشرب.. إلاّ أنّ ذلك لم يعد يؤرقهم كثيراً اليوم، حيث توجد أربع محطّات لتحلية المياه بولاية الدقم، منها ثلاث تنتج كل منها ٥٠ ألف مترمكعب يومياً، وتنتج الرابعة ١٠٠ ألف متر مكعب يومياً، يتم توزيعها بناقلات المياه، على المواطنين في مختلف أنحاء الولاية.



الاتصالات.. تقريب المسافات والربط مع العالم

لم تعد الحياة تستقيم دون اتصالات، فالاتصالات من ضرورات الحياة المعاصرة، وبضغطة زر صغيرة، يمكن أن يتحول العالم المترامي الأطراف إلى قرية واحدة. لذا عملت الشركة العمانية للاتصالات على تطوير خدماتها المقدمة للمواطنين في المنطقة الوسطى. فقد تمّ إنشاء عدد من محطات التقوية للهاتف المتنقّل العالمي بقرى وولايات المنطقة، حيث تمّ تركيب محطّات جديدة بمواصفات عالمية لتغطي عدداً كبيراً من المناطق الصحراوية.

الرياضة.. صحة وبناء

وللطاقات الشابة، نصيب من الاهتمام، فستبدأ وزارة الشوون الرياضية مشروعها لإنشاء صالات مغلقة وملاعب في مدارس المنطقة الوسطى، حيث ستكون هنالك صالة رياضية مغلقة وملعب لكرة القدم في كل من



ميناء الدقم البحري أحد المشاريع الطموحة الواعدة للاقتصاد العُماني.

رسم توضيحي لمشروع مطار الدقم ومرفأ شنه، فوائد سياحية على المنطقة.

مدرسة هيما للتعليم الأساسي، ومدرسة الدقم، ومدرسة اللكبي بالجازر، ومدرسة محوت.

في المنطقة الوسطى، كما في جميع محافظات ومناطق السلطنة ، فتّش دائماً عن الإنسان في الطبيعة وعن الطبيعية في الإنسان.

مطارا هيماء والدقم.. التحليق في سماء صافية

المنطقة الوسطى لم تعد تحبو.. لقد بدأت تخطو خطواتها السريعة، وهي مهيأة للعديد من المشاريع الكبيرة، فمن مبدأ إيجاد تنوّع في طرق النقل الخدمية، بدأ توجه الحكومة ينظر جدياً إلى مشروع إنشاء مطاري هيماء والدقم، ما يدلّ على النقلة النوعية للحياة في المنطقة الوسطى اليوم.

سيخدم المطاران المواطنين كثيراً في عملية التنقل عن طريق الرحلات الجوّية بين مختلف مناطق السلطنة، وسيسهمان في تسهيل الحركة التجارية والسياحية والاجتماعية وربط العلاقات بين المنطقة الوسطى ومحافظات ومناطق السلطنة، وبالتالي تسهيل عملية التنقّل في وقت قصير، مقارنة مع الخدمات الأخرى البريّة أو البحرية.

بين محوت ومصيرة، مرفأ شنه البحري

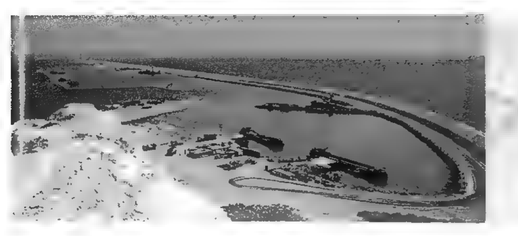
لا تقف المشاريع عند توفير الخدمات الأساسية فحسب، بل تطمح لما هو أكثر من



ذلك.. إن إنجاز مشروع مرفأ شنة البحري في ولاية محوت، والذي بلغت تكلفة إنشائه عشرة ملايين وثلاثمائة وخمسة وتسعين ألف ريال، هو أحد المشاريع الحيويّة في المنطقة، إذ يربط بين ولاية محوت بالمنطقة الوسطى وجزيرة مصيرة بالمنطقة الشرقية، حيث سيساعد المرفأ الجديد على تنشيط الحركة التجاريّة والسياحية بالجزيرة.. واشتمل المشروع على رصف طريق مسفلت بطول اثنين كيلو واربعمائة متر، وعرض ثمانية أمتار ونصف المتر، من المرسى الحالي إلى المرسى الجديد، ومراسٍ خاصّة بالعبارات والقوارب، وأماكن للصيد.. بالإضافة إلى مسجد ومجمع يضم محلات تجاريّة ومطاعم ومرافق عامة لخدمة الزائرين والسياح.

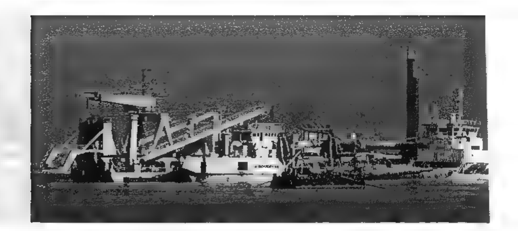
الدقم: مستقبل تجاري وسياحي واعد: ميناء الدقم البحري

في فصل الصيف تنخفض درجة حرارة الطقس في ولاية الدقم، ذلك لأنها واقعة على شاطئ بحر العرب، وتهبّ عليها النسائم المشبعة بالندى والرذاذ الناعم، وتبدو فيها الحياة ناعمة تبعاً لطقسها، ومن شهر يونيو وحتى سبتمبر من كل عام، تغدو ولاية الدقم منتجعاً جميلا للزوار. وهي بحكم مناخها وموقعها، مهيأة لمستقبل تجاري وسياحي مهم، وهي تسير في هذا الاتجاه، ومن المؤمل أن تصل إلى العالمية، وذلك بفضل إنشاء مشروع ميناء الدقم البحري، حيث يمتاز الميناء بموقعه الاستراتيجي، وتزداد أهميته



ميناء الدقم

ميناء الدقم من المشاريع المهمة التي تخدم منظومة النقل البحري بالمنطقة الوسطى، الذي يتميز بموقعه البحري الاستراتيجي على بحر العرب حيث يقع بالقرب من خطوط الملاحة العالمية التي تربط الشرق بالغرب. تزداد أهمية ميناء الدقم بوجود حوض جاف لإصلاح السفن ضمن مرافق الميناء سيكون قادراً على استيعاب السفن الكبيرة التي تصل حمولتها إلى (٤٠٠) ألف طن وكذلك السفن العملاقة المستقبلية التي قد تصل حمولتها إلى (٦٠٠) ألف طن وتوفير خدمات الصيانة والإصلاح لها. ويعتبر ميناء الدقم أحد الموانئ الكبرى في المنطقة ويتوقع الانتهاء من الأعمال به في النصف الثاني من عام ٢٠١٢م. ونظرا للأهمية الاستراتيجية لموقع الميناء والمناطق الصناعية الكبرى المقترح إنشاؤها بمحاذاته. قررت الحكومة في عام ٢٠٠٨م زيادة نطاق الأعمال الإنشائية للميناء لاستيعاب الحركة التجارية والصناعية المتوقعة ليشتمل عند اكتمال مراحله المستقبلية على أكثر من (٤٢) رصيفاً بمختلف الأنشطة وبعمق (١٨) متراً ليصبح الميناء قادراً على استقبال جميع أنواع السفن التجارية. يتم تنفيذ المرحلة الأولى



لميناء الدقم ببناء أرصفة يزيد طولها عن (٣) كيلومترات، حيث يبلغ طول الأرصفة التجارية (٢٢٥٠) متراً وعرضها (٣٥٠) متراً والتي تسمح بتوقف (٨) سفن في نفس الوقت مع وجود منطقة للتخزين مرتبطة مباشرة بالأرصفة لتلبية الاحتياجات المتوقعة للتجارة ومتطلبات الصناعات التي يجري إعداد المخططات لها، إلى جانب ذلك يتم بناء أرصفة بطول (٩٤٠) مترا لتلبية احتياجات الجهات الحكومية وتوفير التسهيلات اللازمة لمرفأ القوارب والعبارات. كما تتضمن أعمال البنية الأساسية للحوض الجاف محطات للمياه والكهرباء ومقراً للاتصالات الداخلية والخارجية للعمليات التشغيلية والتواصل بين طاقم السفن القادمة ومركز التحكم بالحوض الجاف. يتمثل القسم الثاني من الحوض الجاف في البنية الفوقية التي تتضمن تنفيذ (١٧) مشروعا تتعلق بالتجهيزات والمعدات والآليات اللازمة لتشغيل الحوض الجاف والتي تم إسنادها إلى شركات محلية ودولية، ومن ضمن هذه المشاريع تصنيع بوابتين للحوض الجاف تتكونان من قطع حديدية ثقيلة إحداهما عرضها (٩٥) متراً ووزنها الفارغ تقريبا (١٣٧٥) طنا والأخرى عرضها (٨٠) متراً ووزنها الفارغ تقريبا (١٢٥٠) طنا وارتفاعهما (١٤) متراً ويتم تصنيعها في موقع المشروع بالدقم.



طرق حديثة تسهل حركة تنقل المواطنين من وإلى المنطقة الوسطى.

من خلال إنشاء الحوض الجاف لإصلاح السفن. الذي يعتبر من أكبر أحواض إصلاح السفن في العالم، وتزيد مساحته على مائة هكتار، ويتألف من حوضين رئيسيين بالإضافة إلى حوض عائم. وسيصبح مشروع الحوض الجاف مصدراً هاماً، لتوظيف القوى العاملة الوطنية في المنطقة الوسطى حيث سيوفر المشروع ما يقارب ألفاً وخمسمائة فرصة عمل عند بدء التشغيل.

طرق برية وتنقّل مريح

الطريق المعبّد، يعتبر من أوليات السياحة الناجحة والمثمرة. لذا كان العمل جاداً، ومنذ البداية، لتطوير خدمات النقل البري بين شمال السلطنة وجنوبها، وربطها بشبكة طرق حديثة المواصفات بدلاً من الطريق القديم الذي تمّ إنشاؤه في منتصف السبعينات من القرن الماضي.

ومن الطرق المهّمة التي تربط المنطقة الوسطى بالمناطق الأخرى، طريق نزوى الذي يربطها بالمنطقة الداخلية، وطريق ثمريت الذي يربطها بمحافظة ظفار، بالإضافة إلى طريق المضيبي الذي يربطها بالمنطقة الشرقية.

ومن المشاريع الحيوّية للمنطقة الوسطى مشروع رصف طريق شنه الأشخرة بولاية جعلان بني بوعلي بالمنطقة الشرقية وبمسافة يبلغ طولها (١٦٠) كلم حيث يقوم هذا الطريق



بربط المنطقتين وتنمية الترابط والإسهام في تنمية الحركة الاقتصادية والتجارية والسياحية، وسيسهل الطريق حركة تنقل المواطنين من وإلى المنطقة الوسطى بشكل عام، وولاية محوت والقرى التابعة لها بشكل خاص.

ومن الطرق الداخلية: طريق هيماء - الدقم وتبلغ مسافته (١٨٠) كلم، وطريق هيماء - الجازر الذي تقدر مسافته بـ(٢٥٠) كلم، بالإضافة إلى طريق هيماء - محوت الجديد، الذي يربط الولايتين عبر منطقة الزمائم، لمسافة حوالي (٢٤٩) كلم.

من ضوء القناديل ورومانسيتها إلى سطوع الكهرباء

عندما تشاهد المنطقة الوسطى الشاسعة الامتداد، عن بعد يلوح لك أنها مقطوعة عن أي شكل من الأشكال الخدمية: الماء والكهرباء والطرق.. وغيرها. إلا أنك ما إن تقترب أكثر، حتى يدهشك ما تشاهده من معالم التنمية والخدمات.. وقد يقول العارف بشؤون المنطقة الوسطى من أربعين عاماً خلت، حين يرى نعمة ضوء الكهرباء تضيء قرى وتجمعات المنطقة السكنية الجبليّة منها أو البعيدة.. إنّ هذا الحلم يصعب تحقيقه، لكنه تحقق بالفعل وهو ثمرة ملموسة من ثمار النهضة المباركة.

ومن المحطات الرئيسيّة لتوفير الكهرباء، محطة الكحل بولاية الجازر، ومحطة هيتام ورأس مدركة ووادي صاي بولاية الدقم، ومحطات صراب وخلوف وحج والنجدة في ولاية محوت،، فضلاً عن محطات كهرباء هيماء والعجائز بولاية هيماء.. وهناك مشاريع أخرى لعدد من المحطات التي ستخدم عدداً من القرى بولايات المنطقة الأربع.

من رأس مدركة إلى البحيرات الوردّية: تفاصيل تأخذك للسياحة

تفاجئك المنطقة الوسطى بتنوّعها، وبغزارة تفاصيلها.. من الصحراء الشاسعة إلى السواحل الهادئة، ومن السهول إلى الجبال.

ويستمتع الزائر في القرى الساحلية الجميلة مثل قرية رأس مدركة في ولاية الدقم بالتشكيلات الجبليّة والصخرية بين مياه البحر والرمال الناعمة وتداخل ألسنة الجبال مع مياه البحر.

ويمارس البعض رياضة ركوب الأمواج في شاطئ رأس مدركة في بعض أوقات السنة لدى ارتفاع نسبة الأمواج، وكذلك صيد الأسماك وتكثر في الشاطئ الطيور البحريّة وبعض الكائنات الأخرى مثل سرطانات البحر، وقد ساهم وجود الطريق المعبّد في زيادة أعداد السائحين، كما استقطب الشاطئ الكثير من الملتقيات الطلابية والأندية العلمية لطلبة مدارس السلطنة وطلبة جامعة السلطان قابوس، لاسيما لإجراء البحوث العلمية بالقرية لما تتمتع به من تضاريس متنوّعة تساعد على ذلك.

(الصفحتان التاليتان)
يشتهر خليج محوت إلى جانب تكاثر قشريات الروبيان بثروته من أسماك الحبار.









البحيرات الوردية:

يمكن لزائر المنطقة الوسطى أن يجد متعة بصرية لا تضاهى عندما يتوغل في ولاية الجازر. حيث تأخذه البحيرات الوردية إلى دهشة سرية، تكمن في ذلك اللون الذي كان سببا لتسميتها.

لم تأت التسمية من فراغ، فهي أحد الأماكن السياحية التي تتمتع بوجود مواد بكتيرية، تساهم في انعكاس لون أرضية البحيرات باللون القريب من الدرجة الوردية.

المياه المشكلة لهذه البحيرات هي مياه متدفقة من البحر أصلا، إلا أنها لاحقا تتجمع في عدة أماكن لتشكل مجموعة من البحيرات الصغيرة، وما تلبث المواد البكتيرية أن تلعب دورها جيدا.

من الجدير بالذكر أن البحيرات الوردية تبعد عن مركز الولاية (الكحل) بحوالي ١٢ كيلومتر تقريبا لجهة الشرق، ويمكن الوصول إليها عن طريق السيارة.



والسياحة هي سمة ولاية الجازر، ففيها من المعالم الكثير مثل رأس صوقرة والبحيرات الوردية والكهوف بجبال اللكبي. إن الأودية تبدو أشبه بخطوط خضراء في بحر الصحاري الواسعة، كما يوجد بها البحيرات الوردية التي تتكون في نقاط التقاء بعض الأودية مع الشواطئ.

ولعلّ أكثر ما يميّز صوقرة، الارتباط القوي بين الطبيعتين: البحريّة والجبليّة، فرأس صوقرة معلم سياحي جذّاب، حيث يقترب الجبل من البحر، حتى أنّ الزائر يستطيع أن يقف في ارتفاع حوالي عشرة أمتار من البحر ليجد نفسه في منظر خلاّب.

ولمحبي التعرّف على الجزر، أن يتوجهوا إلى ولاية محوت التي تمتاز بثلاث جزر أهمها جزيرة محوت المحاطة بأشجار القرم من جميع الجهات، وجزيرة الراك ذات المنظر الطبيعي الخلاّب، وجزيرة عب التي تتميّز بوجود أعداد كبيرة من الطيور البحريّة مثل طائر النورس وطائر مالك الحزين، فضلاً عن أنواع أخرى من الطيور المهاجرة.



أودية وعيون.. كهوف وخيران

الفضاءات الشاسعة لولايات المنطقة الوسطى. تخفي عيوناً وأودية. ففي ولاية هيماء ثلاث عيون للمياه إحداها تسمى (بوي الحوجاء) وهي عبارة عن صخرة ضخمة تقوم على قاعدة حجريّة تشكّل ما يشبه المظلّة الطبيعية. وعين (الأصلع) وهي تقع جنوب غرب «الهايور» الجزء السفلي





منها عبارة عن عمود من الحجر تعلوه حجارة مكوّنةً ما يشبه المظلّة الطبيعية أيضاً. والعين الثالثة هي (قرن عانوز) ويتميّز هذا القرن بوجود كثبان الملح إضافة إلى العيون الطبيعية.

وفي منطقة الراكي عين ماء ينمو فيها الكثير من أشجار النخيل والحشائش، ويوجد بها جرف الحقف الذي يعتبر من أهم الظواهر الطبيعية النادرة بينما عيون الماء في الدقم تستخدم للعلاج من الأمراض الجلديّة كعين صاي الكبريتيّة.

وتفتن ولاية الجازر الزائر بالبحيرات الورديّة الجميلة الواقعة في منطقة الكحل، كما يوجد فيها عدد من الخيران كخور غاوي وخور صوقرة، بالإضافة إلى مجارٍ لبعض الأودية، كوادي رونب ووادي غدان التي تتميّز بمياهها العذبة.

ولا تخلو ولاية محوت هي الأخرى من نعمة الأودية والعيون، إذ تشتهر بعين فائض وعين مسمود، وبالخيران مثل خور كناسة وخور ملح.

كما توجد مجموعة من الكهوف في ولاية هيماء، أبرزها كهف الراكي الذي يقع شمال شرق جعلوني، وتنبع من داخله المياه، إلا أنها ليست صالحة للشرب. وهناك كهف المسلك الذي يتميّز بسقوط المياه من سقفه في شكل قطرات دون أن تتمكن من رؤية هذه المياه على سطحه. كما يوجد كهف وادي صراف الذي يقع في منحدر أسفل مستوى سطح الأرض، ويمكن الوصول إليه من خلال فتحة متصلة بممر مائل، وهناك كهف رابع يسمونه كهف قطار.



أشجار القرم
كما تبدو حول جزيرة محوت.





(الوشق) و(الغزلان) تعيش بأمان في إطار مشروع طموح للحفاظ على مكونات الحياة البرية.

الغزل والنسيج والجلديات من أهم الصناعات التقليدية التي تمارسها النساء في المنطقة الوسطى.

هيماء: ظباء وماعز جبلي.. ومواقع طبيعية نادرة

هيماء لا تكتفي باحتضان المها فحسب، بل تتمتع بعدد من الخصائص والتشكيلات الجيولوجيّة والمواقع الطبيعيّة ذات القيمة العالمية النادرة، وهو ما جعلها مؤهلة لأن تلعب دوراً مهماً في صون الحيوانات البريّة وحفظ التوازن البيئي.. وفضلاً عن انتشار الظباء الرشيقة بأنواعها والأرانب الصحراوية والثعالب الرملية والحمراء والماعز الجبلي وغيرها من الحيوانات النادرة الوجود، فهناك حوالي ١٣٠ نوعاً من الطيور من بينها ٢٣ نوعاً مقيماً، على رأسها الصقر الذهبي والكروان الأرقط وطائر الحباري.

موسم الترحال إلى الشمال

شواطئ الدقم تبهرك بزرقة مياهها الصافية ونقاء رمالها الناعمة وهوائها الذي يتميّز بميله إلى البرودة الخفيفة، خصوصاً شاطئ الشوعير الذي يبعد عن مركز الولاية بحوالي ٢٠ كلم تقريباً، وقد تبعثرت على مسافات منه بيوت الصيادين الخالية التي تنتظر أهلها إلى حين عودتهم من موسم الترحال إلى الشمال. ذلك أنه في فصل الصيف يترك الصيادون البحر نظراً لهبوب الرياح وتلاطم أمواجه حيث يصعب خوضه، ولذلك فإنهم يلجؤون إلى الزراعة، وأكثرهم ينتقل إلى ولايات المنطقة الداخلية والشرقية، وبعد انتهاء موسم قيظ النخيل الذي يعملون فيه يعودون من جديد إلى قراهم البحريّة. فبين ثمرات النخيل وثمار البحر، يعيش المزارعون والصيادون في عمان، وطالما عصمتهم هذه الثمرات في البر والبحر من المجاعات ومواسم القحط في القرون الخوالي.

حرف وفنون.. مرجعيات الإنسان في المكان والبيئة

من الحرف التقليدية المنتشرة في ولاية هيماء تربية الحيوانات المختلفة ورعي الإبل والأغنام والماعز، كما تتميّز بانتشار الطبّ والبيطرة الحيوانية، وجميعها تستمد أدويتها



من النباتات التي تنمو عشوائياً في الصحراء.

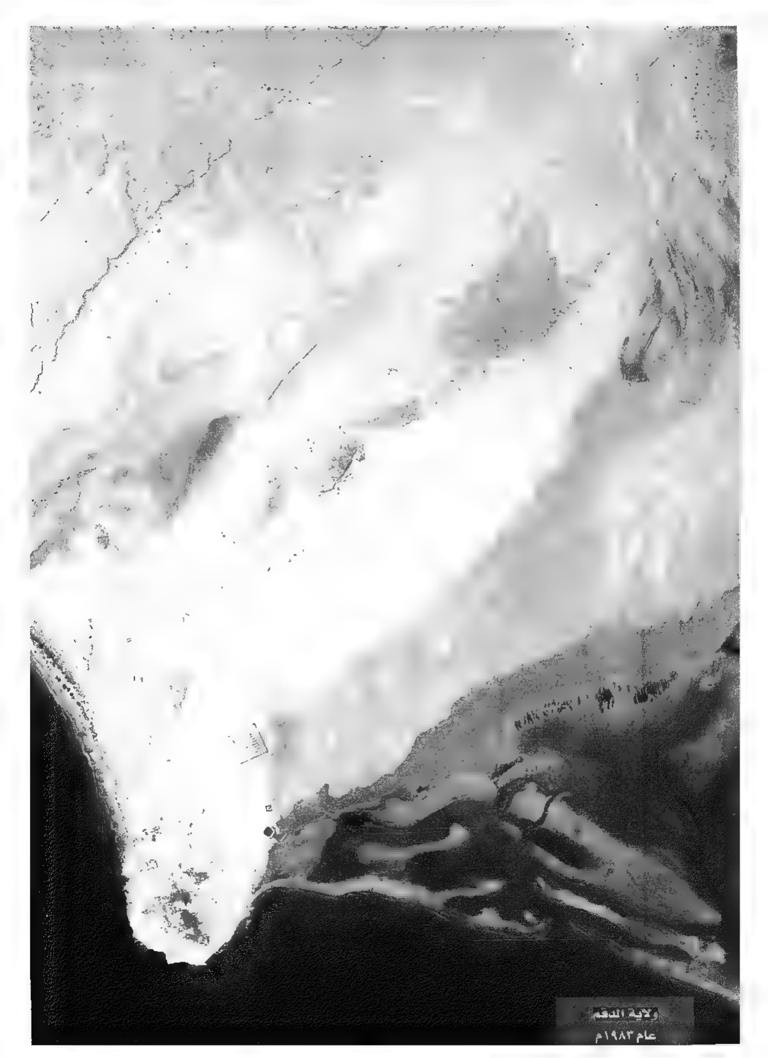
ويعمل سكان ولاية محوت أيضاً في صيد الأسماك، ورعي وتربية الماشية، فضلاً عن اتجاه البعض إلى الزراعة، حيث توجد بها حالياً أكثر من ٧٠ مزرعة تنتج الخضروات والتمور والأعلاف الحيوانية. كما يمارس أهالي الجازر صناعة الشباك وقوارب الصيد، والصناعات الجلديّة من وبر الإبل والماعز وكذلك الصناعات الحرفيّة النسيجية وإن كان ثمة مهنة أو حرفة تمتاز بها ولاية عن أخرى، فثمة أيضاً صناعات وحرف كانت قائمة منذ القديم وورثها الأبناء عن الآباء. فولاية هيماء تمتاز بالغزل والنسيج والسعفيات والجلديات الطبيعية، كما مارس سكان الدقم الرعي وبعض المشغولات اليدوية وصناعة الغزل والنسيج معتمدين على الخامات المحلية من صوف الأغنام وغيرها، بينما اشتهرت ولايتا محوت والجازر بصناعة أدوات الصيد المختلفة نظرا لموقعها على مياه بحر العرب بالاضافة الى صناعة بعض الأدوات من جلود الحيوانات إلى جانب السعفيات.

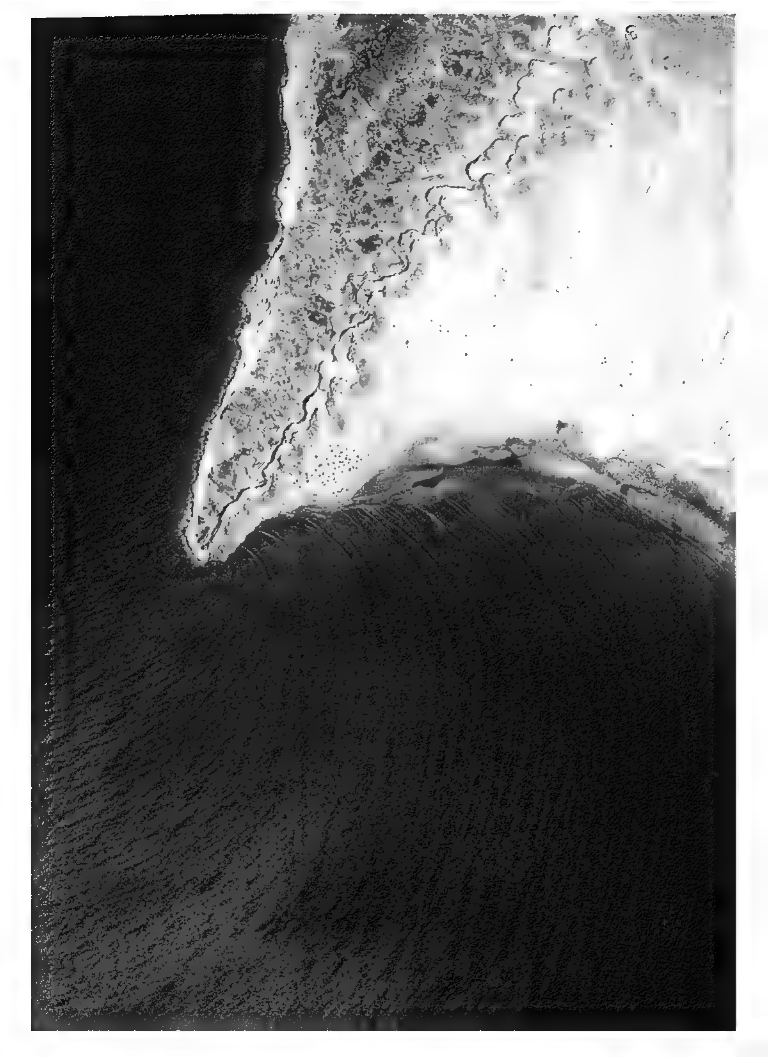
وفي الفنون الموسيقية التقليدية بالمنطقة الوسطى ما يجمع بين التلقائية والمرح والحماسة، ونظراً للقرب الجغرافي، والمستوى المعيشي، والحياتي، فإنّ فنوناً متقاربة تنتشر بين الناس ويمارسونها في أوقات الصيد والحصاد وفي الأعراس والمناسبات الدينية والوطنية، ففي بعض الولايات يمارس فن الرزحة والعازي والتغرود والطارق، كما تمتاز ولاية محوت بفن «التسويبل» وهو يتمثل في أغاني البحر في مناسبات مختلفة.



جزيرة «حُمر النفون»
ملجأ لطيور الغاق وجاء ذكرها
في مذكرات الرحالة ابن بطوطة.




ولاية الدقم
عام ١٩٨٣م




اليوم



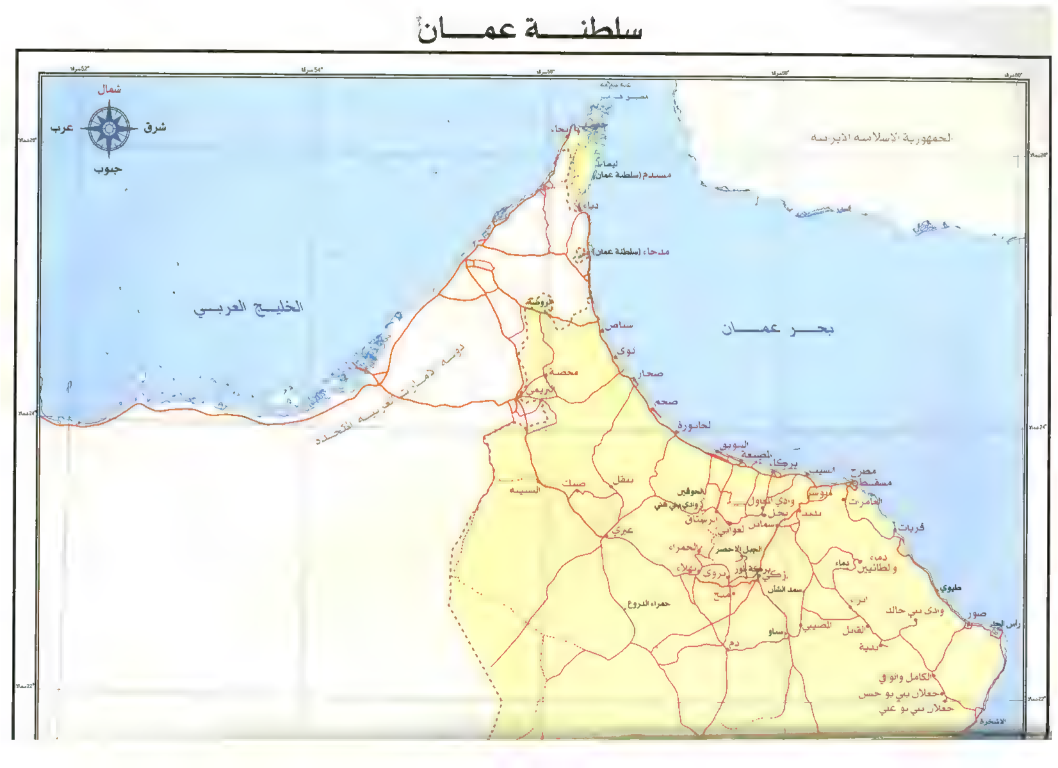






سلطنة عمان
المملكة العربية السعودية
الجمهورية اليمنية
بحر العرب
محوت
مصيرة
هيماء
الدقم
مندر الطبيان
مقشن
الفاتش
ميرسود
ريماء
الجازر
الشكي
سوقرة
شليم
وجزر الحلانيات
الشويمية
الحلانيات
نيمبت
بربروم
ثمريت
نهبون
ربكوت
حاسك
حبجات
طوي اعتير
سدح
مرباط
طاقة
صلالة
رخيوت
صلكوت
ضلكوت
شهب أصعيب
هرويب
مضي
توسنات
الربوبة
مهاق
الحشمان
بيثنة
الشصر
قيرون
طيطام
عدو
جبجات
عاصمة
ولاية مدينة
نيابة
الحدود الدولية
طريق مزدوج
طريق مرصوف
طريق ممهد
طريق قيد الإنشاء
أنتجت بالهيئة الوطنية للمساحة سلطنة عمان في أكتوبر 2009م
طبعتها الهيئة الوطنية للمساحة سلطنة عمان
لا يعتمد على هذه الخارطة من ناحية الحدود السياسية
0 20 40 60 80 100 120 140 كيلومتر

سلطنـــة عمـــانْ



معلومات اساسية

المساحة	٣٠٩,٥٠٠ كيلومتر مربع .
العاصمة	مسقط
الديانة	الاسلام
اللغة الرسمية	اللغة العربية (مع انتشار واسع للانجليزية في القطاعين الاقتصادي والتعليمي).
الوقت	متقدم بـ ٤ ساعات عن جرينتش.
العملة	الريال العُماني = ٢,٦٠ دولار أمريكي (٣٨٧ بيسة من الريال = دولار أمريكي واحد).
الطقس	حار ورطب صيفا معتدل البرودة في الشتاء.

المؤشرات الاقتصادية

	الوحدة	
الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية.	مليون ر.ع	١٧,٧٣١,١
اجمالي الايرادات الحكومية.	مليون ر.ع	٦,٧٤٨,٤
اجمالي الانفاق الحكومي.	مليون ر.ع	٦,٧٠٩,٥
متوسط الانتاج اليومي من النفط.	ألف برميل	٨١٣
متوسط سعر النفط خلال السنة (دولار/برميل).	دولار أمريكي	٥٦,٦٧
اجمالي الصادرات السلعية.	مليون ر.ع	١٠,٦٣٢,٠
منها الصادرات ذات المنشأ العُماني غير النفطية.	مليون ر.ع	١,٨٤٩,٥
اجمالي الواردات السلعية.	مليون ر.ع	٦,٨٦٤,٢

المؤشرات الاجتماعية

	الوحدة	٢٠٠٩ م
جملة السكان	العدد بالألف	٣,١٧٤
عُماني	العدد بالألف	٢,٠١٧
وافــد	العدد بالألف	١,١٥٦
معدل وفيات الرضع	لكل ألف مولود حي	٩,٦٠
المستشفيات	عدد	٦٠
أسرة المستشفيات	عدد	٥,٦٣١
طبيب / ألف فرد	عدد	١,٨٠
ممرضون وممرضات	عدد	٣,٨١
المدارس	عدد	١,٤١٨
الطلاب	العددية بالألف	٦٢٩,٣٥٣
موظفو الحكومة المدنيون	عدد(بالألف)	١٥٩,٥٣٨
العُمانيون المسجلون في الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية	عدد(بالألف)	١٥٨,٣١٥
القوى العاملة الوافدة في القطاع الخاص	عدد(بالألف)	٨٧٤,٢٤٥
أطوال الطرق المعبدة	كم	٢٥,٩٢٦
عدد المشتركين في خدمة الانترنت	عدد (بالألف)	٧٨,١٣٥
عدد الفنادق ووسائل الايواء	عدد	٢١٩
انتاج الكهرباء	جيجاوات/ساعة	١٨,٤٠٥
توزيع الكهرباء	جيجاوات/ساعة	١٧,٦٣٢
انتاج المياه	مليون جالون	٣٩,٦٥٧
توزيع المياه	مليون جالون	٣٩,٤٦٢

الإشراف العام

مجيد بن محمد الرواس

المحرر الفني

عباس بن غلام الرسول الزدجالي

الإعداد وصياغة المادة

الدكتور/ محمد علي شمس الدين	محمد بن سليمان الحضرمي
عاصم رشوان	هدى بنت حمد الجهورية
عبد الله بن علي العليان	مصطفى بن خميس المعمري
خلفان بن حمد الزيدي	

فريق المراجعة والمتابعة

مبارك بن خميس العريمي	نصر بن حمود العبري
ناصر بن حميد الخياري	مسلم بن مسعود كشوب
هود بن سيف العلوي	حمود بن حمد الرحبي
رجاء بنت محمد البلوشية	فهد بن سالم الغافري

من تصوير

أحمد بن محمد الطوقي	الهيئة العامة للصناعات الحرفية
أحمد عبدالله البوسعيدي	بدر القاسمي
اسعد الخروصي	بلدية مسقط
اني ام. ترايس	جاب كروس
الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال	جامعة السلطان قابوس

مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والإعلان
هانز ويان اريكسون
وزارة الإعلام
وزارة الدفاع
وزارة التراث والثقافة
وزارة البيئة والشؤون المناخية
وزارة السياحة
وزارة الاسكان
وكالة الأنباء العُمانية
وزارة القوى العاملة
وزارة الثروة السمكية
وزارة الزراعة
وزارة النقل والإتصالات
وزارة الشؤون الرياضية
وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه
يوهان بلسون
كتاب عُمان قابوس
محمد الشنفري (ابوحازم)

محمد المحجوب
متحف أرض اللبان
سالم الهاشلي
سالم البوسعيدي
ستيف جراهام
سليمان الخصيبي
عبدالله بن ابراهيم الشحي
فيصل عباس غلام الرسول الزدجالي
فريق ضوء عُمان
رولف برينلينجر
رينير هاكنبرج
ريتشارد وود
شرطة عُمان السلطانية
شركة تنمية نفط عُمان
خميس بن علي المحاربي
خالد الرواحي
خليل الزدجالي

رقم الإيداع
٢٠١٠/٢١٠

MAZOON
PRINTING, PUBLISHING & ADVERTISING L.L.C.
مزون



إصدار

وزارة الإعلام

سلطنة عُمان

٢٠١٠م